International Islamic University

Islamabad-Pakistan

Faculty of Usuludin

Deptt of Hadith and Its Sciences



الجامعة الإسلامية العالمية

إسلام آباد–باكستان

كلية أصول الدين

قسم الحديث وعلومه

مرويات العقوبات المعنوية في السنن الأربعة

(دراسة حديثية)

رسالة علمية مقدمة لنيل درجة الماجستير في الحديث وعلومه

الإشراف

الدكتور محمد إلياس حفظه الله تعالى

الأستاذ المساعد بكلية أصول الدين

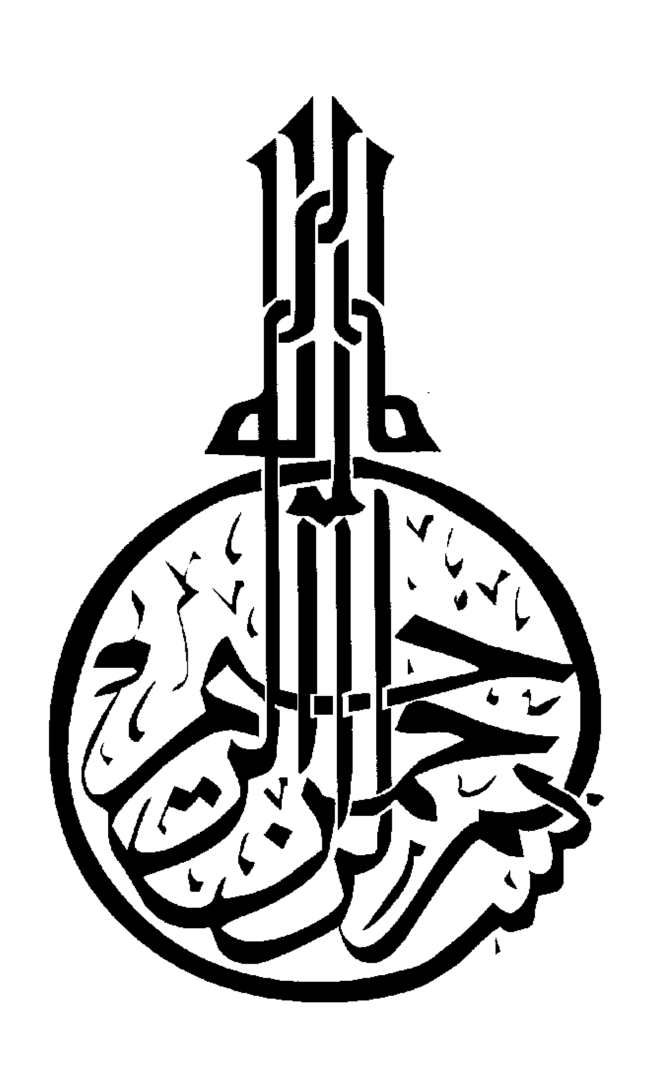
بالجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد

الإعداد

محمد نادروسيم

رقم التسجيل: ١٠٣٣-FU/MSHS/F١٥

العام الجامعي ٢٠١٩م–١٤٤١هـ


بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

أهدي هذا الجهد المتواضع إلى والديّ الكريمين الذين ربياني صغيرا وعلماني كثيرا، وهيئا لي أسباب الراحة والسكون، ويسرا لي طريق العلم والمعرفة، وتعاونا بي في كل مرحلة. فجزاهما الله تعالى عني أحسن الجزاء في الدارين.داعيا لهما:

﴿ربِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾[1].

---

[1] الاسراء: ٢٤.

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله القائل:﴿**لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ**﴾[1]، والصلوة والسلام على سيدنا رسول الله ﷺ القائل: من لم يشكر الناس لم يشكر الله[2]، وعلى آله وأصحابه رضي الله عنهم، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. وبعد،

فأحمد الله تعالى حمدا كثيرا الذي هداني ووفقني إلى سبيل العلم ويسره لي، وأشكره شكرا كثيرا على توفيقه لي في هذا البحث، فله الحمد أولا وآخرا.

وبعد شكر الله عز وجل أتقدم بخالص الشكر وفائق الاحترام إلى جامعتي الحبيبة الجامعة الإسلامية العالمية التي هيئات لي فرصة التعلم، وإلى جميع أساتذتي الكرام في كلية أصول الدين الذين تعلمت منهم علماكثيرا، واجتهدوا في تربيتي العلمية جهدا كبيرا.

وأتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أستاذي الكريم الجليل فضيلة الشيخ **محمد إلياس**–حفظه الله تعالى الغفور الرحيم– الذي كرّمني بقبول الإشراف على هذه الرسالة وأمدّني بنصائحه، وتوجيهاته، وإرشادته في جميع مراحل البحث والدراسة، فجزاه الله عني خيرا كثيرا.

كما لا أنسى أن أتوجه بالشكر الخاص إلى أستاذي و مربِّي فضيلة الشيخ **محمد موسٰى طاهر** حفظه الله تعالى الذي علّمني جيدا ودائما دعا لي بالخير، فجزاه الله عني خيرا كثيرا.

وفي الأخير أشكر كل من له فضل علي، لهم الشكر والتقدير والعرفان في الدارين، فجزاهم الله خيرا، وما توفيقي إلا بالله العلي العظيم.

وصلى الله على حبيبه سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وبارك وسلم تسليما كثيرا.

---

[1] إبراهيم:٧.

[2] سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى بن سَوْرة، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، بتحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، سنة النشر: ١٩٩٨ م، أبواب البر والصلة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك، ج٣، ص٤٠٣، رقم الحديث:١٩٥٥.

المقدمة

ويشتمل على:

التعريف بالموضوع

أهمية الموضوع

أسباب اختيار الموضوع

مشكلة البحث

الدراسات السابقة

منهج البحث

خطوات البحث

خطة البحث

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله، فلا مضل له، ومن يضلله فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له القائل:﴿**وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ**﴾[١]، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله القائل: من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله عزوجل لايتعلمه إلا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة"[٢].

أما بعد:

فإن الله خلق الإنسان لعبادته، فقال عزوجل: ﴿**وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ**[٣]﴾. ولقد جاء الوعيد على ترك العبادة حيث قال عز وجل في تارك الصلاة: ﴿**مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ**[٤]﴾. كما أمر بإطاعة الرسولﷺ، فقال:﴿**وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ**[٥]﴾، فأمر الرسول هو كأمر الله في الاتباع، بل رتب العذاب الشديد، والنكال على مَن يُخالف أمره ﷺ. فعبادة الله وطاعة الرسول ﷺيترتب عليها الثواب والعقاب.

قال الله تعالى: ﴿**وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ**[٦]﴾ أي هديناه السبيلين: سبيل الخير، وسبيل الشر[٧]" أما طريق الشر يعني: الشرك والمعاصي ونهاهم عن ذلك، وبين لهم طريق الخير يعني التوحيد والطاعات ودعاهم إليه على أيدي الرسل وفي الكتب المنزلة. وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «كل مولود يولد على الملة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يشركانه[٨]» ولكن إذا ينحرف الإنسان عن عبادة الله وإطاعة الرسول ويرتكب المعاصي ويشتغل في اتباع نفسه ويحب هواه. فإن أفضل ما يؤديه ليترك ما يقوم به من المعاصي ان يربط نفسه بالله، ويقوي علاقته به، ويترك كل ما نهى الله عنه ورسوله.

---

(١) لقمان، الآية:٦.

(٢) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط، لابن ماجة (المتوفى: ٢٧٣هـ)، بتحقيق شعيب الأرنؤوط، دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م ، ج١، ص١٦٩، رقم الحديث: ٢٥٢. إسناده حسن.

(٣) الذاريات: ٥٦.

(٤) المدثر: ٤٢-٤٣.

(٥) الحشر:٧.

٦ البلد: ١٠

٧ تفسير مجاهد، لأبي الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي (المتوفى: ١٠٤هـ)، بتحقيق: الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل، الناشر: دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م، ج١، ص٧٣٠.

٨ سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، بتحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي — بيروت، سنة النشر: ١٩٩٨ م، ج٤، ص٤٤٧.

وردت في الكتاب والسنة عقوبات كثيرة على ترك الحسنات وارتكاب السيئات. وهذه العقوبات منها محسوسة ومبصرة ويعبر عنها بالعقوبات الحسية ومنها غير محسوسة غير مبصرة و يمكن أن نعبر عنها بالعقوبات المعنوية. هي تدل على سخط الله ورسوله على صاحبها. وهي كثيرة منها على سبيل المثال: لعنة الله عليه ورسوله، والإبعاد من الرحمة، ومحو البركة، وإحباط الحسنات، وقسوة القلب وغيرها. وهي ليست أقل تأثيرا من العقوبات الحسية لأثرها على عقل الإنسان وقلبه.

لهذا عزم الباحث –متوكلا على الله– أن يجمع أحاديث رسول الله ﷺالمتعلقة بالعقوبات المعنوية التي وردت في السنن الأربعة (سنن أبي داود، وسنن الترمذي، وسنن النسائي، وسنن ابن ماجة)، لتكون دراسة حديثية بعنوان: **مرويات العقوبات المعنوية في السنن الأربعة "دراسة حديثية"**.

أسئل الله أن يجعل لي التوفيق، والسداد في قولي وعملي، وأن ييسر ذلك بمنه وكرمه إنه على كل شيء قدير.

التعريف بالموضوع:

موضوع الرسالة هو:"مرويات العقوبات المعنوية في السنن الأربعة – دراسة حديثية".حيث أن العقوبة لا تنحصر على العقوبات الحسية التي حدد لها الشارع حدا أو قصاصا في الدنيا فقط، بل هناك عقوبات أخرى التي لم يحدد الشارع لها حدا ولا قصاصا بل جعل لها آثارية معنوية. وتنقسم هذه العقوبات إلى أقسام كثيرة كاللعن، كما ورد في الأحاديث الكثيرة منها حديث ابن عباس، قال: لعن رسول الله ﷺزائرات القبور، والمتخذين عليها المساجد والسرج[١]، والإخبار بالويل، كما ورد في حديث عائشة، قالت: قال النبي ﷺ: ويل للأعقاب من النار، أسبغوا الوضوء[٢]، والحرمان من رائحة الجنة، كما في حديث أبي هريرة، قال: قال رسول الله – ﷺ–: "من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله عزوجل لايتعلمه إلاليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة"[٣]، وغيرها.

فيعرضها الباحث من خلال السنن الأربعة (سنن أبي داؤد، وسنن النسائي، وسنن الترمذي، وسنن ابن ماجه) في هذا البحث.

أهمية الموضوع:

إن أهمية الموضوع هذا–"مرويات العقوبات المعنوية في السنن الأربعة (دراسة حديثية)"–واضح وجلي، وذلك لسبب أن هذا الموضوع مرتبط بتربية الفرد، والأسرة، والمجتمع، فجميع المسلمين بحاجة إلى معرفة هذه الأحاديث، وهي العقوبات المعنوية للذنوب التي تكون بين العبد وبين الله، أو تكون بين العباد

---

[١] سنن أبي داؤد، كتاب الجنائز، باب في زيارة النساء القبور، ج٥، ص١٣٩، رقم الحديث: ٣٢٣٦.

[٢] سنن أبي داود، كتاب الطهارة، باب في إسباغ الوضوء، ج١، ص٧١، رقم الحديث: ٩٧.

[٣] سنن الترمذي، كتاب العلم، باب في طلب العلم لغير الله عز وجل، ج٥، ص٥٠٤، رقم الحديث: ٣٦٦٤

فيما بينهم، سواء شرع بحقها حدا أو لا، حيث أن العقوبة المعنوية في حد ذاتها زاجرة قوية، ورادعة شديدة، لمرتكبي المعاصي الكبيرة والصغيرة، ليست أقل تأثيرا من العقوبات الحسية. فيساهم هذا البحث سهما في تعزيز الجانب التربوي والأخلاقي في المجتمع الإسلامي. ويمكن أن يستفيد من نتائج هذا البحث المربون آباء، ومعلمون، ودعاة، كما يستفيد منه القائمون على تصميم المناهج التعليمية والإرشادية في بلاد المسلمين.

أسباب اختيار الموضوع:

تتجلى أسباب اختياري لهذا الموضوع في النقاط التالية:

١. جمع المرويات التي تتعلق بالعقوبات المعنوية من السنن الأربعة– دراسة حديثية.
٢. حاجة إلى جمع الأحاديث المتعلقة بالعقوبات المعنوية ليستفيد منه الدعاة، وطلاب العلم.
٣. العناية الخاصة بفقه العقوبات المعنوية، لكونها من أهم الأسباب لاجتناب الفواحش ما ظهر منها وما بطن.
٤. منزلة السنن الأربعة بين مصادر الستة، فإنها تعتبر من الدرجة الثانية بعد الصحيحين، وأعلى مرتبة من الكتب الأخرى.
٥. خدمة السنة النبوية عن طريق الكتابة.

مشكلة البحث:

١. ما هي الأحاديث في العقوبات المعنوية في السنن الأربعة؟
٢. وما هي درجة هذه الأحاديث؟
٣. ما الفوائد التي يمكن لنا أن نستنبط من هذه الأحاديث؟

الدراسات السابقة:

وجدت أربعة كتب ورسائل تتحدث عن العقوبات، وأذكر فيما يلي بعض ما تحتوي هذه الرسائل والكتب.

١–"العقوبات" لأبي بكر عبد الله بن محمد أبي الدنيا رحمه الله.

الناشر: دار ابن حزم، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦م.

يعد هذا الكتاب أحد المصادر المهمة لهذا الموضوع، وردت فيه أقوال، وأخبار عجيبة عن أمم سالفة، وأقوام أنبياء تتالت عليهم النذر فلم يعتبروا. أسباب العقوبات وأنواعها أهل العقوبات أنواع المعاصي من أشراط الساعة.

قد قسم الكتاب إلى أربعة أجزاء، ووضع لها عناوين، ولم يذكر دراسة الأسانيد ورواتها والحكم علي الأحاديث بطريقة المحدثين.

٢- الدروس المستفادة من العقوبات الإلهية في القرآن الكريم قبل الرسالة المحمدية.

رسالة الماجستير في الدراسات الإسلامية في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، للباحث سعد الشمراني، تحت إشراف د :عبد الباسط إبراهيم بلبول[١].

رتب الباحث الفصول حسب الزمن التاريخي من بداية الخلق إلى ما قبل الرسالة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. ذكر فيها العقوبات وأسبابها وأنواعها والدروس المستفادة منها.

٣- سنة الله في عقاب الأمم في القرآن الكريم.

لعبد السلام بن نصر الله الشريف[٢].

ذكر الباحث أسباب عذاب الأمم على التفصيل، وأوصلها إلى ثلاثين سببا، وأشار فيها إلى ذكر جزء من أنواع العذاب الدنيوي ألا وهو عذاب القلب دون عذاب السمع والبصر وهذه الرسالة تتفق في معظمها مع الرسالة الأولى من جانبين وهما:

أ. الجانب الأول: ذكر الألفاظ الواردة بمعنى العذاب.

ب. الجانب الثاني: ذكر أسباب عذاب الأمم.

٤-العقوبات المعنوية في صحيح البخاري-جمعا ودراسة.

رسالة الدكتوراه، للباحث حميد محمد غالي، من جامعة المدينة العالمية بماليزيا، سنة ١٤٣٥هـ.

قد قام الباحث بجمع الأحاديث المتعلقة بالعقوبات المعنوية في صحيح البخاري، وتبلغ عددها إلى ست وثمانين حديثا، وبينها الباحث وفق المنهج الوصفي والاستقرائي، وقسمها على ثلاثة أبواب، ورتبها ترتيبا موضوعيا حسب الموضوعات، وشرح متونها حسب موضوع بحثه، ولم يذكر دراسة الأسانيد ورواتها والحكم علي هذه الأحاديث بطريقة المحدثين.

فعملي يختلف مع موضوعه حيث دراستي عبارة عن دراسة حديثية في مرويات العقوبات المعنوية في السنن الأربعة. وقمت بالتمييز بين الأحاديث الصحيحة، والحسنة والضعيفة الواردة في الموضوع، وذلك بدراسة أسانيد الأحاديث والحكم عليها.

---

[١] لم يذكر الباحث السنة التي نال بها درجة الماجستير؛ إلا أن تاريخ طبع الرسالة عام ١٤٢٧هـ.

[٢] لم يذكر الباحث في نهاية المقدمة إلا شكره لعمه الذي أشرف على طبع الرسالة.

الفرق بين دراستي وهذه الدراسات:

فالفرق بينهما واضح حيث بحثه محصور على جمع كل ما ورد في العقوبات المعنوية من صحيح البخاري كما هي عبارة عن دراسة موضوعية، بينما بحثي هذا فقمت فيه بجمع مرويات العقوبات المعنوية من السنن الأربعة، وهي عبارة عن دراسة حديثية من حيث دراسة الراوة، وتخريج الأحاديث والحكم عليها، حسب مناهج المحدثين. إذن يختلفان في الاتجاه والمنهج، ويكمل بعضه بعضا.

منهج البحث:

منهجي في هذا البحث هو المنهج الاستقرائي والتحليلي من خلال أحاديث النبيﷺ.

خطوات البحث:

١. جمعت المرويات المتعلقة بموضوع الرسالة مقدما رواية أبي داؤد، ثم رواية الترمذي، ثم رواية النسائي، ثم رواية ابن ماجه[1]، ورتبتها حسب ترتيب الخطة، فكتبت الرقم المسلسل للأحاديث أولا، بينما الرقم الثاني يشير إلى رقم الحديث في المصدر الأصلي.
٢. رتبت الأحاديث ترقيما مسلسلا دون الرعاية بالأحاديث المكررة.
٣. عزوت الآيات القرآنية إلى سورها مع ذكر رقم الآية في الهامش.
٤. قمت بتخريج الأحاديث النبوية الشريفة من مصادرها الأصلية مع ذكر اسم المؤلف، والكتاب، والباب ورقم الآحاديث.
٥. قمت بترجمة رواة الإسناد، بذكر اسم الراوي، ونسبه، وولادته ووفاته(إن وجدت)، وأقوال العلماء فيه من خلال الكتب في أسماء الرجال ثم أنهيت الترجمة بكلمة ملخصة في حال الراوي بقول الحافظ ابن حجر رحمه الله.
٦. ذكرت أقوال العلماء جمعا إذا اتفقوا على شيء وإذا اختلفوا ذكرت أقوالهم مستقلا على أسمائهم.
٧. إذا وجدت الاختلاف على الحكم على الراوي ما بين أصحاب الجرح والتعديل فرجحت قول الحافظ ابن حجر رحمه الله في الراوي إما بلفظه أو إما مستفادا من كلامه لأنه معتدل وقوله شامل[2].
٨. ذكرت مختصر تراجم الصحابة ولم أذكر الحكم عليهم لأن الأمة قد اتفقت على أن الصحابة كلهم عدول[3].

---

[1] كما هو ترتيب السنن الأربعة (سنن أبي داود، سنن الترمذي، سنن النسائي، ثم سنن ابن ماجة) عند ابن حجر.

بلوغ المرام من أدلة الأحكام، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، بتحقيق: سمير بن أمين الزهري، دار الفلق – الرياض، الطبعة: السابعة، ١٤٢٤ هـ، ج١، ص٥.

[2] لأنه متاخر وقوله شامل لجميع المتقدمين سواء كان من المتشددين أو المتساهلين.

[3] معرفة أنواع علوم الحديث، أبوعمرو، عثمان بن عبد الرحمن، المعروف بابن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣هـ)، بتحقيق: عبد اللطيف الهميم – ماهر ياسين الفحل، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م، ص٣٢٧.

٩. بعد دراسة أحوال الرواة ذكرت حكم السند فقط أي هل هذا السند صحيح أو حسن أو ضعيف؟ لأنه ربما يكون الحديث نفسه صحيحا بسند آخر.

١٠. شرحت وفسرت الأعلام والأماكن الواردة في الرسالة.

١١. قمت بشرح الكلمات الغريبة الواردة في النص.

١٢. ذكرت المعني الإجمالي لكل حديث والفوائد المتعلقة بالموضوع مستعينا بشروح الحديث.

خطة البحث:

وهي مشتملة على: مقدمة، وتمهيد، وأربعة فصول، وخاتمة، وهي على النحو التالي:

المقدمة:

وفيها:

١. التعريف بالموضوع
٢. أهمية الموضوع
٣. أسباب اختيارالموضوع
٤. مشكلة البحث
٥. الدراسات السابقة
٦. منهج البحث
٧. خطوات البحث
٨. خطة البحث
٩. المصادر والمراجع

التمهيد:

وفيه ثلاثة أمور:

أولا: نبذة مختصرة من حياة الآئمة الأربعة، والتعريف بسننهم

ثانيا: العقوبة المعنوية لغة واصطلاحا

ثالثا: الفرق بين العقوبة الحسية والمعنوية

الفصل الأول: مرويات العقوبات المعنوية المتعلقة بالعقائد

وفيه ثلاثة مباحث

المبحث الأول: العقوبات المعنوية المتعلقة بالشرك الأكبر والأصغر

المبحث الثاني: العقوبات المعنوية المتعلقة بالكفر والكفر دون كفر

المبحث الثالث: العقوبات المعنوية المتعلقة بمخالفة الشرع والبدع

الفصل الثاني:مرويات العقوبات المعنوية المتعلقة بالعبادات

وفيه ثلاثة مباحث

المبحث الأول: العقوبات المعنوية المتعلقة بالطهارة والصلاة والزكاة

المبحث الثاني: العقوبات المعنوية المتعلقة بالصوم والحج والصدقة

المبحث الثالث: العقوبات المعنوية المتعلقة بأحكام الجهاد والجنائز

الفصل الثالث: **مرويات العقوبات المعنوية المتعلقة بالمعاملات والآداب والأخلاقيات**

وفيه ثلاثة مباحث

المبحث الأول: العقوبات المعنوية المتعلقة بالمعاملات المالية

المبحث الثاني: العقوبات المعنوية المتعلقة بالمعاملات البدنية

المبحث الثالث: العقوبات المعنوية المتعلقة بحقوق العباد

الفصل الرابع: **مرويات العقوبات المعنوية المتعلقة بالعلم، والإمارة، والحدود والجنايات**

وفيه ثلاثة مباحث

المبحث الأول: العقوبات المعنوية المتعلقة بالعلم

المبحث الثاني: العقوبات المعنوية المتعلقة بالإمارة

المبحث الثالث: العقوبات المعنوية المتعلقة بالحدود والجنايات

الخاتمة:

وهي تشتمل على نتائج البحث.

الفهارس:

وهي مشتملة على:

١. فهرس الآيات القرآنية
٢. فهرس الآحاديث النبوية
٣. فهرس الأعلام
٤. فهرس المصادر والمراجع
٥. فهرس الموضوعات

التمهيد

أولا: نبذة مختصرة من حياة الأئمة الأربعة، والتعريف بسننهم

ثانيا: العقوبة المعنوية لغة واصطلاحا

ثالثا: الفرق بين العقوبة الحسية والمعنوية

أولا:نبذة مختصرة عن حياة الأئمة الأربعة، والتعريف بسننهم

ترجمة الإمام أبي داؤد والتعريف بسننه

أولا: ترجمته:

اسمه ونسبه:

هو أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد الأزدي السجستاني، أحد من رحل وطوف، وجمع وصنف، وكتب عن العراقيين، والخراسانيين، والشاميين، والمصريين، والجزريين.

ولادته ووفاته:

ولد سنة ٢٠٢هـ، وتوفي-رحمه الله تعالى- بالبصرة، لأربع عشرة بقيت من شوال سنة خمس وسبعين ومائتين، ويكون بذلك قد عاش في هذه الدنيا ٧٣ عاما قضاها في خدمة العلم وأهله[١].

شيوخه:

سمع خلقا كثيرا من كبار المحدثين في مختلف البلاد، ومن أشهرهم: الإمام أحمد بن حنبل، وابن معين، وابن المديني، ومسلم بن إبراهيم الفراهيدي، وأبي الوليد الطيالسي، وقتيبة بن سعيد وغيرهم من الأئمة.

تلامذته:

روى عنه الأئمة، أمثال أبي عيسى الترمذي، وأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، وابنه عبد الله، وأبي عوانة الاسفراييني، وأبي بكر محمد بن داسة، وزكريا الساجي، وأبي عبيد الآجري، وغيرهم[٢].

ثناء العلماء عليه:

١. قال أبو عبد الله الحاكم: "إمام أهل الدنيا في عصره بلا مدافعة"[٣].
٢. وقال أبو بكر الخلال: "الإمام المقدم في زمانه لم يسبق إلى معرفته بتخريج العلوم وبصره بمواضعه، رجل ورع مقدم"[٤].
٣. وقال أبو عبد الله بن مندة: "الذين أخرجوا وميزوا الثابت من المعلول والخطأ من الصواب أربعة: البخاري ومسلم، وبعدهما أبو داود والنسائي"[٥].

---

[١] سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، لأبي داود سليمان بن الأشعث الأزدي السَّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، بتحقيق: محمد علي قاسم العمري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، ج١، ص١٩، والذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٣، ص٢٠٣، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لأبي الحجاج، جمال الدين المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)، بتحقيق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ – ١٩٨٠، ج١١، ص٣٥٥.

[٢] المراجع السابقة.

[٣] المزي، تهذيب الكمال، ج١١، ص٣٦٦.

[٤] سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، ج١، ص١٩.

[٥] سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، ج١، ص٢١.

٤. وقال موسى بن هارون: "خلق أبو داود في الدنيا للحديث وفي الآخرة للجنة"[١].

ثانيا: التعريف بكتابه:

كتاب السنن لأبي داود أشهر كتب أبي داود وأعظمها، دون فيه أربعة آلاف وثمانمائة حديث انتقاها من بين خمسمائة ألف حديث، قال الإمام أبو داود كتبت عن رسول الله ﷺخمسمائة ألف حديث، انتخبت منها أربعة آلاف وثمانمائة حديث، ذكرت الصحيح وما يشبهه ويقاربه، وما كان فيه وهن شديد فقد بينته، وقد سار أبو داود فيه على طريقة التخصص، فحدد جانبا من جوانب السنة المشرفة، وهو الجانب الفقهي، فجعل كتابه خاصا بالأحكام والسنن، فأبرز فيه ثروته الفقهية التي امتاز بها على غيره، عدا البخاري، فقسم كتابه إلى كتب، وعدد كتبه ٣٦ وقسم الكتاب إلى أبواب، وجمع في هذه الأبواب الأحاديث التي يستدل بها الفقهاء ويبنون عليها الأحكام، قال أبو داود في رسالته لأهل مكة:ولم أصنف في كتاب السنن إلا الأحكام، ولم أصنف كتب الزهد وفضائل الأعمال وغيرها[٢].

منهجه في سننه:

١. رتب أبو داود أحاديثه ترتيبا فقهيا وصنفها على كتب تحتها أبواب واشتمل على الكتب الفقهية.

٢. يبدأ أولا الأبواب بذكر الأحاديث الصحيحة وقد يسوق بعدها أحيانا غير الصحيحة.

٣. ينبه أبو داود على اختلاف الرواة في ألفاظ المتون المتعلقة بموضوع واحد.

٤. أنهي ذكر أكثر من طريق للمتن عندما يريد أن يؤكد حكما فقهيا.

٥. أنه يذكر بعض القواعد التي تنبع عندما يبدو تعارض ظاهر الأحاديث ليلفت نظرنا إلى الفهم الصحيح.

٦. يذكر بعض آراء الصحابة ويختار منها ما يبيّن ما يذهب إليه.

٧. ينقل أقوال بعض الأئمة تعقيبا على بعض الأحاديث.

٨. يذكر بعض آراء السلف ويختار منها[٣].

---

[١] طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١هـ)، بتحقيق: د. محمود محمد الطناحي، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ، ج٢، ص٢٩٥.

[٢] رسالة أبي داود إلى أهل مكة وغيرهم في وصف سننه، لأبي داود سليمان بن الأشعث الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، بتحقيق: محمد الصباغ، دار العربية – بيروت، ص٣٢-٣٤.

[٣] مناهج المحدثين في القرن الأول وحتى عصرنا الحاضر، علي عبد الباسط مزيد، الناشر: الهيئة العامة المصرية للكتاب، الطبعة: لم يوجد، ص٣٤٣.

ترجمة الإمام النسائي والتعريف بسننه

أولا: ترجمته:

إسمه ونسبه:

أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر أبو عبد الرحمن الخراساني، النسائي، الإمام، الحافظ، الثبت، شيخ الإسلام، ناقد الحديث وصاحب السنن[١].

ولادته ووفاته:

ولد بنسا في سنة خمس عشرة ومائتين، وطلب العلم في صغره، فارتحل إلى قتيبة في سنة ثلاثين ومائتين، فأقام عنده ببغلان سنة، فأكثر عنه. خرج من مصر في شهر ذي القعدة من سنة اثنتين وثلاث مائة، وتوفي بفلسطين في يوم الاثنين لثلاث عشرة خلت من صفر، سنة ثلاث وثلاث مئة[٢].

شيوخه:

سمع من إسحاق بن راهويه، وهشام بن عمار، وسويد بن نصر، وأحمد بن منيع، وإسحاق بن شاهين، وبشر بن هلال الصواف، ومحمد بن إسماعيل ،والإمام مسلم وغيرهم من كبار العلماء.

تلامذته:

روى عنه أبو جعفر الطحاوي، وأبو علي النيسابوري، والحسن بن رشيق، ومحمد بن عبد الله بن حيويه النيسابوري، وخلق كثير[٣].

ثناء العلماء عليه:

قال الحافظ أبو علي النيسابوري: أخبرنا الإمام في الحديث بلا مدافعة أبو عبد الرحمن النسائي[٤].

وقال المزي: أحد الأئمة المبرزين والحفاظ المتقنين والأعلام المشهورين[٥].

وقال الحاكم أبو عبد الله الحافظ: سمعت علي بن عمر يقول: كان أبو عبد الرحمن النسائي أفقه مشايخ مصر في عصره، وأعرفهم بالصحيح والسقيم من الآثار، وأعلمهم بالرجال[٦].

وقال الذهبي: كان من بحور العلم، مع الفهم، والإتقان، والبصر، ونقد الرجال، وحسن التأليف[٧].

قال أبو الحسن الدارقطني: أبو عبد الرحمن مقدم على كل من يذكر بهذا العلم من أهل عصره[٨].

---

[١] المزي تهذيب الكمال، ج١، ص٣٢٨.

[٢] الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٤، ص١٢٥.

[٣] الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٤، ص١٢٧.

[٤] الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٤، ص١٣١.

[٥] المزي تهذيب الكمال، ج١، ص٣٢٩.

[٦] المزي تهذيب الكمال، ج١، ص٣٣٨.

[٧] الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٤، ص١٣١.

[٨] الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٤، ص١٣١.

ثانيا: التعريف بكتابه:

كتاب النسائي هو أحد الكتب الستة التي جمعت فيها أحاديث النبي ﷺ، وكتاب النسائي هذا كتاب عظيم من الكتب الستة المعروفة عند أهل العلم، وهذا الكتاب يأتي في مقدمة السنن الأربع من جهة الصحة، فمن العلماء من قدمه وجعله بعد الصحيحين، هو لا يروي في الغالب إلا عن شيخ ثقة أو صدوق على الأقل، والأمام النسائي جمع بين طريقتي البخاري ومسلم، فأخذ طريقة البخاري في التراجم واستنباط الأحكام، بينما أخذ طريقة مسلم في سياق الطرق كلها في مكان واحد. ورتب الإمام النسائي رحمه الله كتابه السنن أو المجتبى على الكتب والأبواب الفقهية، بادئا بكتاب الطهارة والصلاة، وهكذا في كل كتاب يورد أبوابا متعددة[١].

منهجه في سننه:

١. أنه يورد في الباب الأحاديث والروايات المختلفة مبينا عللها صراحة أو تلميحا، ومواضع الاختلاف فيها.
٢. إن كان في المسألة إيجاب ورخصة في ترك الأمر أو النهي وترخيص في فعل المنهي عنه، فإنه يورد ترجمه في الأمر أو النهي ثم يعقبها بترجمة في الرخصة[٢].
٣. أنه يذكر أحيانا أحوال بعض الرواة جرحا أو تعديلا في سرد الإسناد أو بعد الانتهاء من رواية الحديث، وربما أورد كلام أئمة العلم في الراوي[٣].
٤. يذكر أحيانا الناسخ بعد المنسوخ من الأخبار[٤].
٥. أحيانا يذكر درجة الحديث عقب الرواية[٥].

---

[١]مناهج المحدثين في القرن الأول وحتى عصرنا الحاضر، علي عبد الباسط مزيد، الناشر: الهيئة العامة المصرية للكتاب، الطبعة: لم يوجد، ص٣٦٦-٣٨٠.

[٢] كتاب الجمعة، ذكر الباب رقم ٧بعنوان باب الأمر بالغسل يوم الجمعة، والباب رقم ٨يعنون إيجاب الغسل يوم الجمعة، ثم أعقب ذلك بالباب رقم ٩بعنوان باب الرخصة في ترك الغسل يوم الجمعة.

[٣] مثلا قوله عن حديث أبي الأحوص عن سماك بن حرب(ج٨/ص٣١٩) هذا حديث منكر، غلط فيه أبو الأحوص سلام بن سليم، لا نعلم أحدا تابعه عليه من أصحاب سماك بن حرب ، وسماك بن حرب ليس بقوي، وكان يقبل التلقين، قال أحمد بن حنبل: كان أبو الأحوص يخطيء في هذا الحديث، خالفه شديد في إسناده و لفظه. ثم ساق حديث شريك عن سماك.

[٤] مثلا في كتاب الزينة ذكر الباب رقم ٨٨ بعنوان ليس الديباج المنسوج بالذهب، وأورد حديث لبسه رسول الله صلى الله عليه وسلم الديباج التي أرسلها إليه أكيدر دومة الجندل، ثم ذكر الباب رقم ٨٩بعنوان:ذكر نسخ ذلك، وذكر حديث جابر في ذلك.

[٥] كما فعل في حديث عبد الله بن مسعود في باب الحكم باتفاق أهل العلم، من كتاب(آداب القضاة) ج٨، ص٢٣٠، حيث قال عن الحديث هذا الحديث جيد جيد.

ترجمة الإمام الترمذي والتعريف بسننه

أولا: ترجمته:

اسمه ونسبه:

محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، أبو عيسى الترمذي الضرير الحافظ، صاحب الجامع وغيره من المصنفات. أحد الأئمة الحفاظ المبرزين، ومن نفع الله به المسلمين. طاف البلاد، وسمع خلقا كثيرا من الخراسانيين والعراقيين والحجازيين وغيرهم[١].

ولادته ووفاته:

ولد-رحمه الله- في حدود سنة عشر ومائتين. وارتحل، فسمع بخراسان والعراق والحرمين، ولم يرحل إلى مصر والشام[٢]. مات أبو عيسى الترمذي الحافظ بالترمذ ليلة الاثنين لثلاث عشرة ليلة مضت من رجب سنة تسع وسبعين ومئتين[٣].

شيوخه:

روى عن قتيبة بن سعيد، وإسحاق بن راهويه، ومحمود بن غيلان، وهناد بن السري، وسويد بن نصر المروزي وغيرهم.

تلامذته:

روى عنه أبو بكر أحمد بن إسماعيل السمرقندي، ومكحول بن الفضل النسفي، وحماد بن شاكر الوراق، وأبو جعفر محمد بن أحمد النسفي وغيرهم[٤].

ثناء العلماء عليه:

وذكره ابن حبان في كتابه الثقات، وقال: كان ممن جمع وصنف، وحفظ وذاكر[٥].

وقال الخليلي ثقة متفق عليه[٦].

---

[١] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٦، ص٢٥٠.

[٢] الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٣، ص٢٧٠.

[٣] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٦، ص٢٥٢.

[٤] الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٣، ص٢٧٠.

[٥] الثقات، لمحمد بن حبان التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ ﻫ = ١٩٧٣، ج٩، ص١٥٣.

[٦] تهذيب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ، ج٩، ص٣٨٩.

ثانيا: التعريف بكتابه:

جامع الترمذي المشهور بسنن الترمذي، من أهم كتب الحديث، وأكثرها فوائد، اعتنى فيه مؤلفه بجمع الأحاديث وترتيبها وبيان فقهها، وذكر أقوال الصحابة والتابعين وغيرهم في المسائل الفقهية، ومن لم يذكر أحاديثهم من الصحابة أشار بقوله وفي الباب من فلان وفلان وفلان واعتنى ببيان درجة الأحاديث من الصحة والحسن والضعف، وعدد كتبه ٥٠ وأحاديثه٣٩٥٦حديثا[١].

منهجه في سننه:

١. أنه يعنون لكتب السنن بقوله "أبواب الطهارة" و "أبواب الصلاة"، ونحو ذلك[٢].
٢. يترجم كل باب على حدة، بحسب المعاني والأحكام والأحاديث التي يذكرها في الباب، وكثرا ما يعنون بنص حديث يورده في ذلك الباب[٣].
٣. يورد أحاديث الباب بأسانيده، مراعيا الاختصار في عدد الأحاديث التي يذكرها في الباب، فقد لا يكون في الباب إلا الحديث، أو الحديثان، فيكثر عنده لذلك التبويب، الذي يفيد في تجلية فقه الحديث[٤].
٤. وبعد ذكره لحديث الباب، يشير إلى ما ورد في الباب من أحاديث لها تعلق بترجمة الباب، سواء كانت شواهد للفظ الحديث، أو معناه أو نحو ذلك.
٥. ويحكم على حديث الباب بما يراه لائقا بحاله من صحة، أو حسن، أو غرابة أو بأحد الأحكام المركبة مت هذه المصطلحات، أو بعضها، ويبين –رحمه الله–عند حكمه على الحديث في الغالب جانب التفرد في رواية الحديث المذكور في الباب، ونوع تفرده، ومن تفرد به من الرواة،كما يعتني ببيان علل الحديث إن وجدت فيها علة[٥].
٦. يذكر بعد حكمه على الحديث مذهب أهل العلم من الصحابة، والتابعين ومن بعدهم من الأئمة، وآرائهم في مسائل الباب على وجه مختصر جامعا في ذلك بين الفقه والحديث، والرأي والأثر[٦].

---

[١] ينظر: سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، بتحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، سنة النشر: ١٩٩٨ م.

[٢] ينظر: سنن الترمذي، ج١، ص٥.

[٣] ينظر: رقم الحديث٧، ج١، ص١٢.

[٤] كما في كتاب الطهارة، باب ما جاء لا تقبل صلاة بغير طهور، ج١، ص٥.

[٥] كما في الحديث ٢٠، ص٣١ ج١.

[٦] ينظر: سنن الترمذي، ج١، ص٥، باب ما جاء لا تقبل صلاة بغير طهور. و باب"باب ما جاء أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد الحاجة أبعد في المذهب". ج١، ص٣١.

ترجمة الإمام ابن ماجة والتعريف بسننه

أولا: ترجمته:

اسمه ونسبه:

محمد بن يزيد الربعي، مولاهم، أبو عبد الله بن ماجه القزويني الحافظ، صاحب كتاب السنن ذو التصانيف النافعة والرحلة الواسعة[١].

ولادته ووفاته:

ولد في سنة تسع ومئتين ارتحل إلي العراقين البصرة والكوفة، وبغداد، ومكة، والشام، ومصر، والري لكتب الحديث، مات أبو عبد الله محمد بن يزيد المعروف بماجة يوم الاثنين، ودفن يوم الثلاثاء لثمان بقين من شهر رمضان من سنة ثلاث وسبعين ومئتين وصلى عليه أخوه أبو بكر[٢].

شيوخه:

سمع محمد بن عبد الله، وإبراهيم بن المنذر الحزامي، وعبد الله بن معاوية وهشام بن عمار، وداود بن رشيد وطبقتهم[٣].

تلامذته:

روى عنه محمد بن عيسى الأبهري، وأبو عمر، وأحمد بن محمد بن حكيم، وأبو الحسن القطان وآخرون[٤].

ثناء العلماء عليه:

قال الحافظ أبو يعلى الخليل بن عبد الله الخليلي: ثقة كبير، متفق عليه، محتج به، له معرفة بالحديث وحفظ[٥].

ثانيا: التعريف بكتابه:

يعد كتاب ابن ماجه أحد الأصول الستة التي تلقاها العلماء بالقبول، واعتنى بها المحدثون والفقهاء طبقة بعد طبقة، واشتهرت فيما بين الناس، وتصدت لها أقلام أهل العلم شرحا لغريبها، وفحصا عن رجالها، واستنباطا لفقهها، وجمعا لمتونها، وتهذيبا لها[٦].

---

[١] المزي، تهذيب الكمال، ج٧٦، ص٤١.

[٢] المزي، تهذيب الكمال، ج٧٦، ص٤١.

[٣] تذكرة الحفاظ، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م، ج٢، ص١٥٥.

[٤] المرجع السابق.

[٥] المزي، تهذيب الكمال، ج٧٦، ص٤١.

[٦] سنن ابن ماجه، لابن ماجة أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني (المتوفى: ٢٧٣هـ)، بتحقيق: شعيب الأرنؤوط، دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م، ص٢٥.

منهجه في سننه:

١. رتب كتابه ترتيبا فقهيا على الكتب والأبواب، عدد الكتب فيه سبعة وثلاثين(٣٧) كتابا، وعدد الأبواب فيه ألف وخمسمائة (١٥٠٠) بابا، ويشتمل هذا الكتاب على ٤٣٤١ حديثا[١].

٢. امتاز ابن ماجة من غيره من الأئمة الثلاثة حينما بدأ كتابه بمقدمة قيمة، فيها أبواب عن إتباع سنة رسول الله ﷺ، وأدرج فيها الأحاديث الدالة على حجية السنة، ووجوب اتباعها والعمل بها، ثم أبواب الإيمان، والقدر، وفضائل الصحابة وغيرها[٢].

٣. اهتم ابن ماجة بوضع تراجم دقيقة لأبواب تعبر عن رأيه ولم يهتم بالجمع بين الأحاديث المختلفة. إنما كان يذكر من الأحاديث ما يستدل به على ما اختاره من أحكام الفقه.

٤. يذكر الحديث كاملا في موضعه دون تجزئة ولا يكرره للاستشهاد به في موضع الآخر إلا نادرا.

٥. لم يشترط في كتابه الصحة، وإنما أخرج فيه الصحيح، والضعيف بل والمنكر والموضوع وهي قليلة[٣].

---

[١] المرجع السابق.

[٢] المرجع السابق.

[٣] مناهج المحدثين في القرن الأول وحتى عصرنا الحاضر، علي عبد الباسط مزيد، الناشر: الهيئة العامة المصرية للكتاب، الطبعة: لم يوجد، ص٣٩٠.

ثانيا: العقوبة المعنوية لغة واصطلاحا

العقوبة في اللغة:

كلمة العقوبة اسم مصدر للفعل"عقب" والعين والقاف والباء لها معنيان في اللغة.

المعنى الأول: تأخير الشيء وإتيانه بعد غيره[١].يقال إن العقيب الذي يعاقب آخر في المركب.وإنما سميت عقوبة لأنها تكون آخرا وثاني الذنب[٢].

وقال الفيروز آبادي[٣] رحمه الله: العقب: الجري بعد الجري الأول[٤]، والعاقب: من كل شيء: آخره[٥]، والعقبى : المرجع، وعقب كل شيء وعقباه وعقبانه وعاقبته: خاتمته.

وقال الزجاج[٦] رحمه الله في قوله تعالى: ﴿**وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ**﴾[٧] إنما العقوبة الجزاء، ولكنه سُمِّي عقوبةً لأن الفِعلَ الذي هو عقوبة كان جزاء[٨].

---

(١) تهذيب اللغة، لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، بتحقيق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م، ج١، ١٧٩، ومقاييس اللغة، ج٤، ص٧٧.

(٢) مقاييس اللغة، ج٤، ص٧٨..

(٣) مُحَمَّد بن يَعْقُوب بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم الفيروزابادي الشِّيرَازِيّ اللّغَوِيّ الشَّافِعِي. ولد فِي ربيع الآخر سنة تسع وَعشْرين وَسَبْعمائة بكازرون من أَعمال شيراز وَنَشَأ بهَا فحفظ الْقُرْآن، نقل فِيهَا كتابين من كتب اللُّغَة.أشهر كتبه: القاموس المحيط، والمغانم المطابة في معالم طابة، وينسب له تنوير المقباس في تفسير ابن عباس، وله بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، وسفر السعادة.(الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، لشمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، الناشر: منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت ٢٠٠٢ م ، ج١٠، ص٨٢)

(٤) تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين،دار الهداية، بدون سنة النشر، ج٣، ص٣٩٦.

(٥) الزبيدي، تاج العروس، ج٣، ص٣٩٩.

(٦) إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج: عالم بالنحو واللغة. ولد ومات في بغداد.من كتبه معاني القرآن، والاشتقاق، وخلق الإنسان، والأمالي، وإعراب القرآن.مات سنة ٣١١هـ.(الأعلام، ج١، ص٤٠)

(٧) الحج: ٦٠.

(٨) معاني القرآن وإعرابه، لإبراهيم بن السري ، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: ٣١١هـ)، عالم الكتب – بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

وقال ابن فارس[١] رحمه الله تعالى: وعاقبة كل شيء: آخره[٢]. ويقال: عقب فلان في الصلاة، إذا قام بعد ما يفرغ الناس من الصلاة في مجلسه يصلي[٣]. وقال: "والباب كله يرجع إلى أصل واحد، وهو: أن يجيء الشيء يعقب الشيء"[٤].

المعنى الثاني: ارتفاع وشدة وصعوبة[٥].تقول العرب: لقي فلان من فلان عُقْبةَ، أي: شدة، والعقبة: الجبل الطويل الذي يعرض الطريق، وهو طويل صعب شديد، ومن الباب: العُقاب من الطير، سميت بذلك لشدتها وقوتها.[٦]

وقال الخليل الفراهيدي[٧] رحمه الله تعالى: والعقوبة: اسم المعاقبة، وهو أن يجزيه بعاقبة ما فعل من السوء[٨]. وقال ابن منظور[٩]: والعقاب والمعاقبة أن تجزي الرجل بما فعل سوءا؛ والاسم العقوبة. وعاقبه بذنبه معاقبة وعقابا: أخذه به. وتعقبت الرجل إذا أخذته بذنب كان منه[١٠].وقال الراغب الأصبهاني[١١]: والعقوبة

---

[١] أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازيّ، أبو الحسين: من أئمة اللغة والأدب. أصله من قزوين، وأقام مدة في همذان، ثم انتقل إلى الريّ فتوفي فيها.من تصانيفه مقاييس اللغة، والمجمل، والصاحبيّ، جامع التأويل، والنيروز. توفي سنة ٣٩٥هـ.(الأعلام، ج١، ص١٩٣)

[٢] مجمل اللغة لابن فارس، المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، دار النشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية – ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م، ص ٦٢٠.

[٣] معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م، ج٤، ص٨٢.

[٤] مجمل اللغة لابن فارس، ص ٦٢٠.

[٥] تهذيب اللغة ، ج١، ص١٧٩، ومقاييس اللغة ج٤، ص٧٧.

[٦] النهاية في غريب الحديث والأثر، ج٣، ص٣٦٨، ولسان العرب، ج١، ص٣١١، وتهذيب اللغة، ج١، ص١٧٩.

[٧] الخليل بن أحمد بن الفراهيدي الأزدي اليحمدي، أبو عبد الرحمن: من أئمة اللغة والأدب، وواضع علم العروض، ولد ومات في البصرة، قال النَّضْر بن شُمَيْل: ما رأى الرأوون مثل الخليل ولا رأى الخليل مثل نفسه. من أشهر كتبه: كتاب العين، ومعاني الحروف، وجملة آلات العرب، و تفسير حروف اللغة، وكتاب العروض. ومات قاضيا بسمرقند سنة ١٧٠هـ.(الأعلام، ج٢، ص٣١٤)

[٨] كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، ١/١٨٠

[٩] محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، الإمام اللغوي الحجة. من نسل رويفع بن ثابت الأنصاري. ولد بمصر، ثم ولي القضاء في طرابلس. قال ابن حجر: كان مغرى باختصار كتب الأدب المطوّلة. من أشهر كتبه: لسان العرب، مختار الأغاني، فصل الخطاب في مدارك الحواس الخمس. توفي في مصر سنة٧١١ هـ. (الأعلام، الزركلي، ج٧، ص١٠٨)

[١٠] لسان العرب، المؤلف: أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ، ١/٦١٩.

[١١] الحسين بن محمد بن المفضل، أبو القاسم الأصفهاني المعروف بالراغب: أديب، من الحكماء العلماء. من أهل (أصبهان) سكن بغداد، واشتهر.من كتبه: محاضرات الأدباءمجلدان، والذريعة إلى مكارم الشريعة، و الأخلاق،وجامع التفاسير، والمفردات في غريب القرآن، وحلّ متشابهات القرآن وغيرها.توفي سنة ٥٠٢هـ.(الأعلام، ج٢، ص٢٥٥)

والمعاقبة والعقاب يختص بالعذاب، وقال: ﴿ **فَحَقَّ عِقَابِ**﴾[١]، ﴿ **شَدِيدُ الْعِقَابِ**﴾[٢]، ﴿ **وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ**﴾[٣]، ﴿ **وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ**﴾[٤]"[٥].

---

[١] سورة ص ١٤.

[٢] الحشر: ٤.

[٣] النحل:١٢٦.

[٤] الحج:٦٠.

[٥] المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (المتوفى: ٥٠٢هـ)، المحقق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٢هـ، ص٥٧٥.

١. العقوبة في الاصطلاح:

اختلفت عبارات العلماء في تعريف العقوبة اصطلاحاً، فعرّفها الماروردي[١] بقوله: "زواجر وضعها الله تعالى للردع عن ارتكاب ما حظر وترك ما أمر ليردع بها ذوي الجهالة، حذرا من ألم العقوبة"[٢].

وقال ابن الأثير[٣]: "العقوبة: التي تنكل الناس عن فعل ما جعلت له جزاء"[٤].

وقال الشيخ صالح ذياب هندي: "هو ما شرعه الإسلام من حدود وقصاص وتعزير بحق الجرائم المتعلقة بحقوق الله، وحقوق عباده، حفظا لهم من الاعتداء عليها[٥]".

وعرفت أيضاً بأنها: "الألم الذي يلحق بالإنسان مستحقاً على الجناية"[٦]. وعرفها بعض المعاصرين من أهل العلم بأنها: "الجزاء المقرر لمصلحة الجماعة على عصيان أمر الشارع"[٧].

وهذه التعريفات متقاربة المعنى وإن اختلفت في العبارات، ولعل التعريف الأول أفضل هذه التعريفات للإفادة عن الجزاء الذي شرع في مقابل ارتكاب المحظورات وترك الواجبات.

٢. العقوبة المعنوية في الاصطلاح:

قال الحميد محمد عالي المراد بالعقوبة المعنوية، الزواجر المعنوية سواء كانت الدنيوية، أم الأخروية. فهي على أنواع كثيرة: منها اللعن، والحرمان من الرحمة، والإخبار بنقص الإيمان، وإعراض الله عنه، وحرمانه من العلم، والدعاء عليه بالويل والهلاك، والإخبار بحبط الأعمال، وهكذا....

إذن المراد بالعقوبة المعنوية الزواجر المعنوية سواء كانت الدنيوية، أم الأخروية[٨].

---

[١] أبوالحسن علي بن محمد بن حبيب المصري، المعروف بالماوردي، تفقه على أبي القاسم الصميري بالبصرة، وارتحل إلى الشيخ أبي حامد الإسفرائيني، درس بالبصرة وبغداد سنين كثيرة، وله مصنفات كثيرة في الفقه والتفسير وأصول الفقه والأدب.(أبو إسحاق، إبراهيم بن علي، الشيرازي، طبقات الفقهاء، الطبقة الأولى، ١٩٧٠من دارالتراث العربي، بيروت–لبنان)-

[٢] الأحكام السلطانية، الماوردي، أبوالحسن، علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري، البغدادي، دارالحديث– القاهرة، ٢٣٥/١.

[٣] هو المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عَبْد الكَرِيم الشيبانيّ الجزري، أبو السعادات، مجد الدين (٥٤٤ - ٦٠٦ هـ): المحدث اللغوي الأصولي. من كتبه النهاية – ط " في غريب الحديث، و " جامع الأصول في أحاديث الرسول والإنصاف في الجمع بين الكشف والكشاف في التفسيروغيرها. (الأعلام، ج٥، ص٢٧٢)

[٤] النهاية في غريب الحديث والأثر، لمجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م، بتحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي، ج٥، ص١١٧.

[٥] صالح ذياب هندي، دراسات في الثقافة الإسلامية، جمعية عمال المطابع التعاونية بالأردن، ط– الخامسة، ١٤٠٤هـ–١٩٨٤م، ص١٩٣.

[٦] حاشية أبي السعود على شرح الكنز، ج٢، ص٣٤٩.

[٧] التشريع الجنائي الإسلامي لعبد القادر عودة، ج١، ص٦٠٩.

[٨] العقوبات المعنوية في صحيح البخاري جمعا ودراسة، للباحث حميد محمد عالي، جامعة المدينة العالمية دولة ماليزيا، رسالة الماجستير، ص٣٤.

ثالثا:الفرق بين العقوبة الحسية والمعنوية

الفرق بين العقوبة الحسية والمعنوية يفهم من قول الفقهاء الذين دونوا الموسوعة الفقهية الكويتية إذ قالوا: وأما العقوبات الدنيوية فمنها ما هو حسي ومنها ما هو معنوي، فأما العقوبات الحسية فيظهر أثرها فيما أوجبه الله تعالى من عقوبات كالحدود فيما يوجب حدا كالزنا والسرقة وشرب الخمر، وكالعقوبات المقررة على الجناية على النفس أو ما دونها، وكالتعزير فيما لم يوجب الشرع فيه عقوبة مقدرة كمباشرة أجنبية فيما دون الفرج وسرقة ما دون النصاب.

وأما العقوبات المعنوية فكثيرة: منها: حرمان العلم، ومنها: حرمان الرزق، ومنها: وحشة يجدها العاصي في قلبه، ومنها: تعسير أموره عليه، ومنها: ظلمة يجدها في قلبه حقيقة يحس بها كما يحس بظلمة الليل البهيم[١].

يظهر الفرق بين العقوبة الحسية والمعنوية من قول الباحث وأعظم عقوبة تحل بالناس هي العقوبة المعنوية بموت القلوب حتى لا تعرف معروفًا ولا تنكر منكرًا، ولا تحق حقًا ولا تبطل باطلًا، ولا تميز بين الخبيث والطيب[٢].

كما قال عبد الله بن محمد المطلق في تعريف العقوبة المعنوية: وهي التي تتعلق بشخصية المجرم وسمعته وكلام الناس عليه، والتشهير عقوبة معنوية[٣].

---

[١] الموسوعة الفقهية الكويتية، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية — الكويت، الطبعة: (من ١٤٠٤ - ١٤٢٧ هـ)، ج٣٨، ص٢٠٨.

[٢] أرشيف منتدى الألوكة — ١، تم تحميله في: المحرم ١٤٣٢ هـ = ديسمبر ٢٠١٠ م، المجلس الشرعي العام_ http://majles.alukah.net،

[٣] مجلة البحوث الإسلامية – مجلة دورية تصدر عن الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، ج٦٩، ص٢٠٨.

الفصل الأول

مرويات العقوبات المعنوية المتعلقة بالعقائد

وفيه ثلاثة مباحث

المبحث الأول: العقوبات المعنوية المتعلقة بالشرك الأكبر والأصغر

المبحث الثاني: العقوبات المعنوية المتعلقة بالكفر والكفر دون كفر

المبحث الثالث: العقوبات المعنوية المتعلقة بمخالفة الشرع والبدع

المبحث الأول: العقوبات المعنوية المتعلقة بالشرك الأكبر والأصغر

(وفيه ستة أحاديث)

الحديث الأول

١-(٣٢٢٧) أخرج الإمام أبو داود رحمه الله في سننه قال: حدثنا القعنبي، عن مالك، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيّب عن أبي هريرة، أن رسول الله -ﷺ- قال:"قاتل الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد"[١].

أولا: تخريج الحديث

١. أخرجه الإمام البخاري في صحيحه من طريق ابن شهاب الزهري، بهذا الإسناد بنحوه[٢] [٣].

٢. أخرجه الإمام مسلم في صحيحه من طريقين: أحدهما من طريق ابن شهاب الزهري، بهذا الإسناد بنحوه[٤]، والآخر من طريق يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة بنحوه[٥].

٣. أخرجه الإمام النسائي في سننه من طريق يزيد بن الهاد، عن ابن شهاب، بهذا الإسناد بنحوه[٦].

٤. أخرجه الإمام أحمد في مسنده من طريق معمر، وأبي أويس، وعقيل- ثلاثتهم- عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة بنحوه[٧].

---

[١] كتاب الجنائز، باب في البناءِ على القبر، ج٥، ص١٣٢، رقم الحديث: ٣٢٢٧.

سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، بتحقيق: شعَيب الأرنؤوط، دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

[٢] المراد بنحوه: يقال هذا فيما إذا كانت ألفاظ الحديثين متقاربة أو أكثرها. معجم علوم الحديث النبوي، د/ عبدالرحمن بن إبراهيم الخميسي، دار الأندلس الخضراء، جدة، ص١١٥.

[٣] كتاب الصلاة، باب الصلاة في البيعة، ج١، ص٩٥، رقم الحديث: ٤٣٧.

الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري، بتحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

[٤] كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب النهي عن بناء المساجد على القبور واتخاذ الصور فيها والنهي عن اتخاذ القبور مساجد، ج١، ص٣٧٦، رقم الحديث: ٥٣٠.

المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، بتحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

[٥] كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب النهي عن بناء المساجد على القبور واتخاذ الصور فيها والنهي عن اتخاذ القبور مساجد، ج١، ص٣٧٦و٣٧٧، رقم الحديث: ٥٣٠.

[٦] كتاب الجنائز، اتخاذ القبور مساجد، ج٤، ص٩٥، رقم الحديث: ٢٠٤٧.

المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، بتحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ – ١٩٨٦.

[٧] مسند أبي هريرة رضي الله عنه، رقم الحديث:٧٨٢٦، ٩١٤٤، ٩٨٥٠.

مسند الإمام أحمد بن حنبل، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، بتحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

٥. أخرجه الإمام ابن حبان في صحيحه من طريق ابن شهاب الزهري، بهذا الإسناد بنحوه[١].

٦. أخرجه الإمام البيهقي في سننه الكبرى من طريق أبو الحسين بن الفضل القطان، ببغداد ثنا أبو سهل بن زياد القطان، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا عبد الله بن مسلمة، ح وأخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأ محمد بن بكر، ثنا أبو داود، ثنا القعنبي، عن مالك، عن ابن شهاب، بهذا الإسناد بنحوه[٢].

ثانيا: تراجم رواة الإسناد

القعنبي

اسمه ونسبه: أبو عبد الرحمن، عبد الله بن مسلمة بن قعنب، القعنبي، الحارثي، البصري[٣].

شيوخه: روى عن إبراهيم بْن سعد الزهري، وفضيل بْن عياض، ومالك بن أنس، ووكيع وغيرهم[٤].

تلاميذه: روى عنه البخاري، ومسلم، وأبو داود، وأبو حاتم الرازي، والبزاز وغيرهم[٥].

وفاته: مات في المحرم سنة إحدى وعشرين ومئتين[٦].

أقوال العلماء فيه:

قال العجلي[٧]: ثقة[٨].

---

[١] كتاب الصلاة، ذكر بعض العلة التي من أجلها زجر عن الصلاة في القبور، ج٦، ص٩٥، رقم الحديث: ٢٣٢٦.

صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، بتحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٤ – ١٩٩٣.

[٢] جماع أبواب البكاء على الميت، باب النهي عن أن يبنى على القبر مسجد، ج٤، ص١٣٥، رقم الحديث: ٧٢١٨.

السنن الكبرى، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، بتحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنات، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

[٣] التاريخ الكبير، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، ج٥، ص٢١٢، ومعرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى (المتوفى: ٢٦١هـ)، بتحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار - المدينة المنورة – السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ – ١٩٨٥، ج١٠، ص٢٥٧-٢٦٤، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال، ليوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)، بتحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ – ١٩٨٠، ج١٦، ص١٣٦، وابن حجر، تقريب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، بتحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ - ١٩٨٦، ج١، ص٣٢٣.

[٤] المزي، تهذيب الكمال، ج١٦، ص١٣٦.

[٥] المزي، تهذيب الكمال، ج١٦، ص١٤٠.

[٦] المزي، تهذيب الكمال، ج١٦، ص١٤١.

[٧] هو الإمام الحافظ القدوة أبوالحسن أحمد بن عبدالله بن صالح الكوفي نزيل طرابلس الغرب سمع أباه وحسين بن علي الجعفي وحدث عنه ولده صالح في مصنفه في الجرح والتعديل. قال عباس الدوري: كنا نعده مثل أحمد وابن معين ولد سنة اثنتين وثمانين ومائة ومات سنة إحدى وستين و مائتين.(السيوطي، طبقات الحفاظ، ج١، ص٢٤٦).

[٨] العجلى، الثقات، ج١، ص٢٧٩.

وقال أبو حاتم[١]: ثقة حجة لم أر أخشع منه[٢].

وقال يحيى بن معين[٣]: ما رأيت رجلا يحدث لله، إلا وكيعا والقعنبي[٤].

وذكره ابن حبان[٥]في الثقات[٦].

وقال ابن حجر[٧]: ثقة[٨].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ بن حجر.

مالك

اسمه ونسبه: مالك بن أنس بن مالك الأصبحي الحميري، المدني، الفقيه أبو عبد الله، إمام دارالهجرة[٩].

شيوخه: روى عن الزهري، ونافع مولى ابن عمر، وسعيد المقبري، وأبو الزناد، وأيوب السَّخْتِياني، وحميد الطويل وغيرهم[١٠].

تلاميذه: روى عنه محمد بن مسلم بن شهاب، ومحمد بن المنكدر، ومحمد بن يحيى بن حبان وغيرهم[١١].

ولادته: سنة ثلاث وتسعين[١٢].

---

[١] محمد بن إدريس بن المنذر بن داؤد الحنظلي الرازي أحد الأئمة الحفاظ. روى عن أحمد، وآدم بن أبي أياس، وأبي خيثمة وغيرهم. وعنه أبو داؤد، والنسائي، وابن ماجة وآخرون. ولد سنة خمس وتسعين ومائة. قال الخطيب: كان أحد الأئمة الحفاظ الأثبات مشهورا بالعلم مذكورا بالفضل.وثقه النسائي وغيره. توفي أبو حاتم في شعبان سنة سبع وسبعين وله اثنتان وثمانون سنة. (السيوطي، طبقات الحفاظ، ج٢، ص١١٢).

[٢] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٥، ص١٨١.

[٣] يحيى بن معين بن عون الغطفاني أحد الأئمة الأعلام.روى عن ابن عيينة، وعبد الرزاق، وغندر، وهشيم وخلق.وعنه البخاري، ومسلم، وأبو داود، وابن سعد وخلق.قال ابن المديني: ما أعلم أحدا كتب ما كتب يحيى بن معين.وقال الخطيب كان إماما ربانيا عالما حافظا ثبتا متقنا. مات بالمدينة سنة ثلاث وثلاثين ومئتين. (السيوطي، طبقات الحفاظ، ج١، ص١٨٩).

[٤] المزي، تهذيب الكمال، ج١٦، ص١٤١.

[٥] الحافظ العلامة أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معد التميمي البستي، صاحب التصانيف.سمع النسائي والحسن بن سفيان وأبا يعلى الموصلي، ولي قضاء سمرقند وكان من فقهاء الدين وحفاظ الأمصار عالما بالنحوم والطب وفنون العلم صنف المسند الصحيح والتاريخ والضعفاء مات في شوال سنة خمس وخمسين وثلاثمائة.(السيوطي، طبقات الحفاظ، ج١، ص٣٧٥).

[٦] الثقات، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣، ج٨، ص٣٥٣.

[٧] هو شيخ الإسلام وإمام الحفاظ قاضي القضاة شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد الكناني العسقلاني الشافعي.ولد سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة. توفي في ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة. صنف التصانيف كشرح البخاري، وتهذيب التهذيب، وتقريب التهذيب، والإصابة في الصحابة، وكثيرة تزيد على المائة. (السيوطي، طبقات الحفاظ، ص٥٥٣)

[٨] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٣٢٣.

[٩] البخاري، التاريخ الكبير، ج٧، ص٣١٠، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ)، بتحقيق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة ، الطبعة: الثالثة ، ١٤٠٥ هـ ، ج٨، ص٤٨، والعجلي، الثقات، ج٢، ص٢٥٩، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج١، ص١١-٣٢، وابن حجر، تقريب التهذيب، ص٥١٦.

[١٠] البخاري، التاريخ الكبير، ج٧، ص٣١٠،

[١١] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٧، ص١٠٣.

[١٢] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٥١٦.

وفاته: مات سنة تسع وسبعين و(مئة)[١].

أقوال العلماء فيه:

قال النسائي: ثقة[٢].

وذكره ابن حبان في الثقات[٣].

وقال ابن حجر: رأس المتقنين وكبير المتثبتين[٤].

الحكم على الراوي: فالراوي رأس المتقنين وكبير المتثبتين كما قال الحافظ بن حجر.

ابن شهاب

اسمه ونسبه: محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب، القرشي، الزهري، أبو بكر، المدني[٥].

شيوخه: روى عن سعيدبن المسيب، وأنس بن مالك، وعلقمة بن وقاص، وعروةبن الزبير وغيرهم[٦].

تلاميذه: روى عنه مالك بن أنس، وعمرو بن دينار، وعمروبن شعيب، وأيوب السختياني وغيرهم[٧].

ولادته: ولد سنة ست وخمسين[٨].

وفاته: مات سنة ثلاث أو أربع وعشرين ومئة[٩].

أقوال العلماء فيه:

قال ابن سعد[١٠]: ثقة، كثير الحديث والعلم والرواية[١١].

وقال العجلي: ثقة[١٢].

وقال أبو حاتم: الزهري أحب إلي من الأعمش، يحتج بحديثه، وأثبت أصحاب أنس الزهري[١٣].

---

(١) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٥١٦.

(٢) المزي، تهذيب الكمال، ج٢٧، ص١٤٩.

(٣) ابن حبان، الثقات، ج٥، ص٣٨٩.

(٤) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٥١٦.

(٥) المزي، تهذيب الكمال، ج٢٦، ص٤٢٠-٤٤٣.

(٦) المزي، تهذيب الكمال، ج٢٦، ص٤٢٠-٤٤٣.

(٧) المزي، تهذيب الكمال، ج٢٦، ص٤٢٠-٤٤٣.

(٨) المزي، تهذيب الكمال، ج٢٦، ص٤٢٠-٤٤٣.

(٩) المزي، تهذيب الكمال، ج٢٦، ص٤٢٠-٤٤٣.

(١٠) محمد بن سعد بن منيع البصري الحافظ كاتب الواقدي.نزل بغداد روى عن أبي داود الطيالسي والواقدي وهشيم وابن عيينة والوليد ابن مسلم و غيرهم، روى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا والحارث بن أبي أسامة.قال الخطيب: كان من أهل العلم والفضل وصنف كتابا كبيرا في طبقات الصحابة والتابعين ومن بعدهم إلى وقته فأجاد فيه وأحسن مات سنة ثلاثين ومائتين.(السيوطي، طبقات الحفاظ، ص١٨٦)

(١١) الطبقات الكبرى، لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)، بتحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م، ج٥، ص٣٥٦.

(١٢) العجلي، الثقات، ج٢، ص٢٥٣.

(١٣) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٨، ص٧٤.

وقال ابن حبان: كان من أحفظ أهل زمانه وأحسنهم سياقا لمتون الأخبار وكان فقيها فاضلا[١].

وقال ابن حجر: الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه[٢].

سعيد بن المسيب

اسمه ونسبه: سعيد بن المسيب بن حزن الامام أبو محمد القرشي، المخزومي، أبومحمد المدني[٣].

شيوخه: روى عن عمر، وعثمان، وابن عباس، وابن عمر، وعلي، وأبي هريرة وغيرهم[٤].

تلاميذه: روى عنه محمد ابن شهاب الزهري، وقتادة، ويحيى بن سعيد، ومحمد بن المنكدر وغيرهم[٥].

وفاته: مات سنة ثلاث أو أربع وتسعين[٦].

أقوال العلماء فيه:

قال العجلي: ثقة [٧].

وقال أبو زرعة: ثقة[٨].

وقال أحمد بن حنبل: ثقة[٩].

وقال أبو حاتم: ليس في التابعين أنبل من سعيد بن المسيب[١٠].

قال ابن حجر: أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار[١١].

أبو هريرة

صاحب رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ أَبُو عُمَرَ: اختلفوا فِي اسم أبي هريرة، واسم أبيه اختلافًا كثيرًا.لا يحاط به ولا يضبط فِي الجاهلية والإسلام. قال عباس. سمعت يَحْيَى بْن معين يقول: اسم أبي هريرة عبد شمس. وَقَالَ أَبُو نعيم: اسم أبي هريرة عبد شمس[١٢].

---

[١] ابن حبان، الثقات، ج٥، ص٣٤٩.

[٢] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٥٠٦.

[٣] المزي، تهذيب الكمال، ج١١، ص ٦٦-٧٤.

[٤] المرجع السابق.

[٥] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٦، ص٦٦-٧٤.

[٦] ابن حبان، الثقات، ج ٤، ص٢٧٤.

[٧] العجلي، الثقات، ج١، ص٤٠٥.

[٨] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٤، ص٦١.

[٩] المرجع السابق.

[١٠] المرجع السابق.

[١١] ابن حجر، تقريب التهذيب، ١، ص٢٤١.

[١٢] الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لأبي عمر يوسف بن عبد الله القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، بتحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م، ج٤، ص١٧٧٠.

روى عن النبي ﷺ، وعن أبي بكر، وعمر، وعائشة زوج النبي ﷺوغيرهم[١]. روى عنه سعيد بن المسيب، وأنس بن مالك، وجابر بن عبد الله، وابن عباس، وغيرهم[٢]. مات سنة سبع وخمسين[٣].

ثالثا: الحكم على الإسناد

الحديث بهذا الإسناد صحيح لأن الرواة فيه كلهم ثقات.

رابعا: وجه دلالة الحديث على الموضوع

وجه دلالة الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله اليهود بسبب اتخاذهم قبور أنبيائهم مساجد، والقتل ههنا بمعنى الهلاكة واللعنة[٤]، وهي عقوبة معنوية من العقوبات المعنوية.

خامسا: المعنى الإجمالي للحديث

لعن الله اليهود وأبعدهم عن رحمته بسبب اتخاذهم قبور أنبيائهم مساجد، وأن اتخاذها مساجد لازم لاتخاذ المساجد عليها كعكسه. لما فيه التشبه بعبادة الأصنام، وكما فيه من المغالاة في التعظيم[٥].

سادسا: فوائد الحديث

١. اتخاذ المساجد على قبور الأنبياء سبب اللعنة والعقوبة المعنوية.
٢. منع الصلاة إلى قبور الأنبياء واتخاذها مساجد.
٣. ذم فاعل المحرمات.
٤. أن الاعتبار في الأحكام بالشرع لا بالعقل[٦].
٥. اللعنة عقوبة من العقوبات المعنوية.

---

[١] المرجع السابق.

[٢] المرجع السابق.

[٣] المزي، تهذيب الكمال، ج٣٤، ص٣٧٨.

[٤] انظر: الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم (المسمَّى: الكوكب الوهَّاج والرَّوض البَهَّاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج)، محمد الأمين بن عبد الله الأُرَمي العَلَوي الهَرَري الشافعي، نزيل مكة المكرمة والمجاور بها، دار المنهاج - دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م، ج٨، ص٩٩.

[٥] المنهل العذب المورود شرح سنن الإمام أبي داود، لمحمود محمد خطاب السبكي، بتحقيق: أمين محمود محمد خطاب، مطبعة الاستقامة، القاهرة – مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٥١ - ١٣٥٣ هـ، ج٩، ص٨٣. فيض القدير شرح الجامع الصغير، لزين الدين محمد المناوي (المتوفى: ١٠٣١هـ)، المكتبة التجارية الكبرى – مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٥٦، ج٤، ص٤٦٦.

[٦] شرح سنن أبي داود، لعبد المحسن العباد البدر، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية، http://www.islamweb.net، ج١٤، ص٣٧١.

الحديث الثاني

٢-(٣٢٣٦) أخرج الإمام أبو داود رحمه الله في سننه: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ، يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺزَائِرَاتِ الْقُبُورِ، وَالْمُتَّخِذِينَ عَلَيْهَا الْمَسَاجِدَ وَالسُّرُجَ[١].

أولا: تخريج الحديث

١. أخرجه الإمام البخاري في صحيحه من طريق عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عائشة، وعبد الله بن عباس قالا...بمعناه[٢]، ومن طريق سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة بمعناه[٣].
٢. وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه عن عائشة، وعبد الله بن عباس بمعناه[٤].
٣. وأخرجه الإمام ابن ماجه في سننه عن حسان بن ثابت، وابن عباس، وأبي هريرة جزءا منه وبمعناه[٥].
٤. وأخرجه الإمام الترمذي في سننه عن أبي صالح، عن ابن عباس نحوه[٦].
٥. وأخرجه الإمام النسائي في سننه من طريق عبد الوارث بن سعيد، بهذا الإسناد نحوه[٧].

ثانيا: تراجم رواة الإسناد

محمد بن كثير

اسمه ونسبه: محمد بن كثير العبدى، أبو عبد الله البصرى[٨].

شيوخه: روى عن إبراهيم بن نافع، وإسماعيل بن عياش، والثورى، وشعبة، وهمام بن يحيى وغيرهم[٩].

تلاميذه: روى عنه البخارى، وأبو داود، والدارمى، وابن المدينى، ، وأبو حاتم، وأبو زرعة وغيرهم[١٠].

---

[١] سنن أبي داوُد، كتاب الجنائز، باب في زيارة النساء القبور، ج٥، ص١٣٩، رقم الحديث: ٣٢٣٦.

[٢] كتاب الصلاة، باب الصلاة في البيعة، ج١، ص٩٥، رقم الحديث:٤٣٥.

[٣] كتاب الصلاة، باب الصلاة في البيعة، ج١، ص٩٥، رقم الحديث:٤٣٧.

[٤] كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب النهي عن بناء المساجد، على القبور واتخاذ الصور فيها والنهي عن اتخاذ القبور مساجد، ج١، ص٣٧٧، رقم الحديث:٥٣١.

[٥] أبواب الجنائز، باب ما جاء في النهي عن زيارة النساء القبور، ج٢، ص٥١٤-٥١٥، رقم الحديث:١٥٧٤و١٥٧٥و١٥٧٦.
سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط، لابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (المتوفى: ٢٧٣هـ)، بتحقيق: شعيب الأرنؤوط، دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

[٦] أبواب الجنائز، باب ما جاء في النهي عن زيارة النساء القبور، ج١، ص٤٢٢، رقم الحديث:٣٢٠.
الجامع الكبير - سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، بتحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي — بيروت، سنة النشر: ١٩٩٨ م.

[٧] كتاب الجنائز، التغليظ في اتخاذ السرج على القبور، ج٤، ص٩٤، رقم الحديث:٢٠٤٣.

[٨] البخاري، التاريخ الكبير، ج١، ص٢١٨، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٨، ص٧٠، والمزي، تهذيب الكمال، ج٢٦، ص٣٣٤، وابن حجر، تهذيب التهذيب، ج، ٩، ص٤١٧.

[٩] المراجع السابقة.

[١٠] المراجع السابقة.

وفاته: مات سنة ثلاث و عشرين و مئتين [١].

أقوال العلماء فيه:

قال أبو حاتم: صدوق[٢].

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال وكان تقيا فاضلا[٣].

وقال ابن حجر: ثقة لم يُصِبْ مَن ضَعَّفَه[٤].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة مستفادا من كلام الحافظ بن حجر.

شعبة

اسمه ونسبه: شعبة بن الحجاج بن الورد العتكى مولاهم الأزدى، أبو بسطام الواسطى ثم البصرى، مولى عبدة بن الأغر مولى يزيد بن المهلب بن أبى صفرة[٥].

شيوخه: روى عن محمد بن جحادة، وأيوب السختيانى، والثوري، والأعمش، وقتادة، والليث وغيرهم[٦].

تلاميذه: روى عنه البخارى، وأبو داود، والدارمى، وابن المدينى، وأبو حاتم، وأبو زرعة وغيرهم[٧].

ولادته: ولد سنة ثلاث وثمانين[٨].

وفاته: مات سنة ستين ومئة[٩].

أقوال العلماء فيه:

قال ابن سعد: كان ثقة مأمونا ثبتا صاحب حديث حجة[١٠].

وذكره ابن حبان في الثقات[١١].

---

[١] ابن حبان، الثقات، ج١، ص٢١٨.

[٢] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٨، ص٧٠.

[٣] ابن حبان، الثقات، ج٩، ص٧٨.

[٤] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص ٥٠٤.

[٥] المزي، تهذيب الكمال، ج١٢، ص٤٧٩-٤٨٠، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٤، ص٢٤٤.

[٦] المزي، تهذيب الكمال، ج١٢، ص٤٨١.

[٧] المزي، تهذيب الكمال، ج١٢، ص٤٨١.

[٨] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٤، ص٢٤٤.

[٩] البخاري، التاريخ الكبير، ج٤، ص٢٤٤.

[١٠] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٧، ص٢٠٧.

[١١] ابن حبان، الثقات، ج٦، ص٤٤٦.

وقال الذهبي[١]: ثبت حجة ويخطئ في الاسماء قليلا[٢].

وقال ابن حجر: ثقة حافظ متقن[٣].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة مستفادا من كلام الحافظ بن حجر.

محمد بن جحادة

اسمه ونسبه: محمد بن جحادة الأودي الكوفي[٤].

شيوخه: روى عن أبي صالح، وأبيه جحادة، وأنس بن مالك، والحسن البصرى، ونافع وغيرهم[٥].

تلاميذه: روى عنه شعبة، وإسرائيل بن يونس، وزهير بن معاوية، والثورى، وابن عيينة، وغيرهم[٦].

وفاته: مات سنة إحدى وثلاثين ومئة[٧].

أقوال العلماء فيه:

قال العجلي: ثقة[٨].

وقال أبو حاتم: ثقة[٩].

وقال النسائي: ثقة[١٠].

وقال ابن حجر: ثقة[١١].

وذكره ابن حبان فى الثقات[١٢].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

---

[١] هو الحافظ محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله، التركماني الأصل، الفارقي ثم الدمشقي، أبو عبد الله شمس الدين الذهبي. سمع الكثير من عيسى المطعم وأبي نصر ابن الشيرازي والقاسم بن عساكر ويحيى بن سعد وجماعة. ولد في ثالث ربيع الآخر سنة ٦٧٣. له تصانيف كثيرة منها: التجريد في أسماء الصحابة، تهذيب التهذيب، الكاشف في أسماء الرجال، ميزان الاعتدال في نقد الرجال. ومات في ليلة الثالث من ذي القعدة سنة ٧٤٨. (الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، بتحقيق: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية – صيدر اباد/ الهند، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م، ج٥، ص٦٦)

[٢] الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، بتحقيق: محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م، ج١، ص٤٨٥.

[٣] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص ٢٦٦.

[٤] البخاري، التاريخ الكبير، ج١، ص٥٤. والمزي، تهذيب الكمال، ج٢٤، ص٥٧٥.

[٥] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٤، ص٥٧٦.

[٦] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٤، ص٥٧٧.

[٧] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٤، ص٥٧٨.

[٨] العجلي، الثقات، ج٢، ص٢٣٣.

[٩] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٧، ص٢٢٢.

[١٠] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٤، ص٥٧٨.

[١١] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص ٤٧١.

[١٢] ابن حبان، الثقات، ج٧، ص٤٠٤.

أبو صالح

اسمه ونسبه: باذام، ويقال باذان، أبو صالح، مولى أم هانىء بنت أبي طالب، الهاشمي، الكوفي[١].

شيوخه: روى عن ابن عباس، وعكرمة، وعلي بن أبي طالب، وأبي هريرة، ومولاته أم هانئ وغيرهم[٢].

تلاميذه: روى عنه إسماعيل بن أبي خالد، والأعمش، وسماك بن حرب، ومحمد بن جحادة وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:

قال النسائي: ضعيف[٤].

وقال أبو حاتم: صالح الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به[٥].

وقال ابن حبان: ضعيف الحديث[٦].

وقال ابن حجر: ضعيف مدلس يرسل[٧].

الحكم على الراوي: فالراوي ضعيف كما قال ابن حجر.

ابن عباس

عَبْد اللَّه بْن عَبَّاس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، أَبُو الْعَبَّاس الْقُرَشِيّ الهاشمي. ابْنُ عم رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. كني بابنه الْعَبَّاس. وكان يسمى البحر. وتوفي سنة ثمان وستين بالطائف[٨].

ثالثا: الحكم على الإسناد

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأن فيه أبا صالح وهو ضعيف مدلس.

رابعا: وجه دلالة الحديث على الموضوع

وجه دلالة الحديث أن من عصت النبي صلى الله عليه وسلم من النساء وخرجت لزيارة القبور بكيفية ما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عنها لعنها النبي صلى الله عليه وسلم كما لعن النبي صلى الله عليه وسلم من يبني المساجد على القبور، واللعنة عقوبة من العقوبات المعنوية.

---

[١] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٢٩٩، والبخاري، التاريخ الكبير، ج٢، ص١٤٤، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٢، ص٤٣٢، والمزي، تهذيب الكمال، ج٤، ص٦.

[٢] المراجع السابقة.

[٣] المراجع السابقة

[٤] الضعفاء والمتروكون، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، بتحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي – حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ، ص٢٣.

[٥] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٢، ص٤٣٢.

[٦] ابن حبان، المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لمحمد بن حبان بن أحمد، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، بتحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي – حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ، ج١، ص١٨٥.

[٧] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص ١٢٠.

[٨] أسد الغابة، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)، الناشر: دار الفكر – بيروت، عام النشر: ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م، ج٣، ص١٨٧.

خامسا: المعنى الإجمالي للحديث

لعن النبي -ﷺ-الذين يبنون المساجد على القبور بأن يجعلها قبلة يسجد إليها كالوثن كما لعن الذين يتخذون على القبور سراجا.

سادسا: فوائد الحديث

١. أن اتخاذ المساجد على القبور يستحق صاحبه اللعن.

٢. كراهة زيارة النساء القبور.

٣. كراهة اتخاذ المساجد على القبور.

٤. كراهة اتخاذ السرج عليها[١].

---

[١] شرح سنن أبي داود، لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: ٨٥٥هـ)، بتحقيق: أبي المنذر خالد بن إبراهيم المصري، مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ -١٩٩٩ م، ج٦، ص١٩٢-١٩٣.

الحديث الثالث

٣-(٧٠٤) أخرج الإمام النسائي رحمه الله في سننه: أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ وَأُمَّ سَلَمَةَ ذَكَرَتَا كَنِيسَةً رَأَتَاهَا بِالْحَبَشَةِ فِيهَا تَصَاوِيرُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أُولَئِكَ إِذَا كَانَ فِيهِمُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ فَمَاتَ بَنَوْا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا، وَصَوَّرُوا تِيكَ الصُّوَرَ، أُولَئِكَ شِرَارُ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ[١].

أولا: تخريج الحديث

١. أخرجه الإمام البخاري في صحيحه من طريق هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها بنحوه[٢].

٢. أخرجه الإمام مسلم في صحيحه من طريق زهير بن حرب، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا هشام، بهذا الإسناد بنحوه[٣].

٣. أخرجه الإمام أحمد في مسنده من طريق هشام، بهذا الإسنادا بنحوه.

٤. وأخرجه الإمام البيهقي في سننه من طريق أبي عبد الله الحافظ، وأبو طاهر الإمام وأبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي وأبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن حمك الشاذياخي وأبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل -خمستهم-عن أبي العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ أنس بن عياض، عن هشام، بهذا الإسنادا بنحوه[٤].

ثانيا: تراجم رواة الإسناد

يعقوب بن إبراهيم

اسمه ونسبه: يعقوب بن إبراهيم بن كثير العبدي، الدورقي[٥].

شيوخه: روى عن اسماعيل بن علية، ومعتمر ابن سليمان، وهشيم، والأشجعى وعن أبيه يحيى بن سعيد القطان وغيرهم[٦].

---

[١] كتاب المساجد، النهي عن اتخاذ القبور مساجد، ج٢، ص٤١.

[٢] كتاب الصلاة، باب الصلاة في البيعة، ج١، ص٩٤، رقم الحديث:٤٣٤، وفي كتاب الجنائز، باب بناء المسجد على القبر، ج٢، ص٩٠، رقم الحديث:١٣٤١، وفي كتاب مناقب الأنصار، باب هجرة الحبشة، ج٥، ص٥٠، رقم الحديث:٣٨٧٣

[٣] باب النهي عن بناء المساجد، على القبور واتخاذ الصور فيها والنهي عن اتخاذ القبور مساجد، ج١، ص٣٧٥، رقم الحديث: ٥٢٨.

[٤] كتاب المساجد ومواضع الصلاة، جماع أبواب البكاء على الميت، باب النهي عن أن يبنى على القبر مسجد، ج٤، ص١٣٥، رقم الحديث: ٧٢٢٠.

السنن الكبرى، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي، (المتوفى: ٤٥٨هـ)، بتحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

[٥] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٧، ص٢٥٦، والمزي، تهذيب الكمال، ج٣٢، ص٣١٣. وسبب تسميتهم دوارقة لبسهم القلانس الطوال. (ابن حبان، الثقات،ج٩، ص٢٨٦).

[٦] المزي، تهذيب الكمال، ج٣٢، ص٣١٣.

تلاميذه: روى عنه وأخوه أحمد، والبغوي، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وابن خزيمة وغيرهم[١].

ولادته: ولد سنة ست وستين ومئة[٢].

وفاته: مات سنة اثنتين وخمسين ومئتين[٣].

أقوال العلماء فيه

قال أبو بكر الخطيب[٤]: كان ثقة حافظا، متقنا[٥].

وقال أبو حاتم: هو صدوق[٦].

ذكره ابن حبان في الثقات[٧].

قال ابن حجر: ثقة، وكان من الحفاظ[٨].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما الحافظ ابن حجر رحمه الله.

يحي بن سعيد الْقطَّان

اسمه ونسبه: يحي بن سعيد بن فروخ القطان التميمي، أبو سعيد البصري الأحول، مولى بنى تميم[٩].

شيوخه: روى عن شعبة، والثوري، وابن عيينة، ومالك بن أنس، ومسعر وغيرهم[١٠].

تلاميذه: روى عنه مسدد بن مسرهد، وابنه محمد، وابن المديني، وأحمد بن حنبل وغيرهم[١١].

ولادته: ولد سنة عشرين ومئة[١٢].

وفاته: مات سنة ثمان وتسعين ومئة[١٣].

أقوال العلماء فيه:

---

[١] المزي، تهذيب الكمال، ج٣٢، ص٣١٣.

[٢] المزي، تهذيب الكمال، ج٣٢، ص٣١٤.

[٣] المزي، تهذيب الكمال، ج٣٢، ص٣١٤.

[٤] الحافظ الكبير محدث الشام والعراق أبو بكر أحمد بن علي ابن ثابت البغدادي.ولد سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة.مات سنة ثلاث وستين وأربعمائة. ومن مصنفاته التاريخ، والجامع، والكفاية. (السيوطي، طبقات الحفاظ، ص٤٣٥).

[٥] تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، بتحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م، ج١٦، ص٤٠٤.

[٦] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٩، ص٢٠٢.

[٧] ابن حبان، الثقات، ج٩، ص٢٨٦.

[٨] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص ٦٠٧.

[٩] العجلي، الثقات، ج١، ص٤٧٢، المزي، تهذيب الكمال، ج٣١، ص٣٢٩، وابن حبان، الثقات، ج٧، ص٦١١، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٩، ص١٥١، وابن حجر، تقريب التهذيب، ص٥٩١.

[١٠] المزي، تهذيب الكمال، ج٣١، ص٣٣٢-٣٣١.

[١١] المزي، تهذيب الكمال، ج٣١، ص٣٣٤-٣٣٢.

[١٢] الذهبي، الكاشف، ج٢، ص٣٦٦.

[١٣] الذهبي، الكاشف، ج٢، ص٣٦٦.

قال ابن سعد[١]، والعجلي[٢]، وأبو زرعة[٣][٤]، وأبو حاتم[٥] وابن حجر[٦]: ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات[٧].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ بن حجر.

هشام بن عروة

اسمه ونسبه: هشام بن عروة بن الزبير بن العوام القرشي، الأسدي، أبو المنذر، المدني[٨].

شيوخه: روى عن أبيه عروة بن الزبير، وابن شعمر، وابن الزبير، والزهري، ووهب بن كيسان وغيرهم[٩].

تلاميذه: روى عنه الثوري، ومالك بن أنس، وشعبة، وابن عيينة وغيرهم[١٠].

ولادته: ولد سنة ستين أو إحدى وستين[١١].

وفاته: مات سنة خمس أو ست وأربعين ومئة[١٢].

أقوال العلماء فيه:

وقال محمد بن سعد[١٣]، والعجلي[١٤]، وأبو حاتم[١٥]: ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان حافظا متقنا ورعا فاضلا[١٦].

وقال ابن حجر: ثقة فقيه ربما دلس[١٧].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة مستفادا من كلام الحافظ ابن حجر رحمه الله.

---

[١] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٧، ص٢١٥.

[٢] العجلي، الثقات، ج١، ص٤٧٢.

[٣] أبو زرعة الرازي عبيد الله بن عبد الكريم القرشي المخزومي.أحد الأئمة الأعلام وحفاظ الإسلام.روى عن أبي نعيم، وقبيصة، ومسلم بن إبراهيم والقعنبي. وعنه مسلم، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه وخلق. وقال إسحاق بن راهويه: كل حديث لا يعرفه أبو زرعة الرازي ليس له أصل. ومات بالري سنة أربع وستين ومائتين. (السيوطي، طبقات الحفاظ، ص٢٥٤).

[٤] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٩، ص١٥١.

[٥] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٩، ص١٥١.

[٦] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٣٢٢.

[٧] ابن حبان، الثقات، ج٧، ص٦١١.

[٨] المزي، تهذيب الكمال، ج٣٠، ص٢٣٢.

[٩] البخاري، التاريخ الكبير، ج٨، ص١٩٣.

[١٠] البخاري، التاريخ الكبير، ج٨، ص١٩٣.

[١١] ابن حبان، الثقات، ج٥، ص٥٠٢.

[١٢] تاريخ بغداد، ج١٦، ص٥٦.

[١٣] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٧، ص٢٣٣.

[١٤] العجلي، الثقات، ج٢، ص٣٣٢.

[١٥] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٩، ص٦٤.

[١٦] ابن حبان، الثقات، ج٥، ص٥٠٢.

[١٧] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص ٥٧٣.

عروة بن الزبير

اسمه ونسبه: عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب، أبو عبد الله المدني، القرشي، الأسدي[١].

شيوخه: روى عن عائشة، وأبي حميد الساعدي، وابن عباس، وأبي هريرة، والمغيرة بن شعبة وغيرهم[٢].

تلاميذه: روى عنه ابنه هشام، والزهري، ويزيد بن رومان، وعثمان، ويحيى، ومحمد وغيرهم[٣].

وفاته: واختلف الأقوال في وفاته منهم من قال إنه مات سنة تسع وتسعين، ومنهم من قال سنة إحدى ومائة، وقيل سنة خمس وتسعين، وقيل سنة مائة، وقيل سنة أربع وتسعين[٤].

أقوال العلماء فيه

قال العجلي: ثقة[٥].

وقال ابن حبان: كان من أفاضل هل المدينة وعلمائهم[٦].

وقال الذهبي: كان فقيها عالما كثير الحديث ثبتا مأمونا[٧].

وقال ابن حجر: ثقة فقيه مشهور[٨].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة فقيه مشهور كما قال الحافظ بن حجر.

عائشة

هي عائشة بنت أبي بكر الصديق، الصديقة بنت الصديق أم المؤمنين، زوج النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم وأشهر نسائه. تزوجها رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قبل الهجرة بسنتين. وتوفيت سنة سبع وخمسين[٩].

ثالثا: الحكم على الإسناد

الحديث بهذا الإسناد صحيح لأن الرواة فيه كلهم ثقات.

---

(١) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص١٣٩، والبخاري، التاريخ الكبير، ج٧، ص٣١، والمزي، تهذيب الكمال، ج٢٠، ص١١، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٦، ص٣٩٦.

(٢) المراجع السابقة.

(٣) المراجع السابقة.

(٤) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص١٣٩، وابن حبان، الثقات، ج٥، ص١٩٤.

(٥) العجلي، الثقات، ج٢، ص١٣٣.

(٦) ابن حبان، الثقات، ج٥، ص١٩٤.

(٧) الذهبي، الكاشف، ج٢، ص١٨.

(٨) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص ٣٨٩.

(٩) أسد الغابة، لابن الأثير، ج٦، ص١٩٠.

رابعا: وجه دلالة الحديث على الموضوع

وجه دلالة الحديث أن من بنى على القبور فهو من زمرة شر خلق الله لما أن فعله هذا من وسائل الشرك، وتسميته بشرار خلق الله عقوبة معنوية، تلحق كل من فعل مثلهم.

خامسا: المعنى الإجمالي للحديث

كانت أم حبيبة وأم سلمة هاجرتا إلى الحبشة، ورأتا هناك في كنيسة تماثيل مصورة يسجد عندها الناس على أنها معبودات، أو على أنها رمز لصالحين، يرجى خيرهم ونفعهم، فذكرتا لرسول الله ﷺما رأتا فقال ﷺ: لعن الله اليهود والنصارى، كانوا إذا مات فيهم النبي، أو الرجل الصالح، بنوا على قبره كنيسة وصوروا فيها هذه الصور، تعظيما لأصحابها، وذكرى لصلاحهم ليقتدي بهم، فلما طال عليهم الأمد سول لهم الشيطان أن أجدادهم كانوا يعبدون هذه التماثيل فعبدوها. ألا وإني أنهاكم أن يتخذ قبري مسجدا ألا وإني أنهاكم أن تصوروا بعدي الصور والتماثيل، أولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة[١].

سادسا: فوائد الحديث

١. بناء المساجد على قبور الصالحين سبب العقوبة.
٢. تحريم بناء المساجد على قبور الصالحين، وتصوير صورهم فيها كما يفعله النصارى[٢].
٣. جواز حكاية ما يشاهده المرء من العجائب.
٤. ذم فاعل المحرمات.
٥. أن الاعتبار في الأحكام بالشرع لا بالعقل[٣].
٦. تحريم التصوير[٤].

---

[١] موسى شاهين، المنهل الحديث في شرح الحديث ، ج١، ص١٠٢.

[٢] فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن رجب بن الحسن الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، بتحقيق: نخبة من العلماء، مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة النبوية، الحقوق: مكتب تحقيق دار الحرمين – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦ م، ج٣، ص٢٠٢.

[٣] العيني، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لأبي محمد محمود بن أحمد الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: ٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ج٤، ص١٧٤.

[٤] فتح المنعم شرح صحيح مسلم، للأستاذ الدكتور موسى شاهين لاشين، دار الشروق، الطبعة: الأولى (لدار الشروق)، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢ م، ج٣، ص١٢٧.

الحديث الرابع

٤-(٣٩٨٩) أخرج الإمام ابن ماجة رحمه الله في سننه: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: أَنَّهُ خَرَجَ يَوْمًا إِلَى مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ-، فَوَجَدَ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ قَاعِدًا عِنْدَ قَبْرِ النَّبِيِّ - ﷺ- يَبْكِي، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: يُبْكِينِي شَيْءٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ-، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ- يَقُولُ: "إِنَّ يَسِيرَ الرِّيَاءِ[١]شِرْكٌ، وَإِنَّ مَنْ عَادَى لِلَّهِ وَلِيًّا، فَقَدْ بَارَزَ اللَّهَ بِالْمُحَارَبَةِ، إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْأَبْرَارَ الْأَتْقِيَاءَ الْأَخْفِيَاءَ، الَّذِينَ إِذَا غَابُوا لَمْ يُفْتَقَدُوا، وَإِنْ حَضَرُوا لَمْ يُدْعَوْا وَلَمْ يُعْرَفُوا، قُلُوبُهُمْ مَصَابِيحُ الْهُدَى، يَخْرُجُونَ مِنْ كُلِّ غَبْرَاءَ[٢] مُظْلِمَةٍ"[٣].

أولا: تخريج الحديث

١. أخرجه الإمام الحاكم في المستدرك من نافع بن يزيد، عن عياش بن عباس القتباني، عن عيسى بن عبد الرحمن، به [٤]، ومن الليث بن سعد، عن عياش بن عباس، عن زيد بن أسلم، به [٥].

٢. أخرجه الإمام الطبراني في معجمه الكبير من نافع بن يزيد، عن عياش بن عباس القتباني، عن عيسى بن عبد الرحمن، به[٦] ومن الليث بن سعد، عن عياش بن عباس، عن زيد بن أسلم، به.[٧]

٣. أخرجه الإمام البيهقي في شعب الإيمان من طريق نافع بن يزيد، عن عياش بن عباس القتباني، عن عيسى بن عبد الرحمن به [٨]

٤. أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، من طريق نافع بن يزيد، عن عياش بن عباس القتباني، عن عيسى بن عبد الرحمن به [٩].

---

[١] الرياء: ترك الإخلاص في العمل بملاحظة غير الله فيه. (كتاب التعريفات، علي بن محمد الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت -لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م، ج١، ص١١٣).

[٢] ينظر: القاموس المحيط، ج١ ، ص٤٧٢ .

[٣] أبواب الفتن، باب من ترجى له السلامة من الفتن، ج٥، ص١٢٦.

[٤] كتاب الرقاق، ج٤، ص٣٦٤، رقم الحديث: ٧٩٣٣.

[٥] كتاب الرقاق، ج١، ص٤٤، رقم الحديث: ٤.

[٦] باب الميم، أسلم مولى عمر، عن معاذ، ج٢٠، ص١٥٣، رقم الحديث: ٣٢١.

[٧] باب الميم، أسلم مولى عمر، عن معاذ، ج٢٠، ص١٥٣، رقم الحديث: ٣٢٢.

[٨] إخلاص العمل لله عزوجل وترك الرياء، ج٩، ص١٤١، رقم الحديث: ٦٣٩٣.

[٩] المقدمة، ج١، ص٥.

ثانيا: تراجم رواة الإسناد

حرملة بن يحيى

اسمه ونسبه: حرملة بن يحيى بن عبد الله بن حرملة بن عمران التجيبي، المصري[١].

شيوخه: روى عن إدريس بن يحيى الخولاني، وعبد الله بن وهب، وعبد الله بن يوسف وغيرهم[٢].

تلاميذه: روى عنه وغيرهم[٣].

ولادته: ولد سنة ست وستين ومئة[٤].

وفاته: مات سنة أربع وأربعين ومئتين [٥].

أقوال العلماء فيه:

قال ابن أبي حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به[٦].

وقال الذهبي: صدوق من أوعية العلم[٧].

وقال ابن حجر: صدوق[٨].

الحكم على الراوي: فالراوي صدوق مستفادا من كلام الحافظ ابن حجر رحمه الله.

عبد الله بن وهب

اسمه ونسبه: عبد الله بن وهب بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي، الأسدي، القرشي[٩].

شيوخه: روى عن إبراهيم بن سعد الزهري، وأسامة بن زيد الليثي، والثوري، وابن عيينة وغيرهم[١٠].

تلاميذه: روى عنه حرملة بن يحيى ابن مهدي، وعلي بن المديني، والليث بن سعد وغيرهم[١١].

---

[١] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٣، ص٦٩. والمزي، تهذيب الكمال، ج٥، ص٥٤٨، والبخاري، التاريخ الكبير، ج٣، ص٦٩، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٣، ص٢٧٤، والذهبي، الكاشف، ج١، ص٣١٧.

[٢] المزي، تهذيب الكمال، ج٥، ص٥٤٨.

[٣] المزي، تهذيب الكمال، ج٥، ص٥٤٩-٥٥٠.

[٤] المزي، تهذيب الكمال، ج٥، ص٥٥٢.

[٥] المزي، تهذيب الكمال، ج٥، ص٥٥٢.

[٦] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٣، ص٢٧٤.

[٧] الذهبي، الكاشف، ج١، ص٣١٧.

[٨] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص١٥٦.

[٩] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص٣٢٦. البخاري، التاريخ الكبير، ج٥، ص٢١٨، والمزي، تهذيب الكمال، ج١٦، ص٢٧٧، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٥، ص١٨٨، والذهبي، الكاشف، ج١، ص٦٠٦.

[١٠] المزي، تهذيب الكمال، ج١٦، ص٢٧٧-٢٧٨.

[١١] المزي، تهذيب الكمال، ج٥، ص٢٨١-٢٨٣.

ولادته: ولد سنة خمس وعشرين ومئة[١].

وفاته: مات سنة سبع وتسعين ومئة[٢].

أقوال العلماء فيه:

قال العجلي: ثقة[٣].

وقال ابن عدي: هو من الثقات، لا أعلم له حديثا منكرا إذا حدث عنه ثقة[٤].

وقال الذهبي: أحد الاعلام[٥]

وقال ابن حجر: ثقة حافظ[٦].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة حافظ كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله.

ابن لهيعة

اسمه ونسبه: عبد الله بن لهيعة بن عقبة، أبو عبد الرحمن، الحضرمي، الغافقي، قاضي مصر[٧].

شيوخه: روى عن عيسى بن عبد الرحمن، عطاء بن دينار، وعطاء بن أبي رباح وغيرهم[٨].

تلاميذه: روى عنه عبد الله بن وهب، وقتيبة بن سعيد، والوليد بن مسلم، والقعنبي وغيرهم[٩].

ولادته: ولد سنة ست وتسعين[١٠].

وفاته: مات سنة أربع وسبعين ومئة[١١].

أقوال العلماء فيه:

قال البخاري: احترق منزل ابن لهيعة وكتبه في سنة سبعين ومئة[١٢].

---

[١] المزي، تهذيب الكمال، ج١٦، ص٢٨٦،

[٢] المزي، تهذيب الكمال، ج١٦، ص٢٨٦.

[٣] العجلي، الثقات، ج٢، ص٦٥.

[٤] الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٩، ص٢٢٦.

[٥] الذهبي، الكاشف، ج١، ص٦٠٦.

[٦] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٣٢٨.

[٧] المزي، تهذيب الكمال، ج١٥، ص٤٨٧، والبخاري، التاريخ الكبير، ج٥، ص١٨٢، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٥، ص١٤٥، وابن حجر، تهذيب التهذيب، ج٥، ص٣٧٣، والذهبي، الكاشف، ج١، ص٦٠٦، وابن حبان، الثقات، ج٨، ص٣٤٦.

[٨] المزي، تهذيب الكمال، ج١٥، ص٤٨٨-٤٨٩.

[٩] المزي، تهذيب الكمال، ج١٥، ص٤٨٩-٤٩٠.

[١٠] المزي، تهذيب الكمال، ج١٥، ص٥٠٠.

[١١] والبخاري، التاريخ الكبير، ج٥، ص١٨٢.

[١٢] البخاري، التاريخ الكبير، ج٥، ص١٨٢

وقال أبو حاتم: ما رأيت أحفظ من ابن لهيعة بعد هشيم[١].

وقال ابن شاهين[٢]: ليس بشيء[٣].

وقال النسائي: ضعيف[٤]

وقال الذهبي: العمل على تضعيف حديثه[٥]

وقال ابن حجر: صدوق خلط بعد احتراق كتبه ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما وله في مسلم بعض شيء مقرون[٦].

الحكم على الراوي: فالراوي صدوق مستفادا من كلام الحافظ ابن حجر رحمه الله.

عيسى بن عبد الرحمن

اسمه ونسبه: عيسى بن عبد الرحمن بن فروة الزرقى المدينى[٧].

شيوخه: روى عن زيد بن أسلم، وعيسى بن أبي موسى، والزهري وغيرهم[٨].

تلاميذه: روى عنه أبو داود الطيالسي، وعبد الله بن لهيعة، والوليد بن مسلم وغيرهم[٩].

أقوال العلماء فيه:

قال أبو حاتم: منكر الحديث ضعيف الحديث شبيه بالمتروك[١٠]

قال أبو زرعة: ليس بالقوى[١١].

وقال النسائي: متروك الحديث[١٢].

---

[١] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٥، ص١٤٥.

[٢] ابن شاهين الحافظ الإمام الكبير محدث العراق أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي. صاحب الترغيب والتفسير الكبير والتاريخ والزهد وغير ذلك.سمع الباغندي، والبغوي.قال ابن ماكولا وغيره: ثقة مأمون صنف ما لم يصنفه أحد إلا أنه كان لحانا ولا يعرف الفقه. مات سنة خمس وثمانين وثلاثمائة. (السيوطي، طبقات الحفاظ،ص٣٩٢).

[٣] تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، لأبي حفص عمر بن أحمد المعروف بابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ)، بتحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م، ص ١١٨.

[٤] النسائي، الضعفاء والمتروكون، ص٦٤.

[٥] الذهبي، الكاشف، ج١، ص٥٩٠.

[٦] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٣١٩.

[٧] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٢، ص٦٢٧، والبخاري، التاريخ الكبير، ج٦، ص٣٩١، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٦، ص٢٨١، والذهبي، الكاشف، ج٢، ص١١١.

[٨] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٢، ص٦٢٧.

[٩] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٢، ص٦٢٧.

[١٠] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٦، ص٢٨١.

[١١] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٦، ص٢٨١.

[١٢] النسائي، الضعفاء والمتروكون، ص٧٦.

قال الذهبي: واه[١]

وقال ابن حجر: متروك[٢].

الحكم على الراوي: فالراوي متروك كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

زيد بن أسلم

اسمه ونسبه: زيد بن أسلم، أبو أسامة، مولي عمر بن الخطاب، العدوي، القرشي[٣].

شيوخه: روى عن ابن عمر، وعن أبيه، وأنس، وعائشة، وعبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري وغيرهم[٤].

تلاميذه: روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري، وعبيد الله بن عمر، والثوري ومالك، ومعمر وغيرهم[٥].

ولادته: ولد سنة ست وتسعين[٦].

وفاته: مات سنة ست وثلاثين ومئة[٧].

أقوال العلماء فيه:

وقال ابن سعد[٨]، وابن شاهين[٩]، وأحمد بن حنبل[١٠]، وأبو حاتم[١١]، وأبوزرعة[١٢]، والنسائي[١٣]: ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات[١٤].

وقال الذهبي: إمام، حجة[١٥].

---

[١] الذهبي، الكاشف، ج٢، ص١١١.

[٢] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٤٣٩.

[٣] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص٤١٢، والمزي، تهذيب الكمال، ج١٠، ص١٢، والبخاري، التاريخ الكبير، ج٣، ص٣٨٧، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٣، ص٥٥٥، وابن حجر، تهذيب التهذيب، ج٥، ص٣٧٣، والذهبي، الكاشف، ج١، ص٦٠٦، وابن حبان، الثقات، ج٤، ص٢٤٦.

[٤] المزي، تهذيب الكمال، ج١٠، ص١٣.

[٥] المزي، تهذيب الكمال، ج١٠، ص١٤.

[٦] المزي، تهذيب الكمال، ج١٥، ص٥٠٠.

[٧] البخاري، التاريخ الكبير، ج٣، ص٣٨٧.

[٨] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص٤١٢

[٩] ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات، جص٩٠.

[١٠] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٣، ص٥٥٥.

[١١] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٣، ص٥٥٥.

[١٢] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٣، ص٥٥٥.

[١٣] المزي، تهذيب الكمال، ج١٠، ص١٧.

[١٤] ابن حبان، الثقات، ج٤، ص٢٤٦.

[١٥] الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٥، ص٣١٦.

وقال ابن حجر: ثقة عالم وكان يرسل[١].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ بن حجر.

عبد الله بن عمر

اسمه ونسبه: عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل، القرشي، العدوي، أبو عبد الرحمن، المكي[٢].

شيوخه: روى عن النبي ﷺ، وعن أبيه، وأبي بكر، وعثمان، وعلي وعائشة وغيرهم[٣].

تلاميذه: روى عنه سعد بن عبيدة، بلال، وسالم، ونافع، وأسلم، وابن المسيب وغيرهم[٤].

وفاته: مات سنة ثلاث وسبعين[٥].

عمر بن الخطاب

اسمه ونسبه: عُمَر بْن الخطاب بْن نفيل بْن عَبْد العزي بْن رياح بْن عبد الله بن قرط بن رزاح ابن عدي بْن كعب بْن لؤي القرشي العدوي، أَبُو حَفْص[٦].

شيوخه: روى عن النبي ﷺ، وعن أبي بكر رضي الله عنه، وأبي بن كعب وغيرهم[٧]

تلاميذه: روى عنه عثمان، وعلي، وعبد الرحمن، وسعد بن أبي وقاص، وابن مسعود وغيرهم[٨]

ولادته: ولد بعد الفيل بثلاث عشرة سنة[٩].

وفاته: استشهد لأربع بقين من ذي الحجة سنة أربع وعشرين[١٠].

ثالثا: الحكم على الإسناد

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدا لأن فيه عيسى بن عبد الرحمن وهو متروك الحديث، وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف.

---

[١] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٢٢٢.

[٢] البخاري، التاريخ الكبير، ج٥، ص١٢٥، وابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٤، ص١٠٥-١٤٢، وابن حجر، تقريب التهذيب، ص٣١٥.

[٣] المراجع السابقة.

[٤] المراجع السابقة.

[٥] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٤، ص١٤٢.

[٦] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٣، ص٢٠١. وابن حجر، أسد الغابة، ج٣، ص٦٤٢. وتاريخ دمشق، لأبي القاسم المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)، بتحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م، ج٤٤، ص٣، والمزي، تهذيب الكمال، ج٢، ص٣١٦.

[٧] ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٤٤، ص٣، والمزي، تهذيب الكمال، ج٢، ص٣١٧.

[٨] المزي، تهذيب الكمال، ج٢، ص٣١٧.

[٩] ابن حجر، أسد الغابة، ج٣، ص٦٧٦

[١٠] ابن حجر، أسد الغابة، ج٣، ص٦٧٦، والذهبي، الكاشف، ج٢ص٥٩.

رابعا: وجه دلالة الحديث على الموضوع

وجه دلالة الحديث أن من عاد لولي من أولياء الله تعالى فقد بارز الله بالمحاربة وهذه عقوبة معنوية [١].

خامسا: المعنى الإجمالي للحديث

الرياء نوع من الشرك وليس بمرضي عند الله تعالى وبالعكس إنه يحبّ بأولياء الله الذين لا يلتفت أحد إلى معرفة حالهم ومكانهم ولا ينظر أحد إلى أنهم أحياء، أو أموات ولم يدعهم أحد إلى المجالس والأمور المهمة، في الحقيقة قلوبهم منورة بالهداية، والعداوة منهم جراءة عظيمة وجناية جسيمة[٢].

سادسا: فوائد الحديث

١. الرياء نوع من أنواع الشرك.
٢. عداوة أولياء الله جراءة عظيمة وجناية جسيمة[٣].
٣. عدم حرص أولياء الله على الظهور والشهرة.
٤. غيرة الله تعالى على أوليائه.
٥. مدار الدين على التعظيم لأمر الله، والشفقة على خلق الله[٤].

---

[١] انظر: حاشية السندي على سنن ابن ماجه =كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه، لمحمد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، نور الدين السندي (المتوفى: ١١٣٨هـ)، دار الجيل - بيروت، بدون طبعة، ج٢، ص٤٧٨.

[٢] حاشية السندي على سنن ابن ماجه =كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه، لمحمد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، نور الدين السندي (المتوفى: ١١٣٨هـ)، دار الجيل - بيروت، بدون طبعة، ج٢، ص٤٧٨.

[٣] مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن محمد، الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ)، دار الفكر، بيروت — لبنان، الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م، ج٨، ص٣٣٣٩.

[٤] مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن محمد، أبي الحسن نور الدين الملا القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ)، دار الفكر، بيروت — لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م، ج٨، ص٣٣٣٩.

الحديث الخامس

٦-(٣٢٥١) أخرج الإمام أبو داود رحمه الله في سننه: حدَّثنا محمد بن العلاء، حدَّثنا ابنُ إدريسَ، قال: سمعتُ الحسنَ ابن عُبيد الله، عن سعْد بن عُبيدة، قال: سمع ابنُ عُمر رجلاً يحلفُ: لا والكعبة، فقال له ابنُ عمر: إني سمعتُ رسولَ الله - ﷺ- يقول: "مَن حلَفَ بغيرِ الله فقد أشركَ"[١].

أولا: تخريج الحديث

١. أخرجه الترمذي في سننه من طريق قتيبة، قال: حدثنا أبو خالد الأحمرعنه به وذكره بألفاظ متقاربة[٢].

٢. وأخرجه أحمد في سننه من طريقين: أحدهما من طريق سليمان بن حيان، عن الحسن بن عبيد الله، عن سعد بن عبيدة بهذا الإسناد وذكره بألفاظ متقاربة[٣]، والآخر من طريق: محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن منصور، عن سعد بن عبيدة بهذا الإسناد وذكره بألفاظ متقاربة[٤].

٣. وأخرجه الامام الحاكم في مستدركه من ثلاث طرق: أحدها من طريق أبي جعفر محمد بن صالح بن هانئ، قال: ثنا إبراهيم بن أبي طالب، والحسين بن محمد بن زياد، وأحمد بن سلمة، قالوا: ثنا يحيى بن إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير، عن الحسن بن عبيد الله النخعي، عن سعد بن عبيدة عنه به بنحوه[٥]، وثانيها من طريق عبد الله بن محمد بن موسى، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ يحيى بن المغيرة، ثنا جرير، عن الحسن بن عبيد الله، عن سعد بن عبيدة عنه به بزيادة منه[٦]، وثالثها من طريق علي بن حمشاذ العدل، قال: ثنا علي بن الحسين بن الجنيد، ثنا سهل بن عثمان العتكي، ثنا أبو خالد الأحمر، ثنا الحسن بن عبيد الله النخعي، عن سعد بن عبيدة عنه به بزيادة منه[٧].

٤. وأخرجه الإمام ابن حبان في صحيحه من طريق الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عبد الله بن عمر الجعفي، قال: حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن الحسن بن عبيد الله النخعي، عن سعد بن عبيدة عنه به وذكره بألفاظ متقاربة[٨].

---

[١] كتاب الأيمان والنذور، باب في كراهية الحلف بالآباء، ج٥، ص١٥٤.

[٢] أبواب النذور والأيمان، باب ما جاء في كراهية الحلف بغير الله، ج٣، ص١٦٢، رقم الحديث:١٥٣٥.

[٣] مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ج٥، ص٣٦٦، رقم الحديث: ٦٠٧٢.

[٤] مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ج٥، ص٣٦٦، رقم الحديث: ٦٠٧٣.

[٥] كتاب الإيمان، حديث معمر، ج١، ص٦٥، رقم الحديث: ٦٥.

[٦] كتاب الأيمان، ج١، ص١١٧، رقم الحديث: ١٦٩

[٧] كتاب الأيمان والنذور، ج٤، ص٣٣٠، رقم الحديث: ٧٨١٤.

[٨] كتاب الإيمان، ذكر الزجر عن أن يحلف المرء بشيء سوى الله جل وعلا، ج١٠، ص١٩٩، رقم الحديث: ٤٣٥٨ بتحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٤ – ١٩٩٣.

ثانيا: تراجم رواة الإسناد

محمد بن العلاء

اسمه ونسبه: محمدبن العلاء بن كريب، أبو كريب، الهمداني، الكوفي[١]

شيوخه: روى عن عبد الله بن إدريس، وابن المبارك، وابن عياش، وابن علية، وابن عيينة وغيرهم[٢].

تلاميذه: روى عنه أبو جعفر بن أحمد القطان، وابن خراش، والذهلي، وابن خزيمة وغيرهم[٣].

وفاته: مات سنة ثمان وأربعين ومئتين[٤].

أقوال العلماء فيه:

قال ابن أبي حاتم: صدوق[٥].

وقال النسائي: لا بأس به[٦].

وذكره ابن حبان في الثقات[٧].

وقال ابن حجر: ثقة[٨].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ بن حجر.

ابن إدريس

اسمه ونسبه: عبد الله بن إدريس بن يزيد الأودي الكوفي[٩].

شيوخه: روى عن الحسن بن عبيد الله، والأعمش، ومنصور، ومالك بن أنس وغيرهم[١٠].

تلاميذه: روى عنه مالك بن أنس، وأحمد بن يونس، وابن المبارك، وأحمد بن حنبل وغيرهم[١١].

ولادته: ولد سنة خمس عشرة ومئة[١٢].

وفاته: مات سنة اثنتين وتسعين ومئة[١٣].

---

[١] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٣٧٧، المزي، تهذيب الكمال، ج٢٦، ص٢٤٣-٢٥٠.

[٢] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٦، ص٢٤٣-٢٥٠.

[٣] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٦، ص٢٤٣-٢٥٠.

[٤] البخاري، التاريخ الكبير، ج١، ص٢٠٥.

[٥] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٨، ص٢٥٢.

[٦] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٦، ص٢٤٣.

[٧] ابن حبان، الثقات، ج٩، ص١٠٥.

[٨] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٥٠٠.

[٩] المزي، تهذيب الكمال، ج١٤، ص٢٩٣-٣٠٠، وسير أعلام النبلاء، ج٩، ص٤٢-٤٨، وابن حجر، تقريب التهذيب، ص٢٩٥.

[١٠] المراجع السابقة.

[١١] المراجع السابقة.

[١٢] المزي، تهذيب الكمال، ج١٤، ص٢٩٩.

[١٣] ابن سعد، الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج٦، ص٣٨٩.

أقوال العلماء فيه:

قال أبو حاتم[١]، وابن المديني[٢]، والنسائي[٣]، وابن حجر[٤]: ثقة.

وقال الذهبي: أحد الأعلام[٥].

وذكره ابن حبان في الثقات[٦].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ بن حجر.

الحسن بن عبيد الله

اسمه ونسبه: الحسن بن عبيد الله بن عروة النخعي أبو عروة الكوفي[٧].

شيوخه: روى عن سعد بن عبيدة، وأبي عمرو الشيباني، وأبي ضمرة، والشعبي، وأبي زرعة وغيرهم[٨].

تلاميذه: روى عنه عبد الله بن إدريس، وشعبة، والسفيانان، ومحمد بن فضيل وغيرهم[٩].

وفاته: مات سنة تسع وثلاثين[١٠].

أقوال العلماء فيه:

قال العجلي[١١]، وأبو حاتم[١٢]، وابن حجر[١٣]: ثقة.

وقال الساجي[١٤]: صدوق[١٥].

وذكره ابن حبان في الثقات[١٦].

---

[١] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٥، ص٩.

[٢] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٥، ص٩.

[٣] المزي، تهذيب الكمال، ج١٤، ص٢٩٩.

[٤] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٢٩٥.

[٥] الذهبي، الكاشف، ج١، ص٥٣٨.

[٦] ابن حبان، الثقات، ج٧، ص٥٩.

[٧] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج١، ص٢٦٩.

[٨] ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج٢، ص٢٩٢.

[٩] ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج٢، ص٢٩٢.

[١٠] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص١٦٢.

[١١] العجلي، الثقات، ج١، ص٢٩٦.

[١٢] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج١، ص٢٩٦.

[١٣] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص١٦٢.

[١٤] الإمام الحافظ محدث البصرة أبو يحيى زكريا بن يحيى بن عبدالرحمن بن بحر بن عدي بن عبدالرحمن بن أبيض الضبي اللصري، له كتاب جليل في في علل الحديث.أخذ عنه ابن عدي والإسماعيلي.مات سنة سبع و ثلاثمائة عن نحو تسعين سنة. (السيوطي، طبقات الحفاظ، ص٣٠٩)

[١٥] ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج٢، ص٢٩٢.

[١٦] ابن حبان، الثقات، ج٦، ص١٦٠.

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ بن حجر.

سعد بن عبيدة

اسمه ونسبه: سعد ابن عبيدة السلمي أبو حمزة الكوفي[١].

شيوخه: روى عن ابن عمر، وابن بريدة، والبراء وغيرهم[٢].

تلاميذه: روى عنه الحسن بن عبيد الله، والأعمش، وفطر، ومنصور بن المعتمر وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:

قال العجلي[٤]، وابن معين[٥]، وأبو حاتم[٦]، والنسائي[٧]، وابن حجر[٨]: ثقة.
وذكره ابن حبان في الثقات[٩].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ بن حجر.

عبد الله بن عمر[١٠]

ثالثا: الحكم على الإسناد

الحديث بهذا الإسناد صحيح لأن الرواة فيه كلهم ثقات.

رابعا: وجه دلالة الحديث على الموضوع

وجه دلالة الحديث من حلف بغير الله يعاقب بحرمانه من الإيمان، والحرمان من الإيمان عقوبة من العقوبات المعنوية.قال الله تعالى: ﴿**إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ**﴾[١١].

---

[١] البخاري، التاريخ الكبير، ج٤، ص٦٠، والمزي، تهذيب الكمال، ج١٠، ص٢٩٠-٢٩١، والعجلي، الثقات، ج١، ص٣٩١، وابن أبي حاتم، والجرح والتعديل، ج٤، ص٨٩، والذهبي، الكاشف، ج١، ص٤٢٩، وابن حجر، تهذيب التهذيب، ج٣، ص٤٧٨، وابن حجر، تقريب التهذيب، ص٢٣٢.

[٢] المراجع السابقة.

[٣] المراجع السابقة.

[٤] العجلي، الثقات، ج١، ص٣٩١.

[٥] المزي، تهذيب الكمال، ج١٠، ص٢٩١.

[٦] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٤، ص٨٩.

[٧] المزي، تهذيب الكمال، ج١٠، ص٢٩٠-٢٩١.

[٨] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٢٣٢.

[٩] ابن حبان، الثقات، ج٤، ص٢٩٨.

[١٠] صحابي جليل تقدم ذكره على صفحة ٤٠.

[١١] سورة لقمان، الآية:١٣.

خامسا: المعنى الإجمالي للحديث

أن مَن حلف بغير الله وصفاته مُعتقدًا له التعظيمَ فقد أشرك؛ لأنه أشرك المحلوف به مع الله فى التعظيمِ المختصّ به، وإذا لم يحلفْ به إلا من حيث العادة كما يقول: لا، وأبي! فلا بأس[١].

سادسا: فوائد الحديث

١. الحلف بغير الله وصفاته مُعتقدًا له التعظيمَ شرك.
٢. لا يجوز الحلف بغير الله عز وجل في شيء من الأشياء ولا على حال من الأحوال[٢].
٣. الأمر بالتوحيد، والنهي عن الشرك.
٤. لا ينبغي اليمين إلا بالله تعالى[٣].

---

[١] المظهري، المفاتيح في شرح المصابيح، ج٤، ص٣٦٦.

[٢] التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لأبي عمر يوسف بن عبد الله القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، بتحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب، عام النشر: ١٣٨٧ هـ، ج١٤، ص٣٦٦.

[٣] التوضيح لشرح الجامع الصحيح، لابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ)، بتحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، دار النوادر، دمشق – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م، ج٣٠، ص٢٥٠.

الحديث السادس

٧-(٢١٥٤) روى الإمام الترمذي رحمه الله في سننه: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَبِي الْمَوَالِي الْمُزَنِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَوْهَبٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: سِتَّةٌ لَعَنْتُهُمْ وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ وَكُلُّ نَبِيٍّ كَانَ: الزَّائِدُ فِي كِتَابِ اللهِ، وَالمكَذِّبُ بِقَدَرِ اللهِ، وَالمتَسَلِّطُ بِالجَبَرُوتِ لِيُعِزَّ بِذَلِكَ مَنْ أَذَلَّ اللَّهُ، وَيُذِلَّ مَنْ أَعَزَّ اللَّهُ، وَالمسْتَحِلُّ لِحُرُمِ اللهِ، وَالمسْتَحِلُّ مِنْ عِتْرَتِي مَا حَرَّمَ اللَّهُ، وَالتَّارِكُ لِسُنَّتِي[١].

أولا: تخريج الحديث

١. أخرجه الامام الحاكم في مستدركه من طريقين: أحدهما من طريق أبي علي الحسين بن علي الحافظ، قال: أنبأ عبد الله بن محمد بن وهب الحافظ، أنبأ عبد الله بن محمد بن يوسف الفريابي، حدثني أبي، ثنا سفيان، عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن موهب، قال: سمعت علي بن الحسين عنها به وذكره بألفاظ متقاربة[٢]، وثانيهما من طريق عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي، قال ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا إسحاق بن محمد الفروي، ثنا عبد الرحمن بن أبي الرجال، عن عبيد الله بن موهب عنها به وذكره بألفاظ متقاربة[٣].

٢. أخرجه الإمام ابن حبان في صحيحه من طريق الحسن بن سفيان، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي الموال، عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب عنها به وذكره بألفاظ متقارب[٤].

ثانيا: تراجم رواة الإسناد

قتيبة بن سعيد[٥]

عبد الرحمن بن زيد

اسمه ونسبه: عبد الرحمن بن زيد بن أبي الموال مولى لعلي بن أبي طالب من أهل المدينة[٦].

شيوخه: روى عن عبيد الله بن عبد الرحمن، والحسن والحسين ابنا علي، وأبي جعفر، والزهري وغيرهم[٧].

---

[١] أبواب القدر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب، ج٤، ص٢٦.

[٢] كتاب التفسير، تفسير سورة والليل إذا يغشى، ج٢، ص٥٧١، رقم الحديث: ٣٩٤٠.

[٣] كتاب التفسير، تفسير سورة والليل إذا يغشى، ج٢، ص٥٧٢، رقم الحديث:٣٩٤١.

[٤] كتاب الحظر والإباحة، باب ذكر لعن المصطفى مع سائر الأنبياء أقواما من أجل أعمال ارتكبوها، ج١٣، ص٦٠، رقم الحديث: ٥٧٤٩ ، بتحقق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٤ – ١٩٩٣.

[٥] ثقة ثبت تقدم ذكره على صفحة ٣٠.

[٦] المزي، تهذيب الكمال، ج١٧، ص٤٤٦. وابن حبان، الثقات، ج٧، ص٩١.

[٧] المزي، تهذيب الكمال، ج١٧، ص٤٤٦.

تلاميذه: روى عنه قتيبة بن سعيد، والثوري، وابن المبارك، وابن وهب، ويحيى بن يحيى النيسابوري وغيرهم[١].

وفاته: مات سنة ثلاث وسبعين ومئة[٢].

أقوال العلماء فيه:

قال أبو زرعة: لا بأس به، صدوق[٣].

وقال أبو حاتم: لا بأس به، وهو أحب إلي من أبي معشر[٤].

وذكره ابن حبان في الثقات[٥].

وقال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ[٦].

الحكم على الراوي: فالراوي صدوق مستفادا من كلام الحافظ ابن حجر رحمه الله.

عبيد الله بن عبد الرحمن

اسمه ونسبه: عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب، القرشي، التميمي، المدني[٧].

شيوخه: روى عن عمه عبيد الله، وعلي بن الحسين، ونافع بن جبير، وعمرة وغيرهم[٨].

تلاميذه: روى عنه ابن المبارك، والقعنبي، والثوري، وعبد الرحمن بن أبي الموالي، ووكيع وغيرهم[٩].

وفاته: مات سنة أربع وخمسين ومائة[١٠].

أقوال العلماء فيه:

قال العجلي: ثقة[١١].

وقال أبو حاتم: صالح الحديث[١٢].

وقال النسائي[١٣]، وابن حجر[١٤]: ليس بالقوي.

---

(١) المزي، تهذيب الكمال، ج١٧، ص٤٤٧.

(٢) المزي، تهذيب الكمال، ج١٧، ص٤٤٨.

(٣) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٥، ص٢٩٣.

(٤) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٥، ص٢٩٣.

(٥) ابن حبان، الثقات، ج٧، ص٩١.

(٦) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٣٥١.

(٧) المزي، تهذيب الكمال، ج١٩، ص٨٤، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٥، ص٣٢٣.

(٨) المزي، تهذيب الكمال، ج١٩، ص٨٤

(٩) المزي، تهذيب الكمال، ج١٩، ص٨٥

(١٠) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص٤٦٣

(١١) العجلي، الثقات، ج١١، ص١١١.

(١٢) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٥، ص٣٢٣.

(١٣) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال٥، ص٥٢٩. والنسائي، الضعفاء والمتروكون، ص٦٥.

(١٤) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٣٧٢.

وذكره ابن حبان في الثقات[١].

الحكم على الراوي: فالراوي صدوق مستفادا من كلام الحافظ ابن حجر رحمه الله.

عمرة بنت عبد الرحمن

اسمها ونسبها: عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار، الأنصارية، المدنية[٢].

شيوخها: روت عن عائشة، وأم سلمة، ورافع بن خديج، وحمنة بنت جحش[٣] وغيرهم[٤].

تلاميذها: روى عنها الزهري، وسُلَيْمان بْن يسار، وعروة بْن الزبير، ويحيى بن سعيد وغيرهم[٥].

وفاتها: اختلفوا في وفاتها، فقيل: توفيت سنة ثمان وتسعين.وقيل: توفيت في سنة ست ومائة[٦].

أقوال العلماء فيها:

قال ابْن أبي مريم[٧]، والعجلي[٨]، وابن حجر[٩]: ثقة.

وقال الزركلي: فقيهة، عالمة بالحديث ثقة[١٠].

وذكرها ابن حبان في الثقات[١١].

الحكم على الراوية: فالراوية ثقة كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله.

عائشة[١٢]

ثالثا: الحكم على الإسناد

الحديث بهذا الإسناد حسن لأن فيه عبد الرحمن بن زيد وعبيد الله بن عبد الرحمن صدوقان.

---

[١] ابن حبان، الثقات، ج٧، ص١٤٧

[٢] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٨، ص٣٥٠.

[٣] وهي أم حبيبة. المزي، تهذيب الكمال، ج٣٥، ص٢٤١.

[٤] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٨، ص٣٥٠. المزي، تهذيب الكمال، ج٣٥، ص٢٤١.

[٥] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٨، ص٣٥٠.

[٦] سير أعلام النبلاء، ج٤، ص٥٠٨.

[٧] المزي، تهذيب الكمال، ج٣٥، ص٢٤٢.

[٨] العجلي، الثقات، ج٢، ص٤١٩.

[٩] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٧٥٠. وقال: ثقة.

[١٠] الزركلي، الأعلام، ج٥، ص٧٢.

[١١] ابن حبان، الثقات، ج٥، ص٢٨٨.

[١٢] صحابية جليلة تقدم ذكرها على صفحة ٢٨.

رابعا: وجه دلالة الحديث على الموضوع

وجه دلالة الحديث أن من أدخل في كتاب الله ما ليس منه[1]، أو كذب بالقدر، أو أعز من أذلّه الله، أو أذلّ من أعزه الله، أو استحل لحرم الله، أو استحل من عترة رسول الله، أو ترك سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم يعاقب بلعن الله تعالى ورسوله وجميع أنبيائه، واللعن عقوبة معنوية لكل من ارتكب من هذه الأفعال.

خامسا: المعنى الإجمالي للحديث

قال رسول الله – ﷺ–: ستة أشخاص دعوت عليهم بالبعد عن رحمة الله –وشأن كل نبي أن يكون مستجاب الدعوة– كما لعنهم الله وهم: الزائد في القرآن بأن يدخل فيه ما ليس فيه، والمكذب بقدر الله، والمتسلط بالجبروت أي الإنسان المستولي المتقوي الغالب، أو الحاكم بالتكبر عن الشوكة والولاية، ليعز من أذله الله لفسقه أو لكفره يرفع مرتبته على المسلمين، أو يحكمه فيهم، ويذل من أعزه الله بأن يخفض مراتب العلماء والصلحاء أو نحوهم، والمستحل لحرم الله بأن يفعل فيه ما لا يحل فيه من الاصطياد وقطع الشجر، ودخوله بلا إحرام، والمستحل من عترتي ما حرم الله أي من إيذائهم، وترك تعظيمهم، والتارك لسنتي أي المعرض عنها بالكلية، أو بعضها استخفافا أوتهاونا وتكاسلا[2].

سادسا: فوائد الحديث

١. تكذيب قدر الله، والزيادة في القرآن، والتسلط بالجبروت، وترك سنة رسول الله أسباب لعنة الله على أصحابهم.
٢. تعظيم الجرم من إيذاء عترة رسول الله –ﷺ–، وترك تعظيمهم[3].
٣. التأكد بحق الْحرم والعترة وَعظم قدرهما بإضافتهما إِلَى الله وَإِلَى رَسُوله[4].

---

[1] انظر: قوت المغتذي على جامع الترمذي، لجلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، إعداد الطالب: ناصر بن محمد بن حامد الغريبي، تحت إشراف: فضيلة الأستاذ الدكتور، ص سعدي الهاشمي ، رسالة الدكتوراة – جامعة أم القرى، مكة المكرمة –كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب والسنة، عام النشر: ١٤٢٤ هـ، ج١، ص٥١٨.

[2] الملا القاري، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ج١، ص١٨٤.

[3] الملا القاري، مرقاة المفاتيح، ج١، ص١٨٤.

[4] التيسير بشرح الجامع الصغير، لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)، مكتبة الإمام الشافعي – الرياض، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م ، ج٢، ص٥٦.

المبحث الثاني: العقوبات المعنوية المتعلقة بالكفر الأكبر والأصغر

(وفيه أربعة أحاديث)

الحديث الأول

٨-(٢٦٣٤) أخرج الإمام الترمذي رحمه الله في سننه: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ بَزِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الحَكِيمِ بْنُ مَنْصُورٍ الوَاسِطِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: قِتَالُ الْمُسْلِمِ أَخَاهُ كُفْرٌ، وَسِبَابُهُ[١] فُسُوقٌ[٢][٣].

أولا: تخريج الحديث

١. أخرجه الإمام البخاري في صحيحه عن محمد بن عرعرة، قال: حدثنا شعبة، عن زبيد، قال حدثني عبد الله به[٤]. وعن سليمان بن حرب، حدثنا شعبة، عن منصور، قال: سمعت أبا وائل، يحدث، عن عبد الله به[٥]. وعن عمر بن حفص، حدثني أبي، حدثنا الأعمش، حدثنا شقيق، قال: قال عبد الله به[٦].

٢. وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه عن محمد بن بكار بن الريان، وعون بن سلام قالا: حدثنا محمد بن طلحة، ح وحدثنا محمد بن المثنى، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان، وحدثنا محمد بن المثنى، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، كلهم عن زبيد، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود به [٧].

٣. وأخرجه الإمام النسائي في سننه عن قتيبة بن سعيد قال: حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل قال: قال عبد الله به[٨].

---

[١] السب لغة: الشتم والتكلم في عرض الإنسان بما يعيبه. (تحفة الأحوذي، ج٧، ص٣٢٤)

[٢] الفسق لغة: الخروج وشرعا: الخروج عن الطاعة. (تحفة الأحوذي، ج٧، ص٣٢٤)

[٣] سنن الترمذي، أَبْوَابُ الْإِيمَانِ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بَابُ مَا جَاءَ سِبَابُ الْمُؤْمِنِ فُسُوقٌ، ج٤، ص٣١٧، رقم الحديث: ٢٦٣٤.

[٤] كتاب الإيمان، باب خوف المؤمن من أن يحبط عمله وهو لا يشعر»، ج١، ص١٩، رقم الحديث:٤٨.

[٥] كتاب الأدب، باب ما ينهى من السباب واللعن»، ج٨، ص١٥، رقم الحديث:٦٠٤٤.

[٦] كتاب الفتن، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: «لا ترجعوا بعدي كفارا، يضرب بعضكم رقاب بعض»»، ج٩، ص٥٠، رقم الحديث:٧٠٧٦.

[٧] كتاب الإيمان، باب بيان قول النبي صلى الله عليه وسلم: «سباب المسلم فسوق وقتاله كفر»، ج١، ص٨١، رقم الحديث:٦٤.

[٨] كتاب تحريم الدم، قتال المسلم، ج٧، ص١٢٢، رقم الحديث:٤١٠٥و٤١٠٦و٤١٠٧و٤١٠٨و٤١٠٩و٤١١٠و٤١١٣،٤١١٢،٤١١١.

٤. وأخرجه الإمام ابن ماجة في سننه من محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا عفان، حدثنا شعبة، عن الأعمش (ح) وحدثنا هشام بن عمار، حدثنا عيسى بن يونس، حدثنا الأعمش، عن أبي وائل عن عبد الله به [١].

ثانيا: تراجم رواة الإسناد

محمد بن عبد الله بن بزيع

اسمه ونسبه: محمد بن عبد الله بن بزيع، أبو عبد الله البصري[٢].

شيوخه: روى عن عبد الوارث بن سعيد، وعبد الوهاب، وابن أبي عدي، وعبد الحكم وغيرهم[٣].

تلاميذه: روى عنه مسلم، والترمذي، والنسائي، وابن خزيمة، وابن جرير وغيرهم[٤].

ولادته: ولد سنة سبع وستين ومائة[٥]

وفاته: مات سنة خمسين ومائتين[٦].

أقوال العلماء فيه:

قال أبو حاتم[٧]، وابن حجر[٨]: ثقة.

وقال النسائي: صالح[٩].

وذكره ابن حبان في الثقات[١٠].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

عبد الحكيم بن منصور

اسمه ونسبه: عبد الحكيم بن منصور الخزاعى، واسطي، أبو سهل[١١].

شيوخه: روى عن إبراهيم الهجري، وعبد الملك بن عمير، وعطاء بن السائب وغيرهم[١٢].

---

[١] الكتاب في الإيمان وفضائل الصحابة والعلم، باب في الإيمان، ج١، ص٤٨، رقم الحديث:٦٩.

[٢] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٥، ص٤٥٣

[٣] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٥، ص٤٥٤-٤٥٥.

[٤] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٥، ص٤٥٤-٤٥٥.

[٥] ابن حبان، الثقات، ج٩، ص١١١.

[٦] ابن حبان، الثقات، ج٩، ص١٠٨.

[٧] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٧، ص٢٩٥.

[٨] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٤٨٦.

[٩] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٥، ص٤٥٥

[١٠] ابن حبان، الثقات، ج٩، ص١٠٨.

[١١] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٧، ص٢٢٨. البخاري، التاريخ الكبير، ج٦، ص١٢٥.

[١٢] المزي، تهذيب الكمال، ج١٦، ص٤٠٤.

تلاميذه: روى عنه عاصم الواسطي، وإسحاق بن شاهين، ومحمد بن عبد الله بن بزيع وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:

قال أبو حاتم: لا يكتب حديثه[٢].

وقال ابن معين: ليس بشيء[٣]

وقال البخاري:فيه نظر[٤].

وقال ابن حجر: متروك[٥].

الحكم على الراوي: فالراوي متروك كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

عبد الملك بن عمير

اسمه ونسبه: عبد الملك بن عمير، أبو عمر، الفرسي، الكوفي[٦].

شيوخه: روى عن عبد الرحمن، وجابر بن عبدالله، والأشعث بن قيس، وريعي بن حراش وغيرهم[٧].

تلاميذه: روى عنه عبد الحكيم بن منصور، حماد بن سلمة الثوري، وشعبة، وجرير وغيرهم[٨].

ولادته: ولد لثلاث سنين بقين من خلافة عثمان[٩].

وفاته: مات سنة ست وثلاثين ومئة[١٠].

أقوال العلماء فيه:

قال العجلي: صالح الحديث [١١].

وقال أبو حاتم: ليس بحافظ هو صالح، تغير حفظه قبل موته[١٢].

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال:وكان مدلسا[١٣].

---

[١] المزي، تهذيب الكمال، ج١٦، ص٤٠٤-٤٠٥.

[٢] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٦، ص٣٥.

[٣] ابن معين، التاريخ، ص١٧٦.

[٤] البخاري، التاريخ الكبير، ج٦، ص١٢٥.

[٥] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٢٣٢.

[٦] البخاري، التاريخ الكبير، ج٥، ص٤٢٦.

[٧] المزي، تهذيب الكمال، ج١٨، ص٣٧٠-٣٧١.

[٨] المزي، تهذيب الكمال، ج١٨، ص٣٧٢.

[٩] الذهبي، ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج٦، ص٤١٣.

[١٠] المزي، تهذيب الكمال، ج١٨، ص٣٧٦.

[١١] العجلي، الثقات، ج٢، ص١٠٤.

[١٢] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٥، ص٣٦١.

[١٣] ابن حبان، الثقات، ج٥، ص١١٧.

وقال النسائي: ليس به بأس[١].

وقال ابن حجر: ثقة فصيح عالم تغير حفظه وربما دلس[٢].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة مستفادا من كلام الحافظ البن حجر رحمه الله.

عبد الرحمن بن عبد الله

اسمه ونسبه: عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي حليف بني زهرة[٣].

شيوخه: روى عن الأشعث بن قيس، وأبيه عبد الله بن مسعود، وعلي بن أبي طالب وغيرهم[٤].

تلاميذه: روى عنه ابناه القاسم ومعن، وأبو إسحاق الهمداني، وسماك بن حرب وغيرهم[٥].

وفاته: مات سنة تسع وسبعين سنة[٦].

أقوال العلماء فيه:

قال ابن سعد: ثقة قليل الحديث[٧].

وقال العجلي[٨]، ويحيى بن معين[٩]، وابن حجر[١٠]: ثقة.

قال أبو حاتم: صالح[١١].

وذكره ابن حبان في الثقات[١٢].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

عبد الله بن مسعود

اسمه ونسبه: عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي ابن شمخ بن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار، يكنى أبا عبد الرحمن[١٣].

---

(١) المزي، تهذيب الكمال، ج١٨، ص٣٧٥.

(٢) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص ٣٦٤.

(٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٢١٨.

(٤) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٢١٨، والبخاري، التاريخ الكبير، ج٥، ص٢٩٩، المزي، تهذيب الكمال، ١٧، ص٢٣٩.

(٥) المزي، تهذيب الكمال، ١٧، ص٢٣٩.

(٦) ابن حبان، الثقات، ج٥، ص٧٦.

(٧) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٢١٨.

(٨) العجلي، الثقات، ج٢، ص٨١.

(٩) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٥، ص٢٤٨.

(١٠) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٣٤٤.

(١١) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٥، ص٢٤٨.

(١٢) ابن حبان، الثقات، ج٥، ص٧٦.

(١٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٣، ص١١١، والبخاري، التاريخ الكبير، ج٥، ص٢، وابن حجر، تهذيب التهذيب، ج٦، ص٢١٥.

شيوخه: روى عن النبي ﷺ، وسعد بن معاذ، وصفوان بن عسال، وعمر بن الخطاب وغيرهم[١].

تلاميذه: روى عنه أبو موسى، وأبو هريرة، وابن عباس، وابن عمر، وجابر، وأنس وغيرهم[٢].

وفاته: مات سنة اثنتين وثلاثين[٣].

ثالثا: الحكم على الإسناد

الحديث بهذا الإسناد صحيح لأن أخرجه الشيخان في الصحيحين.

وقال الإمام الترمذي: حديث حسن صحيح[٤].

رابعا: وجه دلالة الحديث على الموضوع

وجه دلالة الحديث أن من استحل قتل أخيه فهو كافر ومن سبَّه بغير حق فهو فاسق كما قال النبي صلى الله عليه وسلم، القول بأنه فلان كافر أو فاسق عقوبة في حقه حيث تتأثر به سمعته.

خامسا: المعنى الإجمالي للحديث

قتال المسلم أخاه في الدين كفر أصغر أي يشبه الكفر من حيث إنه من شأن الكفار وهو التغطية لأن حق المسلم على المسلم أن يعينه وينصره ويكف عنه أذاه فلما قاتله صار كأنه غطى حقه وأطلق عليه الكفر مبالغة في التهديد معتمدا على ما تقرر من القواعد أن ذلك يخرج عن الملة[٥].

سادسا: فوائد الحديث

١. سباب المسلم سبب من أسباب اللعنة.
٢. تعظيم حق المسلم[٦].
٣. سب المسلم بغير حق حرام وفاعله فاسق كما أخبر به النبي ﷺ[٧].

---

[١] المزي، تهذيب الكمال، ج١٦، ص١٢٣، وتاريخ دمشق، ج٣٣، ص٥١.

[٢] سير أعلام النبلاء، ج١، ص٤٦١.

[٣] سير أعلام النبلاء، ج١، ص٤٩٩.

[٤] سنن الترمذي، أَبْوَابُ الْإِيمَانِ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بَابُ مَا جَاءَ سِبَابُ الْمُؤْمِنِ فُسُوقٌ، ج٤، ص٣١٧، رقم الحديث: ٢٦٣٤.

[٥] المناوي، فيض القدير شرح الجامع الصغير، ج٤، ص٥٠٥.

[٦] ابن حجر، فتح الباري، ج١، ١١٢.

[٧] تحفة الأحوذي، ج٧، ص٣٢٤.

الحديث الثاني

٩-(٣٩٦٦) أخرج الإمام ابن ماجة رحمه الله في سننه: حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَبْدِ الْحَكَمِ السُّدُوسِيِّ، حَدَّثَنَا شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ – ﷺ- قَالَ: "مِنْ شَرِّ النَّاسِ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، عَبْدٌ أَذْهَبَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَا غَيْرِهِ[١]"[٢].

أولا: تخريج الحديث

١. أخرجه البيهقي في شعب الإيمان عن عبد الحكم، عن شهر، عن أبي هريرة بمعناه[٣].
٢. وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده من طريق عبد الحكم، عن شهر، عن أبي هريرة بمعناه[٤].
٣. وأخرجه الإمام الطبراني في معجمه الكبير من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، وسهل بن عثمان، وأحمد بن النعمان المعز المصيصي –ثلاثتهم- عن مروان بن معاوية، بهذا الإسناد بنحوه وبزيادة[٥].
٤. وأخرجه ابن سلامة في مسند الشهاب من طريق مروان بن معاوية، عن عبد الحكم، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة بنحوه وبزيادة[٦].
٥. وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء من طريق عبد الحكم، عن شهر، عن أبي هريرة بنحوه[٧].

ثانيا: تراجم رواة الإسناد

سويد بن سعيد

اسمه ونسبه: سويد بن سعيد بن سهل بن شهريار، أبو محمد، الهروي، الحدثاني الأنباري[٨].

شيوخه: روى عن مروان بن معاوية الفزاري، إبراهيم بن سعد، وبقية بن الوليد وغيرهم[٩].

تلاميذه: روى عنه مسلم، وابن ماجه، وأبو زرعة الرازي وأبو حاتم وغيرهم[١٠].

---

[١] أي: ضيعها بدنيا غيره (الملا القاري، مرقاة المفاتيح ج٢، ص٣٢٠٥)

[٢] أبواب الفتن، باب إذا التقى المسلمان بسيفيهما، ج٥، ص١١٢، رقم الحديث:٣٩٦٦

[٣] إخلاص العمل لله عزوجل وترك الرياء، ج٩، ص٢٠٧، رقم الحديث: ٦٥٣٩.

[٤] مسند أبي داود الطيالسي، لأبي داود الطيالسي البصرى (المتوفى: ٢٠٤هـ)، بتحقيق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر – مصر، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م، ج٤، ص١٥١، رقم الحديث: ٢٥٢٠.

[٥] باب الصاد، شهر بن حوشب، عن أبي أمامة، ج٨، ص١٢٢، رقم الحديث: ٧٥٥٩.

[٦] مسند الشهاب، لابن سلامة بن جعفر القضاعي المصري (المتوفى: ٤٥٤هـ)، بتحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧ – ١٩٨٦، إن من شر الناس عند الله عبدا أذهب آخرته بدنيا غيره، ج٢، ص١٧٣، رقم الحديث: ١١٢٥.

[٧] حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، السعادة - بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م، ج٦، ص٦٥.

[٨] المزي، تهذيب الكمال، ج١٢، ص٢٤٨-٢٤٩.

[٩] المزي، تهذيب الكمال، ج١٢، ص٢٤٨-٢٤٩.

[١٠] المزي، تهذيب الكمال، ج١٢، ص٢٤٩-٢٥٠.

وفاته: مات سنة أربعين ومائتين[١].

أقوال العلماء فيه:

قال العجلي: ثقة [٢].

وقال النسائي: ليس بثقة[٣].

وقال الذهبي: كان يحفظ لكنه تغير[٤].

وقال ابن حجر: صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه[٥].

الحكم على الراوي: فالراوي صدوق مستفادا من كلام الحافظ ابن حجر رحمه الله.

مروان بن معاوية

اسمه ونسبه: مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري، ويكنى أبا عبد الله[٦].

شيوخه: روى عن بهز بن حكيم، ويزيد بن كيسان، والأعمش وغيرهم[٧].

تلاميذه: روى عنه أحمد بن منيع، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وعلي ابن المديني وغيرهم[٨]

وفاته: مات سنة ثلاث وتسعين ومائة[٩].

أقوال العلماء فيه:

قال ابن سعد[١٠]، والعجلي[١١]، ويحيى بن معين[١٢]: ثقة.

قال أبو حاتم: صدوق[١٣].

وذكره ابن حبان في الثقات[١٤].

---

[١] التاريخ الأوسط، لمحمد بن إسماعيل، البخاري (المتوفى: ٢٥٦هـ)، بتحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، مكتبة دار التراث – حلب، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧ – ١٩٧٧ ، ج٢، ص٣٧٣.

[٢] العجلي، الثقات، ج١، ص٤٤٢.

[٣] النسائي، الضعفاء والمتروكون، ص٥٠.

[٤] الذهبي، الكاشف، ج١، ص٤٧٢.

[٥] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٢٦٠.

[٦] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٧، ص٢٣٨.

[٧] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٧، ص٤٠٣-٤٠٥.

[٨] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٧، ص٤٠٥-٤٠٦.

[٩] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٧، ص٢٣٨.

[١٠] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٧، ص٢٣٨.

[١١] العجلي، الثقات، ج٢، ص٢٧٠.

[١٢] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٨، ص٢٧٣.

[١٣] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٨، ص٢٧٣.

[١٤] ابن حبان، الثقات، ج٧، ص٤٨٣.

وقال ابن حجر: ثقة حافظ وكان يدلس أسماء الشيوخ[١].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة حافظ مستفادا من كلام الحافظ ابن حجر رحمه الله.

عبد الحكم بن ذكوان

اسمه ونسبه: عبد الحكم بن ذكوان، السدوسي، البصري[٢].

شيوخه: روى عن شهر بن حوشب، وأبي رجاء العطاري، وعن أبي هريرة[٣].

تلاميذه: روى عنه مروان بن معاوية الفزاري، وأبو عمر الحوضي، وأبو داود الطيالسي وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:

قال ابن معين: لاأعرفه[٥].

وذكره ابن حبان في الثقات[٦].

وقال الذهبي: وثقه البستي[٧].

وقال ابن حجر: مقبول[٨].

الحكم على الراوي: فالراوي مقبول كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

شهر بن حوشب

اسمه ونسبه: شهر بن حوشب، أبو سعيد، الأشعري[٩].

شيوخه: روى عن ابن عمر، وابن عباس، وعبد الله بن عمرو، وأبي هريرة، وأم سلمة وغيرهم[١٠].

تلاميذه: روى عنه قتادة، ومعاوية بن قرة، وأبان بن صالح، وداود بن أبي هند وغيرهم[١١].

وفاته: مات سنة اثنتي عشرة ومائة[١٢]

أقوال العلماء فيه:

---

[١] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٥٢٦.

[٢] البخاري، التاريخ الكبير، ج٦، ص١٢٨. المزي، تهذيب الكمال، ج١٦، ص٤٠١.

[٣] المزي، تهذيب الكمال، ج١٦، ص٤٠١.

[٤] المزي، تهذيب الكمال، ج١٦، ص٤٠١.

[٥] تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)، لأبي زكريا يحيى بن معين البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، بتحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث — دمشق، ص١٨٦.

[٦] ابن حبان، الثقات، ج٥، ص١٣١.

[٧] الذهبي، الكاشف، ج١، ص٦١٣.

[٨] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٢٦٠.

[٩] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٧، ص٣١٢. والبخاري، التاريخ الكبير، ج٤، ص٢٥٨.

[١٠] المزي، تهذيب الكمال، ج١٢، ص ٥٧٩-٥٨٠.

[١١] المزي، تهذيب الكمال، ج١٢، ص ٥٨٠-٥٨١.

[١٢] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٧، ص٣١٢.

قال ابن معين: ثبت[١].

وقال العجلي: ثقة [٢].

وقال أبو حاتم: لا يحتج بحديثه[٣].

وقال ابن حجر: صدوق كثير الإرسال والأوهام[٤].

الحكم على الراوي: فالراوي صدوق مستفادا من كلام الحافظ البن حجر رحمه الله.

صدي بن عجلان

اسمه ونسبه: صدي بن عجلان بن وهب بن عمرو، أبو أمامة، الباهلي[٥].

شيوخه: روى عن النبي ﷺ، وعبادة بن الصامت، وعثمان، وعلي، وعمر وغيرهم[٦].

تلاميذه: روى عنه سليم بن عامر، والقاسم أبو عبد الرحمن، وشرحبيل بن مسلم وغيرهم[٧].

وفاته: مات سنة إحدى وثمانين[٨].

ثالثا: الحكم على الإسناد

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأن فيه شهر بن حوشب وهو ضعيف

رابعا: وجه دلالة الحديث على الموضوع

أسوأ الناس عند الله من قتل غيره ليأخذ ماله ومنصبه فأذهب بذلك آخرته. أو أنه أعان ظالما وجر إليه الدنيا فذهب بذلك دنياه.

خامسا: المعنى الإجمالي للحديث

من أسوأ الناس عند الله من قتل غيره ليأخذ دنياه فأذهب بذلك آخرته أو أنه أعان ظالما وجر إليه الدنيا فذهب بذلك دنياه[٩].

سادسا: فوائد الحديث

١. حب الدنيا وإيثارها على الآخرة سبب من أسباب غضب الله تعالى.

---

[١] ابن معين، التاريخ، ج٤، ص٤٣٤.

[٢] العجلي، الثقات، ج١، ص٤٦١.

[٣] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٤، ص٣٨٣.

[٤] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٢٦٩.

[٥] والبخاري، التاريخ الكبير، ج٤، ص٣٢٦.

[٦] المزي، تهذيب الكمال، ج١٣، ص١٥٨.

[٧] المزي، تهذيب الكمال، ج١٣، ص١٥٩.

[٨] المزي، تهذيب الكمال، ج١٣، ص١٥٩.

[٩] السندي، كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه، ج٢، ص٤٧١.

٢. في ذكره بعنوان العبودية توبيخ شديد وإعلام بأنه خالف مولاه وأطاع من عصاه ولذا لم يقل رجلا أو إنسانًا[١].

٣. تحقير الدنيا وما فيها.

[١] التَّنويرُ شَرْحُ الجَامِع الصَّغِيرِ، لمحمد بن إسماعيل بن صلاح الصنعاني (المتوفى: ١١٨٢هـ)، بتحقيق: د. محمَّد إسحاق محمَّد إبراهيم، مكتبة دار السلام، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م، ج٤، ص١٣٣.

الحديث الثالث

١٠-(٢١٤٥) أخرجه الإمام الترمذي رحمه الله في سننه: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو داود، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لاَ يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُؤْمِنَ بِأَرْبَعٍ: يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ بَعَثَنِي بِالحَقِّ، وَيُؤْمِنُ بِالمَوْتِ، وَبِالبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَيُؤْمِنُ بِالقَدَرِ[١].

أولا: تخريج الحديث

١. أخرجه الإمام الترمذي في سننه من طريق النضر بن شميل، عن شعبة، عن منصور، بهذا الإسناد مثله[٢].

٢. وأخرجه الإمام ابن ماجة في سننه من طريق شريك، عن منصور، بهذا الإسناد مثله[٣].

٣. وأخرجه الإمام أحمد في مسنده من طريق شعبة، عن منصور، بهذا الإسناد مثله[٤].

٤. وأخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق سفيان، عن منصور، بهذا الإسناد مثله[٥].

ثانيا: تراجم رواة الإسناد

محمود بن غيلان

اسمه ونسبه: محمود بن غيلان، أبو أحمد، العدوي، المروزي[٦].

شيوخه: روى عن ابن عيينة، وابن نمير، وعبد الرزاق، وأبي نعيم ، ووكيع بن الجراح وغيرهم[٧].

تلاميذه: روى عنه البخاري، ومسلم، وابن ماجة، وابن خزيمة، وأبو حاتم، وأبو زرعة وغيرهم[٨].

وفاته: مات سنة تسع وثلاثين ومئتين[٩].

---

[١] أبواب القدر، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في الإيمان بالقدر خيره وشره، ج٤، ص٢٠.

[٢] أبواب القدر، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في الإيمان بالقدر خيره وشره، ج٤، ص٢٠، رقم الحديث: ٢١٤٥

[٣] أبواب السنة، باب في القدر، ج١، ص٥٩، رقم الحديث: ٨١.

[٤] ج٢، ص١٥٢، رقم الحديث: ٧٥٨.

[٥] كتاب الإيمان، باب فرض الإيمان، ذكر إطلاق اسم الإيمان على من أتى بجزء من أجزاء شعب الإقرار، ج١، ص٤٠٤، رقم الحديث: ١٧٨.

[٦] البخاري، التاريخ الكبير، ج٧، ص٤٠٤، و الذهبي، الكاشف، ج٢، ص٢٤٦.

[٧] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٧، ص٣٠٦-٣٠٧.

[٨] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٧، ص٣٠٧-٣٠٨.

[٩] تاريخ بغداد، ج١٥، ص١٠٤.

أقوال العلماء فيه:

قال أبو حاتم [١]، والنسائي[٢]، وابن حجر[٣]: ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات[٤].

وقال الذهبي: حافظ[٥].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

أبو داود الطيالسي

اسمه ونسبه: سليمان بن داود، أبو داود الفارسي، ثم الأسدي، ثم الزبيري، مولى آل الزبير بن العوام، الطيالسي، البصري[٦].

شيوخه: روى عن شعبة، والثوري، وهشام الدستوائي، وقرة بن خالد وغيرهم[٧].

تلاميذه: روى عنه أحمد بن حنبل، وعلي ابن المديني، وابن سعد، وأبو بكر بن أبي شيبة وغيرهم[٨].

وفاته: مات سنة ثلاث أو أربع ومئتين في ربيع الأول[٩].

أقوال العلماء فيه:

قال أبو حاتم: صدوق كان كثير الخطأ[١٠].

وقال العجلي: ثقة وكان كثير الحفظ[١١].

قال يحيى بن معين: صدوق[١٢].

وذكره ابن حبان في الثقات[١٣].

وقال ابن حجر: ثقة حافظ غلط في أحاديث[١٤].

---

[١] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٨، ص٢٩١.

[٢] تاريخ بغداد، ج١٥، ص١٠٤.

[٣] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٦٠٧.

[٤] ابن حبان، الثقات، ج٩، ص٢٠٢.

[٥] الذهبي، الكاشف، ج٢، ص٦٤٢.

[٦] البخاري، التاريخ الكبير، ج٤، ص١٠، وسير أعلام النبلاء، ج٩، ص٣٧٨، والمزي، تهذيب الكمال، ج١١، ص٤٠١.

[٧] المزي، تهذيب الكمال، جـ١١، ص٤٠١-٤٠٣.

[٨] المزي، تهذيب الكمال، جـ١١، ص٤٠٣-٤٠٤.

[٩] البخاري، التاريخ الكبير، ج٤، ص١٠. ابن حبان، الثقات، ج٨، ص٢٧٥. المزي، تهذيب الكمال، جـ١١، ص٤٠٨.

[١٠] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، جـ٤، ص١١٣.

[١١] العجلي، الثقات، جـ١، ص٤٢٧.

[١٢] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، جـ٤، ص١١٣.

[١٣] ابن حبان، الثقات، ج٨، ص٢٧٥.

[١٤] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٢٥٠.

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة مستفادا من كلام الحافظ ابن حجر رحمه الله.

شعبة بن الحجاج[١]

منصور بن المعتمر

اسمه ونسبه: منصور بن المعتمر بن عبدالله بن ربيعة، أبوعتاب السلمي الكوفي[٢].

شيوخه: روى عن هلال بن يساف، وزيد بن وهب، والحسن البصري، وإبراهيم النخعي وغيرهم[٣].

تلاميذه: روى عنه سليمان التيمى، وأيوب السختيانى، ومسعر، والثوري، وأبو الأحوص وغيرهم[٤].

وفاته: مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة[٥].

أقوال العلماء فيه:

قال العجلي: ثقة، ثبت في الحديث، وقال: وكان فيه تشيع قليل ولم يكن بغال[٦].

وقال أبو زرعة: أثبت أهل الكوفة منصور[٧].

وقال البخاري[٨]، ويحيى بن معين[٩]: كان من أثبت الناس.

وذكره ابن حبان في الثقات[١٠].

وقال ابن حجر: ثقة ثبت وكان لا يدلس[١١].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة ثبت كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.وأما بدعة التشيع التي ذكرها العجلي لم يكن بغال، ولا اعتبار لها لأن لم يذكرها الجمهور.

ربعي بن حراش

اسمه ونسبه: ربعي بن حراش بن جحش بن عمرو بن عبد الله بن بجاد بن عبد بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر، الغطفاني، الكوفي[١٢].

---

[١] ثقة قد تقدم ذكره على صفحة ٢١.

[٢] البخاري، التاريخ الكبير، ج٨، ص٢٠٢، والمزي، تهذيب الكمال، ج٢٨، ص٥٥٥-٥٤٦، والذهبي، الكاشف، ج٢، ص٢٩٧، وابن حجر، تهذيب التهذيب، ج١٠، ص٣١٢-٣١٥، ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٥٤٧.

[٣] ابن حبان، الثقات، ج٧، ص٤٧٣،

[٤] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٨، ص١٧٧.

[٥]الذهبي، الكاشف، ج٢، ص٢٩٧، العجلي، الثقات، ج١، ص٤٤٠.

[٦] العجلي، الثقات، ج١، ص٤٤٠.

[٧] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٨، ص١٧٩.

[٨] البخاري، التاريخ الكبير، ج٨، ص٢٠٢.

[٩] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٨، ص١٧٩.

[١٠] ابن حبان، الثقات، ج٧، ص٤٧٣-٤٧٤.

[١١] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٥٤٧.

[١٢] المزي، تهذيب الكمال، ج٩، ص٥٤-٥٥. البخاري، التاريخ الكبير، ج٣، ص١٢٧.

شيوخه: روى عن حذيفة بن اليمان، وابن مسعود، وعلي بن أبي طالب وغيرهم[١].

تلاميذه: روى عنه منصور بن المعتمر، وإبراهيم بن مهاجر، وعامر الشعبي وغيرهم[٢].

وفاته: مات سنة ست عشرة ومائة[٣].

أقوال العلماء فيه:

قال ابن سعد[٤]، والعجلي[٥]، وابن حجر[٦]: ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات[٧].

قال الذهبي: حجة[٨].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

علي بن أبي طالب[٩]

ثالثا: الحكم على الإسناد

الحديث بهذا الإسناد صحيح لأن الرواة فيه كلهم ثقات.

رابعا: وجه دلالة الحديث على الموضوع

وجه دلالة الحديث من لم يؤمن بالقدر خيره وشره فليس بمؤمن كامل الإيمان ويعاقب بنقصان إيمانه، وهذه عقوبة معنوية تلحق كل مؤمن لم يؤمن بالقدر.

خامسا: المعنى الإجمالي للحديث

مَن لم يؤمن بواحدٍ من هذه الأربعة لم يكن مؤمنًا. أحدها: الإقرار بأن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسولُ الله، بعثَه بالحق على كافة الإنس والجن. والثاني: أن يؤمنَ بالموت؛ يعني: يعتقد أن الدنيا وأهلَها تَفنَى، كما أن يؤمنَ بالبعث بعد الموت؛ يعني: يعتقد أن الله يَحشُرُ الناسَ بعد الموت، ويجعلهم في العَرَصات للحساب. والرابع: أن يؤمنَ بالقَدَر؛ يعني: يعتقد أن جميعَ ما يجري في العالم بقضاء الله تعالى وقدرته، كما ذُكر قبلَ هذا.

---

[١] المزي، تهذيب الكمال، ج٩، ص٥٥.

[٢] المزي، تهذيب الكمال، ج٩، ص٥٥.

[٣] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص١٢٧.

[٤] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص١٢٧.

[٥] العجلي، الثقات، ج١، ص٣٥٠.

[٦] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٢٠٥.

[٧] ابن حبان، الثقات، ج٤، ص٢٤١.

[٨] الذهبي، الكاشف، ج١، ص٣٩٠.

[٩] صحابي جليل تقدم ذكره على صفحة ٣٣.

سادسا: فوائد الحديث

١. أن من لم يؤمن بالقدر لا يسمّى مؤمنًا[1]، وهذه عقوبة معنوية.

٢. وجوب الإيمان بالقدر.

٣. أن من لم يؤمن بهذه الأربعة لا يكون مؤمنًا.

٤. ووجوب الإيمان بالموت، أي بأنه حقّ.

٥. ووجوب الإيمان بأن الخلائق يبعثون بعد موتهم يوم القيامة.

٦. وأن من لم يؤمن بالقدر لا يسمّى مؤمنًا[2].

٧. وفيه دليل على أن الإيمان بالقدر ركن من أركان الدين.

---

[1] مشارق الأنوار الوهاجة ومطالع الأسرار البهاجة في شرح سنن الإمام ابن ماجه، محمد بن علي بن آدم بن موسى، دار المغني، الرياض – المملكة العربية السعودية،الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م، ج٢، ص٥٠٨.

[2] مشارق الأنوار الوهاجة ومطالع الأسرار البهاجة في شرح سنن الإمام ابن ماجه، محمد بن علي بن آدم بن موسى، دار المغني، الرياض – المملكة العربية السعودية،الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م، ج٢، ص٥٠٨.

الحديث الرابع

١٠-(٢١٤٤) روى الإمام الترمذي رحمه الله في سننه: حَدَّثَنَا أَبُو الخَطَّابِ زِيَادُ بْنُ يَحْيَى البَصْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ، وَأَنَّ مَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ»(١).

أولا: تخريج الحديث

تفرد به الإمام الترمذي(٢).

ثانيا: تراجم رواة الإسناد

أبو الخطاب

اسمه ونسبه: زياد بن يحيى بن زياد بن حسان بن عبد الله الحساني، أبو الخطاب، العدني، البصري(٣).

شيوخه: روى عن عبد الله بن ميمون القداح، وسفيان بن عيينة، وأبي داود الطيالسي وغيرهم(٤).

تلاميذه: روى عنه الجماعة، وأبو حاتم الرازي، وابن خزيمة، وابن جرير الطبري، وزكريا بن يحيى وغيرهم(٥).

وفاته: مات سنة أربع وخمسين ومئتين(٦).

أقوال العلماء فيه:

قال أبو حاتم(٧)، والنسائي(٨)، وابن حجر(٩): ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات(١٠).

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ بن حجر.

---

(١) أبواب القدر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، باب ما جاء في الإيمان بالقدر خيره وشره، ج٤، ص١٩، رقم الحديث:٢١٤٤، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه. المحقق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، سنة النشر: ١٩٩٨ م.

(٢) أبواب القدر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، باب ما جاء في الإيمان بالقدر خيره وشره، ج٤، ص١٩، رقم الحديث:٢١٤٤، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه. المحقق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، سنة النشر: ١٩٩٨ م.

(٣) المزي، تهذيب الكمال، ج٩، ص٥٢٣، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٣، ص٥٤٩.

(٤) المزي، تهذيب الكمال، ج٩، ص٥٢٣.

(٥) نفس المرجع، ج٩، ص٥٢٤.

(٦) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٢٢١.

(٧) الجرح والتعديل، ج٣، ص٥٤٩.

(٨) المزي، تهذيب الكمال، ٩، ص٥٢٥.

(٩) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٢٢١.

(١٠) ابن حبان، الثقات، ج٨، ص٢٤٩.

عبد الله بن ميمون

اسمه ونسبه: عبد الله بن ميمون بن داود القداح المخزومي، القرشي، المكي[١].

شيوخه: روى عن جعفر بن محمد، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وعبيد الله بن عمر وغيرهم[٢].

تلاميذه: إبراهيم بن المنذر، ومؤمل بن إهاب، وأحمد بن الأزهر وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:

قال البخاري: ذاهب الحديث[٤].

وقال النسائي: ضعيف[٥].

وقال أبو حاتم: منكر الحديث[٦]

وقال أبو زُرْعة: واهي الحديث[٧].

وقال ابن حجر: منكر الحديث متروك[٨].

الحكم على الراوي: فالراوي منكر الحديث متروك كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

جعفر بن محمد

اسمه ونسبه: جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو عبد الله المعروف بالصادق[٩].

شيوخه: روى عن أبيه، وعروة بن الزبير، وعطاء بن أبي رباح، والزهري وغيرهم[١٠].

تلاميذه: روى عنه شعبة، والثوري، وابن عيينة، والقطان وغيرهم[١١].

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد بن عد الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ)، بتحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، الكتب العلمية - بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ١٩٩٧م، ج٥، ص٣٠٩، والمزي، تهذيب الكمال، ج١٦، ص١٩٩، سير أعلام النبلاء، ص ١٩٨٥ م، ج٩، ص٣٢٠.

(٢) المزي، تهذيب الكمال، ج١٦، ص١٩٩.

(٣) المزي، تهذيب الكمال، ج١٦، ص١٩٩.

(٤) البخاري، تاريخ الكبير، ج٥، ص٢٠٦.

(٥) الضعفاء والمتروكون، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ) ، المحقق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي — حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ، ص٦٣.

(٦) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٥، ص١٧٢.

(٧) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٥، ص١٧٢.

(٨) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٣٢٦.

(٩) البخاري، تاريخ الكبير، ج٢، ص١٩٨، المزي، تهذيب الكمال، ج٥، ص٧٥.

(١٠) المزي، تهذيب الكمال، ج٥، ص٧٥،

(١١) المزي، تهذيب الكمال، ج٥، ص٧٥،

ولادته: ولد سنة ثمانين[١].

وفاته: مات سنة ثمان وأربعين ومئة[٢].

أقوال العلماء فيه:

قال ابن معين: ثقة[٣].

وقال أبو حاتم: ثقة لا يسأل عن مثله[٤].

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: وكان من سادات أهل البيت فقها وعلما وفضلا[٥].

وقال أبو حنيفة: ما رأيت أفقه منه[٦].

قال ابن حجر: صدوق فقيه إمام[٧].

الحكم على الراوي: فالراوي صدوق كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

محمد بن علي بن الحسين

اسمه ونسبه: محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب[٨].

شيوخه: روى عن جابر بن عبد الله، وأنس، وسعيد بن المسيب، وأبيه علي بن الحسين وغيرهم[٩].

تلاميذه: روى عنه جعفر بن محمد، والزهري، وعمرو بن دينار، وأبو إسحاق الهمداني وغيرهم[١٠].

وفاته: مات سنة أربع أو خمس أو ست أو سبع عشرة ومئة[١١].

أقوال العلماء فيه:

قال العجلي: ثقة[١٢].

وذكره ابن حبان في الثقات[١٣].

---

[١] البخاري، تاريخ الكبير، ج٢، ص١٩٨.

[٢] البخاري، تاريخ الكبير، ج٢، ص١٩٨.

[٣] تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)، أبو زكريا يحيى بن معين (المتوفى: ٢٣٣هـ)، بتحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث – دمشق، ص٨٤.

[٤] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٢، ص٤٨٧.

[٥] ابن أبي حبان، الثقات، ج٦، ص١٣١.

[٦] الذهبي، الكاشف، ج١، ص٢٩٥.

[٧] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص١٤١.

[٨] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٦، ص١٣٦، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٨، ص٢٦.

[٩] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٦، ص١٣٧، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٨، ص٢٦.

[١٠] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٨، ص٢٦.

[١١] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٨، ص٢٦.

[١٢] العجلي، الثقات، ج٢، ص٢٤٩.

[١٣] ابن أبي حبان، الثقات، ج٥، ص٣٤٨.

قال ابن حجر: ثقة فاضل[١].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ بن حجر.

جابر بن عبد الله

اسمه ونسبه: جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام، أبو عبد الله، الأنصاري السلمي صحابي

شيوخه: روى عن النبي ﷺ، وعن أبي بكر، وعمر، وعلي، وأبي عبيدة وطلحة، وأبي هريرة وغيرهم[٢].

تلاميذه: روى عنه عطاء، وسعيد بن المسيب، والحسن البصري، وعروة بن الزبير، وغيرهم[٣].

وفاته: مات سنة إثنتين، أو أربع، أوسبع وسبعين[٤].

ثالثا: الحكم على الإسناد

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأن فيه عبد الله بن ميمون وهو منكر الحديث.

رابعا: وجه دلالة الحديث على الموضوع

وجه دلالة الحديث أن من أدخل في كتاب الله ما ليس منه[٥]، أو كذب بالقدر، أو أعز من أذلّه الله، أو أذلّ من أعزه الله، أو استحل لحرم الله، أو استحل من عترة رسول الله، أو ترك سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم يعاقب بلعن الله تعالى ورسوله وجميع أنبيائه، واللعن عقوبة معنوية لكل من ارتكب من هذه الأفعال.

---

[١] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٤٩٧.

[٢] المزي، تهذيب الكمال، ج٤، ص٤٥٤.

[٣] المزي، تهذيب الكمال، ج٤، ص٤٥٤.

[٤] المزي، تهذيب الكمال، ج٤، ص٤٥٤.

[٥] انظر: قوت المغتذي على جامع الترمذي، لجلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، إعداد الطالب: ناصر بن محمد بن حامد الغريبي، تحت إشراف: فضيلة الأستاذ الدكتور، ص سعدي الهاشمي ، رسالة الدكتوراة – جامعة أم القرى، مكة المكرمة –كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب والسنة، عام النشر: ١٤٢٤ هـ، ج١، ص٥١٨.

خامسا: المعنى الإجمالي للحديث

لا يكمل إيمان رجل حتى يؤمن بأن جميع الأمور الكائنة خيرها وشرها حلوها ومرها بقضاء الله تعالى وقدره وإرادته وأمره، ومن لم يؤمن بالقدر خيره وشره فليس بمؤمن كامل الإيمان ويعاقب بنقصان إيمانه[١].

سادسا: فوائد الحديث

١. يفيد الحديث أنه لا يكمل إيمان العبد حتى يؤمن بالأقدار فإن إيمانه بها يهون عليه مصائب الدنيا ويرضى بما قُدِّر له[٢].

٢. جميع الأمور الكائنة خيرها وشرها حلوها ومرها بقضاء الله عزوجل وقدره وإرادته وأمره وإنه ليس فيها للإنسان إلا مجرد الكسب ومباشرة الفعل.

٣. وفي الحديث حث على التوكل والرضاء ونفي الحول والقوة وملازمة القناعة والصبر على المصائب[٣].

---

(١) تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، لأبي العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى (المتوفى: ١٣٥٣هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ج٦، ص٢٩٧.

٢ الصنعاني، التَّنويرُ شَرْحُ الجَامِع الصَّغِيرِ، ج٤، ص٨٦.

(٣) المرجع السابق.

المبحث الثالث: العقوبات المعنوية المتعلقة بمخالفة الشرع والبدع

(وفيه عشرون حديثا)

الحديث الأول

١١-(٤٦٠٦) أخرج الإمام أبو داود رحمه الله في سننه: حدَّثنا محمدُ بنُ الصَّبَّاح البزاز، حدَّثنا إبراهيمُ بنُ سعدٍ. وحدَّثنا محمدُ بنُ عيسى، حدَّثنا عبدُ الله بنُ جعفر المخرَمي وإبراهيمُ بن سعدٍ، عن سعدِ بن إبراهيم، عن القاسِمِ بن محمد عن عائشة قالت: قال رسولُ الله - ﷺ-: "من أحْدَثَ في أمْرِنا[١] هذا ما ليس فيه، فهو رَدٌّ[٢]"[٣].

أولا: تخريج الحديث

١. أخرجه الإمام البخاري في صحيحه من طريق إبراهيم بن سعد بهذا الإسناد بنحوه[٤].
٢. وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه من طريق إبراهيم بن سعد بهذا الإسناد بنحوه[٥].
٣. وأخرجه الإمام ابن ماجة في سننه من طريق إبراهيم بن سعد بهذا الإسناد بنحوه[٦].
٤. وأخرجه الإمام أحمد في مسنده من طريق إبراهيم بن سعد بهذا الإسناد بنحوه[٧].

ثانيا: تراجم رواة الإسناد

محمد بن الصباح

اسمه ونسبه: محمد بن الصباح أبو جعفر البزاز البغدادي المعروف بالدولابى مولى مزينة[٨].

شيوخه: روى عن إبراهيم بن سعد، وابن علية، وحفص بن غياث، ووكيع، وابن المبارك وغيرهم[٩].

تلاميذه: روى عنه البخاري، ومسلم، وأبو داود، وأحمد بن حنبل، وأبو زرعة، والذهلي وغيرهم[١٠].

ولادته: ولد سنة خمسين ومائة[١١].

---

[١] الأمر: مرده الدين. (كشف المشكل من حديث الصحيحين، ج٤، ص٢٥٨)

[٢] والرّدّ: بمعنى المردود. (المرجع السابق)

[٣]سنن أبي داؤد، كتاب السنة، باب في لزوم السنة، ج٧، ص١٥، رقم الحديث: ٤٦٠٦.

[٤] كتاب الصلح، باب إذا اصطلحوا على صلح جور فالصلح مردود، ج٣، ص١٨٤، رقم الحديث:٢٦٩٧.

[٥] كتاب الأقضية، باب نقض الأحكام الباطلة، ورد محدثات الأمور، ج٣، ص١٣٤٧، رقم الحديث:١٧١٨.

[٦] أبواب السنة، باب تعظيم حديث رسول الله – صلى الله عليه وسلم – والتغليظ على من عارضه، ج١، ص١٠، رقم الحديث:١٤، وفي كتاب الجنائز، باب بناء المسجد على القبر، ج٢، ص٩٠، رقم الحديث:١٣٤١، وفي كتاب مناقب الأنصار، باب هجرة الحبشة، ج٥، ص٥٠، رقم الحديث:٣٨٧٣.

[٧] مسند الصديقة عائشة بنت الصديق رضي الله عنها، رقم الحديث:٢٦٠٣٣و٢٦٣٢٩.

[٨] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٧ص٢٨٩، المزي، تهذيب الكمال، ج٢٥ص٣٨٨.

[٩] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٥ص٣٨٩.

[١٠] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٥ص٣٩٠-٣٨٩.

[١١] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص ٤٨٤.

وفاته: مات في آخر المحرم سنة سبع وعشرين ومائتين[١].

أقوال العلماء فيه:

قال أبوحاتم: ثقة ممن يحتج بحديثه[٢].

وقال العجلي: ثقة[٣].

وذكره ابن حبان في الثقات[٤].

وقال الذهبي: وثّقه أبو زرعة وله حديث منكر[٥].

وقال ابن حجر: ثقة حافظ [٦].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة حافظ كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

إبراهيم بن سعد

اسمه ونسبه: إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشى الزهرى، أبو إسحاق المدنى[٧].

شيوخه: روى عن سعد بن إبراهيم، وسالم بن صالح، وشعبة بن الحجاج، والزهرى وغيرهم[٨].

تلاميذه: روى عنه أحمد بن يونس، وأحمد بن حنبل، وسعد بن إبراهيم، والليث وغيرهم[٩].

ولادته: ولد سنة ثمان ومئة[١٠].

وفاته: مات سنة ثلاث وثمانين ومئة[١١].

أقوال العلماء فيه:

قال العجلي[١٢]، وأبو حاتم[١٣]: ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات[١٤].

---

[١] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٥، ص٣٩٢.

[٢] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٧ص٢٨٩.

[٣] العجلي، الثقات، ج٢، ص٢٤٠.

[٤] ابن حبان، الثقات، ج٩ص٧٨.

[٥] الذهبي، الكاشف، ج٢ص١٨٢.

[٦] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص ٤٨٤.

[٧] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٧، ص٢٤٦، والمزي، تهذيب الكمال، ج٢، ص٨٨.

[٨] المزي، تهذيب الكمال، ج٢، ص٨٩-٨٨.

[٩] المزي، تهذيب الكمال، ج٢، ص٨٩.

[١٠] المزي، تهذيب الكمال، ج٢، ص٩٣.

[١١] البخاري، التاريخ الكبير، ج١، ص٢٨٨.

[١٢] العجلي، الثقات، ج١، ص٢٠١.

[١٣] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٢، ص١٠٢.

[١٤] ابن حبان، الثقات، ج٦، ص٧.

وقال ابن حجر: ثقة حجة تُكُلِّم فيه بلا قادح[١].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة مستفادا من كلام الحافظ ابن حجر رحمه الله.

محمد بن عيسى

اسمه ونسبه: محمد بن عيسى بن نجيح البغدادى، أبو جعفر ابن الطباع[٢].

شيوخه: روى عن عبد الله بن جعفر، إبراهيم بن سعد، وابن المبارك، ومالك بن أنس وغيرهم[٣].

تلاميذه: روى عنه البخارى، وأبو داود، وأبوحاتم، ومحمد بن إدريس الرازي وغيرهم[٤].

ولادته: ولد سنة خمسين ومائة[٥].

وفاته: مات سنة أربع وعشرين ومئتين[٦].

أقوال العلماء فيه:

قال أبو حاتم: الثقة المأمون ما رأيت من المحدثين أحفظ للأبواب منه[٧].

وقال النسائي: ثقة[٨].

وذكره ابن حبان في الثقات[٩].

وقال الذهبي: كان حافظا مكثرا فقيها[١٠].

وقال ابن حجر: ثقة فقيه كان من أعلم الناس بحديث هشيم[١١].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة مستفادا من كلام الحافظ ابن حجر رحمه الله.

---

[١] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٨٩.

[٢] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٦، ص٢٥٩-٢٥٨.

[٣] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٦، ص٢٥٩.

[٤] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٦، ص٢٦١-٢٦٠.

[٥] ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج٩، ص٣٩٤.

[٦] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٦، ص٢٦٣.

[٧] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٨ص٣٩.

[٨] تاريخ بغداد، ٣ص٦٨٩.

[٩] ابن حبان، الثقات، ج٦ص٧.

[١٠] الذهبي، الكاشف، ج٢ص٢٠٩.

[١١] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٥٠١.

عبد الله بن جعفر

اسمه ونسبه: عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب القرشى الزهرى المخرمى، أبو محمد المدنى[١].

شيوخه: روى عن سعد بن إبراهيم، وأبيه، ومزاحم بن زفر، ويزيد بن عبد الله وغيرهم[٢].

تلاميذه: روى عنه إبراهيم بن سعد، والقعنبي، وابن مهدي، والواقدي، ومحمد بن عيسى وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:

قال العجلي: ثقة[٤].

وقال أبو حاتم[٥]، والنسائي[٦]، وابن حجر[٧]: ليس به بأس.

وقال الذهبي: صدوق[٨].

الحكم على الراوي: فالراوي صدوق مستفادا من كلام الحافظ ابن حجر رحمه الله.

سعد بن إبراهيم

اسمه ونسبه: سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشى الزهرى أبو إسحاق المدنى[٩].

شيوخه: روى عن القاسم بن محمد، وأنس، والحسن البصري، وسعيد بن المسيب وغيرهم[١٠].

تلاميذه: روى عنه ابنه إبراهيم، وأيوب السختياني، والثوري، وابن عيينة، وشعبة وغيرهم[١١].

وفاته: مات سنة إحدى ومائتين[١٢]، أو سنة ثلاث وثمانين ومئة[١٣].

أقوال العلماء فيه:

قال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث[١٤].

---

[١] البخاري، التاريخ الكبير، ج٥ص٦٢. والمزي، تهذيب الكمال، ج١٤، ص٣٧٢. وابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص٤٧٣.

[٢] المزي، تهذيب الكمال، ج١٤، ص٣٧٣.

[٣] المزي، تهذيب الكمال، ج١٤، ص٣٧٣.

[٤] العجلي، الثقات، ج٢، ص٢٣.

[٥] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٥، ص٢٢.

[٦] ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج٥، ص١٧٢.

[٧] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص ٢٩٨.

[٨] الذهبي، الكاشف، ج١، ص٥٤٣.

[٩] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص١٤٢، والمزي، تهذيب الكمال، ج١٠، ص٢٤٠، وابن حجر، تقريب التهذيب، ص٢٣٠.

[١٠] المزي، تهذيب الكمال، ج١٠، ص٢٤٠.

[١١] المزي، تهذيب الكمال، ج١٠، ص٢٤٠.

[١٢] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص١٤٢، وابن حجر، تقريب التهذيب، ص٢٣٠.

[١٣] البخاري، التاريخ الكبير، ج١، ص٢٨٨.

[١٤] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص١٤٢.

وقال أبو حاتم[١]، والذهبي[٢]، وابن حجر[٣]: ثقة.

وقال العجلي: لا بأس به[٤].

وذكره ابن حبان في الثقات[٥].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

القاسم بن محمد

اسمه ونسبه: القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق القرشى التيمى، أبو محمد، المدنى[٦].

شيوخه: روى عن عائشة أم المؤمنين، وعبد الله بن جعفر، وابن عباس، وأبي هريرة وغيرهم[٧].

تلاميذه: روى عنه أسامة بن زيد، وأفلح، وأيوب السختياني، وحميد الطويل، وسالم وغيرهم[٨].

وفاته: مات بقديد سنة ثنتين أوسبع أوثمان أو تسع ومائة[٩].

أقوال العلماء فيه:

قال ابن سعد: كان ثقة، وكان رفيعا، عالما، فقيها، إماما، ورعا، كثير الحديث[١٠].

وقال العجلي: كان من خيار التابعين وفقهائهم، ثقة نزه[١١].

وذكره ابن حبان في الثقات[١٢].

وقال ابن حجر: ثقة أحد الفقهاء بالمدينة[١٣].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

عائشة[١٤]

---

(١) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٤، ص٧٩.

(٢) الذهبي، الكاشف، ج١، ص٤٢٧.

(٣) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٢٣٠.

(٤) العجلي، الثقات، ج١، ص٣٨٨.

(٥) ابن حبان، الثقات، ج٤، ص٢٩٧.

(٦) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص١٤٢، والبخاري، التاريخ الكبير، ج٧، ص١٥٧، والمزي، تهذيب الكمال، ج٢٣، ص٤٢٧. وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٧، ص١١٨.

(٧) المراجع السابقة.

(٨) المراجع السابقة.

(٩) المزي، تهذيب الكمال، ج٢٣، ص٤٣٥.

(١٠) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص١٤٢.

(١١) العجلي، الثقات، ج٢، ص٢١١.

(١٢) ابن حبان، الثقات، ج٥، ص٣٠٢.

(١٣) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٤٥١.

(١٤) صحابية جليلة تقدم ذكرها على صفحة ٢٨.

ثالثا: الحكم على الإسناد

الحديث بهذا الإسناد حسن لأن فيه عبد الله بن جعفر وهو صدوق.

رابعا: وجه دلالة الحديث على الموضوع

وجه دلالة الحديث أن من ابتدع بدعة، أو عمل ببدعة يعاقب بعدم قبول عمله وردّه عليه، وبإبطاله، هذه عقوبة معنوية لكل من قام ببدعة.

خامسا: المعنى الإجمالي للحديث

من كان عمله خارجا عن الشرع مما لا يوجد في الكتاب والسنة فهو مردود وباطل. فمن كان عمله جاريا تحت أحكام الشرع موافقا لها، فهو مقبول[(١)]، وأن أمر الإسلام كمل وانتهى وشاع وظهر بحيث لا يخفى على كل ذي بصر وبصيرة، فمن حاول الزيادة فقد حاول أمرا غير مرضي لأنه من قصور فهمه رآه ناقصا[(٢)].

سادسا: فوائد الحديث

١. قصدد الزيادة في دين الله مذموم وسبب عقوبة.
٢. تحريم كل ما أحدث في دين الله مما ليس له أصل فيه، وأما ما كان له أصل فيه، أو تدل عليه نصوص شرعية، أو تدل عليه القواعد العامة فهو لا يدخل في هذ الحكم.
٣. أن الأصل في النهي أنه يقتضي الفساد[(٣)].
٤. من كان عمله خارجا عن الشرع مما لا يوجد في الكتاب والسنة فهو مردود وباطل.
٥. في قوله: ما ليس منه إشارة إلى أن إحداث ما لا ينازع الكتاب والسنة كما سنقرره بعد ليس بمذموم[(٤)].

---

(١) جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم، لزين الدين عبد الرحمن بن البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، بتحقيق: شعيب الأرناؤوط – إبراهيم باجس، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: السابعة، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م، ج١، ص١٧٨.

(٢) الملا القاري، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ج١، ص٢٢٢.

(٣) شرح سنن أبي داود، لعبد المحسن بن حمد العباد البدر، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية http:www.islamweb.net، ج٨، ص٥١٥.

(٤) الملا القاري، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ج١، ص٢٢٢.

الحديث الثاني

١٢-(٢٦٧٧) أخرج الإمام الترمذي رحمه الله في سننه: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُعَاوِيَةَ الفَزَارِيِّ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺقَالَ لِبِلاَلِ بْنِ الْحَارِثِ: اعْلَمْ عَمْرَو بْنَ عَوْفٍ قَالَ: مَا أَعْلَمُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: إِنَّهُ مَنْ أَحْيَا سُنَّةً مِنْ سُنَّتِي قَدْ أُمِيتَتْ بَعْدِي، فَإِنَّ لَهُ مِنَ الأَجْرِ مِثْلَ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا، وَمَنْ ابْتَدَعَ بِدْعَةَ ضَلاَلَةٍ لاَ تُرْضِي اللَّهَ وَرَسُولَهُ كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ عَمِلَ بِهَا لاَ يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أَوْزَارِ النَّاسِ شَيْئًا(١).

أولا: تخريج الحديث

١. أخرجه الإمام ابن ماجة في سننه من طريق إسماعيل بن أبي أويس و زيد بن الحباب -كليهما- عن كثير بن عبد الله بهذا الإسناد بمعناه(٢).

٢. وأخرجه الإمام الطبراني في معجمه الكبير من طريق إسماعيل بن أبي أويس عن كثير بن عبد الله بهذا الإسناد بمعناه(٣).

ثانيا: تراجم رواة الإسناد

عبد الله بن عبد الرحمن

اسمه ونسبه: عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي السمرقندي(٤).

شيوخه: روى عن محمد بن عيينة، وعبيد الله بن موسى، وعفان بن مسلم، ويحيى بن حماد وغيرهم(٥).

تلاميذه: روى عنه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي وأبوحاتم الرازي، وأبو زرعة وغيرهم(٦).

ولادته: ولد سنة إحدى وثمانين ومائة(٧).

وفاته: مات سنة خمس وخمسين ومائتين(٨).

أقوال العلماء فيه:

قال أبو حاتم: ثقة صدوق(٩).

---

(١) أبواب العلم، باب ما جاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدع، ج٥، ص٤٥، رقم الحديث: ٢٦٧٧.

(٢) أبواب السنة، باب من أحيا سنة قد أميتت، ج١، ص١٤٣، رقم الحديث:٢٠٩و٢١٠.

(٣) باب العين، عمرو بن عوف بن ملحة المزني، ج١٧، ص١٦، رقم الحديث:١٠

(٤) البخاري، التاريخ الكبير، ج٧، ص٢١٧، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٧، ص١٥٤، والمزي، تهذيب الكمال، ج١٥، ص٢١٠.

(٥) المزي، تهذيب الكمال، ج١٥، ص٢١٠-٢١٢.

(٦) المزي، تهذيب الكمال، ج١٥، ص٢١٣.

(٧) الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج٢، ص٩٠.

(٨) الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج٢، ص٩٠.

(٩) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٥، ص٩٩.

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال:كان من الحفاظ المتقنين[١].

وقال الحاكم: كان من حفاظ الحديث المبرزين[٢]

وقال ابن حجر: ثقة فاضل متقن [٣].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة متقن كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

محمد بن عيينة

اسمه ونسبه: محمد بن عيينة بن مالك بن أسماء بن خارجة الفزارى، أبو عبد الله الشامى المصيصى[٤].

شيوخه: روى عن روى عن مروان بن معاوية، وابن المبارك، وعلي بن مسهر، وغيرهم[٥].

تلاميذه: روى عنه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي وأبو حاتم الرازي، وأبو زرعة وغيرهم[٦].

ولادته: ولد سنة إحدى وثمانين ومائة[٧].

وفاته: مات سنة خمس وخمسين ومائتين[٨].

أقوال العلماء فيه:

قال أبو حاتم: ثقة صدوق[٩]

وقال العجلي: ثقة[١٠].

وذكره ابن حبان في الثقات[١١].

وقال ابن حجر: مقبول[١٢].

الحكم على الراوي: فالراوي مقبول كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

مروان بن معاوية[١٣]

---

[١] ابن حبان، الثقات، ج٨، ص٣٦٤.

[٢] ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج٢، ص٩٠.

[٣] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص ٣١١.

[٤] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٦، ص٢٦٤.

[٥] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٦، ص٢٦٥.

[٦] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٦، ص٢٦٤.

[٧] الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج٢، ص٩٠.

[٨] الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج٢، ص٩٠.

[٩] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٥، ص٩٩.

[١٠] العجلي، الثقات، ج٢، ص٢٤٩.

[١١] ابن حبان، الثقات، ج٩، ص٥٤.

[١٢] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص ٥٠١.

[١٣] ثقة حافظ تقدم ذكره على صفحة ٧١.

كثير بن عبد الله

اسمه ونسبه: كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف بن ملحة، المزني، المدني[١].

شيوخه: روى عن بكر بن عبد الرحمن المزني، ومحمد بن كعب، ونافع مولى ابن عمر وغيرهم[٢].

تلاميذه: روى عنه مروان بن معاوية، إسماعيل بن أبي أويس، والقعنبي، والواقدي وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:

قال ابن أبي حاتم: ليس بالمتين[٤].

وقال النسائي: متروك الحديث[٥].

وقال الذهبي: واه[٦].

وقال ابن حجر: ضعيف أفرط من نسبه إلى الكذب[٧].

الحكم على الراوي: فالراوي ضعيف مستفادا من كلام الحافظ ابن حجر رحمه الله.

عبد الله بن عمرو

اسمه ونسبه: عبد الله بن عمرو بن عوف بن زيد بن ملحة اليشكري، المزنى، المدنى[٨].

شيوخه: روى عن أبيه عمرو بن عوف [٩].

تلاميذه: روى عنه ابنه كثير بن عبد الله[١٠].

أقوال العلماء فيه:

وذكره ابن حبان في الثقات[١١].

وقال الذهبي: وثق[١٢].

---

[١] البخاري، التاريخ الكبير، ج٧، ص٢١٧، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٧، ص١٥٤، والمزي، تهذيب الكمال، ج٢٤، ص١٣٦.

[٢] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٤، ص١٣٦.

[٣] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٤، ص١٣٦.

[٤] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص٤٨٦.

[٥] الضعفاء والمتروكون، ص٨٩.

[٦] الذهبي، الكاشف، ج٢، ص١٤٥.

[٧] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص ٤٦٠.

[٨] المزي، تهذيب الكمال، ج١٥، ص٣٦٧، والبخاري، التاريخ الكبير، ج٥، ص١٥٤، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٥، ص١١٨، ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٣١٦.

[٩] المزي، تهذيب الكمال، ج١٥، ص٣٦٧.

[١٠] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٥، ص٣٨٩-٣٩٠.

[١١] ابن حبان، الثقات، ج٥، ص٤١.

[١٢] الذهبي، الكاشف، ج١، ص٥٨٠.

وقال ابن حجر: مقبول [١].

الحكم على الراوي: فالراوي مقبول كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

عمرو بن عوف

اسمه ونسبه: عمرو بن عوف بن زيد بن ملحة بن عمرو بن بكر بن أفرك بن عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر، أبو عبد الله المزني[٢].

شيوخه: روى عن النبي ﷺ، وبلال بن الحارث المزني وغيرهم[٣].

تلاميذه: روى عنه عمرو بن عوف، والحارث، وعبد الرحمن بن عطية، وعلقمة بن وقاص، والمغيرة بن عبد الله وغيرهم[٤].

وفاته: مات في ولاية معاوية[٥].

ثالثا: الحكم على الإسناد

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأن فيه كثير بن عبد الله وهو ضعيف

رابعا: وجه دلالة الحديث على الموضوع

وجه دلالة الحديث أن من ابتدع بدعة، أو عمل ببدعة يعاقب بعدم قبول عمله وردّه عليه، وبإبطاله، هذه عقوبة معنوية لكل من قام ببدعة.

قال البيضاوي: أفعال العباد وإن كانت غير موجبة ولا مقتضية لثواب ولا لعقاب بذاتها لكنه تعالى أجرى عادته بربط الثواب والعقاب بها ارتباط المسببات بأسبابها وفعل ما له تأثير في صدوره يوجه[٦]

خامسا: المعنى الإجمالي للحديث

قال النبي ﷺ من علم سنتي وعمل بها ونشرها بين الناس وحث على متابعتها وحذر من مخالفتها بعد أن تركت وهجرت، يؤجر له مثل أجر فاعله ولا ينقص شيئا من أجر صاحب الفعل. وهكذا يعاقب من ابتدع بدعة مثل إثم فاعلها، ولا ينقص شيئا من إثم الفاعل[٧].

---

[١] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص ٣١٦.

[٢] البخاري، التاريخ الكبير، ج٦، ص٣٠٧، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٦، ص٢٤٢، وابن حبان، الثقات، ج٣، ص٢٧١.

[٣] المراجع السابقة.

[٤] المراجع السابقة.

[٥] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص ٤٥٢.

[٦] فيض القدير شرح الجامع الصغير، لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)، المكتبة التجارية الكبرى – مصر، الأولى، ١٣٥٦، ج٢، ص٩.

[٧] فيض القدير شرح الجامع الصغير، لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)، المكتبة التجارية الكبرى – مصر، الأولى، ١٣٥٦، ج٢، ص٩.

سادسا: فوائد الحديث

١. الترغيب في إحياء السنن والترهيب من ابتداع البدع[١].

٢. أن البدعة نوعان: بدعة حسن، وبدعة سوء، فبدعة الحسن: ما جوزها أئمة المسلمين مثل المنارة؛ فإنها لم تكن في زمن النبي وما أشبه ذلك، وبدعة السوء: ما أنكره أئمة المسلمين كالبناء على القبور وتجصيصها؛ فإن النبي عليه السلام نهى عن ذلك[٢].

٣. من دعا إلى خير فله أجر مثل فاعله، ومن ابتدع بدعة فله إثم مثل فاعلها[٣].

---

[١] الصنعاني، التَّنويرُ شَرْحُ الجَامِع الصَّغِيرِ، ج٢، ص٥١١.

[٢] المفاتيح في شرح المصابيح، للحسين بن محمود بن الحسن، الشِّيرازيُّ الحَنَفيُّ المشهورُ بالمُظْهِري (المتوفى: ٧٢٧ هـ)، بتحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، دار النوادر، (من إصدارات إدارة الثقافة الإسلامية – وزارة الأوقاف الكويتية)، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ – ٢٠١٢ م، ج١، ص٢٧٦.

[٣] فيض القدير شرح الجامع الصغير، لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)، المكتبة التجارية الكبرى – مصر، الأولى، ١٣٥٦، ج٢، ص٩.

الحديث الثالث

١٣-(٤٠٨٥) أخرج الإمام أبو داود رحمه الله في سننه: حدثنا النفيلي، حدثنا زهير، حدثنا موسى بن عقبة، عن سالم بن عبد الله عن أبيه، قال: قال رسول الله - ﷺ-: "من جر ثوبه خيلاء[١]، لم ينظر الله إليه يوم القيامة" فقال أبو بكر: إن أحد جانبي إزاري يسترخي، إلا أن أتعاهد ذلك منه، قال:"لست ممن يفعله خيلاء"[٢].

أولا: تخريج الحديث

١. أخرجه الإمام البخارى في صحيحه عن محمد بن مقاتل، أخبرنا عبد الله، أخبرنا موسى بن عقبة، عن سالم بن عبد الله، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم[٣]، وعن إسماعيل، قال: حدثني مالك، عن نافع، وعبد الله بن دينار، وزيد بن أسلم: يخبرونه عن ابن عمر، رضي الله عنهما[٤].

٢. وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه عن يحيى بن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن نافع، وعبد الله بن دينار، وزيد بن أسلم، كلهم يخبره، عن ابن عمر[٥].

٣. وأخرجه الإمام أبو داود في سننه عن النفيلي، حدثنا زهير، حدثنا موسى بن عقبة، عن سالم بن عبد الله عن أبيه [٦].

٤. وأخرجه الإمام الترمذى في سننه عن الأنصاري، قال: حدثنا معن، قال: حدثنا مالك وحدثنا قتيبة، عن مالك، عن نافع، وعبد الله بن دينار، وزيد بن أسلم، كلهم يخبر، عن عبد الله بن عمر [٧].

٥. وأخرجه الإمام النسائى في سننه عن محمد بن مقاتل، أخبرنا عبد الله، أخبرنا موسى بن عقبة، عن سالم بن عبد الله، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما [٨].

---

[١] الخيلاء والمخيلة: التكبر.(كشف المشكل من حديث الصحيحين، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، بتحقيق: علي حسين البواب، دار الوطن – الرياض، ج٢، ص٥٥٢).

[٢] كتاب اللباس، باب ما جاء في إسبال الإزار، ج٦، ص١٨٣، رقم الحديث: ٤٠٨٥.

[٣] كتاب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا خليلا، ج٥، ص٦، رقم الحديث:٣٦٦٥ وكتاب اللباس، باب من جر إزاره من غير خيلاء، ج٧، ص١٤١، رقم الحديث: ٥٧٨٣.

[٤] كتاب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا خليلا، ج٥، ص٦، رقم الحديث:٣٦٦٥ وكتاب اللباس، باب من جر إزاره من غير خيلاء، ج٧، ص١٤١، رقم الحديث: ٥٧٨٤.

[٥] كتاب اللباس والزينة، باب تحريم جر الثوب خيلاء، وبيان حد ما يجوز إرخاؤه إليه وما يستحب، ج٣، ص١٦٥١، رقم الحديث: ٢٠٨٥.

[٦] كتاب اللباس، باب ما جاء في إسبال الإزار، ج٦، ص١٨٣، رقم الحديث: ٤٠٨٥ واللفظ له.

[٧] أبواب اللباس، باب ما جاء في كراهية جر الإزار، ج٣، ص٢٧٥، رقم الحديث: ١٧٣٠وباب ذيول النساء، رقم الحديث: ١٧٣١ بزيادة.

[٨] كتاب الزينة، باب التغليظ في جر الإزار، ج٨، ص٢٠٦، رقم الحديث: ٥٣٢٧ بنحوه. وكتاب الزينة، باب التغليظ في جر الإزار، ج٨، ص٢٠٩، رقم الحديث: ٥٣٣٦ بزيادة.

ثانيا: تراجم رواة الإسناد

النفيلي

اسمه ونسبه: هو عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل الحراني[١].

شيوخه: روى عن مالك، وزهير، ومعقل، وابن المبارك، وابن عيينة، وغيرهم[٢].

تلاميذه: روى عنه أبو داود، وابن معين، وأحمد، والذهلي،، والفريابي، وغيرهم[٣].

وفاته: مات سنة أربع وثلاثين[٤].

أقوال العلماء فيه:

قال أبو حاتم[٥]، والنسائي[٦]، والدارقطني[٧]، وابن حجر[٨]: ثقة.

وقال أحمد بن حنبل: أهل أن يقتدي به[٩].

وذكره ابن حبان في الثقات[١٠].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة حافظ كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

زهير

اسمه ونسبه: زهير بن معاوية بن حديج الحافظ أبو خيثمة الجعفي الكوفي[١١].

شيوخه: روى عن أبي إسحاق السبيعي، والأعمش، وسماك بن حرب، وهشام بن عروة وغيرهم[١٢].

تلاميذه: روى عنه عبد الله بن محمد النفيلي، وابن مهدي، والقطان، والطيالسي وغيرهم[١٣].

---

[١] المزي، تهذيب الكمال، ج١٦، ص٨٨-٩٢، والذهبي، الكاشف، ج١، ص٥٩٥، وابن حجر، تقريب التهذيب، ص٣٢١.

[٢] المراجع السابقة.

[٣] المراجع السابقة.

[٤] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٣٢١.

[٥] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج١، ص٣٢١.

[٦] المزي، تهذيب الكمال، ج١٦، ص٩١.

[٧] المزي، تهذيب الكمال، ج١٦، ص٩١.

[٨] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٣٢١.

[٩] المزي، تهذيب الكمال، ج١٦، ص٩٢.

[١٠] ابن حبان، الثقات، ج٨، ص٣٥٧.

[١١] البخاري، التاريخ الكبير، ج٣، ص٤٢٧، وسير أعلام النبلاء، ج٨، ص١٨١-١٨٧، والمزي، تهذيب الكمال، ج٩، ص٤٢٠-٤٢٥، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٣، ص٥٨٨، وابن حبان، الثقات، ج٦، ص٣٣٧، والذهبي، الكاشف، ج١، ص٤٠٨، ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج٣، ص١٥١-١٥٣ وابن حجر، تقريب التهذيب، ص٢١٨.

[١٢] المراجع السابقة.

[١٣] المراجع السابقة.

ولادته: ولد في سنة خمس وتسعين[١].

وفاته: مات سنة اثنتين أو ثلاث أو أربع وسبعين[٢].

أقوال العلماء فيه:

قال العجلي[٣]، والنسائي[٤]، وابن حجر[٥]: ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات[٦].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة ثبت كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

موسى بن عقبة

اسمه ونسبه: موسى بن عقبة بن أبي عياش مولى الزبير بن العوام الأسدي المدني[٧].

شيوخه: روى عن سالم، وعلقمة بن وقاص، وعروة، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، والأعرج وغيرهم[٨].

تلاميذه: روى عنه ابن جريج، والثوري، وشعبة، وابن المبارك. ومالك، وابن عيينة وغيرهم[٩].

وفاته: توفي سنة إحدى وأربعين ومائة[١٠].

أقوال العلماء فيه:

قال ابن معين[١١]، وأحمد بن حنبل[١٢]، والذهبي[١٣]، وابن حجر[١٤]: ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات[١٥].

---

(١) سير أعلام النبلاء، ج٨، ص١٨١.

(٢) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٢١٨.

(٣) العجلي، الثقات، ج١، ص٣٧٢.

(٤) المزي، تهذيب الكمال، ج٩، ص٤٢٥.

(٥) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٢١٨.

(٦) ابن حبان، الثقات، ج٦، ص٣٣٧.

(٧) البخاري، التاريخ الكبير، ج٧، ص٢٩٢، والمزي، تهذيب الكمال، ج٢٩، ص١١٥-١٢٢، والعجلي، الثقات، ج٢، ص٣٠٥، وتذكرة الحفاظ، ج١، ص١١٢، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٨، ص١٥٤، وابن حبان، الثقات، ج٥، ص٤٠٤، وسير أعلام النبلاء، ج٦، ص١١٥-١١٨، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٤، ص١٨٤، والذهبي، الكاشف، ج٢، ص٣٠٦، وابن حجر، تهذيب التهذيب، ج، ١٠، ص٣٦٠-٣٦٢، وابن حجر، تقريب التهذيب، ص٥٥٢، والأعلام للزركلي، ج٧، ص٣٢٥.

(٨) المراجع السابقة.

(٩) المراجع السابقة.

(١٠) تذكرة الحفاظ، ج١، ص١١٢، وابن حجر، تقريب التهذيب، ص٥٥٢.

(١١) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٨، ص١٥٤.

(١٢) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٨، ص١٥٤.

(١٣) الذهبي، الكاشف، ج٢، ص٣٠٦.

(١٤) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٥٥٢.

(١٥) ابن حبان، الثقات، ج٥، ص٤٠٤.

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ بن حجر.

سالم بن عبد الله

اسمه ونسبه: سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، يقال أبو عبدالله، القرشي، العدوي[١].

شيوخه:روى عن أبيه عبد الله بن عمر، وأبي أيوب الأنصاري، وأبي هريرة، وعائشة وغيرهم[٢].

تلاميذه: روى عنه موسى بن عقبة، والزهري، ونافع، وحميد الطويل ، وعمرو بن دينار وغيرهم[٣].

وفاته: مات سنة خمس ومئة[٤].

أقوال العلماء فيه:

قال ابن سعد:كان ثقة كثير الحديث[٥].

وقال العجلي: ثقة[٦].

وقال الذهبي: أحد فقهاء التابعين[٧].

وقال ابن حجر: كان ثبتا عابدا فاضلا كان يشبه بأبيه في الهدي والسمت[٨].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ بن حجر.

عبد الله بن عمر[٩]

ثالثا: الحكم على الإسناد

الحديث بهذا الإسناد صحيح لأن الرواة فيه كلهم ثقات.

رابعا: وجه دلالة الحديث على الموضوع

وجه دلالة الحديث واضح وبين، وهو من جر إزاره تكبرا على الناس، وخيلاء، ومخيلة عوقب بحرمانه من نظر الله تعالى، والحرمان من نظر الله ورحمته عقوبة معنوية تلحق لكل من فعل مثل هذا.

خامسا: المعنى الإجمالي للحديث

---

[١] الطبقات لابن سعد، ج٥، ص ١٤٩-١٥٥، والمزي، تهذيب الكمال، ج١٠، ص١٤٥-١٥٤، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٤، ص١٨٤. وابن حجر، تقريب التهذيب، ص٢٢٦.

[٢] المراجع السابقة.

[٣] المراجع السابقة.

[٤] المزي، تهذيب الكمال، ج١٠، ص١٥٣.

[٥] الطبقات لابن سعد، ج٥، ص ١٥٤.

[٦] العجلي، الثقات، ج٤، ص٤٦٢.

[٧] الذهبي، الكاشف، ج١، ص٤٢٢.

[٨] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٢٢٦.

[٩] صحابي جليل تقدم ذكره على صفحة ٤٠.

أن النبي ﷺقال من جرّ ثوبه تكبرًا لا يرحمه الله يوم القيامة فقال أبو بكر الصديق –رضي الله عنه–: يا رسول الله إن أحد جانبي إزاري يسترخي إلى حقوي وإنما كان يسترخي لنحافة بدنه –رضي الله عنه–، فقال النبي –ﷺ–: لست يا أبا بكر ممن يصنعه خيلاء فلا حرج على من جر إزاره بغير قصد مطلقًا[١]. وقال ابن عبد البر: مفهوم الحديث أن الجار لغير تخييل لا يلحقه الوعيد إلا أن جر القميص وغيره من الثياب مذموم بكل حال[٢].

سادسا: فوائد الحديث

١. الكبر والعجب، والتظاهر والرياء أفعال مذمومة ومسببة لحرمان من نظر الله ورحمته.
٢. تحريم الكبر والعجب، والتظاهر والرياء، والمباهاة والتطاول[٣].
٣. جواز الثناء على الناس بما فيهم على وجه الإعلام بصفاتهم[٤].
٤. وفيه فضيلة لأبي بكر الصديق رضي الله عنه حيث شهد النبي– ﷺ– له بما ينافي ما يكره[٥].

---

[١] القسطلاني، إرشاد الساري، ج٨، ص٤١٧.

[٢] الصنعاني، التَّنويرُ شَرْحُ الجَامِع الصَّغِيرِ، ج١٠، ص١٨٩.

[٣] التصوير النبوي للقيم الخلقية والتشريعية في الحديث الشريف، لعلي علي صبح، المكتبة الأزهرية للتراث، الطبعة: الأولى: ١٤٢٣ هـ-٢٠٠٢م، ص١٧٣.

[٤] العيني، عمدة القاري، ج٢٢، ص١٣٤.

[٥] العيني، عمدة القاري، ج١٦، ص١٨٢.

الحديث الرابع

١٤-(٤٥٣٠) أخرج الإمام أبو داود رحمه الله في سننه: حدَّثنا أحمدُ بنُ حنبل ومُسدَّد، قالا: حدَّثنا يحيى بنُ سعيدٍ، أخبرنا سعيدُ بنُ أبي عَروبةَ، عن قَتادَةَ، عن الحسنِ عن قيس بن عُبادٍ، قال: انطلقتُ أنا والأشترُ إلى عليٍّ، فقلنا: هل عَهِدَ إليك رسولُ الله - ﷺ- شيئاً لم يعهدهُ إلى الناسِ عامةً؟ قال: لا، إلا ما في كتابي هذا -قال مُسَدَّدٌ: قال: فأخرجَ كتاباً، وقال أحمد: كتاباً من قِرابِ سيفه- فإذا فيه: "المؤمِنونَ تكافأُ دِماؤُهُم، وهم يدٌ على من سِوَاهم، ويسعى بذمَّتِهم أدناهُمْ، ألا لا يُقتَلُ مُؤمِنٌ بكافرٍ، ولا ذُو عَهدٍ في عهدِهِ، من أحدَثَ حدَثاً فعلى نفسِهِ، ومَنْ أحدَثَ حدَثاً أو آوى مُحدِثاً، فعليه لعنةُ اللهِ والملائكةِ والناسِ أجمعينَ"[١].

أولا: تخريج الحديث

١. أخرجه الإمام البخاري في صحيحه من طريق أبي جحيفة، عن علي جزءا منه[٢].
٢. أخرجه الإمام النسائي فى سننه الكبرى من طريق يحيى بن سعيد، بهذا الإسناد بنحوه[٣].وأخرجه في سننه من طريق قتادة، عن أبي حسان الأعرج، عن علي رضي الله عنه. دون قوله: "ومن أحدث حدثا... "[٤].
٣. أخرجه الإمام الترمذي من طريق أبي جحيفة، عن علي جزءا منه[٥].
٤. أخرجه الإمام ابن ماجة من طريق أبي جحيفة، عن علي جزءا منه[٦].
٥. أخرجه الإمام أحمد في مسنده من طريقين: أحدهما من طريق يحيى بن سعيد، بهذا الإسناد بنحوه[٧]، وثانيهما من طريق بهز، قال: حدثنا همام، بهذا الإسناد بنحوه وبزيادة[٨].

ثانيا: تراجم رواة الإسناد

أحمد بن حنبل

اسمه ونسبه: أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيبانى، أبو عبد الله المروزى ثم البغدادى[٩].

---

[١] كتاب الديات، باب أيقاد المسلمُ بالكافر؟، ج٦، ص٥٨٦.

[٢] كتاب العلم، باب كتابة العلم، ج١، ص٣٣، رقم الحديث:١١١.

[٣] كتاب القسامة، القود بين الأحرار والمماليك في النفس، ج٦، ص٣٣٠، رقم الحديث: ٦٩١٠. وكتاب السير، إعطاء العبد الأمان، ج٨، ص٥٦، رقم الحديث:٨٦٢٩.

[٤] كتاب القسامة، سقوط القود من المسلم للكافر، ج٨، ص٢٤، رقم الحديث:٤٧٤٥.

[٥] أبواب الديات، باب ما جاء لا يقتل مسلم بكافر، ج٣، ص٧٧، رقم الحديث:١٤١٢.

[٦] أبواب الديات، باب لا يقتل مؤمن بكافر، ج٣، ص٦٧٠، رقم الحديث:٢٦٥٨.

[٧] مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ج٢، ص٢٨٦، رقم الحديث:٩٩٣.

[٨] مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ج٢، ص٢٦٧، رقم الحديث:٩٥٩.

[٩] المزي، تهذيب الكمال، ج١، ص٤٣٧.

شيوخه: إبراهيم بن سعد، وهشيم، وابن علية، ومحمد بن إدريس الشافعي وغيرهم[١].

تلاميذه: روى عنه البخاري، ومسلم، وأبو داود، وبقي بن مخلد، ووكيع وغيرهم[٢].

ولادته: ولد في سنة أربعة وستين ومائة[٣].

وفاته: مات سنة إحدى وأربعين ومائتين[٤].

أقوال العلماء فيه:

وقال يحي بن معين: ليس في أصحابنا أحفظ من أبي عبد الله أحمد بن حنبل[٥].

وقال أبو حاتم: إمام وحجة[٦].

وقال أبو زرعة: ما رأيت أحدا أجمع من أحمد بن حنبل [٧].

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان حافظا متقنا ورعا فقيها[٨].

وقال ابن حجر: أحد الأئمة ثقة حافظ فقيه حجة[٩].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة حافظ كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

مسدد

اسمه ونسبه: مسدد بن مسرهد بن مسربل البصري الأسدي أبوالحسن الحافظ، ويقال اسمه عبد الملك ابن عبد العزيز[١٠].

شيوخه: روى عن هشيم، ويزيد بن زريع، وعيسى بن يونس وغيرهم[١١].

تلاميذه: روى عنه البخاري، وأبوداؤد، والترمذي، والنسائي، ويحي بن محمد الذهلي وغيرهم[١٢].

وفاته: مات سنة ثمان وعشرين ومئتين[١٣].

---

[١] المزي، تهذيب الكمال، ج١، ص٤٣٧-٤٣٩.

[٢] المزي، تهذيب الكمال، ج١، ص٤٤٠-٤٤٢.

[٣] ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج١، ص٧٣.

[٤] ابن حبان، الثقات، ج٨، ص١٨.

[٥] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٢، ص٧٠.

[٦] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٢، ص٧٠.

[٧] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٢، ص٦٩.

[٨] ابن حبان، الثقات، ج٨، ص١٨.

[٩] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٨٤.

[١٠] البخاري، التاريخ الكبير، ج٨، ص٧٢، وابن حجر، تقريب التهذيب، ص٥٢٨،

[١١] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٧، ص٤٤٤-٤٤٧.

[١٢] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٧، ص٤٤٤-٤٤٧.

[١٣] المزي، تهذيب الكمال ، ج٢٧، ص٤٤٧.

أقوال العلماء فيه:

قال العجلي[١]، وأبو حاتم[٢]، والنسائي[٣]، والطيالسي[٤]: ثقة.

وقال أبو زرعة: صدوق[٥].

وذكره ابن حبان في الثقات[٦].

وقال ابن حجر: ثقة حافظ[٧].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ بن حجر.

يحيى بن سعيد[٨]

سعيد بن أبي عروبة

اسمه ونسبه: سعيد بن أبي عروبة، أبو النضر، مهران، مولى لبني عدي بن يشكر، البصري[٩].

شيوخه: روى عن قتادة، والحسن البصري، وأيوب، وعامر الأحول، وأبي التياح وغيرهم[١٠].

تلاميذه: روى عنه الأعمش، وشعبة، وخالد بن الحارث، وروح بن عبادة، ويحيى القطان وغيرهم[١١].

وفاته: مات سنة ست وخمسين ومائة[١٢].

أقوال العلماء فيه:

قال العجلي: ثقة وكان اختلط بأخرة[١٣].

وقال أبو زرعة: ثقة، مأمون[١٤].

وقال النسائي: ثقة[١٥].

---

[١] العجلي، الثقات، ج٢، ص٢٧٢.

[٢] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٨، ص٤٣٨.

[٣] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٧، ص٤٤٧.

[٤] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٧، ص٤٤٧.

[٥] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٨، ص٤٣٨.

[٦] ابن حبان، الثقات، ج٩، ص٢٠٠.

[٧] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٥٢٨.

[٨] ثقة ثبت تقدم ذكره على صفحة ٢٤٩.

[٩] والبخاري، التاريخ الكبير، ج٣، ص٥٠٤، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٤، ص٦٥، وابن حبان، الثقات، ج٦، ص٣٦٠، والكامل في ضعفاء الرجال، ج٤، ص٤٤٦، والذهبي، الكاشف، ج١، ص٤٤١.

[١٠] المراجع السابقة.

[١١] المراجع السابقة.

[١٢] تذكرة الحفاظ، ج١، ص١٣٤.

[١٣] العجلي، الثقات، ج١، ص٤٠٣.

[١٤] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٤، ص٦٥.

[١٥] ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج٤، ص٦٣.

وقال ابن حجر:ثقة حافظ[١].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة حافظ كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

قتادة

اسمه ونسبه: قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي أبو الخطاب البصري[٢].

شيوخه: روى عن أنس بن مالك، وأيوب، وشعبة، وأبوعوانة وغيرهم[٣].

تلاميذه: روى عنه مسعر، وابن أبي عروبة، وشيبان، وشعبة، ومعمر، وحماد بن سلمة وغيرهم[٤].

ولادته: ولد سنة ستين[٥].

وفاته: مات سنة ثماني أو سبع عشرة ومائة[٦].

أقوال العلماء فيه:

قال ابن سعد: وكان ثقة مأمونا حجة في الحديث[٧].

وقال العجلي: ثقة وكان ضرير البصر وكان يتهم بقدر وكان لا يدعو إليه ولا يتكلم فيه[٨].

وقال أبو زرعة: قتادة من أعلى أصحاب الحسن، قيل له يونس ابن عبيد؟ قال ثم يونس[٩].

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال:كان من حفاظ أهل زمانه[١٠].

وقال ابن حجر:ثقة ثبت[١١].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة ثبت كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

الحسن

اسمه ونسبه: الحسن بن أبي الحسن الإمام أبو سعيد مولى زيد بن ثابت وقيل مولى جميل بن قطبة البصري[١٢].

---

[١] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٢٣٩.

[٢] والبخاري، التاريخ الكبير، ج٧، ص١٨٥، والمزي، تهذيب الكمال، ج٢٣، ص٤٩٨، وابن حجر، تقريب التهذيب، ص٤٥٣.

[٣] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٣، ص٤٩٩-٥٠٤

[٤] والمزي، تهذيب الكمال، ج٢٣، ص٥٠٤-٥٠٦.

[٥] الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٥، ص٢٧٠.

[٦] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٧، ص١٧١.

[٧] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٧، ص١٧١.

[٨] العجلي، الثقات، ج٢، ص٢١٥.

[٩] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٧، ص١٣٥.

[١٠] ابن حبان، الثقات، ج٥، ص٣٢٢.

[١١] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٤٥٣.

[١٢] المزي، تهذيب الكمال، ج٦، ص٩٥.

شيوخه: روى عن أبي بن كعب، والأحنف بن قيس، وأنس بن مالك، وثوبان، وجابر وغيرهم[١].

تلاميذه: روى عنه أبان بن صالح، وإسحاق بن الربيع، وأيوب السختياني، وحبيب المعلم وغيرهم[٢].

ولادته: ولد الحسن لسنتين بقيتا من خلافة عمر[٣].

وفاته: مات في رجب سنة عشرة ومائة[٤].

أقوال العلماء فيه:

ذكره ابن حبان في الثقات[٥].

قال الذهبي: كان كبير الشأن رفيع الذكر رأسا في العلم والعمل[٦].

وقال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيرا ويدلس[٧].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

قيس بن عباد

اسمه ونسبه: قيس بن عباد، أبو عبد الله، القيسي، الضبعي، البصري[٨].

شيوخه روى عن عمر، وعلي، وعمار، وأبي ذر، وعبد الله بن سلام، وسعد بن أبي وقاص وغيرهم[٩].

تلاميذه: روى عنه ابنه عبد الله، وعبد الله بن مطر، والنضرة، والحسن، وابن سيرين وغيرهم[١٠].

أقوال العلماء فيه:

وقال العجلي: ثقة من كبار الصالحين[١١].

وقال النسائي، وابن خراش: ثقة[١٢].

وذكره ابن حبان في الثقات[١٣].

---

(١) المرجع السابق، ج٦، ص٩٧.

(٢) المرجع السابق، ج٦، ص٩٩.

(٣) ابن حبان، الثقات، ج٤، ص١٢٣.

(٤) المزي، تهذيب الكمال، ج٦، ص١٢٦.

(٥) ابن حبان، الثقات، ج٤، ص١٢٣.

(٦) الذهبي، الكاشف، ج١، ص٣٢٤.

(٧) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص١٦٠.

(٨) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج٨، ص٤٠٠.

(٩) المرجع السابق.

(١٠) المرجع السابق.

(١١) العجلي، الثقات، ج٢، ص٢٢١.

(١٢) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج٨، ص٤٠٠.

(١٣) ابن حبان، الثقات، ج٥، ص٣٠٨.

وقال ابن حجر:ثقة[١].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

ثالثا: الحكم على الإسناد

الحديث بهذا الإسناد صحيح لأن الرواة فيه كلهم ثقات.

رابعا: وجه دلالة الحديث على الموضوع

وجه دلالة الحديث أن من جني جناية أو آوى جانيا ونصره على الظلم والعدوان فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، واللعنة– كما مر– عقوبة من العقوبات المعنوية.

خامسا: المعنى الإجمالي للحديث

أن دماء المسلمين متساوية في القصاص والقود، ويجب على كل مسلم أن يعاون أخاه ضد أعدائهم من الكفار، وإذا أجار كافراً وآمنه على دمه حرم دمه على المسلمين كافة، وأن المسلم لا يقتل بأحد من الكفار كان المقتول منهم ذمياً أو معاهداً أو مستأمناً أو ما كان، وأن من جنى جناية كان مأخوذاً بها لا يؤخذ بجرمه غيره، ومن آوى جانياً أو أجاره من خصمه وحال بينه وبين أن يقتص منه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين[٢].

سادسا: فوائد الحديث

١. من جني جناية أو آوى جانيا ونصره على الظلم والعدوان عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين[٣].
٢. على الخطيب أن يكرر كلامه رعاية للمخاطبين[٤].
٣. دماء المسلمين متساوية، وأنه لا فرق بين الشريف والوضيع[٥].
٤. كل من يجني جناية فإثمه على نفسه لا يعاقب غيره، قال عز وجل: ﴿**وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى**﴾[٦].
٥. جواز كتابة العلم.
٦. أن الصحابة رضي الله عنهم وأرضاهم كانوا يكتبون العلم[٧].

---

[١] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٤٥٧.
[٢] الخطابي، معالم السنن، ج٤، ص١٦-١٩.
[٣] الخطابي، معالم السنن، ج٤، ص١٦-١٩.
[٤] الخطابي، معالم السنن، ج٤، ص١٨.
[٥] المرجع السابق.
[٦] الأنعام:١٦٤.
[٧] العباد، شرح سنن أبي داود، ج٦، ص٢٣٤.

الحديث الخامس

١٥-(٢٠٤٣) أخرج الإمام أبو داود رحمه الله في سننه: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: مَا كَتَبْنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺإِلَّا الْقُرْآنَ وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمَدِينَةُ حَرَامٌ مَا بَيْنَ عَائِرَ إِلَى ثَوْرٍ فَمَنْ أَحْدَثَ حَدَثًا أَوْ آوَى مُحْدِثًا، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ عَدْلٌ وَلَا صَرْفٌ[1]، وَذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ يَسْعَى بِهَا أَدْنَاهُمْ فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ عَدْلٌ وَلَا صَرْفٌ، وَمَنْ وَالَى قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يُقْبَلُ مِنْهُ عَدْلٌ وَلَا صَرْفٌ»[2].

أولا: تخريج الحديث

١. أخرجه البخاري في صحيحه من طريق سفيان، ووكيع، وجرير، وحفص- أربعتهم- عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه وذكره بألفاظ متقاربة[3].
٢. وأخرجه مسلم في صحيحه من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه وذكره بألفاظ متقاربة [4].
٣. وأخرجه الترمذي في سننه من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه عن علي رضي الله عنه وذكره بألفاظ متقاربة [5].
٤. وأخرجه النسائي في سننه الكبرى من طريقين: أحدهما من طريق سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه[6]، والآخر من طريق الحارث بن سويد، عن علي رضي الله عنه وذكره بألفاظ متقاربة[7].

---

[1] قوله: لا يقبل منه عدل ولا صرف، معنى العدل: الواجب الذي لا بد منه، ومعنى الصرف: الربح والزيادة. (حاشية شعَيب الأرنؤوط على سنن أبي داود، كتاب المناسك، باب في تحريم المدينة، ٣، ص٣٧٨، رقم الحديث:٢٠٣٤).

[2] سنن أبي داود، كتاب المناسك، باب في تحريم المدينة، ٣، ص٣٧٨، رقم الحديث:٢٠٣٤.

[3] كتاب فضائل المدينة، باب حرم المدينة، ج٣، ص٢٠، رقم الحديث:١٨٧٠، وكتاب الجزية، باب: ذمة المسلمين وجوارهم واحدة يسعى بها أدناهم، ج٤، ص١٠٠، رقم الحديث:٣١٧٢، وكتاب الجزية، باب إثم من عاهد ثم غدر، ج٤، ص١٠٢، رقم الحديث:٣١٧٩، وكتاب الفرائض، باب إثم من تبرأ من مواليه، ج٨، ص١٥٤، رقم الحديث:٦٧٥٥، وكتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب ما يكره من التعمق والتنازع في العلم، والغلو في الدين والبدع، ج٩، ص٩٧، رقم الحديث:٧٣٠٠.

[4] كتاب الحج باب فضل المدينة، ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم فيها بالبركة، وبيان تحريمها، وتحريم صيدها وشجرها، وبيان حدود حرمها، ج٢، ص٩٩٤، رقم الحديث:١٣٧٠، وكتاب العتق، باب تحريم تولي العتيق غير مواليه، ج٢، ص١١٤٧، رقم الحديث:١٥٠٨.

[5] أبواب الولاء والهبة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء فيمن تولى غير مواليه أو ادعى إلى غير أبيه، ج٤، ص٦، رقم الحديث:٢١٢٧.

[6] كتاب المناسك، منع الدجال من المدينة، ج٤، ص٢٥٨، رقم الحديث:٤٢٦٤.

[7] كتاب المناسك، منع الدجال من المدينة، ج٤، ص٢٥٨، رقم الحديث:٤٢٦٣.

٥. وأخرجه الإمام أحمد في مسنده من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه وذكره بألفاظ متقاربة [١]، ومن طريق سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه [٢]، ومن طريق معاوية، قال: حدثنا زائدة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة جزءا منه[٣].

ثانيا: تراجم رواة الإسناد

محمد بن كثير العبدى[٤]

سفيان الثورى

اسمه ونسبه: سفيان بن سعيد بن مسروق بن ربيع، أبو عبد الله، الثوري، الكوفي[٥].

شيوخه: روى عن إبراهيم بن عقبة، عمرو بن مرة، وحبيب ابن أبي حبيب، وعمرو بن دينار[٦].

تلاميذه: شعبة، وابن المبارك، ويحي بن القطان، وإسماعيل بن علية وغيرهم[٧].

ولادته: ولد سنة خمس وتسعين[٨].

وفاته: مات سفيان الثوري سنة تسع وخمسين ومائة، أو سنة إحدى وستين، أو سنة سبع وخمسين ومائة، أو سنه ست وستون أو أربع وستون[٩].

أقوال العلماء فيه:

قال العجلي: ثبت في الحديث[١٠].

وذكره ابن حبان في الثقات[١١].

قال ابن حجر: ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة وكان ربما دلس.

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة مستفادا من كلام الحافظ ابن حجر رحمه الله.

الأعمش

---

[١] ج٢، ص٥١، رقم الحديث:٦١٥.

[٢] ج٢، ص٣٠٤، رقم الحديث:١٠٣٧.

[٣] ج١٥، ص٩١، رقم الحديث:٩١٧٣.

[٤] ثقة قد تقدم ذكره على صفحة ٢٠.

[٥] البخاري، التاريخ الكبير، ج٤، ص٩٢، وابن حبان، الثقات، ج٧، ص٤٠٢-٤٠١، والذهبي، الكاشف، ج١، ص٤٤٩، وابن حجر، تهذيب التهذيب، ج٤، ص١١٦.

[٦] المراجع السابقة.

[٧] المراجع السابقة.

[٨] ابن حبان، الثقات، ج٧، ص٤٠٢.

[٩] العجلي، الثقات، ج١، ص١٩٣.

[١٠] العجلي، الثقات، ج١، ص١٩٠.

[١١] ابن حبان، الثقات، ج٧، ص٤٠٢-٤٠١.

اسمه ونسبه: سليمان بن مهران، ويكنى أبا محمد الأسدي مولى بني كاهل[١].

شيوخه: إبراهيم التيمي، وإبراهيم النخعي، وتميم بن سلمة، وشقيق بن سلمة وغيرهم[٢].

تلاميذه: روى عنه أبو معاوية الضرير، وحفص بن غياث، والثوري، وابن عيينة، وابن المبارك وغيرهم[٣]

ولادته: ولد سنة ثمان وخمسين[٤].

وفاته: مات سنة سبع وأربعين ومائة[٥].

أقوال العلماء فيه:

قال العجلي[٦]، وأبو حاتم[٧]، ويحيى بن معين[٨]، والذهبي[٩]: ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات[١٠].

وقال ابن حجر: ثقة حافظ لكنه يدلس[١١].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة مستفادا من كلام الحافظ ابن حجر رحمه الله.

إبراهيم بن يزيد التيمى

اسمه ونسبه: إبراهيم بن يزيد بن شريك، أبو أسماء، التيمي، تيم الرباب، كوفي[١٢].

شيوخه: روى عن أنس بن مالك، وعمرو بن ميمون الأودي، وأبيه يزيد بن شريك وغيرهم[١٣].

تلاميذه: روى عنه الحسن بن عبيد الله النخعي، وسعيد بن مسروق الثوري، والأعمش وغيرهم[١٤].

وفاته: مات سنة ثنتين وتسعين [١٥].

أقوال العلماء فيه:

---

[١] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٣٣١. والبخاري، التاريخ الكبير، ج٤، ص٣٧.

[٢] المزي، تهذيب الكمال، ج١٢، ص٧٧-٨٠.

[٣] المزي، تهذيب الكمال، ج١٢، ص٨٠-٨٣.

[٤] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٣٣٣.

[٥] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٣٣٣.

[٦] العجلي، الثقات، ج١، ص٤٣٢.

[٧] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٤، ص١٤٧.

[٨] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٤، ص١٤٦.

[٩] الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج١، ص١١٦.

[١٠] ابن حبان، الثقات، ج٤، ص٣٠٢.

[١١] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٢٥٤.

[١٢] البخاري، التاريخ الكبير، ج١، ص٣٣٤، والمزي، تهذيب الكمال، ج٢، ص٢٣٢.

[١٣] المزي، تهذيب الكمال، ج٢، ص٢٣٢.

[١٤] المزي، تهذيب الكمال، ج٢، ص٢٣٢.

[١٥] ابن حبان، الثقات، ج٤، ص٧.

قال يحيى بن معين: ثقة[١].

قال أبو حاتم: صالح الحديث[٢].

وذكره ابن حبان في الثقات[٣].

وقال ابن حجر: ثقة إلا أنه يرسل ويدلس[٤].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة مستفادا من كلام الحافظ ابن حجر رحمه الله.

يزيد بن شريك

اسمه ونسبه: يزيد بن شريك بن طارق، أبو إبراهيم، التيمي[٥].

شيوخه: روى عن عمر، وعلي، وعبد الله بن مسعود، وسعد بن أبي وقاص وغيرهم[٦].

تلاميذه: روى عنه ابنه إبراهيم التيمي، وإبراهيم النخعي، والحكم بن عتيبة وغيرهم[٧].

وفاته:

أقوال العلماء فيه:

قال ابن سعد[٨]، والعجلي[٩]، وابن معين[١٠]، والذهبي[١١] وابن حجر[١٢]: ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات[١٣].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

علي بن أبي طالب

صحابي جليل تقدم ذكره على صفحة ٣٣.

---

[١] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٢، ص١٤٥.

[٢] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٢، ص١٤٥.

[٣] ابن حبان، الثقات، ج٤، ص٧.

[٤] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٩٥.

[٥] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص١٦١. والبخاري، التاريخ الكبير، ج٨، ص٣٤٠. والمزي، تهذيب الكمال، ج٣٢، ص١٦٠.

[٦] المزي، تهذيب الكمال، ج٣٢، ص١٦١.

[٧] المزي، تهذيب الكمال، ج٣٢، ص١٦١.

[٨] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص١٦١

[٩] العجلي، الثقات، ج٢، ص٣٦٤.

[١٠] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٩، ص٢٧١.

[١١] الذهبي، الكاشف، ج٢، ص٣٨٤.

[١٢] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٢٣٢.

[١٣] ابن حبان، الثقات، ج٥، ص٥٣٢.

ثالثا: الحكم على الإسناد

الحديث بهذا الإسناد صحيح لأن الرواة فيه كلهم ثقات.

رابعا: وجه دلالة الحديث على الموضوع

وجه دلالة الحديث وما يتعلق به أن من أحدث في المدينة بدعة، ظلما، أو معصية، أو دافع عن ظالم، أو مبتدع، أو مذنب على ذنبه أو معصيته وبدعته، يعاقب بعدم قبول عمله مطلقا فرضا كان أونفلا، ويلحقه اللعن والبعد عن رحمة الله.

خامسا: المعنى الإجمالي للحديث

المدينة حرام ما بين عائر–هو جبل في جنوب المدينة– إلى ثور – جبل صغير شمال جبل أحد–و من أتى بالفساد في الأرض وينشر المعاصي فيها، أو من آوى مبتدعا أو نقض عهده فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ولا يقبل الله منه الفرائض والنوافل وأنه إذا حصل الأمان من أحد من المؤمنين لشخص من الكفار، فإنه يعطى الأمان ولو كان المعطي عبدا[1].

سادسا: فوائد الحديث

١. فيه دليل على استحباب كتابة العلم[2].
٢. الظلم على أهل الإسلام موجب التسليط عليهم عدوهم.
٣. عدم قبول عمل المبتدع مطلقا.
٤. بيان حدود حرم المدينة المنورة من جبل عير إلى جبل ثور.

---

[1] العباد، شرح سنن أبي داود، ج٦، ص٢٣٤.

[2] مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ج٥، ص١٨٧٢.

الحديث السادس

١٦-(٢١٤٩) أخرج الإمام الترمذي رحمه الله في سننه: حدثنا واصل بن عبد الأعلى الكوفي قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن القاسم بن حبيب، وعلي بن نزار، عن نزار، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: " صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب المرجئة والقدرية[١].

أولا: تخريج الحديث

١. أخرجه الامام ابن ماجة في سننه من طريق محمد بن فضيل، عن علي بن نزار - وحده — بهذا الإسناد نحوه[٢]، وأيضا من طريق عكرمة عن ابن عباس، وعن جابر بن عبد الله وذكره بألفاظ متقارب[٣].
٢. وأخرجه الإمام الطبراني في معجمه الأوسط من طريقين: أحدهما من طريق محمد بن المنكدر، عن جابر- وحده- مرفوعا نحوه [٤]، والآخر من طريق ابن أبي ليلى، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري مرفوعا نحوه[٥].
٣. وأخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال من طريق قرين بن سهل بن قرين، عن أبيه، عن محمد بن أبي ذئب، عن محمد بن المنكدر، عن جابر وحده مرفوعا نحوه[٦].

ثانيا: تراجم رواة الإسناد

واصل بن عبد الأعلى

اسمه ونسبه: واصل بن عبد الاعلى بن هلال الأسدي، أبو القاسم، ويقال: أبو محمد، الكوفي[٧].
شيوخه: روى عن أبي بكر بن عياش، ووكيع، وأسباط بن محمد، وأبي أسامة، وابن فضيل وغيرهم[٨].
تلاميذه: روى عنه الجماعة سوى البخاري، وأبو حاتم، وأبو زرعة، وبقي بن مخلد وغيرهم[٩].
وفاته: مات سنة أربع وأربعين ومئتين[١٠].

---

[١] أبواب القدر، باب ما جاء في القدرية، ج٤، ص٢٢، رقم الحديث: ٢١٤٩.
[٢] أبواب السنة، باب في الإيمان، ج١، ص٤٢، رقم الحديث: ٦١.
[٣] أبواب السنة، باب في الإيمان، ج١، ص٥٣، رقم الحديث: ٧٢.
[٤] باب الميم، ج٦، ص١٥٤، رقم الحديث: ٦٠٦٥.
[٥] باب الميم، ج٥، ص٣٧٠، رقم الحديث: ٥٥٨٧.
[٦] ج٤، ص٥١٦.
[٧] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٩، ص٣٢، وابن حبان، الثقات، ج٩، ص٢٣١، والمزي، تهذيب الكمال، ج٣٠، ص٤٠٤، والذهبي، الكاشف، ج٢، ص٣٤٦، وابن حجر، تهذيب التهذيب، ج١١، ص١٠٤، وابن حجر، تقريب التهذيب، ص ٥٧٩.
[٨] المزي، تهذيب الكمال، ج٣٠، ص٤٠٤.
[٩] المزي، تهذيب الكمال، ج٣٠، ص٤٠٤و٤٠٥.
[١٠] المزي، تهذيب الكمال، ج٣٠، ص٤٠٥.

أقوال العلماء فيه:

قال النسائي[١]، والذهبي[٢]، وابن حجر[٣]: ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات[٤].

قال أبو حاتم: صدوق[٥].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ بن حجر.

محمد بن فضيل

اسمه ونسبه: محمد بن فضيل بن غزوان، أبو عبد الرحمن، مولى بني ضبة، الكوفي[٦].

شيوخه: روى عن مغيرة، والشيباني، ومطرف، والأعمش، وحصين بن عبد الرحمن وغيرهم[٧].

تلاميذه: روى عنه أحمد بن يونس، وعثمان وعبد الله –ابنا محمد بن أبي شيبة– وغيرهم[٨].

ولادته: ولد سنة خمسين ومائة[٩].

وفاته: مات سنة خمس وتسعين ومئة[١٠].

أقوال العلماء فيه:

قال يحيى بن معين[١١]، والذهبي[١٢]: ثقة.

وقال العجلي: ثقة وكان يتشيع[١٣].

وقال أبو حاتم: شيخ[١٤].

وقال أبو زرعة: صدوق من اهل العلم[١٥].

---

[١] المزي، تهذيب الكمال، ج٣٠، ص٤٠٥.

[٢] الذهبي، الكاشف، ج٢، ص٣٤٦

[٣] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص ٥٧٩.

[٤] ابن حبان، الثقات، ج٩، ص٢٣١.

[٥] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٩، ص٣٢.

[٦] البخاري، التاريخ الكبير، ج١، ص٢٠٧، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٨، ص٥٧، والمزي، تهذيب الكمال، ج٢٦، ص٢٩٣، والذهبي، الكاشف، ج٢، ص٢١١، وابن حجر، تهذيب التهذيب، ج٩، ص٤٠٥، وابن حجر، تقريب التهذيب، ص ٥٧٩.

[٧] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٦، ص٢٩٣.

[٨] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٦، ص٢٩٥و٢٩٦.

[٩] ابن حبان، الثقات، ج٩، ص٢٠.

[١٠] البخاري، التاريخ الكبير، ج١، ص٢٠٧

[١١] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٨، ص٥٨.

[١٢] الذهبي، الكاشف، ج٢، ص٢١١.

[١٣] العجلي، الثقات، ج٢، ص٢٥٠.

[١٤] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٨، ص٥٨.

[١٥] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٨، ص٥٨.

وقال ابن حجر: صدوق عارف رمي بالتشيع [١].

الحكم على الراوي: فالراوي صدوق مستفادا من كلام الحافظ ابن حجر رحمه الله.

القاسم بن حبيب

اسمه ونسبه: القاسم بن حبيب التمار الكوفى[٢].

شيوخه: روى عن سلمة بن كهيل، وعكرمة مولى ابن عباس، ومحمد بن كعب وغيرهم[٣].

تلاميذه: روى عنه أشعث بن عطاف، وأبو نعيم، ومحمد بن فضيل، ووكيع بن الجراح وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:

قال يحيى بن معين[٥]، وابن الجوزي[٦]: لا شيء.

وذكره ابن حبان في الثقات[٧].

وقال ابن حجر: لين[٨].

الحكم على الراوي: فالراوي لين كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

علي بن نزار

اسمه ونسبه: القاسم بن حبيب التمار الكوفى[٩].

شيوخه: روى عن زياد بن أبي زياد الأسدي، وعكرمة مولى ابن عباس، وعن أبيه نزار وغيرهم[١٠].

تلاميذه: روى عنه محمد بن بشر، ومحمد بن فضيل، والمفضل بن يونس وغيرهم[١١].

---

[١] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص ٥٠٢.

[٢] البخاري، التاريخ الكبير، ج٧، ص١٧٠، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٧، ص١٠٨، والمزي، تهذيب الكمال، ج٢٣، ص٣٤٠، والذهبي، الكاشف، ج٢، ص١٢٧، وابن حجر، تهذيب التهذيب، ج٨، ص٣١٠، وابن حجر، تقريب التهذيب، ص ٤٤٩.

[٣] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٣، ص٣٤٠.

[٤] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٣، ص٣٤١.

[٥] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٧، ص١٠٨.

[٦] ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون، ج٣، ص١٣.

[٧] ابن حبان، الثقات، ج٧، ص٣٣٧.

[٨] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص ٤٤٩.

[٩] البخاري، التاريخ الكبير، ج٧، ص١٧٠، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٦، ص٢٠٧، والمزي، تهذيب الكمال، ج٢١، ص١٥٥، والذهبي، الكاشف، ج٢، ص٤٨، وابن حجر، تهذيب التهذيب، ج٧، ص٣١٩، وابن حجر، تقريب التهذيب، ص ٤٠٥.

[١٠] المزي، تهذيب الكمال، ج٢١، ص١٥٥.

[١١] المزي، تهذيب الكمال، ج٢١، ص١٥٥.

أقوال العلماء فيه:

قال الدارقطني[١]، والذهبي[٢]، وابن حجر[٣]: ضعيف.

وقال يحيى بن معين: ليس حديثه بشئ[٤].

الحكم على الراوي: فالراوي ضعيف كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله.

نزار بن حيان

اسمه ونسبه: نزار بن حيان الأسدي، والد علي بن نزار، مولى بني هاشم[٥].

شيوخه: روى عن أبيه حيان الأسدي، وعكرمة مولى ابن عباس وغيرهم[٦].

تلاميذه: روى عنه ابنه، والقاسم بن حبيب، وعبد الله، أبو عمرو الكوفي وغيرهم[٧].

أقوال العلماء فيه:

قال ابن حبان: قليل الرواية منكر الحديث جدا يأتي عن عكرمة بما ليس من حديثه حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها لا يجوز الاحتجاج به بحال[٨].

قال ابن حجر: ضعيف[٩].

الحكم على الراوي: فالراوي ضعيف كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

عكرمة

اسمه ونسبه: عكرمة القرشى الهاشمى، أبو عبد الله المدنى، مولى عبد الله بن عباس[١٠].

شيوخه: روى عن ابن عباس، وأبي سعيد الخدري، وعائشة، وأبي هريرة وغيرهم[١١].

تلاميذه: روى عنه الشعبي، وجابر بن زيد، وغيرهم[١٢].

---

[١] ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون، ج٢، ص٢٠٠.

[٢] الذهبي، الكاشف، ج٢، ص٤٨.

[٣] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص ٤٠٥.

[٤] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٦، ص٢٠٧.

[٥] البخاري، التاريخ الكبير، ج٨، ص١٣٦، والمزي، تهذيب الكمال، ج٢٩، ص٣٣٣، والذهبي، الكاشف، ج٢، ص٣١٧، وابن حجر، تهذيب التهذيب، ج١٠، ص٤٢٣، وابن حجر، تقريب التهذيب، ص ٥٥٩.

[٦] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٩، ص٣٣٣.

[٧] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٩، ص٣٣٤.

[٨] المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، ج٣، ص٥٦.

[٩] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص ٥٥٩.

[١٠] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص٢١٩، والمزي، تهذيب الكمال، ج٢٠، ص٢٦٤.

[١١] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٠، ص٢٦٤.

[١٢] والمزي، تهذيب الكمال، ج٢٠، ص٢٦٥.

وفاته: مات سنة سبع ومئة[١].

أقوال العلماء فيه:

قال العجلي[٢]، والنسائي[٣]: ثقة.

وقال أبو حاتم: أصحاب ابن عباس عيال على عكرمة[٤].

وقال ابن حجر: ثقة ثبت عالم بالتفسير لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا تثبت عنه بدعة[٥].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة ثبت مستفادا من كلام الحافظ ابن حجر رحمه الله.

ابن عباس[٦]

ثالثا: الحكم على الإسناد

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأن فيه علي بن نزار ونزار بن حيان ضعيفان.

وقال الإمام الترمذي: هذا حديث حسن غريب[٧].

رابعا: وجه دلالة الحديث على الموضوع

وجه دلالة الحديث أن من قال الإيمان قول بلا عمل فأخر العمل عن القول ومن قال أفعال العباد مخلوقة بقدرتهم ودواعيهم لا بقدرة الله وإرادته، زجّره النبي صلى الله عليه وسلم وقال ليس له حظ كامل من الإيمان، وهذه عقوبة معنوية في حق كل من يدعيه.

خامسا: المعنى الإجمالي للحديث

قال النبي -ﷺ- نوعان من أمته ليس لهما حظ في الأجر والثواب أما النوع الأول هم يقولون أن الإيمان قول بلا عمل فيؤخرون العمل عن القول، وأما النوع الثاني هم يدعون أن كل عبد خالق فعله من الكفر والمعصية، ونفوا أن ذلك بتقدير الله[٨].

سادسا: فوائد الحديث

١. انكار القدر والإرجاء سببان من أسباب العقوبات المعنوية.
٢. نهي الإفراط والتفريط.

---

[١] ابن حبان، الثقات، ج٥، ص٢٣٠.

[٢] العجلي، الثقات، ج٢، ص١٤٥.

[٣] والمزي، تهذيب الكمال، ج٢٠، ص٢٨٩.

[٤] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٧، ص٩.

[٥] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٣٩٧.

[٦] صحابي جليل تقدم ذكره على صفحة ٢٢.

[٧] أبواب القدر، باب ما جاء في القدرية، ج٤، ص٢٢، رقم الحديث: ٢١٤٩.

[٨] شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن)، لشرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (٧٤٣هـ)، بتحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة - الرياض)، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م، ج٢، ص٥٦٩.

٣. بطلان المرجئة والقدرية.

الحديث السابع

١٧-(٢٦٩٥) روى الإمام الترمذي رحمه الله في سننه: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺقَالَ: لَيْسَ مِنَّا مَنْ تَشَبَّهَ بِغَيْرِنَا، لاَ تَشَبَّهُوا بِاليَهُودِ وَلاَ بِالنَّصَارَى، فَإِنَّ تَسْلِيمَ اليَهُودِ الإِشَارَةُ بِالأَصَابِعِ، وَتَسْلِيمَ النَّصَارَى الإِشَارَةُ بِالأَكُفِّ[١].

أولا: تخريج الحديث

١. أخرجه الإمام الطبراني في المعجم الأوسط من طريق: محمد بن أبان، نا أحمد بن علي بن شوذب، ثنا أبو المسيب سلام بن مسلم، نا ليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، بهذا الإسناد بنحوه وبزيادة[٢].

ثانيا: تراجم رواة الإسناد

قتيبة[٣]

ابن لهيعة[٤]

عمرو بن شعيب

اسمه ونسبه: عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص القرشى السهمى، أبو إبراهيم، المدنى[٥].

شيوخه: روى عن سالم، وسعيد المقبري، وسعيد بن المسيب، وأبيه شعيب بن محمد وعطاء وغيرهم[٦].

تلاميذه: روى عنه أيوب السختياني، وبكير ابن الأشج، وحميد الطويل، وابن لهيعة، والزهري وغيرهم[٧].

---

[١] أبواب الاستئذان والآداب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في كراهية إشارة اليد بالسلام، رقم الحديث:٢٦٩٥، ج٥، ص٥٦.

[٢] المعجم الأوسط، لسليمان بن أحمد بن أيوب أبي القاسم الطبراني، (المتوفى ٣٦٠هـ)، بتحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد , عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين – القاهرة، غيرمطبوع ولكن موجود على الشاملة.، باب الميم، من إسمه محمد، ج٧، ص٢٣٨، رقم الحديث: ٧٣٨٠.

[٣] ثقة ثبت تقدم ذكره على صفحة ٣٠.

[٤] صدوق قد تقدم ذكره على صفحة ٣٧.

[٥] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص٣٣٣، والبخاري، التاريخ الكبير، ج٦، ص٣٤٢، والمزي، تهذيب الكمال، ج٢٢، ص٦٤.

[٦] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٢، ص٦٥.

[٧] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٢، ص٦٦-٦٨.

أقوال العلماء فيه:

قال العجلي[١]، والنسائي [٢]: ثقة.

وقال أبو زرعة: كأنه ثقة في نفسه انما تكلم فيه بسبب كتاب عنده[٣].

وقال أبو حاتم: ليس بقوي يكتب حديثه وما روى عنه الثقات فيذاكر به[٤].

وقال ابن حجر: صدوق[٥].

الحكم على الراوي: فالراوي صدوق كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

شعيب بن محمد

اسمه ونسبه: شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص القرشى السهمى الحجازى[٦].

شيوخه: روى عن عبادة بن الصامت، وابن عباس، وابن عمر، وجده عبد الله، وأبيه محمد وغيرهم[٧].

تلاميذه: روى عنه ثابت البناني، وعطاء الخراساني، وابناه: عمر وعمرو وغيرهم[٨].

أقوال العلماء فيه:

ذكره ابن حبان في الثقات[٩].

وقال الذهبي: صدوق[١٠].

وقال ابن حجر: صدوق ثبت[١١].

الحكم على الراوي: فالراوي صدوق ثبت كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

محمد بن عبد الله

اسمه: محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص القرشى السهمى الطائفى[١٢].

شيوخه: روى عن أبيه[١٣].

---

[١] العجلي، الثقات، ج٢، ص١٧٧.

[٢] سير أعلام النبلاء، ج٥، ص١٧٦.

[٣] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٦، ص٢٣٩.

[٤] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٦، ص٢٣٩.

[٥] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٤٢٣.

[٦] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص١٨٧، والبخاري، التاريخ الكبير، ج٤، ص٢١٨، والمزي، تهذيب الكمال، ج١٢، ص٥٣٤.

[٧] المزي، تهذيب الكمال، ج١٢، ص٥٣٤.

[٨] المزي، تهذيب الكمال، ج١٢، ص٥٣٤.

[٩] ابن حبان، الثقات، ج٦، ص٤٣٧.

[١٠] الذهبي، الكاشف، ج١، ص٤٨٨.

[١١] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٢٦٧.

[١٢] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص١٨٧، والبخاري، التاريخ الكبير، ج٤، ص٢١٨، والمزي، تهذيب الكمال، ج٢٥، ص٥١٤.

[١٣] ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج٩، ص٢٦٦.

تلاميذه: روى عنه ابنه شعيب، وحكيم بن الحارث الفهمي وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:

قال العجلي: ثقة[٢].

وذكره ابن حبان في الثقات[٣].

وقال الذهبي: مقل[٤].

وقال ابن حجر: مقبول[٥].

الحكم على الراوي: فالراوي مقبول كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

ثالثا: الحكم على الإسناد

.الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأن فيه ابن لهيعة وهو ضعيف

وقال الإمام الترمذي: إسناده ضعيف[٦].

رابعا: وجه دلالة الحديث على الموضوع

وجه دلالة الحديث أن من تشبه بغير ملة الإسلام كاليهود والنصارى لعنه النبي صلى الله عليه وسلم-، واللعنة عقوبة من العقوبات المعنوية.

خامسا: المعنى الإجمالي للحديث

نهى النبي -ﷺ- عن تشبه بغير أهل ملة الإسلام كاليهود إنهم يسلمون بالأصابع، والنصارى يسلمون بإشارة الأكف فعلى المسلمين أن لا يسلموا مثلهم حتى يلزم التشبه بهم في جميع أفعالهم خصوصا في هاتين الخصلتين.

سادسا: فوائد الحديث

١. التشبه بغير أهل ملة الإسلام سبب عدم رضى النبي صلى الله عليه وسلم .
٢. تشبه بغير أهل الملة حرام.
٣. تحريم التسليم بالأصابع.
٤. تحريم التسليم بإشارة الكف.

---

[١] ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج٩، ص٢٦٦.

[٢] العجلي، الثقات، ج٢، ص٢٤٢.

[٣] ابن حبان، الثقات، ج٥، ص٣٥٣.

[٤] الذهبي، الكاشف، ج٢، ص١٨٨.

[٥] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٤٨٩.

[٦] أبواب الاستئذان والآداب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في كراهية إشارة اليد بالسلام، ج٤، ص٣٥٣.

الحديث الثامن

١٨-(٤٩٣٠) أخرج الإمام أبو داود رحمه الله في سننه: حدَّثنا مسلمُ بن إبراهيم، حدَّثنا هشامٌ، عن يحيى، عن عِكرِمَة عن ابنِ عباسٍ: أن النبيَّ - ﷺ- لَعَنَ المخنَّثين من الرِّجال، والمترجِّلات من النِّساء، وقال: "أخرِجوهُم مِن بيوتكم، وأخرجوا فلاناً وفلاناً" يعني: المخنَّثِينَ[١].

أولا: تخريج الحديث

١. أخرجه الإمام البخاري في صحيحه من طريقين: أحدهما من طريق مسلم بن إبراهيم، بهذا الإسناد بنحوه[٢]، وثانيهما من طريق معاذ بن فضالة، بهذا الإسناد بنحوه[٣].

٢. أخرجه الإمام النسائي فى سننه الكبرى من طريقين: أحدهما من طريق محمد بن إبراهيم، عن بشر وهو ابن المفضل قال: حدثنا هشام، بهذا الإسناد بنحوه[٤]، ثانيهما من طريق النضر بن شميل، وعبد الصمد، ووهب، وأبو داود –ثلاثتهم– عن هشام بهذا الإسناد نحوه[٥]

٣. وأخرجه الإمام الترمذي في سننه من طريقين: أحدهما من طريق معمر، عن يحيى، به. ولفظه دون قوله: "أخرجوهم من بيوتكم...الخ، وثانيهما من طريق أيوب، عن عكرمة، بهذا الإسناد[٦].

٤. أخرجه الإمام أحمد في مسنده من طريق إسماعيل، أخبرنا هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، بهذا الإسناد وذكره بألفاظ متقاربة[٧].

٥. أخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق الحسن بن سفيان، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن العلاف، قال: حدثنا محمد بن سواء، عن سعيد، عن قتادة، بهذا الإسناد وذكره بألفاظ متقاربة[٨].

ثانيا: تراجم رواة الإسناد

مسلم بن إبراهيم

اسمه ونسبه: مسلم بن إبراهيم، أبو عمرو البصرى، الأزدى، الفراهيدى مولاهم [٩].

---

[١] كتاب الأدب، باب الحكم في المخنَّثين، ج٧، ص٢٩١.

[٢] كتاب الحدود، باب نفي أهل المعاصي والمخنثين، ج٨، ص١٧١، رقم الحديث:٦٨٣٤.

[٣] كتاب اللباس، باب إخراج المتشبهين بالنساء من البيوت، ج٧، ص١٥٩، رقم الحديث:٥٨٨٦.

[٤] كتاب عشرة النساء، لعن المترجلات من النساء، ج٨، ص٢٩٨، رقم الحديث:٩٢٠٧.

[٥] كتاب عشرة النساء، لعن المخنثين وإخراجهم، ج٨، ص٢٩٨، رقم الحديث:٩٢١٠.

[٦] أبواب الأدب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في المتشبهات بالرجال من النساء، ج٤، ص٤٠٣، رقم الحديث:٢٧٨٥.

[٧] مسند عبد الله بن العباس رضي الله عنهما، ج٣، ص٤٤٣، رقم الحديث:١٩٨٢.

[٨] كتاب الحظر والإباحة، باب اللعن، ذكر لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المذكرات، والمخنثين معا، ج١٣، ص٦١، رقم الحديث:٥٧٥٠.

[٩] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٧، ص٤٨٧.

شيوخه: روى عن هلال بن عبدالله، وحماد بن سلمة، وهمام بن يحيى، وأبي عوانة وغيرهم[١].

تلاميذه: محمد بن يحيى القطعي، والبخاري، وأبو داود، وابن أبي خيثمة، وبندار، والذهلي وغيرهم[٢].

وفاته: مات سنة إحدى، أوثنتين، وعشرين ومئتين[٣].

أقوال العلماء فيه:

قال العجلي[٤]، والذهبي[٥]: ثقة.

قال أبو حاتم: ثقة صدوق[٦].

وقال ابن معين: ثقة مأمون[٧].

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: وكان من المتقنين[٨].

وقال ابن حجر: ثقة مأمون مكثر عمي بأخرة[٩].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة مستفادا من كلام الحافظ ابن حجر رحمه الله.

هشام

اسمه ونسبه: هشام بن أبي عبد الله الدستوائي أبو بكر البصرى، الربعى[١٠].

شيوخه: روى أيوب السختياني، وقتادة، ومعمر، ويحيى بن أبي كثير، وأبي الزبير المكي وغيرهم[١١].

تلاميذه: روى عنه الأزرق، وابن علية، وبشر بن المفض، وشعبة بن الحجاج وابن المبارك وغيرهم[١٢].

وفاته: مات سنة اثنين وخمسين ومئة[١٣].

أقوال العلماء فيه

قال العجلي: ثقة ثبت في الحديث[١٤].

---

[١] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٧، ص٤٨٧-٤٨٩.

[٢] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٧، ص٤٨٩.

[٣] البخاري، التاريخ الكبير، ج٧، ص٢٥٤.

[٤] العجلي، الثقات، ج٢، ص٢٧٦.

[٥] سير أعلام النبلاء، ج١٠، ص٣١٤.

[٦] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج ٨، ص١٨١.

[٧] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج ٨، ص١٨١.

[٨] ابن حبان، الثقات، ج٩، ص١٥٧.

[٩] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص ٥٢٩.

[١٠] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٧، ص٢٠٦، والمزي، تهذيب الكمال، ج٣٠، ص٢١٥.

[١١] المزي، تهذيب الكمال، ج٣٠، ص٢١٦.

[١٢] المزي، تهذيب الكمال، ج٣٠، ص٢١٧.

[١٣] المزي، تهذيب الكمال، ج٣٠، ص٢٢٢.

[١٤] العجلي، الثقات، ج٢، ص٣٣٠.

وذكره ابن حبان في الثقات[١].

وقال ابن حجر: ثقة ثبت وقد رمي بالقدر[٢].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة مستفادا من كلام الحافظ ابن حجر رحمه الله.

يحيى بن أبي كثير

اسمه ونسبه: يحيى بن أبي كثير الطائي، مولاهم، أبونصر اليمامي، واسم أبي كثير صالح بن المتوكل، وقيل: يسار، وقيل: نشيط، وقيل دينار، وكان مولى لطي[٣].

شيوخه: روى عن عروة بن الزبير، وجابر بن عبد الله، ونافع، وأبي سلمة، وأبي قلابة وغيرهم[٤].

تلاميذه: روى عنه معمر بن راشد، وأيوب السختياني، وحسين المعلم، والأوزاعي وغيرهم[٥].

وفاته: مات سنة اثنتين وخمسين ومائة[٦].

أقوال العلماء فيه:

قال العجلي: ثقة، كان يتشيع[٧].

وقال أبو حاتم: إمام لا يحدث الا عن ثقة[٨].

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان يدلس فكلما روى عن أنس فقد دلس عنه ولم يسمع من أنس[٩].

وقال الذهبي: كان من العباد العلماء الأثبات[١٠].

وقال ابن حجر: ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل[١١].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة ثبت كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله، وأما تدليسه فهو عن أنس وليس هنا أنس.

عكرمة[١٢]

---

[١] ابن حبان، الثقات، ج٧، ص٥٦٩.

[٢] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص ٥٧٣.

[٣] المزي، تهذيب الكمال، ج٣٠، ص٥٠٥.

[٤] المزي، تهذيب الكمال، ج٣٠، ص٥٠٧.

[٥] المزي، تهذيب الكمال، ج٣٠، ص٥٠٧.

[٦] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٧، ص٢٠٦.

[٧] العجلي، الثقات، ج٢، ص٣٥٧.

[٨] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٩، ص١٤٢.

[٩] ابن حبان، الثقات، ج٧، ص٥٩٢.

[١٠] الذهبي، الكاشف، ج٢، ص٣٧٤.

[١١] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٥٩٦.

[١٢] ثقة ثبت تقدم ذكره على صفحة ٩٢.

ابن عباس[١]

ثالثا: الحكم على الإسناد

الحديث بهذا الإسناد صحيح لأن الرواة فيه كلهم ثقات.

رابعا: وجه دلالة الحديث على الموضوع

وجه دلالة الحديث أن من تشبّه بالنساء من الرجال ومن تشبهت بالرجال من النساء عوقبا بلعن النبي — صلى الله عليه وسلم–، واللعنة –كما مرّ– عقوبة من العقوبات المعنوية.

خامسا: المعنى الإجمالي للحديث

أن النبيَّ – ﷺ– لَعَنَ المتشبهين بالنساء من الرجال في الزي واللباس والخضاب والصوت والصورة والتكلم وسائر الحركات والسكنات ولعن المتشبهات بالرجال من النساء زيا وهيئة ومشية ورفع صوت ونحوها[٢].

سادسا: فوائد الحديث

١. اللعن يدل على أن تشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال من الكبائر[٣].
٢. حجب النساء عمن يفطن لمحاسنهن.
٣. جواز تعزير من تشبه بالنساء، بالإخراج والنفي[٤].

---

[١] صحابي جليل تقدم ذكره على صفحة ٢٢.

[٢] المباركفوري، تحفة الأحوذي، ج٨، ص٥٧.

[٣] العباد، شرح سنن أبي داود، ج٢٨، ص٥٦٠.

[٤] موسى شاهين، فتح المنعم، ج٨، ص٥٢١.

الحديث التاسع

١٩-(٢٠٧٢) قال الإمام أبو داود رحمه الله في سننه: حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زهير، حدثني إسماعيل، عن عامر، عن الحارث عن علي – قال إسماعيل: وأراه قد رفعه إلى النبي – ﷺ- أن النبي – ﷺ- قال: "لعن المحل والمحلل له"[١].

أولا: تخريج الحديث

١. أخرجه الإمام النسائي في سننه الكبرى من طريق ابن عون، عن الشعبي، عن الحارث مرسلا جزءا منه وبزيادة[٢]، ومن طريق عطاء بن السائب، عن الشعبي قال: لعن... مرسلا[٣].
٢. أخرجه الإمام ابن ماجة في سننه من طريق عن ابن عون ومجالد-كليهما- عن الشعبي، بهذا الإسناد مثله[٤].
٣. أخرجه الإمام الترمذي في سننه من طريق مجالد، عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله، وعن الحارث، عن علي، بهذا الإسناد مثله[٥].
٤. أخرجه الإمام أحمد في مسنده من طريق مجالد، عن الشعبي، بهذا الإسناد جزءا منه وبزيادة[٦].
٥. وأخرجه الإمام البيهقي في شعب الإيمان من طريق مجالد، عن الشعبي، عن الحارث، عن علي جزءا منه وبزيادة[٧]، ومن طريق خالد بن حميد، عن العلاء بن كثير، عن أبي أيوب الأنصاري نحوه[٨].
٦. وله شاهد من حديث عبد الله بن مسعود عند أحمد في مسنده[٩] والترمذي في سننه من طريق سفيان، عن أبي قيس، عن هزيل بن شرحبيل، عن عبد الله بن مسعود مثله[١٠].

ثانيا: تراجم رواة الإسناد

أحمد بن يونس

---

[١] سنن ابن ماجه، أَبْوَابُ النِّكَاحِ، بَابُ الْمُحَلِّلِ وَالْمُحَلَّلِ لَهُ، ج٣، ص١١٦، رقم الحديث:١٩٣٤.
[٢] كتاب الزينة، المتنمصات، ج٨، ص٣٤٠، رقم الحديث:٩٣٣٥.
[٣] كتاب الزينة، المتنمصات، ج٨، ص٣٤١، رقم الحديث:٩٣٣٦.
[٤] أبواب النكاح، باب المحلل والمحلل له، ج٣، ص١١٧، رقم الحديث:١٩٣٥.
[٥] أبواب النكاح، باب ما جاء في المحل والمحلل له، ج٢، ص٤١٨، رقم الحديث:١١١٩.
[٦] ج٢، ص٦٧، رقم الحديث:٦٣٥، وج٢، ص٦٧٩، رقم الحديث:٩٨٠.
[٧] ج٧، ص٣٥١، رقم الحديث:٥١٢٠.
[٨] المرجع السابق، رقم الحديث:١٨٣١٠.
[٩] رقم الحديث: ٤٢٨٣و ٤٢٨٤و ٤٤٠٣.
[١٠] أبواب النكاح، باب ما جاء في المحل والمحلل له، ج٢، ص٤١٩، رقم الحديث:١١٢٠.

اسمه ونسبه: أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن قيس، التميمي، اليربوعي، الكوفي[١].

شيوخه: روى عن الثوري، وابن عيينة، وزائدة، وعاصم بن محمد، وابن أبي الزناد، ومالك وغيرهم[٢].

تلاميذه: روى عنه البخاري، ومسلم، وأبو داود، وابن أبي شيبة، وأبو زرعة، وأبو حاتم، و غيرهم[٣].

ولادته: ولد سنة ثلاث أو أربع وثلاثين ومائة[٤].

وفاته: مات سنة سبع وعشرين ومائتين[٥].

أقوال العلماء فيه:

قال أبو حاتم: كان ثقة متقنا[٦].

وقال العجلي[٧]، والنسائي[٨]: ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات[٩].

وقال الذهبي: إنه شيخ الإسلام[١٠].

وقال ابن حجر :ثقة حافظ[١١].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة حافظ كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

زهير[١٢]

---

[١] البخاري، التاريخ الكبير، ج٢، ص٥، والمزي، تهذيب الكمال، ج١، ص٣٧٥-٣٧٨، والذهبي، الكاشف، ج١، ص١٩٨، وابن حبان، الثقات، ج٨، ص٩، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٢، ص٥٧، العجلي، الثقات، ج١، ص١٩٣، وابن حجر، تهذيب التهذيب، ج١، ص٥٠-٥١، وابن حجر، تقريب التهذيب، ص٨١.

[٢] المراجع السابقة.

[٣] المراجع السابقة.

[٤] ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج١، ص٥١.

[٥] تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، لأبي سليمان محمد بن عبد الله الربعي (المتوفى: ٣٧٩هـ)، بتحقيق: د. عبد الله أحمد سليمان الحمد، دار العاصمة – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ ، ج٢، ص٥٠٣.

[٦] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٢، ص٥٧

[٧] العجلي، الثقات، ج١، ص١٩٣.

[٨] المزي، تهذيب الكمال، ج١، ص٣٧٨.

[٩] ابن حبان، الثقات، ج٨، ص٩.

[١٠] الذهبي، الكاشف، ج١، ص٩٨.

[١١] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٨١.

[١٢] ثقة ثبت تقدم ذكره على صفحة ٤٠.

إسماعيل بن أبي خالد

اسمه ونسبه: إسماعيل بن أبي خالد، وإسمه هرمز، البجلى الأحمسى، مولاهم، أبو عبد الله الكوفى[١].

شيوخه: روى عن قيس بن أبي حازم، وسلمة ابن كهيل، وعامر الشعبي وغيرهم[٢].

تلاميذه: روى عنه خالد بن عبد الله، وزهير بن معاوية، والثوري، وابن عيينة وغيرهم[٣].

وفاته: مات سنة ست وأربعين ومئة[٤]

أقوال العلماء فيه:

قال العجلي[٥]، ويحيى بن معين[٦]، وأبو حاتم[٧]، والنسائي[٨]: ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات[٩].

وقال الذهبي: حافظ إمام[١٠].

وقال ابن حجر: ثقة ثبت[١١].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة ثبت كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

عامر بن شراحيل

اسمه ونسبه: عامر بن شراحيل، أبو عمرو الشعبي، كوفي[١٢].

شيوخه: روى عن علي، وعمر، وأبي سعيد الخدري، وأبي هريرة، وعائشة أم المؤمنين وغيرهم[١٣].

تلاميذه: روى عنه إسماعيل بن أبي خالد، وسعيد بن مسروق، والأعمش، وسماك بن حرب وغيرهم[١٤].

ولادته: ولد سنة إحدى وعشرين[١٥].

---

[١] المزي، تهذيب الكمال، ج٣، ص٦٩. والبخاري، التاريخ الكبير، ج١، ص٣٥١.

[٢] المزي، تهذيب الكمال، ج٣، ص٦٩-٧١.

[٣] المزي، تهذيب الكمال، ج٣، ص٧١-٧٣.

[٤] المزي، تهذيب الكمال، ج٣، ص٧٥.

[٥] العجلي، الثقات، ج١، ص٢٢٤.

[٦] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٢، ص١٧٥.

[٧] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٢، ص١٧٥.

[٨] المزي، تهذيب الكمال، ج٣، ص٧٥.

[٩] ابن حبان، الثقات، ج٤، ص١٩.

[١٠] الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٦، ص١٧٦.

[١١] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص١٠٧.

[١٢] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٢٥٩، والمزي، تهذيب الكمال، ج١٤، ص٢٨، والبخاري، التاريخ الكبير، ج٦، ص٤٥٠.

[١٣] المزي، تهذيب الكمال، ج١٤، ص٢٩و٣٠.

[١٤] المزي، تهذيب الكمال، ج١٤، ص٣٢.

[١٥] ابن حبان، الثقات، ج٥، ص١٨٥.

وفاته: مات سنة أربع ومائة.[١]

أقوال العلماء فيه:

ذكره ابن حبان في الثقات[٢].

وقال الذهبي: أحد الاعلام[٣].

وقال ابن حجر: ثقة مشهور فقيه فاضل[٤].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

الحارث

اسمه ونسبه: الحارث بن عبد الله الأعور الهمدانى الحوتى الخارفى، أبو زهير الكوفى[٥].

شيوخه: روى عن زيد بن ثابت، وعبد الله بن مسعود، وعلي بن أبي طالب وغيرهم[٦].

تلاميذه: روى عنه أبو إسحاق الهمداني، والضحاك، وعامر الشعبي، وعطاء وغيرهم[٧].

أقوال العلماء فيه

قال العجلي: كان متهما[٨].وقال النسائي: ليس بالقوي[٩].

وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث ليس بالقوي ولا ممن يحتج بحديثه[١٠].

وقال الذهبي: شيعي لين[١١].

وقال ابن حجر: كذبه الشعبي في رأيه ورمي بالرفض وفي حديثه ضعف[١٢].

الحكم على الراوي: فالراوي ضعيف كما قال الحافظ ابن حجر وغيره.

علي[١٣]

---

[١] المزي، تهذيب الكمال، ج٦، ص٢٦٦.

[٢] ابن حبان، الثقات، ج٥، ص١٨٥.

[٣] الذهبي، الكاشف، ج١، ص٥٢٢.

[٤] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٢٨٧.

[٥] البخاري، التاريخ الكبير، ج٢، ص٢٧٣، والمزي، تهذيب الكمال، ج٥، ص٢٤٤.

[٦] المزي، تهذيب الكمال، ج٥، ص٢٤٥.

[٧] المزي، تهذيب الكمال، ج٥، ص٢٤٥.

[٨] العجلي، الثقات، ج١، ص٢٧٨.

[٩] ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، ٢، ص٤٤٩.

[١٠] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٣، ص٧٩.

[١١] الذهبي، الكاشف، ج١، ص٣٠٣.

[١٢] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص١٦٤.

[١٣] صحابي جليل تقدم ذكره على صفحة ٣١.

ثالثا: الحكم على الإسناد

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأن فيه الحارث بن عبد الله الأعور وهو ضعيف.

رابعا: وجه دلالة الحديث على الموضوع

وجه دلالة الحديث أن من تزوج مطلقة الغير على قصد أن يطلقها بعد الوطء ليحل للمطلق نكاحها عوقب بلعن النبي صلى الله عليه وسلم- كما عوقب من طلب هذا الفعل الشنيع، واللعنة عقوبة من العقوبات المعنوية.

خامسا: المعنى الإجمالي للحديث

أن النبي -ﷺ- لعن الشخص الذي تزوج مطلقة الغير ثلاثا على قصد أن يطلقها بعد الوطء ليحل للمطلق نكاحها، وكأنه يحللها على الزوج الأول بالنكاح والوطء، والمحلل له هو الزوج، كما لعن النبي ﷺمن طلب التحليل[١].

سادسا: فوائد الحديث

١. التحليل سبب من أسباب اللعنة.
٢. تحريم التحليل.
٣. إنما لعنهما لما في ذلك من هتك المروءة وقلة الحمية والدلالة على خسة النفس وسقوطها[٢].

---

[١] المباركفوري، تحفة الأحوذي، ج٤، ص٢٢١.

[٢] الملا القاري، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ج٥، ص٢١٤٩.

الحديث العاشر

٢٠-(٤٠٩٨) أخرج الإمام أبو داود رحمه الله في سننه: حدثنا زهير بن حرب، حدثنا أبو عامر، عن سليمان بن بلال، عن سهيل، عن أبيه عن أبي هريرة، قال: لعن رسول الله -ﷺ- الرجل يلبس لبسة المرأة، والمرأة تلبس لبسة الرجل[١].

أولا: تخريج الحديث

١. أخرجه الإمام النسائي في السنن الكبرى من طريق خالد بن مخلد، عن سليمان بن بلال، بهذا الإسناد بنحوه[٢].
٢. وأخرجه الإمام الحاكم في المستدرك من طريق زهير بن محمد، عن سهيل بن أبي صالح، بهذا الإسناد بنحوه[٣].
٣. وأخرجه الإمام البيهقي في شعب الإيمان من طريق بشر بن عمر، عن سليمان بن بلال، بهذا الإسناد بنحوه[٤].
٤. وأخرجه الإمام ابن حبان في صحيحه من طريق أبي عامر وأحمد بن حنبل، عن سليمان بن بلال، بهذا الإسناد بنحوه[٥].
٥. وأخرجه الإمام الطبراني في المعجم الأوسط من طريق زهير بن محمد، عن سهيل بن أبي صالح، بهذا الإسناد بنحوه[٦].
٦. وأخرجه الإمام أحمد في مسنده من طريق أبي عامر، وأبي سلمة، عن سليمان بن بلال، بهذا الإسناد بنحوه[٧].

ثانيا: تراجم رواة الإسناد

زهير بن حرب

اسمه ونسبه زهير بن حرب، أبو خيثمة، أصله من نساء[٨].

---

[١] كتاب اللباس، باب في لباس النساء، ج٦، ص١٩٥، رقم الحديث: ٤٠٩٨.

[٢] كتاب عشرة النساء، لعن المترجلات من النساء، ج٨، ص٢٩٧، رقم الحديث:٩٢٠٩.

[٣] كتاب اللباس، ج٤، ص٢١٥، رقم الحديث:٧٤١٥.

[٤] ج١٠، ص٢٢٢، رقم الحديث:٧٤١٢.

[٥] كتاب الحظر والإباحة، باب اللعن، ذكر لعن المصطفى صلى الله عليه وسلم المتشبهين والمتشبهات، ج١٣، ص٦٢و٦٣، رقم الحديث:٥٧٥١و٥٧٥٢.

[٦] باب الألف، من إسمه أحمد، ج١، ص٢٩٦، رقم الحديث:٩٨٣.

[٧] رقم الحديث: ٨٣٠٩و١٠٥٥٨.

[٨] البخاري، التاريخ الكبير، ج٣، ص٤٢٩، والمزي، تهذيب الكمال، ج٩، ص٤٠٢.

شيوخه: روى عن حفص بن غياث، وإسماعيل بن علية، وسفيان بن عيينة، وأبي عامر وغيرهم[(١)].

تلاميذه: روى عنه البخاري، ومسلم، وأبو داود، وابن ماجه، وأبو يعلى الموصلي وغيرهم[(٢)].

وفاته: مات سنة أربع وثلاثين ومئتين[(٣)].

أقوال العلماء فيه:

قال أبو حاتم: صدوق[(٤)].

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: وكان متقنا ضابطا[(٥)].

وقال الذهبي: حافظ[(٦)].

وقال ابن حجر: ثقة ثبت[(٧)].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة ثبت كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

أبو عامر

اسمه ونسبه: عبد الملك بن عمرو القيسى، أبو عامر العقدى البصرى[(٨)].

شيوخه: روى عن إبراهيم بن نافع، والثوري، وشعبة وغيرهم[(٩)].

تلاميذه: روى عنه أحمد، وإسحاق، وعلي، ويحيى، والمسندي وغيرهم[(١٠)].

وفاته: مات سنة خمس ومئتين[١١].

أقوال العلماء فيه:

قال ابن سعد[١٢]، والعجلي[(١٣)]، ويحيى بن معين[(١٤)]، وابن حجر [(١٥)]: ثقة.

---

(١) المزي، تهذيب الكمال، ج٩، ص٤٠٣.

(٢) المزي، تهذيب الكمال، ج٩، ص٤٠٤.

(٣) البخاري، التاريخ الكبير، ج٣، ص٤٢٩.

(٤) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٣، ص٥٩١.

(٥) ابن حبان، الثقات، ج٨، ص٢٥٧.

(٦) الذهبي، الكاشف، ج١، ص٤٠٧.

(٧)ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٢١٧.

(٨) المزي، تهذيب الكمال، ج١٨، ص٣٦٤.

(٩) المزي، تهذيب الكمال، ج١٨، ص٣٦٥.

(١٠) المزي، تهذيب الكمال، ج١٨، ص٣٦٦.

١١ البخاري، التاريخ الكبير، ج٥، ص٤٢٥.

١٢ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٧، ص٢١٩.

(١٣) العجلي، الثقات، ج٢، ص١٠٣.

(١٤) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٥، ص٣٦٠.

(١٥) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٣٦٤.

وقال أبو حاتم: صدوق[١].

وذكره ابن حبان في الثقات[٢].

قال الذهبي: حافظ[٣].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

سليمان بن بلال

اسمه ونسبه: سليمان بن بلال، أبو أيوب، مولى ابن أبي عتيق بن أبي بكر، الصديق، القرشي، التيمي، المدني[٤].

شيوخه: روى عن سهيل بن أبي صالح، ومحمد بن عجلان، وهشام بن عروة، وغيرهم[٥].

تلاميذه: روى عنه ابن المبارك، والقعنبي، وأبو عامر عبد الملك العقدي وغيرهم[٦].

وفاته: مات سنة سبع وسبعين ومئة[٧].

أقوال العلماء فيه:

قال ابن سعد[٨]، والعجلي [٩]، وابن شاهين [١٠]، والذهبي [١١]، وابن حجر [١٢]: ثقة.

وقال أبو حاتم: متقارب[١٣].

وذكره ابن حبان في الثقات[١٤].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

سهيل[١٥]

ذكوان

---

[١] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٥، ص٣٦٠.

[٢] ابن حبان، الثقات، ج٨، ص٣٨٨.

[٣] الذهبي، الكاشف، ج١، ص٦٦٧.

[٤] البخاري، التاريخ الكبير، ج٤، ص٤، والمزي، تهذيب الكمال، ج١١، ص٣٧٢.

[٥] المزي، تهذيب الكمال، ج١١، ص٣٧٣.

[٦] المزي، تهذيب الكمال، ج١١، ص٣٧٤.

[٧] البخاري، التاريخ الكبير، ج٤، ص٤.

[٨] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص٤٨٩.

[٩] العجلي، الثقات، ج٢، ص٣٥٢.

[١٠] ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات، ص٩٩.

[١١] الذهبي، الكاشف، ج١، ص٤٥٧.

[١٢] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٣٦٤.

[١٣] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٤، ص١٠٣.

[١٤] ابن حبان، الثقات، ج٦، ص٣٨٨.

[١٥] صدوق تقدم ذكره على صفحة ١٣٢.

اسمه ونسبه: ذكوان أبو صالح السمان الزيات المدنى، مولى جويرية بنت الأحمس الغطفانى[١].

شيوخه: روى عن ابن عمر، وابن عباس، وأبى سعيد الخدرى، وأبى هريرة، وعائشة وغيرهم[٢].

تلاميذه: روى عنه حبيب بن أبى ثابت، الأعمش، وابنه سهيل، وابن سيرين، والزهرى وغيرهم[٣].

وفاته: مات بالمدينة سنة إحدى ومائة[٤].

أقوال العلماء فيه:

قال العجلى: ثقة[٥].

وقال أبو حاتم: يحتج بحديثه[٦].

وقال أبو زرعة: ثقة مستقيم الحديث [٧].

ذكره ابن حبان في الثقات[٨].

وقال الذهبي: من الأئمة الثقات[٩].

وقال ابن حجر: ثقة ثبت[١٠].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة ثبت كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

أبو هريرة[١١]

ثالثا: الحكم على الإسناد

الحديث بهذا الإسناد حسن لأن فيه سهيل وهو صدوق.

رابعا: وجه دلالة الحديث على الموضوع

وجه دلالة الحديث أن النبي ﷺ دعا باللعنة على النساء التي تتشبه بالرجال، واللعنة عقوبة من العقوبات المعنوية.

---

(١) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص٢٣٠، والبخاري، التاريخ الكبير، ج٣، ص٢٦٠، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٣، ص٤٥٠، المزي، تهذيب الكمال، ج٨، ص٥١٣.

(٢) المراجع السابقة.

(٣) المراجع السابقة

(٤) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص٢٣١.

(٥) العجلي، الثقات، ج١، ص٣٤٥.

(٦) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٣، ص٤٥١.

(٧) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٣، ص٤٥١.

(٨) ابن حبان، الثقات، ج ٤، ص٢٢٢.

(٩) الذهبي، الكاشف، ج١، ص٣٨٦.

(١٠) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص ٢٠٣.

(١١) صحابي جليل تقدم ذكره في على صفحة ١٩.

خامسا: المعنى الإجمالي للحديث

لعن الله الرجل الذي يلبس لبسة المرأة والمرأة التي تلبس لبسة الرجل فاذا كان ذلك في اللباس ففي الحركات والسكنات والتصنع بالأعضاء والأصوات أولى بالذم ويفسق فاعله للوعيد عليه باللعن[١].

سادسا: فوائد الحديث

١. تشبه الرجال بالنساء وعكسه في الحركات، والسكنات، والتصنع بالأعضاء والأصوات يسبب اللعن[٢].
٢. الاسلام يهدينا في كل أمور الحياة من الحركات، والسكنات، والأصوات، واللباس.
٣. حرمة تشبه الرجال بالنساء وعكسه[٣].

---

[١] المناوي، التيسير بشرح الجامع الصغير، ج٢، ص٢٩٢. وفيض القدير شرح الجامع الصغير، ج٥، ص٢٦٩.

[٢] المناوي، التيسير بشرح الجامع الصغير، ج٢، ص٢٩٢. وفيض القدير شرح الجامع الصغير، ج٥، ص٢٦٩.

[٣] فيض القدير شرح الجامع الصغير، ج٥، ص٢٦٩.

الحديث الحادي عشر

٢١-(٤٠٩٩) أخرج الإمام أبو داود رحمه الله في سننه: حدثنا محمد بن سليمان لوين -وبعضه قراءة عليه- عن سفيان، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، قال:قيل لعائشة: إن امرأة تلبس النعل، فقالت: لعن رسول الله -ﷺ- الرجلة[1] من النساء[2].

أولا: تخريج الحديث

١. أخرجه الحميدي في مسنده من طريق سفيان عن ابن جريج، بهذا الإسناد بنحوه[3].

٢. وأخرجه الإمام أبو يعلى في مسنده من طريق سفيان عن ابن جريج، بهذا الإسناد بمعناه[4].

٣. وأخرجه الإمام البيهقي في شعب الإيمان من طريق سفيان عن ابن جريج، بهذا الإسناد بمعناه[5].

٤. وأخرجه الإمام البيهقي في معرفة السنن والآثار من طريق سفيان عن ابن جريج، بهذا الإسناد بنحوه[6].

ثانيا: تراجم رواة الإسناد

محمد بن سليمان

اسمه ونسبه: محمد بن سليمان بن حبيب، أبو جعفر، بغدادي، يقال له: لوين[7].

شيوخه: روى عن إبراهيم بن سعد، وبقية بن الوليد، وسفيان بن عيينة، وسليمان بن بلال وغيرهم[8].

تلاميذه: روى عنه أبو داود، والنسائي، وأبو داود سليمان بن سيف الحراني وغيرهم[9].

وفاته: مات سنة ست وأربعين ومئتين[10].

أقوال العلماء فيه:

قال النسائي [11]، وقال الذهبي[12]، وابن حجر [13]: ثقة.

---

[1] الرجلة بضم الجيم، يقال: امرأة رجلة: إذا تشبهت بالرجال في زيهم وهيئاتهم. (حاشية شعَيب الأرنؤوط على سنن أبي داود، كتاب اللباس، باب في لباس النساء، ج٦، ص١٩٥، رقم الحديث: ٤٠٩٩).

[2] كتاب اللباس، باب في لباس النساء، ج٦، ص١٩٥، رقم الحديث: ٤٠٩٩.

[3] أحاديث عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ج١، ص٢٩٧، رقم الحديث:٢٧٤.

[4] مسند عائشة، ج٨، ص٢٨٩، رقم الحديث:٤٨٨٠.

[5] ج١٠، ص٢٢٥، رقم الحديث:٧٤١٨.

[6] ج١٤، ص٤٨٦، رقم الحديث:٢٠٨٦٥و٢٠٨٦٦.

[7] البخاري، التاريخ الكبير، ج١، ص٩٨، والمزي، تهذيب الكمال، ج٢٥، ص٢٩٧.

[8] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٥، ص٢٩٧.

[9] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٥، ص٢٩٨.

[10] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٥، ص٣٠٠.

[11] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٥، ص٢٩٩.

[12] الذهبي، الكاشف، ج٢، ص١٧٦.

[13] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٤٨١.

قال أبو حاتم: صالح الحديث صدوق[١].

وذكره ابن حبان في الثقات[٢].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

سفيان[٣]

ابن جريج

اسمه ونسبه: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، أبو الوليد، المكي[٤].

شيوخه: روى عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة وعطاء وطاوس ومجاهد وغيرهم[٥].

تلاميذه: روى عنه الثوري، والليث، وحماد بن سلمة، وابن المبارك، ووكيع وغيرهم[٦].

وفاته: مات سنة خمسين ومئة[٧].

أقوال العلماء فيه:

قال العجلي: ثقة[٨].

وقال أبو حاتم: صالح الحديث[٩].

وقال أبو زرعة: بخ من الائمة[١٠].

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان من فقهاء أهل الحجاز وقرائهم ومتقنيهم وكان يدلس [١١].

وقال الذهبي: الفقيه أحد الاعلام[١٢].

قال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل[١٣].

---

(١) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٧، ص٢٦٩.

(٢) ابن حبان، الثقات، ج٩، ص١٠٢.

(٣) ثقة إمام حجة تقدم ذكره على صفحة ٢٤٥.

(٤) البخاري، التاريخ الكبير، ج٥، ص٤٢٢، والمزي، تهذيب الكمال، ج١٨، ص٣٣٩.

(٥) المزي، تهذيب الكمال، ج١٨، ص٣٤٠-٣٤٤.

(٦) المزي، تهذيب الكمال، ج١٨، ص٣٤٤-٣٤٥.

(٧) البخاري، التاريخ الكبير، ج٢٥، ص٣٠٠.

(٨) العجلي، الثقات، ج٢، ص١٠٣.

(٩) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٥، ص٣٥٨.

(١٠) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٥، ص٣٥٨.

(١١) ابن حبان، الثقات، ج٧، ص٩٣.

(١٢) الذهبي، الكاشف، ج١، ص٦٦٦.

(١٣) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٣٦٣.

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله، وأما تدليسه لا بأس به قال يحيى بن سعيد القطان: أحاديث ابن جريج عن ابن أبي مليكة كلها صحاح[1].

عبد الله بن أبي مليكة

اسمه ونسبه: عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة، أبو بكر، القرشي، التيمي، الأحول[٢].

شيوخه: روى عن ذكوان مولى عائشة، وعبد الله بن الزبير، وابن عباس، وابن عمر وغيرهم[٣].

تلاميذه: روى عنه أيوب السختياني، وحميد الطويل، وعطاء بن أبي رباح، وعمرو بن دينار وغيرهم[٤].

وفاته: مات سنة سبع عشرة ومئة[٥].

أقوال العلماء فيه:

قال العجلي[٦]، وأبو زرعة، وأبو حاتم[٧]، وابن حجر: ثقه[٨].

وذكره ابن حبان في الثقات[٩].

قال الذهبي: إمام، حجة، حافظ[١٠].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ ابن حجر

عائشة[١١]

ثالثا: الحكم على الإسناد

الحديث بهذا الإسناد صحيح لأن الرواة فيه كلهم ثقات.

رابعا: وجه دلالة الحديث على الموضوع

وجه دلالة الحديث أن النبي ﷺ دعا باللعنة على المرأة التي تلبس لبسة الرجل، واللعنة عقوبة من العقوبات المعنوية.

---

[1] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج١، ص٢٤١.

(٢) المزي، تهذيب الكمال، ج١٥، ص٢٥٦. والبخاري، التاريخ الكبير، ج٥، ص١٣٧. وابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٢٤.

(٣) المزي، تهذيب الكمال، ج١٥، ص٢٥٦-٧٦.

(٤) المزي، تهذيب الكمال، ج١٥، ص٢٥٧-٢٥٨.

(٥) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٢٤.

(٦) العجلي، الثقات، ج٢، ص٦٢.

(٧) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٥، ص١٠٠.

(٨) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٣١٢.

(٩) ابن حبان، الثقات، ج٥، ص٢.

(١٠) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٥، ص٨٩.

(١١) صحابية جليلة تقدم ذكرها على صفحة ٢٧.

خامسا: المعنى الإجمالي للحديث

السيدة عائشة أنها سئلت عن المرأة تلبس النعل الذي يخص الرجال، فقال النبيﷺلعن الله النساء التي تتشبهن بالرجال في لباسهم، وزيهم وهيئاتهم[١].

سادسا: فوائد الحديث

١. لعنة النبي صلى الله عليه وسلم على النساء التي تتشبه بالرجال في لباسهم، وزيهم وهيئاتهم.

٢. تحريم الرجلة[٢].

٣. من الأفعال التي تلعن عليها المرأة إظهارها الزينة والذهب واللؤلؤ من تحت الثياب وتطيبها بنحو مسك وعنبر ولبسها المصبغات والمداس إلى ما أشبه ذلك من الفضائح[٣].

---

[١] العباد، شرح سنن أبي داود، ج٧، ص٤٦٠.

[٢] التشبه بالرجال في زيهم وهيأتهم.(النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، ج٢، ص٢٠٣)

[٣] فيض القدير شرح الجامع الصغير، ج٥، ص٢٦٩.

الحديث الثاني عشر

٢٢-(١٨٦٧) أخرج الإمام النسائي رحمه الله في سننه: أَخْبَرَنَا هَنَّادٌ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ سَهْمِ بْنِ مِنْجَابٍ، عَنْ الْقَرْثَعِ، قَالَ: لَمَّا ثَقُلَ أَبُو مُوسَى صَاحَتْ امْرَأَتُهُ فَقَالَ: أَمَا عَلِمْتِ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: بَلَى، ثُمَّ سَكَتَتْ، فَقِيلَ لَهَا بَعْدَ ذَلِكَ: أَيُّ شَيْءٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺلَعَنَ مَنْ حَلَقَ، أَوْ سَلَقَ، أَوْ خَرَقَ»[١].

أولا: تخريج الحديث

١. أخرجه الإمام أحمد في مسنده من طريق هناد، عن أبي معاوية، بهذا الإسناد نحوه[٢].

ثانيا: تراجم رواة الإسناد

هنّاد

اسمه ونسبه: هناد بن السرى بن مصعب بن أبي بكر بن شبر بن صعفوق بن عمرو بن حاجب بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، أبو السري، التميمي، الدارمي الحنظلي، الكوفي[٣].

شيوخه: روى عن أبي معاوية، وابن عياش، وابن عيينة، ووكيع بن الجراح، وابن معين وغيرهم[٤].

تلاميذه: روى عنه البخاري، وبقي بن مخلد، وأبو زرعة، وأبو حاتم وغيرهم[٥].

ولادته: ولد سنة إثنتين وخمسين ومئة[٦].

وفاته: مات يوم الأربعاء آخر يوم من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين ومئتين[٧].

أقوال العلماء فيه:

قال أبو حاتم: صدوق[٨].

قال النسائي: ثقة[٩]

وذكره ابن حبان في الثقات[١٠].

---

[١] سنن النسائي، كِتَابُ الْجَنَائِزِ، شَقُّ الْجُيُوبِ، ج٤، ص٢١، رقم الحديث:١٩٦٢٦.

[٢] مسند الكوفيين، ج٣٢، ص٤٠٠، رقم الحديث:٢٣٥١٣.

[٣] البخاري، التاريخ الكبير، ج٨، ص٢٤٨. وابن حبان، الثقات، ج٩، ص٢٤٦. والمزي، تهذيب الكمال، ج٣٠، ص٣١١.

[٤] المزي، تهذيب الكمال، ج٣٠، ص٣١٢.

[٥] المزي، تهذيب الكمال، ج٣٠، ص٣١٣.

[٦] المزي، تهذيب الكمال، ج٣٠، ص٣١٣.

[٧] المزي، تهذيب الكمال، ج٣٠، ص٣١٣.

[٨] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٩، ص١٢٠.

[٩] المزي، تهذيب الكمال، ج٣٠، ص٣١٣.

[١٠] ابن حبان، الثقات، ج٩، ص٢٤٦.

وقال الذهبي: حافظ[١].

وقال ابن حجر: ثقة[٢].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

أبو معاوية الضرير

اسمه ونسبه: محمد بن خازم التميمى السعدى، أبو معاوية الضرير الكوفى، الكوفي، السعدي، التميمي، مولاهم[٣].

شيوخه: روى عن محمد بن السائب، وحجاج بن أرطاة، والأعمش، وشعبة وغيرهم[٤].

تلاميذه: روى عنه ابنه إبراهيم، وأحمد بن حنبل، والحسن بن عرفة، ووهب بن بقية وغيرهم[٥].

ولادته: ولد سنة ثلاث عشرة ومئة[٦].

وفاته: مات سنة خمس وتسعين ومائة[٧].

أقوال العلماء فيه:

قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث، يدلس[٨].

وقال العجلي[٩]، والنسائي[١٠]: ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان حافظا متقنا ولكنه كان مرجئا خبيثا[١١].

وقال ابن حجر: ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره[١٢].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة مستفادا من كلام الحافظ ابن حجر رحمه الله.

---

[١] الذهبي، الكاشف، ج٢، ص٣٣٩.

[٢] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٥٠١.

[٣] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص٤٢٤، البخاري، التاريخ الكبير، ج١، ص٧٤. المزي، تهذيب الكمال، ج٢٥، ص١٢٣.

[٤] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٥، ص١٢٥.

[٥] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٥، ص١٢٥-١٢٧.

[٦] البخاري، التاريخ الكبير، ج١، ص٧٤.

[٧] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص٤٢٤.

[٨] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص٤٢٤.

[٩] العجلي، الثقات، ج٢، ص٢٣٦.

[١٠] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٥، ص١٢٥.

[١١] ابن حبان، الثقات ج٧، ص٢٤١.

[١٢] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٤٧٥.

الأعمش[1]

[1] ثقة تقدم ذكره على صفحة ٩٤.

إبراهيم النخعي

اسمه ونسبه: إبراهيم بن يزيد بن الأسود بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن سعد بن مالك بن النخع من مذحج[١].

شيوخه: روى عن مسروق، وسويد بن غفلة، وعلقمة بن قيس، وأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها[٢].

تلاميذه: روى عنه زبيد الأيامي، وإبراهيم بن مهاجر، والأعمش، وسماك بن حرب وغيرهم[٣].

ولادته: ولد سنة خمسين[٤].

وفاته: مات سنة ست وتسعين[٥].

أقوال العلماء فيه:

قال أبو زرعة: هوعلم من أعلام أهل الإسلام وفقيه من فقهائهم[٦].

قال ابن المديني: كان عندي من أعلم الناس بأصحاب عبد الله وابطنهم به[٧].

وذكره ابن حبان في الثقات[٨].

وقال الذهبي: إمام حافظ[٩].

وقال ابن حجر: ثقة إلا أنه يرسل كثيرا[١٠].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة مستفادا من كلام الحافظ ابن حجر رحمه الله.

سهم بن منجاب

اسمه ونسبه: سهم بن منجاب بن راشد الضبى الكوفى[١١].

شيوخه: روى عن العلاء بن الحضرمي، وقرثع الضبي، وقزعة بن يحيى، وأبيه منجابوغيرهم[١٢].

تلاميذه: روى عنه إبراهيم النخعي، والصعب بن عطية، وعطية بن يعلى، وأبو سنان ضرار وغيرهم[١٣].

---

(١) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٢٧٩، والمزي، تهذيب الكمال، ج٢، ص٢٣٣-٢٣٤.

(٢) المزي، تهذيب الكمال، ج٢، ص٢٣٤-٢٣٥.

(٣) المزي، تهذيب الكمال، ج٢، ص٢٣٦.

(٤) ابن حبان، الثقات، ج٤، ص٨.

(٥) البخاري، التاريخ الكبير، ج١، ص٣٣٣.

(٦) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٢، ص١٤٥.

(٧) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٢، ص١٤٥.

(٨) ابن حبان، الثقات، ج٤، ص٨.

(٩) سير أعلام النبلاء، ج٤، ص٥٢٠.

(١٠) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٩٥.

(١١) البخاري، التاريخ الكبير، ج٤، ص١٩٤. المزي، تهذيب الكمال، ج١٢، ص٢١٥.

(١٢) المزي، تهذيب الكمال، ج١٢، ص٢١٦.

(١٣) المزي، تهذيب الكمال، ج١٢، ص٢١٦.

وفاته: مات بين سنة ثمانين و تسعين[١].

أقوال العلماء فيه:

قال العجلي[٢]، والنسائي[٣]، وابن حجر[٤]: ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات[٥].

وقال الذهبي: وثق[٦].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

قرثع

اسمه ونسبه: قرثع الضبى الكوفى[٧].

شيوخه: روى عن سلمان الفارسي، وعمر، وأبي أيوب الأنصاري، وأبي موسى الأشعري وغيرهم[٨].

تلاميذه: روى عنه سهم بن منجاب الضبي، وعلقمة ابن قيس، وقزعة بن يحيى وغيرهم[٩].

وفاته: مات في زمن عثمان[١٠].

أقوال العلماء فيه:

قال ابن حجر: صدوق[١١].

الحكم على الراوي: فالراوي صدوق كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله.

ثالثا: الحكم على الإسناد

الحديث بهذا الإسناد حسن لأن فيه قرثع وهو صدوق.

رابعا: وجه دلالة الحديث على الموضوع

وجه دلالة الحديث أن من وصلت شعرها أو طلبت وصلها، وأيضا من جعلت الوَشم في بدنها أو طلبت هذا الفعل لنفسها عوقبت بلعنة الله تعالى، واللعنة عقوبة من العقوبات المعنوية.

---

[١] تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، بتحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م، ج٢، ص٩٣٩.

[٢] العجلي، الثقات، ج١، ص٤٤٠.

[٣] المزي، تهذيب الكمال، ج١٢، ص٢١٦.

[٤] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٢٥٨.

[٥] ابن حبان، الثقات، ج٤، ص٣٤٤.

[٦] الذهبي، الكاشف، ج١، ص٤٧١.

[٧] البخاري، التاريخ الكبير، ج٧، ص١٩٩. والمزي، تهذيب الكمال، ج١٢، ص٢١٥.

[٨] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٣، ص٥٦٢.

[٩] المزي، تهذيب الكمال، ج٢١، ص٥٦٢.

[١٠] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٤٥٤.

[١١] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٤٥٤.

خامسا: المعنى الإجمالي للحديث

أن من رفع صوته في المصيبة بالبكاء والنوح، ومن حلق شعره حقيقة أو قطعه، ومن خرق ثوبه جزعا على الميت كما كانت الجاهلية تفعله ذلك حرام وصاحبه ليس من أهل طريقة الإسلام [(١)].

سادسا: فوائد الحديث

١. الحَلَقَ، والسَلَقَ، والخَرَقَ من أسباب اللعنة.

٢. تحريم رفع الصوت بالبكاء والنوح وحلق الشعر قطعا وخرق الثوب جزعا في المصيبة.

٣. دل الحديث على تحريم هذه الأشياء والتنفير منها للوعيد المذكور ولما تضمنه من عدم الرضا بقضاء الله تعالى وقدره[٢].

---

(١) المناوي، التيسير بشرح الجامع الصغير، ج٢، ص٣٣٠.

٢ السبكي، المنهل العذب المورود شرح سنن الإمام أبي داود، ج٨، ص٢٨٦.

الحديث الثالث عشر

٢٣-(١٧٥٩) أخرجه الإمام الترمذي رحمه الله في سننه: حدثنا سويد بن نصر، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، أن النبي ﷺقال: لعن الله الواصلة والمستوصلة، والواشمة والمستوشمة[١].

أولا: تخريج الحديث

١. أخرجه الإمام البخاري في صحيحه من طرق: من طريق عبد الله بن المبارك، عن عبيد الله، بهذا الإسناد نحوه[٢]، ومن طريق زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه نحوه[٣]، ومن طريق هشام بن عروة، عن امرأته فاطمة، عن أسماء بنت أبي بكر مرفوعا جزءا منه[٤]، ومن طريق منصور بن عبد الرحمن، قال: حدثتني أمي، عن أسماء بنت أبي بكر جزءا منه وفيه قصة[٥].

٢. وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه من طريق عن هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر، عن أسماء بنت أبي بكر جزءا منه[٦].

٣. وأخرجه الإمام النسائي من طريق عن هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر، عن أسماء بنت أبي بكرجزءا منه [٧]، ومن طريق صفية بنت شيبة، عن عائشة جزءا منه [٨].

٤. وأخرجه الإمام ابن ماجة من طريق عبيد الله بن عمر، بهذا الإسناد نحوه [٩].

٥. وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله في مسنده من طرق: من طريق عطاء بن يسار، عن أبي هريرة نحوه[١٠]، ومن طريق عن هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر، عن أسماء بنت أبي بكرجزءا منه [١١]، ومن طريق صفيه بنت شيبة، عن عائشة جزءا منه[١٢].

---

[١] أبواب اللباس، باب ما جاء في مواصلة الشعر، ج٣، ص٢٨٨.

[٢] كتاب اللباس، باب الوصل في الشعر، ج٧، ص١٦٥، رقم الحديث:٥٩٣٧.

[٣] كتاب اللباس، باب الوصل في الشعر، ج٧، ص١٦٥، رقم الحديث:٥٩٣٣.

[٤] كتاب اللباس، باب الوصل في الشعر، ج٧، ص١٦٥، رقم الحديث:٥٩٣٦.

[٥] كتاب اللباس، باب الوصل في الشعر، ج٧، ص١٦٥، رقم الحديث:٥٩٣٥.

[٦] كتاب اللباس والزينة، باب تحريم فعل الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة والنامصة والمتنمصة والمتفلجات والمغيرات خلق الله، ج٣، ص١٦٧٦، رقم الحديث:٢١٢٢.

[٧] كتاب الزينة، لعن الواصلة والمستوصلة، ج٨، ص١٨٧، رقم الحديث:٥٢٢٠.وأيضا كتاب الصيد والذبائح، الرخصة في إمساك الكلب للماشية، ج٧، ص١٨٨، رقم الحديث:٤٢٨٧.

[٨] كتاب الزينة، المستوصلة، ج٨، ص١٤٦، رقم الحديث:٥٠٩٧.

[٩] أبواب النكاح، باب الواصلة والمستوصلة، ج٣، ص١٥٣، رقم الحديث:١٩٨٦..

[١٠] مسند أبي هريرة رضي الله عنه، رقم الحديث: ٨٤٧٣.

[١١] مسند النساء، حديث أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما، رقم الحديث:٢٤٨٠٤و٢٦٩١٨و٢٦٩٣١و٢٦٩٧٩.

[١٢] مسند عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، رقم الحديث:٢٠٥٦٤.

ثانيا: تراجم رواة الإسناد

سويد بن نصر

اسمه ونسبه: سويد بن نصر بن سويد المروزى، أبو الفضل الطوسانى، لقبه الشاه[١].

شيوخه: روى عن سفيان بن عيينة المكي، وعبد الله بن المبارك، وأبي عصمة وغيرهم[٢].

تلاميذه: روى عنه الترمذي، والنسائي، وأحمد بن جعفر وغيرهم[٣].

وفاته: مات سنة أربعين ومائتين[٤].

أقوال العلماء فيه:

قال النسائي[٥]، والذهبي[٦]، وابن حجر[٧]: ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال:كان متقنا[٨].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

عبد الله بن المبارك

اسمه ونسبه: عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي التميمي، مولاهم، أبو عبد الرحمن المروزي[٩].

شيوخه: روى عن حماد بن سلمة، وحميد الطويل، وخالد الحذاء، والثوري، وابن عيينة وغيرهم[١٠].

تلاميذه: روى عنه سويد بن نصر، وأحمد بن منيع، وعبد الرزاق بن همام، وأبو كريب وغيرهم[١١].

ولادته: ولد سنة ثمان عشرة ومائة[١٢].

وفاته: مات سنة إحدى وثمانين ومائة[١٣].

---

[١] المزي، تهذيب الكمال، ج١٢، ص٢٧٢.

[٢] المزي، تهذيب الكمال، ج١٢، ص٢٧٢.

[٣] المزي، تهذيب الكمال، ج١٢، ص٢٧٢.

[٤] البخاري، التاريخ الكبير، ج٤، ص١٤٨.

[٥] المزي، تهذيب الكمال، ج١٢، ص٢٧٣.

[٦] الذهبي، الكاشف، ج١، ص٤٧٣.

[٧] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٢٦٠.

[٨] ابن حبان، الثقات، ج٨، ص٢٩٥.

[٩] المزي، تهذيب الكمال، ج١٦، ص٥-٦، والبخاري، التاريخ الكبير، ج٥، ص٢١٢.

[١٠] المزي، تهذيب الكمال، ج١٦، ص٦-١٠.

[١١] المزي، تهذيب الكمال، ج١٦، ص١٠-١٣.

[١٢] الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٨، ص٣٧٩.

[١٣] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٣٢٠.

أقوال العلماء فيه:

قال العجلي: ثقة ثبت في الحديث[(١)].

قال أبو حاتم: ثقة إمام[(٢)].

وذكره ابن حبان في الثقات[(٣)].

وقال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه عالم[(٤)].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة ثبت كما قال الحافظ ابن حجر

عبيد الله بن عمر

اسمه ونسبه: عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، القرشي، العدوي، مديني[(٥)].

شيوخه: روى عن القاسم، وسالم، ونافع، والزهري، وعطاء، وأهل الحجاز وغيرهم[(٦)].

تلاميذه: روى عنه شعبة، ومالك، والثوري والناس وغيرهم[(٧)].

وفاته: مات سنة أربع أو خمس وأربعين ومائة [(٨)].

أقوال العلماء فيه:

قال العجلي[(٩)] ويحيى بن معين[(١٠)]، وأبو زرعة، وأبو حاتم[(١١)]، والنسائي[(١٢)]، والذهبي[(١٣)]، وابن حجر[(١٤)]: ثقة.

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان من سادات أهل المدينة وأشراف قريش فضلا وعلما وعبادة وشرفا وحفظا وإتقانا[(١٥)].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

---

(١) العجلي، الثقات، ج٢، ص٥٤.

(٢) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٥، ص١٨١.

(٣) ابن حبان، الثقات، ج٧، ص٧.

(٤) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٣٢٠.

(٥) المزي، تهذيب الكمال، ج١٩، ص١٢٤. البخاري، التاريخ الكبير، ج٥، ص٣٩٥.

(٦) المزي، تهذيب الكمال، ج١٩، ص١٢٤-١٢٥.

(٧) المزي، تهذيب الكمال، ج١٩، ص١٢٥-١٢٧.

(٨) المزي، تهذيب الكمال، ج١٩، ص١٢٩.

(٩) العجلي، الثقات، ج٢، ص١١٢.

(١٠) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٥، ص٣٢٧.

(١١) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٥، ص٣٢٧.

(١٢) المزي، تهذيب الكمال، ج١٩، ص١٢٨.

(١٣) الذهبي، الكاشف، ج١، ص٦٨٥.

(١٤) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٣٧٣.

(١٥) ابن حبان، الثقات، ج٧، ص١٤٩.

نافع

اسمه ونسبه: نافع، أبو عبد الله، مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب، القرشي، العدوي، المدني[١].

شيوخه: روى عن ابن عمر، وأبي سعيد الخدري، وعائشة، وأم سلمة رضي الله عنهم وغيرهم[٢].

تلاميذه: الزهري، ومالك بن أنس، وأيوب، وعبيد الله بن عمر، وأيوب السختياني[٣].

وفاته: مات سنة سبع عشرة ومئة[٤].

أقوال العلماء فيه:

قال العجلي[٥]، والنسائي[٦]، وابن خراش[٧]، وابن حجر[٨]: ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات[٩].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

عبد الله بن عمر[١٠]

ثالثا: الحكم على الإسناد

الحديث بهذا الإسناد صحيح لأن الرواة فيه كلهم ثقات.

وقال الإمام الترمذي: هذا حديث حسن صحيح[١١].

رابعا: وجه دلالة الحديث على الموضوع

وجه دلالة الحديث أن من وصلت شعرها أو طلبت وصلها، وأيضا من جعلت الوَشم في بدنها أو طلبت هذا الفعل لنفسها عوقبت بلعنة الله تعالى، واللعنة عقوبة من العقوبات المعنوية.

---

(١) البخاري، التاريخ الكبير، ج٨، ص٨٤، وتهذيب الكمال، ٢٩، ص٢٩٨-٣٠٦، والعجلي، الثقات، ج٢، ص٣١٠، وابن حبان، الثقات، ج٥، ص٤٦٧، وابن حجر، تقريب التهذيب، ص ٥٥٩، وابن حجر، تهذيب التهذيب، ج١٠، ص٤١٢-٤١٤.

(٢) المراجع السابقة.

(٣) المراجع السابقة.

(٤) والبخاري، التاريخ الكبير، ج ٨، ص٨٤.

(٥) العجلي، الثقات، ج٢، ص٣١٠.

(٦) تهذيب الكمال، ٢٩، ص٣٠٤.

(٧) المرجع السابق.

(٨) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص ٥٥٩.

(٩) ابن حبان، الثقات، ج٥، ص٤٦٧.

(١٠) صحابي جليل تقدم ذكره على صفحة ٤٠.

(١١) أبواب اللباس، باب ما جاء في مواصلة الشعر، ج٣، ص٢٨٨.

خامسا: المعنى الإجمالي للحديث

قال النبي -ﷺ- لعن الله المرأة التي تصل الشعر سواء كان لنفسها أم لغيرها، والتي تطلب وصل شعرها، والتي تغرز في العضو إبرة أو نحوها حتى يسيل الدم ثم تحشى بنورة أو غيرها فيخضر[١].

سادسا: فوائد الحديث

١. التحذير من أسباب اللعن والعياذ بالله.
٢. تحريم الوصل على الفاعلة والمفعول بها.
٣. تحريم الوشم على الفاعلة والمفعول بها.

---

[١] المباركفوري، تحفة الأحوذي، ج٥، ص٣٦٩.

الحديث الرابع عشر

٢٤-(١٩٦١) أخرج الإمام النسائي رحمه الله في سننه: أخبرنا محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا شعبة، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: «لعن الله المتنمصات، والمتفلجات، ألا ألعن من لعن رسول الله ﷺ»[١].

أولا: تخريج الحديث

١. أخرجه الإمام البخاري في صحيحه من طريق سفيان وجرير، عن منصور، بهذا الإسناد بنحوه وبزيادة[٢].

٢. وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه من طريق جرير، عن منصور، بهذا الإسناد بنحوه وبزيادة[٣].

٣. وأخرجه الإمام ابن ماجة في سننه من طريق سفيان، عن منصور، بهذا الإسناد بنحوه وبزيادة[٤].

٤. وأخرجه الإمام أحمد في مسنده من طريق سفيان، عن منصور، بهذا الإسناد بنحوه وبزيادة[٥]، وأيضا من طريق قبيصة بن جابر، عن عبد الله بن مسعود بمعناه[٦].

٥. وأخرجه الإمام الطبراني في المعجم الكبير من طرق عن عبد الله، جزءا منه[٧].

٦. وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده من طريق قبيصة بن جابر، عن عبد الله بن مسعود بمعناه [٨].

ثانيا: تراجم رواة الإسناد

محمد بن بشار

اسمه ونسبه: محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان العبدي، بندار[٩]، أبو بكر، البصري[١٠].

شيوخه: روى عن يحيى ابن سعيد القطان، وابن مهدى، ومحمد بن جعفر، ووكيع وغيرهم[١١].

---

[١] كتاب الزينة، لعن المتنمصات والمتفلجات، ج٨، ص١٨٨، رقم الحديث: ٥٢٥٢.

[٢] كتاب تفسير القرآن، باب{وما آتاكم الرسول فخذوه} [الحشر: ٧]، ج٦، ص١٤٧، رقم الحديث: ٤٨٨٦. وكتاب اللباس، باب المتفلجات للحسن، ج٧، ص١٦٤، رقم الحدبث: ٥٩٣١. وباب المتنمصات، ج٧، ص١٦٦، رقم الحديث: ٥٩٣٩، وباب الموصولة، رقم الحديث: ٥٩٤٣.

[٣] كتاب اللباس والزينة، باب تحريم فعل الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة والنامصة والمتنمصة والمتفلجات والمغيرات خلق الله، ج٣، ص١٦٧٨، رقم الحديث: ٢١٢٥. وكتاب اللباس، باب المتفلجات للحسن، ج٧، ص١٦٤، رقم الحدبث: ٥٩٣١. وباب المتنمصات، ج٧، ص١٦٦، رقم الحديث: ٥٩٣٩، وباب الموصولة، رقم الحديث: ٥٩٤٣.

[٤] كتاب النكاح، باب الواصلة والواشمة، ج١، ص٦٤٠، رقم الحديث: ١٩٨٩.

[٥] رقم الحديث: ٤١٢٩و٤٢٣٠.

[٦] رقم الحديث: ٣٩٥٥و٣٩٥٦.

[٧] ج٩، ص٢٩١، رقم الحديث: ٩٤٦٦إلى ٩٤٧٠.

[٨] مسند عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، ج١، ص٣٠٧، رقم الحديث: ٣٩٠.

[٩] وإنما قيل له بندار لأنه جمع حديث أهل بلده.(ابن حبان، الثقات، ج٩، ص١١١)

[١٠] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٤، ص٥١١. التاريخ الكبير، ج١، ص٤٩.

[١١] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٤، ص٥١١.

تلاميذه: روى عنه أبو حاتم الرازي، وابن خزيمة، وأبو زرعة وغيرهم[١].

وفاته: مات في رجب سنة ثنتين وخمسين ومئتين[٢].

أقوال العلماء فيه:

قال العجلي: ثقة كثير الحديث[٣].

وقال أبو حاتم: صدوق[٤].

وقال النسائي: لا بأس به[٥].

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: وكان ممن يحفظ حديثه ويقرؤه من حفظه[٦].

وقال ابن حجر: ثقة[٧].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

محمد

اسمه ونسبه: محمد بن جعفر الهذلي، مولاهم، أبو عبد الله البصري، المعروف بغندر[٨].

شيوخه: روى عن حسين المعلم، وسعيد بن أبي عروبة، وسفيان الثوري وغيرهم[٩].

تلاميذه: روى عنه أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وقتيبة، ومحمد بن بشار ومسدد غيرهم[١٠].

وفاته: مات سنة ثلاث وتسعين ومائة [١١].

أقوال العلماء فيه:

قال العجلي: ثقة وكان من أثبت الناس في حديث شعبة[١٢].

وقال أبو حاتم: كان صدوقا وكان مؤديا وفى حديث شعبة ثقة[١٣].

---

[١] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٤، ص٥١٣.

[٢] المزي، تهذيب الكمال، ج١٤، ص٢٢٥. والتاريخ الكبير، ج١، ص٤٩.

[٣] العجلي، الثقات، ج٢، ص٢٣٢.

[٤] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٧، ص٢١٤.

[٥] تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وذكر المدلسين، ص٥٥.

[٦] ابن حبان، الثقات، ج٩، ص١١١.

[٧] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٤٦٩.

[٨] الطبقات الكبرى، ج٧، ص٢١٦. والمزي، تهذيب الكمال، ج٢٥، ص٥.

[٩] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٥، ص٥-٦.

[١٠] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٥، ص٦.

[١١] البخاري، التاريخ الكبير، ج١، ص٥٧.

[١٢] العجلي، الثقات، ج٢، ص٢٣٤.

[١٣] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٧، ص٢٢٢.

وذكره ابن حبان في الثقات[١].

وقال الذهبي: حافظ[٢].

وقال ابن حجر: ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة[٣].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة مستفادا من كلام الحافظ ابن حجر رحمه الله.

شعبة[٤]

منصور[٥]

إبراهيم[٦]

علقمة

اسمه ونسبه: علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك بن علقمة بن سلامان بن كهل بن بكر بن عوف بن النخع من مذحج[٧].

شيوخه: روى عن حذيفة بن اليمان، وعبد الله بن مسعود، وعثمان بن عفان ، وعلي بن أبي طالب، وعمر بن الخطاب وعائشة زوج النبي ﷺوغيرهم[٨].

تلاميذه: روى عنه إبراهيم بن يزيد النخعي، وسلمة بن كهيل، وعامر الشعبي وغيرهم[٩].

وفاته: مات سنة إثنتين وستين[١٠].

أقوال العلماء فيه:

قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث[١١].

وقال أبو حاتم: أبطن الناس بعبد الله بن مسعود علقمة[١٢].

وقال يحيى بن معين: ثقة[١٣].

---

[١] ابن حبان، الثقات، ج٩، ص٥٠.

[٢] الذهبي، الكاشف، ج٢، ص١٦٢.

[٣] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٤٧٢.

[٤] ثقة تقدم ذكره على صفحة ٢٠.

[٥] ثقة تقدم ذكره على صفحة ٥٤.

[٦] ثقة تقدم ذكره على صفحة ١١٣.

[٧] الطبقات الكبرى، ج٦، ص١٤٦. والمزي، تهذيب الكمال، ج٢٠، ص٣٠٠.

[٨] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٠، ص٣٠١.

[٩] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٠، ص٣٠٢.

[١٠] الطبقات الكبرى، ج٦، ص١٥٢.

[١١] الطبقات الكبرى، ج٦، ص١٥٢.

[١٢] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٦، ص٤٠٤.

[١٣] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٦، ص٤٠٤.

وذكره ابن حبان في الثقات[١].

وقال الذهبي: فقيه[٢].

وقال ابن حجر: ثقة ثبت[٣].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة ثبت كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

عبد الله[٤]

ثالثا: الحكم على الإسناد

الحديث بهذا الإسناد صحيح لأن الرواة فيه كلهم ثقات.

رابعا: وجه دلالة الحديث على الموضوع

وجه دلالة الحديث أن من وصلت شعرها أو طلبت وصلها، وأيضا من جعلت الوَشم في بدنها أو طلبت هذا الفعل لنفسها عوقبت بلعنة الله تعالى، واللعنة عقوبة من العقوبات المعنوية.

خامسا: المعنى الإجمالي للحديث

لعن النبي ﷺالمتنمصات اللاتي ينتفن شعور حواجبهن من أجل التجمل وتحسين الحاجب، والمتفلجات اللاتي يحصل منهن التفليج بين أسنانهن بحيث تكون هناك فرجة يسيرة من أجل التجمل، وكل ذلك جاء النهي عنه[٥].

سادسا: فوائد الحديث

١. كل نهي نهى عنه الرسول يجب تركه والابتعاد عنه[٦].
٢. قال الطبراني: لا يجوز للمرأة تغير شيء من خلقتها بزيادة ولا نقص التماسا للتحسن للزوج ولا غيره[٧].
٣. شدة اتباع ابن مسعود رضي الله عنه لرسول الله ﷺوجهاده للبدع وأصحابها وتقريره للسنة وتعظيمها.
٤. ابن مسعود رضي الله عنه يعلمنا أصول الاستدلال على الأحكام على الإسلام.

---

(١) ابن حبان، الثقات، ج٥، ص٢٠٧.

(٢) الذهبي، الكاشف، ج٢، ص٣٤.

(٣) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٣٩٧.

(٤) صحابي جليل قد تقدم ذكره على صفحة ٦٨.

٥ العباد، شرح سنن أبي داود، ج٧، ص٤٦٨.

٦ العباد، شرح سنن أبي داود، ج٧، ص٤٦٨.

٧ المناوي، فيض القدير شرح الجامع الصغير، ج٥، ص٢٧٢.

الحديث الخامس عشر

٢٥-(٤٤٤١) أخرج الإمام النسائي رحمه الله في سننه: أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر قال: «لعن رسول الله ﷺمن اتخذ شيئا فيه الروح غرضا[١]».

أولا: تخريج الحديث

١. أخرجه الإمام مسلم في صحيحه من طريق هشيم عن أبي بشر بهذا الإسناد بنحوه وبزيادة[٢].
٢. وأخرجه الإمام أحمد في مسنده من طريق هشيم عن أبي بشر بهذا الإسناد بنحوه وبزيادة[٣].
٣. وأخرجه الإمام البيهقي في السنن الكبرى من طريق هشيم عن أبي بشر بهذا الإسناد بنحوه وبزيادة[٤].
٤. وأخرجه الإسفرائيني في المستخرج من طريق هشيم عن أبي بشر بهذا الإسناد بنحوه وبزيادة[٥].
٥. وأخرجه أبو يعلى في مسنده من طريق هشيم عن أبي بشر بهذا الإسناد بنحوه وبزيادة[٦].

ثانيا: تراجم رواة الإسناد

قتيبة بن سعيد[٧]

هشيم

اسمه ونسبه: هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي، أبو معاوية، السلمي، الواسطي[٨].

شيوخه: روى عن إسماعيل بن أبي خالد، وحميد الطويل، وعطاء بن السائب، وغيرهم[٩].

تلاميذه: روى عنه عمرو بن عون، وأحمد بن حنبل، وابن مهدي، ووهب بن بقية وغيرهم[١٠].

ولادته: ولد سنة أربع ومئة[١١].

وفاته: مات سنة ثلاث وثمانين ومائة [١٢]

---

[١] سنن أبي داود، كتاب الضحايا، النهي عن المجثمة، ج٧، ص٢٣٨، رقم الحديث: ٤٤٤١.

[٢] كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان، باب النهي عن صبر البهائم، ج٣، ص١٥٥٠، رقم الحديث: ١٩٥٨.

[٣] رقم الحديث: ٥٥٨٧و٦٢٥٩.

[٤] جماع أبواب السير، باب المنع من صبر الكافر بعد الإسار بأن يتخذ غرضا، ج٩، ص١٢٠، رقم الحديث: ١٨٠٥٨.

[٥] كتاب الحدود، باب النهي عن أن تصبر البهائم...، ج٥، ص٥٣، رقم الحديث: ٧٧٦٣.

[٦] مسند عبد الله بن عمر، ج١٠، ص٢١، رقم الحديث: ٥٦٥٢.

[٧] ثقة ثبت تقدم ذكره على صفحة ٣٠.

[٨] المزي، تهذيب الكمال، ج٣٠، ص٢٧٢. والبخاري، التاريخ الكبير، ج٨، ص٢٤٢.

[٩] المزي، تهذيب الكمال، ج٣٠، ص٢٧٢-٢٧٤.

[١٠] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٨، ص٢٧٥-٢٧٧.

[١١] والبخاري، التاريخ الكبير، ج٨، ص٢٤٢.

[١٢] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٧، ص٣٢٥.

أقوال العلماء فيه:

قال العجلي: ثقة يدلس[١].

قال أبو حاتم: ثقة[٢].

قال الذهبي: إمام ثقة مدلس[٣].

وقال ابن حجر: ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي[٤].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة ثبت مستفادا من كلام الحافظ ابن حجر رحمه الله.

أبو بشر

اسمه ونسبه: جعفر بن إياس، وهو ابن أبي وحشية اليشكري، أبو بشر الواسطي، بصري[٥].

شيوخه: روى عن بشير بن ثابت، وحبيب بن سالم، وشهر بن حوشب، وعطاءوغيرهم [٦].

تلاميذه: روى عنه أيوب السختياني، والأعمش، وشعبة، وهشيم بن بشير وغيرهم[٧].

وفاته: مات سنة أربع، أو ثلاث، وعشرين ومئة[٨].

أقوال العلماء فيه:

قال العجلي[٩]، ويحيى بن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم، العجلي، والنسائي[١٠]: ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات[١١].

وقال ابن حجر: ثقة من أثبت الناس[١٢].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ ابن حجر وغيره.

سعيد بن جبير

اسمه ونسبه: سعيد بن جبير بن هشام، أبو عبد الله، مولى بني والبة، من بني أسد[١٣].

---

(١) العجلي، الثقات، ج٢، ص٣٣٤.

(٢) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٩، ص١١٥.

(٣) الذهبي، الكاشف، ج٢، ص٣٣٨.

(٤) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٥٧٤.

(٥) البخاري، التاريخ الكبير، ج٢، ص١٨٦، المزي، تهذيب الكمال، ج٥، ص٥.

(٦) المزي، تهذيب الكمال، ج٥، ص٥-٦.

(٧) المزي، تهذيب الكمال، ج٥، ص٦.

(٨) البخاري، التاريخ الكبير، ج٢، ص١٨٦.

٩ العجلي، الثقات، ج١، ص٢٧١.

(١٠) المزي، تهذيب الكمال، ج٥، ص٧.

(١١) ابن حبان، الثقات، ج٦، ص١٣٣.

(١٢) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص١٣٩.

(١٣) البخاري، التاريخ الكبير، ج٣، ص٤٦١، المزي، تهذيب الكمال، ج١٠، ص٣٥٨.

شيوخه: روى عن أنس بن مالك، وابن عباس، وعمر بن الخطاب، وأبي هريرة، وعائشة وغيرهم [١].

تلاميذه: روى عنه الأعمش، وأيوب السختياني، وابنه عبد الله بن سعيد بن جبير وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:

قال العجلي[٣]، وأبو زرعة[٤]، ويحيى بن معين[٥]: ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات[٦].

وقال ابن حجر: ثقة ثبت[٧].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة ثبت كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

ابن عمر[٨]

ثالثا: الحكم على الإسناد

الحديث بهذا الإسناد صحيح لأن الرواة فيه كلهم ثقات.

رابعا: وجه دلالة الحديث على الموضوع

وجه دلالة الحديث هو أن من اتخذ شيئا ذات روح غرضا يعاقب بلعن النبي ﷺ-واللعن -كما مرّ-من العقوبات المعنوية أعاذنا الله منه.

خامسا: المعنى الإجمالي للحديث

أن النبي- ﷺ-لعن من اتخذ شيئا فيه الروح غرضا. وهذا لأنه يتألم إذ أن هذا يضربه على جناحه، وهذا يضربه على صدره، وهذا يضربه على ظهره، وهذا على رأسه فيتأذى، فلهذا لعن النبي ﷺمن اتخذ شيئا فيه الروح غرضا[٩].

سادسا: فوائد الحديث

١. فيه دليل عَلَى تحريم التمثيل بالحيوان[١٠].

---

[١] المزي، تهذيب الكمال، ج١٠، ص٣٥٩.

[٢] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٨، ص٥٦٩-٥٧٠.

[٣] العجلي، الثقات، ج١، ص٣٩٥.

[٤] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٤، ص١٠.

[٥] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٨، ص٥٦٩-٥٧٠.

[٦] ابن حبان، الثقات، ج٤، ص٢٧٥.

[٧] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٢٣٤.

[٨] صحابي جليل تقدم ذكره على صفحة ٤٠.

[٩] شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح العثيمين (المتوفى: ١٤٢١هـ)، دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦ هـ، ج٦، ص٢٩٤.

[١٠] ذخيرة العقبى، ج٣٤، ص٦٠.

٢. هذا النهي للتحريم لقوله ﷺ: لعن الله من فعل هذا ولأنه تعذيب للحيوان وإتلاف لنفسه وتضييع لماليته، وتفويت لذكاته إن كان مذكى، ولمنفعته إن لم يكن مذكى[١].

٣. تحريم حبس الحيوان وإجاعته.

---

[١] مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ج٦، ص٢٦٥٠.

الحديث السادس عشر

٢٦–(٤٤٤٢) أخرج الإمام النسائي رحمه الله في سننه: أخبرنا عمرو بن علي قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا شعبة قال: حدثني المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر قال: سمعت رسول اللهﷺيقول: «لعن الله من مثل بالحيوان[1].

أولا: تخريج الحديث

١. أخرجه الإمام ابن حبان في صحيحه من طريق شعبة عن قتادة، بهذا الإسناد بمعناه[2].

٢. وأخرجه الإمام أحمد في مسنده من طريق شعبة والأعمش، عن المنهال بن عمرو، بهذا الإسناد بمعناه(٣).

٣. وأخرجه الإمام الحاكم في المستدرك من طريق شعبة، عن المنهال بن عمرو، بهذا الإسناد بمعناه(٤).

٤. وأخرجه الإمام الدارمي في سننه من طريق شعبة عن قتادة، بهذا الإسناد بمعناه(٥).

٥. وأخرجه الإمام البيهقي في السنن الكبرى من طريق شعبة عن قتادة، بهذا الإسناد بمعناه(٦).

ثانيا: تراجم رواة الإسناد

عمرو بن علي

اسمه ونسبه: عمرو بن علي بن بحر، أبو حفص، الصيرفي، يقال: الفلاس، البصري(٧).

شيوخه: روى عن يزيد بن زريع، وبشر بن المفضل، وزياد بن الربيع، وسلمة بن رفيع وغيرهم(٨).

تلاميذه: روى عنه الجماعة، وابن جرير، وأبو روق، وأبوحاتم، وأبو زرعة وغيرهم(٩).

وفاته: مات سنة تسع وأربعين ومئتين(١٠).

أقوال العلماء فيه:

قال أبوحاتم(١١)، ويحيى بن معين(١٢): صدوق.

---

[1] كتاب الضحايا، النهي عن المجثمة، ج٧، ص٢٣٨، رقم الحديث: ٤٤٤٢.

[2] كتاب الحظر والإباحة، ذكر لعن المصطفى صلى الله عليه وسلم الممثل بالشيء من الحيوان، ج١٢، ص٤٣٤، رقم الحديث: ٥٦١٧.

(٣) رقم الحديث: ٣١٣٣و٤٦٢٢و٥٠١٨و٥٢٤٧و٥٨٠١.

(٤) كتاب الذبائح، ج٤، ص٢٦١، رقم الحديث:٧٥٧٥.

(٥) كتاب الأضاحي، باب النهي عن مثلة الحيوان، ج٢، ص١٢٥٧، رقم الحديث: ٢٠١٦.

(٦) كتاب الأضاحي، باب النهي عن مثلة الحيوان، ج٩، ص١٢٠، رقم الحديث: ١٨٠٥٧و١٨٠٥٨وأبواب السير، باب تحريم قتل ما له روح إلا بأن يذبح فيؤكل، ج٩، ص١٤٨، رقم الحديث: ١٨١٣٤.

(٧) المزي، تهذيب الكمال، ج٢٢، ص١٦٢، والبخاري، التاريخ الكبير، ج٦، ص٣٥٥.

(٨) المزي، تهذيب الكمال، ج٢٢، ص١٦٢-١٦٤.

(٩) المزي، تهذيب الكمال، ج٢٢، ص١٦٤.

(١٠) البخاري، التاريخ الكبير، ج٦، ص٣٥٥.

(١١) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٦، ص٢٤٩.

(١٢) الخطيب، تاريخ بغداد، ج١٤، ص١١٧.

وقال النسائي: ثقة صاحب حديث[١].

وذكره ابن حبان في الثقات[٢].

وقال الذهبي: حافظ إمام ثبت[٣].

وقال ابن حجر: ثقة حافظ[٤].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة حافظ كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

يحيى[٥]

شعبة[٦]

المنهال بن عمرو

اسمه ونسبه: المنهال بن عمرو الأسدي، أسد خزيمة، مولاهم، الكوفي[٧].

شيوخه: روى عن أنس بن مالك، وزر بن حبيش، وسعيد بن جبير، وسويد بن غفلة وغيرهم[٨].

تلاميذه: روى عنه الحجاج بن أرطاة، والأعمش، وشعبة بن الحجاج ومنصور بن المعتمر وغيرهم[٩].

أقوال العلماء فيه:

قال العجلي[١٠]، وأبو حاتم[١١]، ويحيى بن معين[١٢]: ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات[١٣].

وقال الذهبي: وثقه بن معين[١٤]

وقال ابن حجر: صدوق ربما وهم[١٥].

---

(١) الخطيب، تاريخ بغداد، ج١٤، ص١١٧.

(٢) ابن حبان، الثقات، ج٨، ص٤٨٧.

(٣) الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج٢، ص٥٦.

(٤) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٤٢٤.

(٥) ثقة قد تقدم ذكره على صفحة ٢٥.

(٦) ثقة تقدم ذكره على صفحة ٢٠.

(٧) المزي، تهذيب الكمال، ج٢٨، ص٥٦٨.

(٨) المزي، تهذيب الكمال، ج٢٨، ص٥٦٩.

(٩) المزي، تهذيب الكمال، ج٢٨، ص٥٦٩-٥٧٠.

١٠ العجلي، الثقات، ج٢، ص٣٠٠.

(١١) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٨، ص٣٥٧.

(١٢) المزي، تهذيب الكمال، ج٢٨، ص٥٦٩-٥٧٠.

(١٣) ابن حبان، الثقات، ج٨، ص٤٤١.

١٤ الذهبي، الكاشف، ج٢، ص٢٩٨.

(١٥) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٥٤٧.

الحكم على الراوي: فالراوي صدوق مستفادا من كلام الحافظ ابن حجر رحمه الله.

سعيد بن جبير[١]

ابن عمر[٢]

ثالثا: الحكم على الإسناد

الحديث بهذا الإسناد حسن لأن فيه المنهال بن عمرو وهو صدوق.

رابعا: وجه دلالة الحديث على الموضوع

وجه دلالة الحديث أنَّ من مثل بالحيوان بقطع أطرافه أو أنفه أو أذنه ونحو ذلك، عوقب باللعنة وهي عقوبة من العقوبات المعنوية.

خامسا: المعنى الإجمالي للحديث

تقدم في الحديث السادس والعشرين.

سادسا: فوائد الحديث

تقدم في الحديث السادس والعشرين.

---

[١] ثقة ثبت تقدم ذكره على صفحة ١٣٩.

[٢] صحابي جليل تقدم ذكره على صفحة ٤٠.

الحديث السابع عشر

٢٧-(١٤٨٧) أخرج الإمام الترمذي رحمه الله في سننه: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ اقْتَنَى كَلْبًا أَوْ اتَّخَذَ كَلْبًا لَيْسَ بِضَارٍ وَلاَ كَلْبَ مَاشِيَةٍ نَقَصَ مِنْ أَجْرِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطَانِ[١].

أولا: تخريج الحديث

١. أخرجه الإمام مسلم في صحيحه من طريق مالك، عن نافع بهذا الإسناد بمعناه[٢].

٢. وأخرجه الإمام النسائي من طرق: من طريق حنظلة، والزهري-كليهما- عن سالم، عن أبن عمر بمعناه[٣]، ومن طريق نافع عن ابن عمر بمعناه[٤]، ومن طريق عوف، عن الحسن، عن عبد الله بن مغفل بمعناه[٥].

٣. وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله في مسنده من طرق:من طريق نافع وسالم وعبدالله بن دينار-ثلاثتهم- عن ابن عمر بمعناه[٦]، ومن طريق أبي سلمة، عن أبي هريرة بمعناه [٧]، ومن طريق الحسن، قال: حدثني عبد الله بن مغفل بمعناه [٨].

٤. وأخرجه الإمام ابن حبان في صحيحه من طريق الحسن عن عبد الله بن مغفل بمعناه [٩].

٥. وأخرجه الإمام البيهقي في سننه من طريق سالم، عن ابن عمر بمعناه [١٠].

---

[١] كتاب المساجد، النهي عن اتخاذ القبور مساجد، ج٣، ص١٣١.

[٢] كتاب المساقاة، باب الأمر بقتل الكلاب، وبيان نسخه، وبيان تحريم اقتنائها إلا لصيد، أو زرع، أو ماشية ونحو ذلك، ج٣، ص١٢٠١، رقم الحديث:١٥٧٤.

[٣] كتاب الصيد والذبائح، الرخصة في إمساك الكلب للماشية، ج٧، ص١٨٦، رقم الحديث:٤٢٨٤.وأيضا كتاب الصيد والذبائح، الرخصة في إمساك الكلب للماشية، ج٧، ص١٨٨، رقم الحديث:٤٢٨٧.

[٤] كتاب الصيد والذبائح، الرخصة في إمساك الكلب للماشية، ج٧، ص١٨٨، رقم الحديث:٤٢٨٦.

[٥] كتاب الصيد والذبائح، الرخصة في إمساك الكلب للماشية، ج٧، ص١٨٨، رقم الحديث:٤٢٨٨.

[٦] مسند عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، رقم الحديث: ٤٤٧٩، ٤٥٤٩، ٤٩٤٤، ٦٤٤٣.

[٧] مسند عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، رقم الحديث:٧٦٢١.

[٨] مسند عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، رقم الحديث:٢٠٥٦٤.

[٩] كتاب الحظر والإباحة، باب قتل الحيوان، ذكر نقص الأجر عن مقتني الكلاب إلا أجناسا معلومة منها، ج١٢، ص٤٦٦، رقم الحديث:٥٦٥٠.

[١٠] كتاب البيوع، باب ما جاء فيما يحل اقتناؤه من الكلاب، ج٦، ص١٤، رقم الحديث:١١٠٢٢. وكتاب البيوع، باب ما جاء فيما يحل اقتناؤه من الكلاب، ج٦، ص١٥، رقم الحديث:١١٠٢٥. و كتاب البيوع، باب ما جاء فيما يحل اقتناؤه من الكلاب، ج٦، ص١٥، رقم الحديث:١١٠٢٧.

ثانيا: تراجم رواة الإسناد

أحمد بن منيع

اسمه ونسبه: أحمد بن منيع بن عبد الرحمن البغوي، أبو جعفر الأصم، بغدادي[١].

شيوخه: روى عن ابن علية، وابن عيينة، وابن المبارك، وأبي نعيم الفضل بن دكين، ووكيع وغيرهم[٢].

تلاميذه: روى عنه أبو يعلى الموصلي، وابن أبي الدنيا، وابن خزيمة وغيرهم[٣].

ولادته: ولد سنة ستين ومئة[٤].

وفاته: سنة أربع وأربعين ومئتين[٥].

أقوال العلماء فيه:

قال النسائي[٦]، والذهبي[٧]: ثقة.

وقال أبو حاتم: صدوق[٨].

وذكره ابن حبان في الثقات[٩].

وقال ابن حجر: ثقة حافظ[١٠].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة حافظ كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

إسماعيل بن إبراهيم

اسمه ونسبه: إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدى مولاهم أبو بشر البصرى، المعروف بابن علية[١١].

شيوخه: روى عن إسحاق بن سويد، وأيوب السختياني، وحميد الطويل، والثوري، وشعبة وغيرهم[١٢].

تلاميذه: روى عنه إبراهيم بن دينار، وأحمد بن إبراهيم، وأحمد بن حنبل، وأحمد بن منيع وغيرهم[١٣].

---

(١) المزي، تهذيب الكمال، ج١، ص٤٩٥، الذهبي، الكاشف، ج١، ص٢٠٤.

(٢) المزي، تهذيب الكمال، ج١، ص٤٩٥.

(٣) المزي، تهذيب الكمال، ج١، ص٤٩٦.

(٤) المزي، تهذيب الكمال، ج١، ص٤٩٧.

(٥) البخاري، التاريخ الكبير، ج٢، ص٦.

(٦) تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وذكر المدلسين، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، بتحقيق: الشريف حاتم بن عارف العوني، دار عالم الفوائد – مكة المكرمة، الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ ، ص٥٨.

(٧) سير أعلام النبلاء، ج١، ص٤٨٣.

(٨) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٢، ص٧٨.

(٩) ابن حبان، الثقات، ج ٨، ص٢٢.

(١٠) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٨٥.

(١١) المزي، تهذيب الكمال، ج٣، ص٢٣.

(١٢) المزي، تهذيب الكمال، ج٣، ص٢٤و٢٥.

(١٣) المزي، تهذيب الكمال، ج٣، ص٢٥و٢٦.

ولادته: ولد سنة عشر ومائة[١].

وفاته: مات سنة ثلاث وتسعين ومائة[٢].

أقوال العلماء فيه:

قال ابن سعد: كان ثقة ثبتا في الحديث حجة[٣].

وقال النسائي: ثقة ثبت[٤].

وقال يحيى ابن معين: كان ثقة مأمونا صدوقا[٥].

وقال الذهبي: إمام حجة[٦].

قال ابن حجر: ثقة حافظ[٧].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة حافظ كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

أيوب السختياني

اسمه ونسبه: أيوب بن أبي تميمة، واسمه كيسان، السختياني، أبو بكر البصري، مولى عنزة، ويقال: مولى جهينة[٨].

شيوخه: روى عن خالد بن دريك، والحسن البصري، ونافع، والزهري، وابن سيرين وغيرهم[٩].

تلاميذه: روى عنه علي بن المبارك، وحماد بن سلمة، والثوري، وشعبة، ومالك وغيرهم[١٠].

ولادته: ولد سنة ست وستين وقيل سنة ثمان وستين[١١].

وفاته: مات سنة إحدى وثلاثين ومئة[١٢].

أقوال العلماء فيه:

قال ابن سعد: كان أيوب ثقة ثبتا في الحديث[١٣].

---

[١] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٧، ص٢٣٥.

[٢] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٧، ص٢٣٦.

[٣] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٧، ص٢٣٦.

[٤] المزي، تهذيب الكمال، ج٣، ص٣٠.

[٥] ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج١، ص٢٧٦.

[٦] الذهبي، الكاشف، ج١، ص٣٨٦.

[٧] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص١٠٥.

[٨] المزي، تهذيب الكمال، ج٣، ص٤٥٧.

[٩] المزي، تهذيب الكمال، ج٣، ص٤٥٨.

[١٠] المزي، تهذيب الكمال، ج٣، ص٤٥٩-٤٦٠.

[١١] المزي، تهذيب الكمال، ج٣، ص٤٦٣.

[١٢] المرجع السابق.

[١٣] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٧، ص١٨٣.

وقال النسائي: ثقة ثبت[١].

وقال أبو حاتم: سئل ابن المديني: من أثبت أصحاب نافع؟ قال: أيوب وفضله، ومالك وإتقانه، وعبيد الله وحفظه[٢].

وقال ابن حجر: ثقة ثبت حجة[٣].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة ثبت حجة كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

نافع[٤]

ابن عمر[٥]

ثالثا: الحكم على الإسناد

الحديث بهذا الإسناد صحيح لأن الرواة فيه كلهم ثقات.

رابعا: وجه دلالة الحديث على الموضوع

وجه دلالة الحديث أن من سافر في صحبة الكلب أو مع رفقة وفيهم حيوان فيه جرس فإنه يحرم من مرافقة الملائكة، وهذه عقوبة معنوية تلزم الحرمان من إعانتهم على الطاعة.

خامسا: المعنى الإجمالي للحديث

أن من اتخذ كلباً في منزله أو داره –وليس هذا الكلب لحراسة ماشية ولا زرع ولا كلب صيد –لغير حاجة من الحاجات المعتبرة شرعاً؛ نقص من أعماله الصالحة كل يوم مقدار قيراطين.

سادسا: فوائد الحديث

١. التحذير من الأعمال التي في ارتكابها نقص الأجر[٦].
٢. لطف الله تعالى ورأفته بعباده حيث أباح لهم اقتناء الكلاب للحاجة كالصيد وحراسة الماشية والزرع[٧].
٣. التحذير من الأعمال التي في ارتكابها نقص الأجر[٨].
٤. تحريم اتخاذ الكلب لغير مصلحة معتبرة شرعا.
٥. ابتعاد الملائكة عن المكان الذي فيه كلب[٩].

---

[١] المزي، تهذيب الكمال، ج٣، ص٤٦٣.

[٢] المرجع السابق.

[٣] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص١١٧.

[٤] ثقة ثبت تقدم ذكره على صفحة ١١٨.

[٥] صحابي جليل تقدم ذكره على صفحة ٤٠.

[٦] العيني، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، ج١٢، ص١٥٩.

[٧] السبكي، المنهل العذب المورود، ج١، ص٢٦٣.

[٨] العيني، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، ج١٢، ص١٥٩.

[٩] حمزة محمد قاسم، منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري، ج٥، ص١٧٠.

الحديث الثامن عشر

٢٨-(٢٥٥٥) أخرج الإمام أبو داود رحمه الله في سننه: حدَّثنا أحمدُ بن يونسَ، حدَّثنا زهيرٌ، حدَّثنا سهيلُ بن أبي صالحٍ، عن أبيه عن أبي هُريرةَ، قال: قالَ رسولُ الله -ﷺ-: "لا تصحبُ الملائكةُ رُفْقةً فيها كلبٌ أو جَرسٌ"[١].

أولا: تخريج الحديث

٤. أخرجه مسلم في صحيحه من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة جزءا منه[٢].

٥. وأخرجه الترمذي في سننه من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة جزءا منه[٣].

٦. وأخرجه النسائي في سننه الكبرى من طريق زرارة بن أوفى وأبي صالح-كليهما- عن أبي هريرة جزءا منه[٤].

٧. وأخرجه الإمام أحمد في مسنده من طرق: من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة بنحوه[٥].

ثانيا: تراجم رواة الإسناد

أحمد بن يونس[٦]

زهير[٧].

سهيل بن أبي صالح

اسمه ونسبه: سهيل بن أبي صالح: ذكوان السمان، أبو يزيد المدني، مولى جويرية بنت الأحمس، الغطفاني[٨].

شيوخه: روى عن أبي صالح ذكوان، وسعيد بن المسيب، والأعمش، والزهري وغيرهم[٩].

تلاميذه: روى عنه زهير بن معاوية، وابن علية، وابن عياش، وجرير بن حازم، والثوري وغيرهم[١٠].

---

[١] سنن أبي داؤد، كتاب الجهاد، باب في تعليق الأجراس، ٤، ص٢٠٥، رقم الحديث، ٢٥٥٥.

[٢] كتاب السير، التغليظ في الأجراس، ج٨، ص١١٠، رقم الحديث:٨٧٥٩، وأيضا في كتاب السهو، ذكر ما ينقض الصلاة، وما لا ينقضها، ج١٠، ص٤٢٧، رقم الحديث:١١٩٤١.

[٣] كتاب السير، التغليظ في الأجراس، ج٣، ص٢٥٩، رقم الحديث:١٧٠٣.

[٤] كتاب اللباس والزينة، باب كراهة الكلب والجرس في السفر، ج٣، ص١٦٧٢، رقم الحديث:٢١١٣.

[٥] مسند أبي هريرة رضي الله عنه، رقم الحديث:٧٥٦٦، ٨٠٩٧، ٨٣٣٧، ٨٥٢٨، ٩٧٣٨، ١٠٩٤١، ٩٠٨٩.

[٦] ثقة حافظ تقدم ذكره على صفحة ١١١.

[٧] ثقة ثبت قد تقدم ذكره على صفحة ٤٠.

[٨] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص٤٢٦، والبخاري، التاريخ الكبير، ج٤، ص١٠٤، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٤، ص٢٤٦، والمزي، تهذيب الكمال، ج٨، ص٥١٣.

[٩] المراجع السابقة.

[١٠] المراجع السابقة.

وفاته: مات بالمدينة سنة إحدى ومائة[١].

أقوال العلماء فيه:

قال العجلى: ثقة[٢].

وقال النسائى: ليس به بأس[٣].

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطىء[٤].

وقال ابن حجر: صدوق تغير حفظه بأخرة [٥].

الحكم على الراوي: فالراوي صدوق كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

ذكوان[٦]

أبو هريرة[٧]

ثالثا: الحكم على الإسناد

الحديث بهذا الإسناد حسن لأن الرواة فيه سهيل بن أبي صالح وهو صدوق.

رابعا: وجه دلالة الحديث على الموضوع

وجه دلالة الحديث أن من سافر في صحبة الكلب أو مع رفقة فيهم حيوان فيه جرس فإنه يحرم من مرافقة الملائكة، وهذه عقوبة معنوية تلزم الحرمان من إعانتهم على الطاعة.

خامسا: المعنى الإجمالي للحديث

قال النبي -ﷺ-أن من سافر في صحبة الكلب أو حيوان من فرس أو جمل فيه جرس فإنه يحرم مرافقة الملائكة[٨].

---

(١) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص٤٢٦.

(٢) العجلي، الثقات، ج١، ص٤٤٠.

(٣) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج، ٤، ص٢٦٣.

(٤) ابن حبان، الثقات، ج٦، ص٤١٨.

(٥) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص ٢٦٠.

(٦) ثقة ثبت تقدم ذكره على صفحة ١١٨.

(٧) صحابي جليل تقدم ذكره على صفحة ١٩.

(٨) الصنعاني، التَّنويرُ شَرْحُ الجَامِع الصَّغِيرِ، ج١١، ص١١٥.

سادسا: فوائد الحديث

١. فيه دليل على عقوبة من يقتني الكلب لغير حاجة، فإن الملائكة ستبتعد عنه[١].

٢. الحث على تكثير الأعمال الصالحة والتحذير من العمل بما ينقصها.

٣. بيان لطف الله تعالى بخلقه في إباحة ما لهم به نفع وتبليغ نبيهم ﷺلهم أمور معاشهم ومعادهم.

٤. وفيه ترجيح المصلحة الراجحة على المفسدة لوقوع استثناء ما ينتفع به مما حرم اتخاذه[٢].

---

[١] العباد، شرح سنن أبي داود، ج٢٤، ص٣٠٢.

[٢] العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ج٥، ص٧.

الحديث التاسع عشر

٢٩-(٣٤٨٠) أخرج الإمام أبو داود رحمه الله في سننه: حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله، أنه سمع رسول الله -ﷺ- يقول عام الفتح وهو بمكة: إن الله عز وجل حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام " فقيل: يا رسول الله - ﷺ-، أرأيت شحوم الميتة، فإنه يطلى بها السفن ويدهن بها الجلود، ويستصبح بها الناس؟ فقال: "لا، هو حرام" ثم قال رسول الله - ﷺ- عند ذلك: "قاتل الله اليهود! إن الله لما حرم عليهم شحومها، أجملوه ثم باعوه، فأكلوا ثمنه"[١].

أولا: تخريج الحديث

١. أخرجه الإمام البخاري في صحيحه[٢].
٢. وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه[٣].
٣. وأخرجه الإمام ابن ماجه في سننه[٤].
٤. وأخرجه الإمام الترمذي في سننه[٥].
٥. وأخرجه الإمام النسائي في سننه[٦].
٦. وأخرجه الإمام أحمد في مسنده[٧].

كلهم من طريق بن أبي حبيب، بهذا الإسناد وذكروا بألفاظ متقاربة.

ثانيا: تراجم رواة الإسناد

قتيبة بن سعيد[٨]

الليث

اسمه ونسبه:ليث بن سعد، أبو الحارث، مولى فهم، مصري[٩].

---

[١] كتاب البيوع، باب في ثمن الخمر والميتة، ج٥، ص٣٥١.

[٢] كتاب البيوع، باب بيع الميتة والأصنام، ج٣، ص٨٤، رقم الحديث: ٢٢٣٦.

[٣] كتاب المساقاة باب تحريم بيع الخمر، والميتة، والخنزير، والأصنام، ج٣، ص١٢٠٧، رقم الحديث:١٥٨١.

[٤] أبواب التجارات، باب ما لا يحل بيعه، ج٣، ص٢٩٤، رقم الحديث:٢١٦٧.

[٥] أبواب البيوع، باب ما جاء في بيع جلود الميتة والأصنام، ٢، ص٥٨٢، رقم الحديث:١٢٩٧.

[٦] كتاب الفرع والعتيرة، باب النهي عن الانتفاع بشحوم الميتة، ٧، ص١٧٧، رقم الحديث: ٤٢٥٦، وكتاب البيوع، باب بيع الخنزير، ٧، ص٣٠٩، رقم الحديث: ٤٦٦٩

[٧] كتاب البيوع، ج٢٢، ص٣٦٠، رقم الحديث: ١٤٤٧٢.

[٨] ثقة ثبت تقدم ذكره على صفحة ٣٠.

[٩] البخاري، التاريخ الكبير، ج٧، ص٢٤٦، والعجلي، الثقات ج٢، ص٢٣٠، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٧، ص١٧٩-١٨٠، المزي، تهذيب الكمال، ج٢٤، ص٢٦٤-٢٥٥، وسير أعلام النبلاء ٨، ص١٤٤-١٦٣، ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج ٨، ص٤٥٩-٤٦٥.

شيوخه:روى عن ابن أبي مليكة، وعطاء، والزهرى، وبكير بن الأشج وغيرهم[١].

تلاميذه: روى عنه ابن المبارك، وهشيم، والوليد بن مسلم، وابن وهب، وأبو صالح وغيرهم[٢].

ولادته: سنة أربع وتسعين[٣].

وفاته: مات سنة خمس وسبعين ومئة[٤].

أقوال العلماء فيه:

قال ابن سعد[٥]، والعجلي[٦]، وعلي بن المديني[٧]، ويحيى بن معين[٨]: ثقة.

وقال ابن حجر:ثقة ثبت.[٩]

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة ثبت كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

يزيد بن أبي حبيب

اسمه ونسبه: يزيد بن أبي حبيب (سويد) يكنى أبا رجاء، المصري، مولى لبني عامر[١٠].

شيوخه: روى عن عبد الله بن الحارث، وأبي الطفيل، وعطاء بن أبي رباح، والزهري وغيرهم[١١].

تلاميذه: روى عنه الليث بن سعد، ومحمد بن إسحاق، وحيوة بن شريح، ويحيى بن أيوب وغيرهم[١٢].

ولادته: ولد بعد سنة خمسين[١٣].

وفاته:مات سنة ثمان وعشرين ومائة[١٤].

أقوال العلماء فيه:

---

[١] المراجع السابقة.

[٢] المراجع السابقة.

[٣] البخاري، التاريخ الكبير، ج٧، ص٢٤٦.

[٤] البخاري، التاريخ الكبير، ج٧، ص٢٤٦.

[٥] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٧، ص٥١٧.

[٦] العجلي، الثقات، ج٢، ص٢٣٠.

[٧] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٧، ص١٧٩.

[٨] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٧، ص١٧٩.

[٩] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٤٦٤.

[١٠] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٧، ص٥١٣، والبخاري، التاريخ الكبير، ج ٨، ص٣٣٦، والعجلي، الثقات، ج٢، ص٣٦١، وابن حبان، الثقات، ج٥، ص٥٤٦، والذهبي، سير أعلام النبلاء ٦، ص٣١، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٩، ص٢٦٧، والكاشف ج٢، ص٣٨١، وابن حجر، تهذيب التهذيب، ج١١، ص٣١٨-٣١٩، وابن حجر، تقريب التهذيب، ص٦٠٠.

[١١] المراجع السابقة.

[١٢] المراجع السابقة.

[١٣] الذهبي، سير أعلام النبلاء ج٦، ص٣١.

[١٤] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٧، ص٥١٣.

قال ابن سعد[١]، والعجلي[٢]، وشعبة[٣]، وأبوحاتم[٤]: ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات[٥].

وقال ابن حجر: ثقة فقيه وكان يرسل[٦].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة مستفادا من كلام الحافظ ابن حجر رحمه الله.

عطاء بن أبي رباح

اسمه ونسبه:عطاء بن أبي رباح، أبو محمد، القرشي، مولاهم المكي[٧].

شيوخه:روى عن عائشة، وأبي هريرة، وأم سلمة، وابن عمر[٨].

تلاميذه:روى عنه يزيد بن أبي حبيب، والليث، والزهري، والأوزاعي، وأبو حنيفة وغيرهم[٩].

ولادته:ولد سنة سبع وعشرين[١٠].

وفاته:مات سنة خمس عشرة ومائة[١١].

أقوال العلماء فيه:

قال ابن سعد[١٢]، والعجلي[١٣]: ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات[١٤].

وقال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال[١٥].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة مستفادا من كلام الحافظ ابن حجر رحمه الله.

---

[١] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٧، ص٥١٣.

[٢] العجلي، الثقات، ج٢، ص٣٦١.

[٣] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٩، ص٢٦٧.

[٤] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٩، ص٢٦٧.

[٥] ابن حبان، الثقات، ج٥، ص٥٤٦.

[٦] تقريب الهذيب، ص٦٠٠.

[٧] البخاري، التاريخ الكبير، ج٦، ص ٤٦٣، وابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٢٠-٢٢، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٦، ص ٣٣٠، والعجلي، الثقات، ج٢، ص١٣٥، وابن حبان، الثقات، ج٥، ص١٩٨، والذهبي، سير أعلام النبلاء ج٥، ص٧٨-٨٨، والمزي، تهذيب الكمال ج٢٠، ص٧٠-٨٦، وابن حجر، تهذيب التهذيب، ج١٢، ص ٣٧٩ ، وابن حجر، تقريب التهذيب ، ص٣٩١.

[٨] المراجع السابقة.

[٩] المراجع السابقة.

[١٠] ابن حبان، الثقات، ج٥، ص١٩٨.

[١١] المرجع السابق.

[١٢] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٢٠-٢٢.

[١٣] العجلي، الثقات، ج٢، ص١٣٥.

[١٤] ابن حبان، الثقات، ج٥، ص١٩٨.

[١٥] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٣٩١.

جابر بن عبد الله[١]

ثالثا: الحكم على الإسناد

الحديث بهذا الإسناد صحيح لأن الرواة فيه كلهم ثقات.

رابعا: وجه دلالة الحديث على الموضوع

وجه دلالة الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا على اليهود لأنهم لما حرم الله عليهم شحوم الميتة اخترعوا من الحيلة فأجملوها وأذابوها فباعوها فيستحقوا اللعنة، و هذه اللعنة في حق كل واحد من ارتكب هذه الأفعال الشنيعة.

خامسا: المعنى الإجمالي للحديث

قال النبي ﷺ لأصحابه حرم الله –عز وجل–بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام. فسئل النبي ﷺ عن شحوم الميتة، يطلى بها السفن ويدهن بها الجلود، ويستصبح بها الناس.فقال النبي ﷺأنه حرام. عندئذ دعا النبي ﷺ على اليهود بلعنة الله تعالى لأنهم لما حرم الله عليهم شحوم الميتة اخترعوا من الحيلة فأجملوها وأذابوها فباعوها.

سادسا: فوائد الحديث

١. فيه حرمة بيع شحوم الميتة.
٢. وفيه أن ما لا يحل أكله والانتفاع به لا يجوز بيعه، ولا يحل أكل ثمنه.
٣. وفيه إبطال الحيل والوسائل للوصول إلى المحرم.
٤. وفيه أن الشيء إذا حرم عينه حرم ثمنه[٢].

---

[١] صحابي جليل تقدم ذكره على صفحة ٥٧.

[٢] موسى شاهين، فتح المنعم شرح صحيح مسلم، ج٦، ص٣٠٩.

الحديث العشرون

٣٠-(٤٤٢٢) أخرج الإمام النسائي رحمه الله في سننه: أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى وَهُوَ ابْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ ابْنِ حَيَّانَ يَعْنِي مَنْصُورًا، عَنْ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ عَلِيًّا: هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسِرُّ إِلَيْكَ بِشَيْءٍ دُونَ النَّاسِ؟ فَغَضِبَ عَلِيٌّ حَتَّى احْمَرَّ وَجْهُهُ وَقَالَ: مَا كَانَ يُسِرُّ إِلَيَّ شَيْئًا دُونَ النَّاسِ غَيْرَ أَنَّهُ حَدَّثَنِي بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ، وَأَنَا وَهُوَ فِي الْبَيْتِ، فَقَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَهُ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ آوَى مُحْدِثًا، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ الْأَرْضِ»[١].

أولا: تخريج الحديث

١. أخرجه الإمام مسلم في صحيحه من طريقين: أحدهما من طريق مروان بن معاوية الفزاري وسليمان بن حيان-كليهما- عن منصور بن حيان، بهذا الإسناد بألفاظ متقاربة [٢]، والآخر من طريق القاسم بن أبي بزة، عن أبي الطفيل ذكره بألفاظ متقاربة [٣].
٢. وأخرجه الإمام النسائي في سننه الكبرى عن منصور بن حيان، بهذا الإسناد بألفاظ مثله[٤].
٣. وأخرجه الإمام أحمد في مسنده من طريق أبي خالد الأحمر، عن منصور بن حيان، بهذا الإسناد بمعناه[٥]، ومن طريق القاسم بن أبي بزة، عن أبي الطفيل ذكره بألفاظ متقاربة[٦].

ثانيا: تراجم رواة الإسناد

قتيبة

اسمه ونسبه: قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف بن عبد الله، أبو رجاء، البغلاني، مولى ثقيف[٧].

شيوخه: روى عن الليث، ومالك، وحماد بن زيد، وأبي عوانة، وابن علية[٨].

تلاميذه: روى عنه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، والترمذي، وأبو زرعة، وغيرهم[٩].

ولادته: ولد سنة خمسين ومائة[١٠].

---

[١] كتاب الضحايا، من ذبح لغير الله عز وجل، ج٧، ص٢٣٢.

[٢] كتاب الأضاحي، باب تحريم الذبح لغير الله تعالى ولعن فاعله، ج٣، ص١٥٦٧، رقم الحديث:١٩٧٨.

[٣] كتاب الأضاحي، باب تحريم الذبح لغير الله تعالى ولعن فاعله، ج٣، ص١٥٦٧، رقم الحديث:١٩٧٩.

[٤] كتاب الضحايا، ما ذبح لغير الله، ج٤، ص٣٥٨، رقم الحديث: ٤٤٩٦.

[٥] ج٢، ص٢١٢، رقم الحديث: ٨٥٥.

[٦] ج٢، ص٢٦٤، رقم الحديث:٩٥٤وأيضا في ج٢، ص٤٣٢، رقم الحديث:١٣٠٧.

[٧] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٧، ص٣٧٩، والبخاري، التاريخ الكبير، ج ، ج٧، ص١٩٥، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٧، ص١٤٠، وابن حبان، الثقات، ج٩، ص٢٠، والمزي، تهذيب الكمال، ج٢٣، ص٥٢٥، والذهبي، الكاشف، ج٢، ص١٣٤، وابن حجر، تهذيب التهذيب، ج٨، ص٣٥٨، وتقريب التهذيب، ص ٥٤٥.

[٨] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٣، ص٥٢٤-٥٢٧.

[٩] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٣، ص٥٢٧-٥٢٨.

[١٠] ابن حبان، الثقات، ج٩، ص٢٠.

وفاته: مات سنة أربعين ومئتين[١].

أقوال العلماء فيه:

وقال يحيى بن معين[٢]، وأبوحاتم[٣]، والنسائي[٤]: ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات[٥].

وقال ابن خراش[٦]: صدوق[٧].

وقال ابن حجر: ثقة[٨].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة ثبت كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

يحيى بن زكريا

اسمه ونسبه: يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، أبو سعيد، الهمداني، الكوفي[٩].

شيوخه: روى عن إسماعيل بن أبي خالد، وابن عيينة، والأعمش، وشعبة، منصور بن حيان وغيرهم[١٠].

تلاميذه: روى عنه قتيبة بن سعيد، وعلي ابن المديني، وأحمد بن حنبل، وأحمد بن منيع وغيرهم[١١].

وفاته: مات سنة ثلاث وثمانين ومئة[١٢].

أقوال العلماء فيه:

قال العجلي[١٣]، ويحيى بن معين: ثقة[١٤].

وذكره ابن حبان في الثقات[١٥].

---

[١] البخاري، التاريخ الكبير، ج٧، ص١٩٥.

[٢] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٧، ص١٤٠، وقال: ثقة.

[٣] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٧، ص١٤٠، وقال: ثقة.

[٤] تاريخ الخطيب، ج١٢، ص٤٦٩، وقال: ثقة.

[٥] ابن حبان، الثقات، ج٩، ص٢٠.

[٦] الحافظ البارع الناقد أبو محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش المروزي البغدادي.قال أبو نعيم بن عدي:ما رأيت أحفظ منه، وقال أبو زرعة الرازي:كان رافضيا خرج مثالب الشيخين في جزأين و أهداهما إلى بندار فأجازه بألفي درهم بنى له بها حجرة فمات إذ فرغ منها، وقد روى مراسيل وصلها و مواقيف رفعها.مات سنة ٢٨٣هـ.(السيوطي، طبقات الحفاظ، ص٣٠١).

[٧] تاريخ الخطيب، ج١٢، ص٤٦٩.

[٨] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص ٤٥٤. وقال: ثقة ثبت.

[٩] البخاري، التاريخ الكبير، ج٨، ص٢٧٣، والمزي، تهذيب الكمال، ج٣١، ص٣٠٦.

[١٠] المزي، تهذيب الكمال، ج٣١، ص٣٠٦.

[١١] المزي، تهذيب الكمال، ج٣١، ص٣٠٦-٣٠٧.

[١٢] البخاري، التاريخ الكبير، ج٨، ص٢٧٣.

[١٣] العجلي، الثقات، ج٢، ص٣٥٢.

[١٤] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٩، ص١٤٥.

[١٥] ابن حبان، الثقات، ج٧، ص٦١٥.

قال الذهبي: حافظ ثبت متقن[١].

وقال ابن حجر: ثقة متقن[٢].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة متقن كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

منصور بن حيان الأسدي

اسمه ونسبه: منصور بن حيان بن حصين، الأسدي[٣].

شيوخه: روى عن روى عن عامر بن واثلة، وعمرو بن ميمون، وسعيد بن جبير، والشعبي وغيرهم[٤].

تلاميذه: روى عنه الثوري، وشعبة بن الحجاج، ويحيى ابن زكريا، ويزيد بن هارون وغيرهم[٥].

وفاته: مات سنة ثلاث وثمانين ومئة[٦]

أقوال العلماء فيه:

قال العجلي[٧]، ويحيى بن معين، [٨]، وابن حجر[٩]: ثقة.

قال أبو حاتم: هو من أثبت الناس[١٠].

وذكره ابن حبان في الثقات[١١].

قال الذهبي: حافظ حجة[١٢].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

عامر بن واثلة

اسمه ونسبه: عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمير بن جابر بن حميس بن جزء بن سعد بن ليث، أبو الطفيل، المكي، رضي الله عنه[١٣]

---

[١] الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج١، ص١٩٦.

[٢] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٥٩٠.

[٣] المزي، تهذيب الكمال، ج٣١، ص٣٠٦.

[٤] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٨، ص٥٢١.

[٥] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٨، ص٥٢١.

[٦] البخاري، التاريخ الكبير، ج٨، ص٢٧٣.

[٧] العجلي، الثقات، ج٢، ص٢٩٨.

[٨] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٨، ص١٧١.

[٩] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٥٤٦.

[١٠] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٨، ص١٧١.

[١١] ابن حبان، الثقات، ج٧، ص٤٧٦.

[١٢] الذهبي، الكاشف، ج٢، ص٢٩٦.

[١٣] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص٤٥٧. المزي، تهذيب الكمال، ج١٤، ص٧٩.

شيوخه: روى عن النبي ﷺ، وعن ابن عباس، وأبي بكر، وعلي، وعمر وغيرهم[١].

تلاميذه: روى عنه منصور بن حيان، عمرو بن دينار، وفرات القزاز، وقتادة، والزهري وغيرهم[٢].

وفاته: مات سنة عشر ومئة[٣].

علي بن أبي طالب

علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم، أبو الحسن، القرشي، رضي الله عنه[٤]. روى عن عمر، وعلي، وعبد الله بن مسعود، وسعد بن أبي وقاص، وحذيفة، وغيرهم[٥]. روى عنه ابنه إبراهيم التيمي، وإبراهيم النخعي، والحكم بن عتيبة وغيرهم[٦]. توفي سنة أربعين.

ثالثا: الحكم على الإسناد

الحديث بهذا الإسناد صحيح لأن الرواة فيه كلهم ثقات.

رابعا: وجه دلالة الحديث على الموضوع

وجه دلالة الحديث واضح أن من لعن والديه، ومن ذبح لغيرالله تعالى، ومن أعان محدثا ومن تغيّر علامات الأرض، وحدودها، عوقب بلعن الله تعالى واللعنة طرد من رحمة الله تعالى، وهذه عقوبة من العقوبات المعنوية.

خامسا: المعنى الإجمالي للحديث

قال سيدنا علي رضي الله تعالى عنه أن أربعة أشخاص ملعونون عند الله تعالى وهم: من لعن والديه، ومن ذبح لغيرالله تعالى، ومن أعان محدثا ومن غيّر علامات الأرض[٧].

سادسا: فوائد الحديث

١. الحرص على كتابة العلم.
٢. منْ ذبح لغير الله تعالى، هو ملعون، ومطرود عن رحمة الله تعالى.
٣. تحريم لعن الوالدين.
٤. تحريم تغيير علامات الأرض، وحدودها التي تعلّق بها حقوق النَّاس.

---

[١] المزي، تهذيب الكمال، ج١٤، ص٨٠.

[٢] المزي، تهذيب الكمال، ج١٤، ص٨٠.

[٣] المزي، تهذيب الكمال، ج١٤، ص٨١.

[٤] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص١٦١، والبخاري، التاريخ الكبير، ج٦، ص٢٥٩، وأسد الغابة لأبي الحسن علي بن أبي الكرم ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)، دار الفكر – بيروت، عام النشر: ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

[٥] المزي، تهذيب الكمال، ج٣٢، ص١٦١.

[٦] المزي، تهذيب الكمال، ج٣٢، ص١٦١.

[٧] شرح سنن النسائي المسمى «ذخيرة العقبى في شرح المجتبى»، لمحمد بن علي بن آدم، دار المعراج الدولية للنشر- دار آل بروم للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ج٣٤، ص١٢إلى ١٥.

٥. إبطالُ ما تزعمه الرافضة، والشيعة، والإماميّة، منْ الوصيّة إلى عليّ -رضي الله عنه-، وغير ذلك منْ اختراعاتهم[١].

[١] ذخيرة العقبى في شرح المجتبى، ج٣٤، ص١٢.

الفصل الثاني

مرويات العقوبات المعنوية المتعلقة بالعبادات

وفيه ثلاثة مباحث

المبحث الأول: العقوبات المعنوية المتعلقة بالطهارة والصلاة والزكاة

المبحث الثاني: العقوبات المعنوية المتعلقة بالصوم والحج والصدقة

المبحث الثالث: العقوبات المعنوية المتعلقة بأحكام الجهاد والجنائز

المبحث الأول: العقوبات المعنوية المتعلقة بالطهارة والصلاة والزكاة

(وفيه عشر حديثا)

الحديث الأول

٣١-(٩٧) أخرج الإمام أبو داود رحمه الله في سننه: حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا يحيي، عن سُفيان، حدثني منصور، عن هِلال ابن يِسافٍ، عن أبي يحيي عن عبد الله بن عمرو: أنَّ رسولَ الله -ﷺ- رأى قوماً، وأعقابُهم تلوحُ، فقال: "وَيلٌ للأعقابِ مِنَ النَّارِ، أَسبِغُوا الوضوءَ"[١].

أولا: تخريج الحديث

١. أخرجه الإمام البخاري في صحيحه من طريقين: أحدهما من طريق يوسف بن ماهك، عن عبد الله بن عمرو بن العاص وزاد تخلف عنا النبي -ﷺ- في سفرة سافرناها، فأدركنا وقد أرهقتنا الصلاةُ ونحن نتوضأ، فجعلنا نمسح على أرجلنا، فنادى بأعلى صوته: "ويل للأعقاب من النار" مرتين أو ثلاثًا[٢]، والآخر من طريق محمد بن زياد، قال: سمعت أبا هريرة بمعناه[٣].

٢. وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه من طرق: من طريق منصور بن المعتمر، بهذا الإسناد[٤]، ومن طريق يوسف بن ماهك، عن عبد الله بن عمرو بن العاص بمعناه[٥]، ومن طريق محمد بن زياد، عن أبي هريرة جزءا منه[٦]، ومن طريق سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة جزءا منه[٧]، ومن طريق عبد الرحمن بن أبي بكر عن عائشة بمعناه[٨].

٣. وأخرجه الإمام النسائي في سننه من طريق منصور بن المعتمر، بهذا الإسناد بمعناه[٩].

٤. وأخرجه الإمام الترمذي في سننه من طريق سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة جزءا منه[١٠].

---

[١] سنن أبي داود، كتاب الطهارة، باب في إسباغ الوضوء، ج١، ص٧١، رقم الحديث: ٩٧.

[٢] كتاب العلم، باب من رفع صوته بالعلم، ج١، ص٢٢، رقم الحديث: ٦٠، و كتاب العلم، باب من أعاد الحديث ثلاثا ليفهم عنه، ج١، ص٣٠، رقم الحديث: ٩٦، و كتاب الوضوء، باب غسل الرجلين، ولا يمسح على القدمين، ج١، ص٤٤، رقم الحديث: ١٦٣

[٣] كتاب الوضوء، باب غسل الأعقاب، ج١، ص٤٤، رقم الحديث: ١٦٥.

[٤] كتاب الطهارة، باب وجوب غسل الرجلين بكمالهم، ١، ص٢١٤، رقم الحديث: ٢٤١،

[٥] كتاب الطهارة، باب وجوب غسل الرجلين بكمالهم، ج١، ص٢١٤، رقم الحديث: ٢٤١.

[٦] كتاب الطهارة، باب وجوب غسل الرجلين بكمالهم، ج١، ص٢١٤، رقم الحديث: ٢٤٢.

[٧] كتاب الطهارة، باب وجوب غسل الرجلين بكمالهم، ج١، ص٢١٣، رقم الحديث: ٢٤٠.

[٨] كتاب الطهارة، باب وجوب غسل الرجلين بكمالهم، ج١، ص٢١٤، رقم الحديث: ٢٤٢.

[٩] كتاب الطهارة، باب إيجاب غسل الرجلين، ج١، ص٧٧، رقم الحديث: ١١١.

[١٠] أبواب الطهارة، باب ما، جاء ويل للأعقاب من النار، ج١، ص٩٦، رقم الحديث: ٤١.

٥. وأخرجه الإمام أحمد في مسنده من طريق يوسف بن ماهك، عن عبد الله بن عمرو بن العاص بنحوه[١]، وأيضا من طريق عبد الرحمن بن أبي بكر عن عائشة بمعناه[٢].

ثانيا: تراجم رواة الإسناد

مسدد[٣]

يحيي[٤]

سُفيان[٥]

منصور[٦]

هلال بن يساف

اسمه ونسبه: هلال بن يساف، أبو الحسن، مولى أشجع، الأشجعي، الكوفي[٧].

شيوخه: روى عن عبد الله بن عمرو، وعائشة أم المؤمنين، وأبي الدرداء، وغيرهم[٨].

تلاميذه: منصور بن المعتمر، وسعيد بن مسروق، وسلمة بن كهيل، وسليمان الأعمش وغيرهم[٩].

أقوال العلماء فيه:

قال ابن سعد[١٠]، والعجلي[١١]، ويحيى بن معين[١٢]، وابن حجر [١٣]: ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات[١٤].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله.

أبو يحيي

---

[١] رقم الحديث: ٧١٠٣، ٦٩٧٦، ٦٨٠٩.

[٢] رقم الحديث: ٢٦٢١٤، ٢٥٥٨٩، ٢٤٨١٣، ٢٤٦٧٨، ٢٤٥٤٣، ٢٤٥١٦.

[٣] ثقة تقدم ذكره على صفحة ٨٧.

[٤] ثقة تقدم ذكره على صفحة ٢٥.

[٥] ثقة حافظ تقدم ذكره على صفحة ٨٥.

[٦] ثقة تقدم ذكره على صفحة ٥٤.

[٧] البخاري، التاريخ الكبير، ج٨، ص٢٠٢، والعجلي، الثقات، ج١، ص٤٦٠، وابن حبان، الثقات، ج٥، ص٥٠٣، والذهبي، الكاشف، ج٢، ص٣٤٣، والمزي، تهذيب الكمال، ج٣٠، ص٣٥٥-٣٥٣، وابن حجر، تقريب التهذيب، ص٥٧٦.

[٨] المراجع السابقة.

[٩] المراجع السابقة.

[١٠] ابن سعد، الطبقات، ج٦، ص٢٩٧.

[١١] العجلي، الثقات، ج١، ص٤٦٠.

[١٢] المزي، تهذيب الكمال، ج٣٠، ص٣٥٥.

[١٣] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٥٧٦.

[١٤] ابن حبان، الثقات، ج٥، ص٥٠٣.

اسمه ونسبه: مصدع، أبو يحيى الأعرج، الأنصاري[١].

شيوخه: روى عن عبد الله بن عمرو، والحسن، والحسين، وابن عباس، وعلي وغيرهم[٢].

تلاميذه: روى عنه هلال بن يساف، وحصين بن عبد الرحمن، وعطاء بن السائب وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:

قال الذهبي: صدوق[٤].

وقال ابن حجر: مقبول[٥].

الحكم على الراوي: فالراوي مقبول كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

عبد الله بن عمرو

اسمه ونسبه: عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم[٦].

شيوخه: روى عن النبي ﷺ، وعن عمر بن الخطاب، وأبيه عمرو بن العاص وغيرهم[٧].

تلاميذه: روى عنه أنس بن مالك، وسعيد بن المسيب وابن ابنه شعيب وغيرهم[٨].

وفاته: مات سنة تسع وستين[٩].

ثالثا: الحكم على الإسناد

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأن فيه أبا يحيى وهو مقبول.

رابعا: وجه دلالة الحديث على الموضوع

وجه دلالة الحديث أن من ترك غسل عضو من أعضاء الوضوء تكاسلا أو تعجّلا هدّده النبيﷺ بالويل، والويل في نفسه عقوبة معنوية.

---

[١] ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٤٧٧، وتاريخ البخاري الكبير، ج٨، ص٦٥، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٨، ص٤٢٩، والثقات ابن حبان، ج٤، ص٢٦١، وابن حجر، تهذيب التهذيب، ج١، ص١٥٧، ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٢٢١، والذهبي، الكاشف، ج٢، ص٢٦٧.

[٢] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٨، ص١٤، وابن حجر، تهذيب التهذيب، ج١٠، ص١٥٧.

[٣] ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج١٠، ص١٥٧.

[٤] الذهبي، الكاشف، ج٢، ص٢٦٧.

[٥] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٥٣٣.

[٦] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٤، ص١٩٧، والمزي، تهذيب الكمال، ج١٥، ص٣٥٧.

[٧] المزي، تهذيب الكمال، ج١٥، ص٣٥٩.

[٨] المزي، تهذيب الكمال، ج١٥، ص٣٥٩-٣٦١.

[٩] البخاري، التاريخ الكبير، ج٥، ص٥.

خامسا: المعنى الإجمالي للحديث

تخلف النبيﷺ عن أصحابه رضي الله عنهم في سفرة سافروها، فأدركهم وتأخروا عن وقت الصلاة فاستعجلوا إليها، فجعلوا يتوضأون ويمسحون على أرجلهم، رآهم النبيﷺوكان أعقابهم جافة فهددهم النبي بالوعيد وقال بأعلى صوته: "ويل للأعقاب من النار "[١].

سادسا: فوائد الحديث

١. أن الأعضاء التي تقع بها المخالفة تعذب يوم القيامة وتكون وسيلة عذاب صاحبها.
٢. أن للعالم أن ينكر ما رآه من التضييع للفرائض والسنن[٢].
٣. فرضية غسل الرجلين.
٤. وجوب استيعاب جميع أجزاء محل الطهارة[٣].
٥. تعليم الجاهل وإرشاده[٤].

---

[١] العيني، العيني، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، ج٢، ص١٠.

[٢] شرح صحيح البخارى، لابن بطال (المتوفى: ٤٤٩هـ)، بتحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: مكتبة الرشد – السعودية، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م، ج١، ص١٣٩.

[٣] فتح المنعم شرح صحيح مسلم، للأستاذ الدكتور موسى شاهين لاشين، دار الشروق، الطبعة: الأولى (لدار الشروق)، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢ م، ج٢، ص١٣٨.

[٤] العيني، العيني، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، ج٢، ص١٠.

الحديث الثاني

٣٢-(٣٩٠٤) أخرج الإمام أبو داود رحمه الله في سننه: حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا حمادٌ، وحدَّثنا مُسَدَّدٌ، حدَّثنا يحيى، عن حمادِ بنِ سلمةَ، عن حكيمٍ الأَثْرم، عن أبي تَميمَةَ عن أبي هريرة، أن رسولَ الله -ﷺ- قال: "مَنْ أتى كاهِناً -قال موسى في حديثه: - فَصَدَّقَهُ بما يَقُولُ، -ثم اتفقا- أو أتى امرأةً - قال مسدَّدٌ: امرأته حائضاً أو أتى امرأةً- قال مُسَدَّدٌ: امرأتَه في دُبُرِهَا- فقد برِئَ مِمَّا أنْزَلَ اللهُ على محمدٍ"[١].

أولا: تخريج الحديث

١. أخرجه الإمام الترمذي في سننه من طريق يحيى بن سعيد، وعبد الرحمن بن مهدي، وبهز بن أسد- ثلاثتهم- عن حماد بن سلمة بهذا الإسناد بمعناه[٢].
٢. وأخرجه الإمام النسائي في سننه الكبرى من طريق وكيع، ويحيى بن سعيد، وعبد الرحمن بن مهدي، وبهز بن أسد-أربعتهم-عن حماد بن سلمة بهذا الإسناد بمعناه[٣].
٣. وأخرجه الإمام ابن ماجة في سننه من طريق حماد بن سلمة، بهذا الإسناد بمعناه[٤].
٤. وأخرجه الإمام أحمد في مسنده من طريق خلاس، عن أبي هريرة، والحسن جزءا منه[٥].

ثانيا: تراجم رواة الإسناد

موسى بن إسماعيل

اسمه ونسبه: موسى بن إسماعيل، أبو سلمة، المنقري، التبوذكى[٦]، البصري[٧].

شيوخه: روى عن حماد بن سلمة، وهمام، ووهيب بن خالد وقيس بن الربيع وغيرهم[٨].

تلاميذه: روى عنه البخاري، وأبو داود، والذهلي وغيرهم[٩].

وفاته: مات سنة ثلاث وعشرين ومئتين[١٠].

---

[١] سنن أبي داود، كتاب الطب، باب في الكاهن، ٦، ص٤٨، رقم الحديث: ٣٩٠٤.

[٢] أبواب الطهارة، باب ما جاء في كراهية إتيان الحائض، ج١، ص١٩٩، رقم الحديث: ١٣٥.

[٣] كتاب عشرة النساء، ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر أبي هريرة في ذلك، ج٨، ص٢٠١، رقم الحديث: ٨٩٦٧و٨٩٦٨.

[٤] أبواب التيمم، باب النهي عن إتيان الحائض، ج١، ص٤٠٤، رقم الحديث: ٦٣٨.

[٥] رقم الحديث: ٩٥٣٦.

[٦] سمى بتبوذكى لانه اشترى بتبوذك دارا فنسب إليه. (ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٨، ص١٣٦).

[٧] البخاري، التاريخ الكبير، ج٧، ص٢٨٠، المزي، تهذيب الكمال، ج٢٩، ص٢١.

[٨] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٩، ص٢٢.

[٩] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٩، ص٢٣.

[١٠] البخاري، التاريخ الكبير، ج٧، ص٢٨٠، والربعي، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ج٢، ص٤٩٨.

أقوال العلماء فيه:

قال العجلي: ثقة[١].

وقال ابن معين: ثقة مأمون[٢].

وقال أبوحاتم: ثقة صدوق[٣].

وذكره ابن حبان في الثقات[٤].

وقال الذهبي: ثقة ثبت[٥].

وقال ابن حجر: ثقة ثبت[٦].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة ثبت كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

حماد

اسمه ونسبه: حماد بن سلمة بن دينار البصرى، أبو سلمة بن أبي صخرة، مولى ربيعة بن مالك بن حنظلة من بنى تميم، ويقال مولى قريش، النحوي، البزاز، الخرقي، البطائني[٧].

شيوخه: روى عن قتادة، وابن أبي مليكة، وثابت، وسلمة بن كهيل، وقتادة وغيرهم[٨].

تلاميذه: روى عنه ابن المبارك، ويحيى بن سعيد، ووكيع، وسليمان بن حرب وغيرهم[٩].

وفاته: مات سنة سبع وستين ومائة[١٠].

أقوال العلماء فيه:

قال ابن معين: ثقة[١١].

قال العجلي: ثقة رجل صالح حسن الحديث[١٢].

وذكره ابن حبان في الثقات[١٣].

---

[١] العجلي، الثقات، ج٢، ص٣٠٣.

[٢] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٨، ص١٣٦.

[٣] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٨، ص١٣٦.

[٤] ابن حبان، الثقات، ج٩، ص١٦٠.

[٥] الذهبي، الكاشف، ج٢، ص٣٠١.

[٦] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص ٥٤٩.

[٧] المزي، تهذيب الكمال، ج٧، ص٢٥٣، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٣، ص١٤٠. والذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٧، ص٤٤٤.

[٨] المزي، تهذيب الكمال، ج٧، ص٢٥٤.

[٩] المزي، تهذيب الكمال، ج٧، ص٢٥٧.

[١٠] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص ٥٤٩.

[١١] تذكرة الحفاظ، ج١، ص١٥١.

[١٢] العجلي، الثقات، ج٢، ص٣٥٣.

[١٣] ابن حبان، الثقات، ج٦، ص٢١٦.

وقال الذهبي: ثقة صدوق يغلط[١].

وقال ابن حجر: ثقة عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة[٢].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة مستفادا من كلام الحافظ ابن حجر رحمه الله.

مسدد بن مسرهد[٣]

يحي بن سعيد القطان[٤]

حكيم الأثْرم

اسمه ونسبه: حكيم بن حكيم الأثرم البصري[٥].

شيوخه: روى عن الحسن البصري، وأبي تميمة وغيرهم[٦].

تلاميذه: روى عنه حماد بن سلمة، وسعيد بن عبد الرحمن البصري وعوف الأعرابي[٧].

أقوال العلماء فيه:

قال النسائي: ليس به بأس[٨].

وقال الآجري[٩]: ثقة[١٠].

وذكره ابن حبان في الثقات[١١].

وقال الذهبي: صدوق[١٢].

وقال ابن حجر: فيه لين[١٣].

الحكم على الراوي: فالراوي فيه لين كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

---

[١] الذهبي، الكاشف، ج١، ص٣٤٩.

[٢] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص ١٧٨.

[٣] ثقة تقدم ذكره على صفحة ٨٧.

[٤] ثقة تقدم ذكره على صفحة ٢٥.

[٥] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص ١٧٧، الذهبي، الكاشف، ج١، ص٣٤٨.

[٦] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٣، ص٢٠٨.

[٧] ابن حبان، الثقات، ج٦، ص٢١٥.

[٨] المزي، تهذيب الكمال، ج٧، ص٢٠٨.

[٩] الإمام المحدث القدوة أبو بكر محمد بن الحسن بن عبدالله البغدادي.صاحب كتاب الشريعة والأربعين.كان عالما عاملا صاحب سنة دينا ثقة توفي في محرم سنتين و ثلاث مائة. (السيوطي، طبقات الحفاظ، ص٣٧٩)

[١٠] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٤، ص٤٩٢.

[١١] ابن حبان، الثقات، ج٦، ص٢١٥.

[١٢] الذهبي، الكاشف، ج١، ص٣٤٨.

[١٣] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص ١٧٧.

أبو تميمة

اسمه ونسبه: أبو تميمة الهجيمي، واسمه طريف بن مجالد من بني تميم، تابعي، بصري[١].

شيوخه: جابر بن سمرة، وجندب بن عبد الله، وابن عمر، وأبي موسى الأشعري، وأبي هريرة وغيرهم[٢].

تلاميذه: روى عنه أبو إسحاق، وقتادة، وسليمان، وحكيم الأثرم، وأبو غفار، والضحاك وغيرهم[٣].

وفاته: توفي في سنة خمس أوست أوسبع وتسعين[٤].

أقوال العلماء فيه:

قال ابن سعد: وكان ثقة إن شاء الله[٥].

وقال أبو حاتم[٦]، وابن حجر[٧]: ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات[٨]

وقال الذهبي: وثق[٩].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

أبو هريرة[١٠]

ثالثا: الحكم على الإسناد

الحديث بهذا الإسناد حسن لأن فيه حكيم الأثرم فيه لين.

رابعا: وجه دلالة الحديث على الموضوع

وجه دلالة الحديث أن من جامع إمرأته في حيضها أو أتاها في دبرها أو أتى كاهنا وصدقه بما يقول فقد كفر وهذا وعيد شديد في حق من يتعاطى ذلك أو يحصل منه ذلك.

---

[١] معرفة الصحابة، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، بتحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض الطبعة: الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م، ج٥، ص٢٨٤٠. والمزي، تهذيب الكمال، ج١٣، ص٣٨٠.

[٢] المزي، تهذيب الكمال، ج١٣، ص٣٨١.

[٣] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٤، ص٤٩٢.

[٤] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٧، ص١١١، والربعي، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ج١، ص٢٢٩.

[٥] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٧، ص١١١.

[٦] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٤، ص٤٩٢.

[٧] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٢٨٢.

[٨] ابن حبان، الثقات، ج٤، ص٣٩٣.

[٩] الذهبي، الكاشف، ج١، ص٥١٣.

[١٠] صحابي جليل تقدم ذكره على صفحة ١٩.

خامسا: المعنى الإجمالي للحديث

قال رسول الله ﷺ من جامع إمرأته في حيضها، سواء كانت منكوحة أو أمة أوغيرهما، أو أتاها في دبرها سواء كانت حائضا أو غيرها فمن استحل ذلك فقد كفر. كما من أتى كاهنا واعتقد أنه يعلم الغيوب، وصدقه بما يقول فقد كفر، ذلك أبلغ في الوعيد وأدعى إلى الزجر والتهديد[١].

سادسا: فوائد الحديث

١. هذا الحديث وعيد شديد في حق من يتعاطى ذلك أو يحصل منه ذلك، وأنه قد وقع في أمر فاحش خطير.

٢. زجر النبي صلى الله عليه وسلم على إتيان النساء في المحيض أو من دبرهن.

٣. النهي عن إتيان النساء في المحيض أو من دبرهن.

٤. النهي عن إتيان الكُهان وتصديقهم فيما يقولون[٢].

٥. يجوز تعلُّمُ علمِ النجوم بَقْدرِ ما يُعرَف به الأوقات[٣].

---

[١] مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ج٣، ص٣٩٢.

[٢] العيني، شرح سنن أبي داود، ج٤، ص١٨٢.

[٣] مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ج٣، ص٣٩٢.

الحديث الثالث

٣٣-(٤٦٧٨) أخرج الإمام أبو داود رحمه الله في سننه: حدَّثنا أحمدُ بنُ حنبل، حدَّثنا وكيع، حدَّثنا سفيانُ، عن أبي الزبير عن جابر، قال: قال رسولُ الله -ﷺ-: "بين العبدِ وبين الكفر تركُ الصلاة"[١].

أولا: تخريج الحديث

١. أخرجه الإمام مسلم في صحيحه من طريق ابن جريج، عن أبي الزبير، بهذا الإسناد بزيادة[٢]، ومن طريق أبي سفيان طلحة ابن نافع، عن جابر، به[٣].
٢. وأخرجه الإمام النسائي في سننه الكبرى من طريق ابن جريج، عن أبي الزبير، بهذا الإسناد بمعناه[٤].
٣. وأخرجه الإمام الترمذي في سننه عن هناد، عن وكيع، بهذا الإسناد بزيادة، ومن طريق أبي سفيان طلحة ابن نافع، عن جابر، به[٥].
٤. وأخرجه الإمام ابن ماجه في سننه عن علي بن محمد، عن وكيع، بهذا الإسناد بنحوه[٦].

ثانيا: تراجم رواة الإسناد

أحمد بن حنبل[٧]

وكيع

اسمه ونسبه: وكيع بن الجراح بن مليح بن عدي بن فرس، أبو سفيان، الرؤاسي[٨].

شيوخه: روى عن إسماعيل بن أبي خالد، والأعمش، والثوري، وابن عون وغيرهم[٩].

تلاميذه: روى عنه عثمان بن أبي شيبة، وابن المبارك، ويحيى بن آدم وغيرهم[١٠].

ولادته: ولد سنة تسع وعشرين ومئة[١١].

---

[١] سنن أبي داؤد، كتاب السنة، باب في رد الأرجاء، ج٧، ص٦٧، رقم الحديث: ٤٦٧٨.

[٢] كتاب الإيمان، باب بيان إطلاق اسم الكفر على من ترك الصلاة، ج١، ص٨٨، رقم الحديث: ٨٢.

[٣] كتاب الإيمان، باب بيان إطلاق اسم الكفر على من ترك الصلاة، ج١، ص٨٨، رقم الحديث: ٨٢.

[٤] كتاب الصلاة، الحكم في تارك الصلاة وذكر الاختلاف في ذلك، ج١، ص٢٠٨، رقم الحديث: ٣٢٨.

[٥] أبواب الإيمان، باب ما جاء في ترك الصلاة، ج٥، ص١٣، رقم الحديث: ٢٦٢٠.

[٦] أبواب إقامة الصلوات والسنة فيها، باب ما جاء فيمن ترك الصلاة، ج٢، ص١٨١، رقم الحديث: ١٠٧٨.

[٧] ثقة حافظ تقدم ذكره على صفحة ٨٦.

[٨] البخاري، التاريخ الكبير، ج٨، ص١٧٩، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٩، ص٣٧-٣٩، ابن حبان، الثقات، ج٧، ص٥٦٢، المزي، تهذيب الكمال، ج٣٠، ص٤٦٢-٤٨٦.الذهبي، الكاشف، ج٢، ص٤٥٠، تذكرة الحفاظ، ١، ص٢٢٣-٢٢٥، سير أعلام النبلاء، ٩، ص١٤٠-١٦٨، ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج، ص١١، ص١٢٣-١٣١، ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٥٨١.

[٩] المراجع السابقة.

[١٠] المراجع السابقة.

[١١] البخاري، التاريخ الكبير، ج٨، ص١٧٩.

وفاته: مات سنة سبع وتسعين ومئة[١]. وقال ابن حجر: مات آخر سنة ست أو أول سنة سبع وتسعين ومائة[٢].

أقوال العلماء فيه:

قال ابن سعد: كان ثقة، مأمونا، عاليا، رفيعا، كثيرالحديث، حجة[٣].

وقال العجلى: ثقة، من حفاظ الحديث[٤].

وقال ابن حجر: ثقة حافظ[٥].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة حافظ كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

سفيانُ[٦]

أبو الزبير

اسمه ونسبه: محمد بن مسلم بن تدرس، أبو الزبير، المكي، مولى حكيم بن حزام، القرشي[٧].

شيوخه: روى عن جابر بن عبد الله، وسعيد بن جبير، وابن عباس، وعائشة أم المؤمنين وغيرهم[٨].

تلاميذه: روى عنه سفيان الثوري، وأيوب السختياني، وحماد بن سلمة، وابن عيينة، والأعمش وغيرهم[٩].

وفاته: مات سنة ست وعشرين ومئة[١٠].

أقوال العلماء فيه:

قال النسائي[١١]، وابن أبي خيثمة[١٢]: ثقة.

وقال ابن سعد: وكان ثقة كثير الحديث إلا أن شعبة تركه لشيء زعم أنه رآه فعله في معاملة[١٣].

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به، وهو أحب إلي من أبي سفيان[١٤].

---

(١) المرجع السابق.

(٢) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٥٨١.

(٣) المزي، تهذيب الكمال، ج٣٠، ص٤٨٢.

(٤) العجلي، الثقات، ج٢، ص٣٤١.

(٥) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٥٨١.

(٦) ثقة حافظ تقدم ذكره على صفحة ٨٥.

(٧) البخاري، التاريخ الكبير، ج١، ص٢٢٢. والمزي، تهذيب الكمال، ج٢٦، ص٤٠٢، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج١، ص١٥١.

(٨) المزي، تهذيب الكمال، ج٢٦، ص٤٠٢.

(٩) المزي، تهذيب الكمال، ج٢٦، ص٤٠٣.

(١٠) والبخاري، التاريخ الكبير، ج١، ص٢٢٢.

(١١) المزي، تهذيب الكمال، ج٢٦، ص٤٠٩.

(١٢) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون، ج٣، ص١٠٠.

(١٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٣٠.

(١٤) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج١، ص١٥١.

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: وكان من الحفاظ[١].

وقال الذهبي: حافظ ثقة[٢].

وقال ابن حجر: صدوق إلا أنه يدلس[٣].

الحكم على الراوي: فالراوي صدوق وفق منهج الحافظ ابن حجر.

جابر[٤]

ثالثا: الحكم على الإسناد

الحديث بهذا الإسناد حسن لأن فيه أبا الزبير محمد بن مسلم بن تدرس وهو صدوق.

رابعا: وجه دلالة الحديث على الموضوع

وجه دلالة الحديث أن من ترك الصلاة عمدا أوعده النبي ﷺ بأن لم يبق بينه وبين الكفر فاصلة فعلية، ومن ارتكب هذا الفعل يستحق عقوبة الكافر كما هذا الحديث من باب التغليظ.

خامسا: المعنى الإجمالي للحديث

معنى الحديث أن العبد إذا ترك الصلاة لم يبق بينه وبين الكفر فاصلة فعلية تؤنس منه؛ لأن إقامة الصلاة هي الخلة الفارقة بين الفيئين والحكم الحاجز بين الأمرين وإذا لم يكن بين المنزلتين منزلة أخرى وقد علمنا بأصل الشرع أن المراد منه المقاربة والمداناة من الكفر لا الدخول فيه[٥].

[٦]قال عبد المحسن العباد: المقصود بالترك الترك تهاوناً وكسلاً وليس جحوداً[٧].

سادسا: فوائد الحديث

١. عظم شأن الصلاة، وأن تركها جحوداً كفر[٨].
٢. تارك الصلاة منكرا لوجوبها كافر بإجماع المسلمين، خارج عن ملة الإسلام.
٣. وتارك الصلاة تكاسلا مع اعتقاد وجوبها–كما هو حال كثير من الناس–ففيه خلاف بين العلماء[٩].

---

(١) ابن حبان، الثقات، ج٥، ص٣٥٢.

(٢) الذهبي، الكاشف، ج٢، ص٢١٦.

(٣) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص ٥٠٦.

(٤) صحابي جليل تقدم ذكره على صفحة ٥٧.

(٥) الميسر في شرح مصابيح السنة، لفضل الله بن حسن ، شهاب الدين التُّورِبِشْتِي (المتوفى: ٦٦١ هـ)، بتحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، مكتبة نزار مصطفى الباز، الطبعة: الثانية، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ هـ، ج١، ص١٧٨.

٦ عبد المحسن العباد عالم دين سعودي اسمه عبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن بن عبد الله بن حمد بن عثمان ال بدر، أما نسبته للعباد فيرجع إلى جده الثاني عبد الله حيث لقب بعباد وعليه انتسب به، ولد العباد في عام ١٣٥٣هـ في محافظة الزلفي شمال مدينة الرياض. https://ar.m.wikipedia.org ›

(٧) العباد، شرح سنن أبي داود، ج٨، ص٥٢٤.

(٨) العباد، شرح سنن أبي داود، ج٨، ص٥٢٤.

(٩) موسى شاهين، فتح المنعم شرح صحيح مسلم، ج٨، ص٥٢٤.

الحديث الرابع

٣٤-(٤١٣) أخرج الإمام الترمذي رحمه الله في سننه: حدثنا علي بن نصر بن علي الجهضمي، قال: حدثنا سهل بن حماد، قال: حدثنا همام، قال: حدثني قتادة، عن الحسن، عن حريث بن قبيصة، قال: قدمت المدينة، فقلت: اللهم يسر لي جليسا صالحا، قال فجلست إلى أبي هريرة، فقلت: إني سألت الله أن يرزقني جليسا صالحا، فحدثني بحديث سمعته من رسول الله ﷺلعل الله أن ينفعني به، فقال: سمعت رسول الله ﷺيقول: إن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلاته، فإن صلحت فقد أفلح وأنجح، وإن فسدت فقد خاب وخسر، فإن انتقص من فريضته شيء، قال الرب عز وجل: انظروا هل لعبدي من تطوع فيكمل بها ما انتقص من الفريضة، ثم يكون سائر عمله على ذلك[١].

أولا: تخريج الحديث

١. أخرجه الإمام النسائي في سننه من طريق الحسن، عن أبي رافع، عن أبي هريرة بمعناه[٢].
٢. أخرجه الإمام أحمد في مسنده من طريق الأزرق بن قيس، عن يحيى بن يعمر بمعناه[٣].
٣. أخرجه الإمام البيهقي في سننه من طريق زرارة بن أوفى، عن تميم الداري بمعناه[٤].
٤. أخرجه الإمام الدارمي في سننه من طريق زرارة بن أوفى، عن تميم الداري بمعناه[٥].
٥. وأخرجه الإمام الحاكم في مستدركه من طريق أنس بن حكيم، عن أبي هريرة بمعناه[٦].

ثانيا: تراجم رواة الإسناد

علي بن نصر

اسمه ونسبه: علي بن نصر بن علي بن نصر بن علي بن صهبان بن أبي الجهضمي، أبو الحسن البصري الصغير[٧].

شيوخه: روى عن حرمي بن عمارة، وابى داود الطيالسي، ووهب ابن جرير وغيرهم[٨].

تلاميذه: روى عنه مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجة، وابن أبي داود، وغيرهم[٩].

---

[١] سنن الترمذي، أبواب الصلاة، باب ما جاء أن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة، ج١، ص٥٣٥، رقم الحديث: ٤١٣.

[٢] كتاب الصلاة، باب المحاسبة على الصلاة، ج١، ص٢٣٣، رقم الحديث: ٤٦٦.

[٣] رقم الحديث: ١٦٦١٤.

[٤] كتاب الصلاة، باب ما روي في إتمام الفريضة من التطوع في الآخرة،ج٢، ص٥٤٠، رقم الحديث: ٤٠٠٢.

[٥] كتاب الصلاة، باب أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة، ج٢، ص٨٥٤، رقم الحديث: ١٣٩٥.

[٦] كتاب الطهارة، ج١، ص٣٩٤، رقم الحديث: ٩٦٥.

[٧] المزي، تهذيب الكمال، ج٢١، ص١٥٩، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٦، ص٢٠٧، وابن حبان، الثقات، ج ٨، ص٤٧١، وابن حجر، تقريب التهذيب، ص٤٠٦، والذهبي، الكاشف، ج٢، ص٤٨.

[٨] المزي، تهذيب الكمال، ج٢١، ص١٦٠.

[٩] المراجع السابقة.

وفاته: مات سنة خمسين ومئتين[١].

أقوال العلماء فيه:

قال الترمذي: كان حافظا، صاحب حديث[٢].

وقال النسائي: نصر بن علي وابنه علي ثقتان[٣].

وذكره ابن حبان في الثقات[٤].

وقال الذهبي: ثقة[٥].

وقال ابن حجر: ثقة حافظ[٦].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة حافظ كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

سهل بن حماد

اسمه ونسبه: سهل بن حماد العنقزي، أبو عتاب الدلال البصري[٧].

شيوخه: روى عن شعبة بن الحجاج، وهمام بن يحيى، وأبي بكر الهذلي، وأبي خزيمة وغيرهم[٨].

تلاميذه: روى عنه الحسن بن علي الخلال، وابن المديني، وعلي بن نصر وغيرهم[٩].

وفاته: مات سنة سنة ثمان ومئتين[١٠].

أقوال العلماء فيه:

قال العجلي: ثقة[١١].

وقال أبو حاتم، وأبو زرعة: صالح الحديث شيخ[١٢].

وذكره ابن حبان في الثقات[١٣].

---

[١] ابن حبان، الثقات، ج ٨، ص٤٧١.

[٢] المزي، تهذيب الكمال، ج٢١، ص١٦١.

[٣] المزي، تهذيب الكمال، ج٢١، ص١٦١.

[٤] ابن حبان، الثقات، ج ٨، ص٤٧١.

[٥] الذهبي، الكاشف، ج٢، ص٤٨.

[٦] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٤٠٦.

[٧] البخاري، التاريخ الكبير، ج٤، ص١٠٢، والمزي، تهذيب الكمال، ج١٢، ص١٧٩.

[٨] المزي، تهذيب الكمال، ج١٢، ص١٧٩.

[٩] المزي، تهذيب الكمال، ج١٢، ص١٨٠.

[١٠] المزي، تهذيب الكمال، ج١٢، ص١٨١.

[١١] العجلي، الثقات، ج١، ص٤٣٩.

[١٢] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٤، ص١٩٦.

[١٣] ابن حبان، الثقات، ج٨، ص٢٩٠.

وقال الذهبي[١]، وابن حجر[٢]: صدوق.

الحكم على الراوي: فالراوي صدوق كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

همام بن يحيى

اسمه ونسبه: همام بن يحيى بن دينار، أبو عبد الله، العوذي، مولى بني عوذ الأزدي، المحلمي، الشيباني، البصري[٣].

شيوخه: روى عن أنس بن سيرين، والحسن البصري، وحسين المعلم، وعطاء وقتادة وغيرهم[٤].

تلاميذه: روى عنه إسماعيل بن علية، والثوري، وعبد الرحمن بن مهدي، ووكيع بن الجراح وغيرهم[٥].

وفاته: مات سنة ثلاث وستين ومئة[٦].

أقوال العلماء فيه:

قال العجلي: ثقة[٧].

وقال أبو حاتم ثقة صدوق في حفظه شئ[٨].

وذكره ابن حبان في الثقات[٩].

وقال الذهبي: ثبت[١٠].

وقال ابن حجر: ثقة ربما وهم[١١].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة مستفادا من كلام الحافظ ابن حجر رحمه الله.

قتادة[١٢]

الحسن[١٣]

حريث بن قبيصة

---

[١] الذهبي، الكاشف، ج١، ص٤٦٩.

[٢] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٢٥٧.

[٣] البخاري، التاريخ الكبير، ج٨، ص٢٣٧، والمزي، تهذيب الكمال، ج٣٠، ص٣٠٢.

[٤] المزي، تهذيب الكمال، ج٣٠، ص٣٠٣.

[٥] المزي، تهذيب الكمال، ج٣٠، ص٣٠٤.

[٦] البخاري، التاريخ الكبير، ج٨، ص٢٣٧.

[٧] العجلي، الثقات، ج٢، ص٣٣٤.

[٨] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٩، ص١٠٩.

[٩] ابن حبان، الثقات، ج٧، ص٥٨٦.

[١٠] الذهبي، الكاشف، ج٢، ص٣٣٩.

[١١] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٥٧٤.

[١٢] ثقة ثبت تقدم ذكره على صفحة ٨٩.

[١٣] ثقة تقدم ذكره على صفحة ٩٠.

اسمه ونسبه: قبيصة بن حريث، ويقال: حريث بن قبيصة الأنصاري، البصري[١].

شيوخه: روى عن سلمة بن المحبق.

تلاميذه: روى عنه الحسن البصري.

وفاته: مات سنة سبع وستين[٢].

أقوال العلماء فيه:

قال العجلي: ثقة[٣].

وذكره ابن حبان في الثقات[٤].

وقال ابن حجر: صدوق[٥].

الحكم على الراوي: فالراوي صدوق كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

أبو هريرة رضي الله عنه[٦]

ثالثا: الحكم على الإسناد

الحديث بهذا الإسناد حسن لأن فيه قبيصة بن حريث وهو صدوق.

وقال الإمام الترمذي: حديث أبي هريرة حديث حسن غريب من هذا الوجه[٧].

رابعا: وجه دلالة الحديث على الموضوع

وجه دلالة الحديث أن من لم يؤدِّ الصلاة، أوْ يؤدِّي غيرَ صحيحة، أو غير مقبولة؛ فقد صار محرومًا من الفوز والخلاص وخاب وخسر، هذه عقوبة معنوية في حق كل من لم يهتم بصلاته.

خامسا: المعنى الإجمالي للحديث

قال النبي -ﷺ- إن أول شئ يحاسب عليه الناس يوم القيامة من أعمالهم الصلاة المفروضة، إن صلحت الصلاة بأدائها صحيحة، أو بوقوعها مقبولة؛ حصل له الثواب، وإن لم تُؤَدَّ، أوْ أدِّيَت غيرَ صحيحة، أو غير مقبولة؛ فقد صار محرومًا من الفوز والخلاص[٨].

سادسا: فوائد الحديث

١. الحثُّ على إتقان الفرائض.

---

[١] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٣، ص٤٧٥.

[٢] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص ٤٥٣.

[٣] العجلي، الثقات، ج٢، ص٢١٤.

[٤] ابن حبان، الثقات، ج٥، ص٣١٩.

[٥] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص ٤٥٣.

[٦] صحابي جليل تقدم ذكره على صفحة ١٩.

[٧] سنن الترمذي، أبواب الصلاة، باب ما جاء أن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة، ج١، ص٥٣٥، رقم الحديث: ٤١٣.

[٨] السبكي، المنهل العذب المورود، ج٥، ص٣١٠، وذخيرة العقبى في شرح المجتبى، ج٦، ص٣٠٨-٣١٠.

٢. دلّ الحديث على وقوع الحساب على الأعمال يوم القيامة.

٣. أن الصلاة أعظم أركان الدين بعد الشهادتين.

٤. التحذير من التقصير في الأعمال المفروضة.

٥. الترغيب في الإكثار من التطوعات حيث يكمل بها الفرائض[١].

---

[١] السبكي، المنهل العذب المورود، ج٥، ص٣١٠.

الحديث الخامس

٣٥-(٤٦٣) أخرج الإمام النسائي رحمه الله في سننه: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِﷺ: «إِنَّ الْعَهْدَ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمِ الصَّلَاةُ، فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ»[١].

أولا: تخريج الحديث

١. وأخرجه الإمام الترمذي في سننه من طريق أبي عمَّار الحسين بن حريث، ويوسف بن عيسى- كلاهما- عن الفضل بن موسى، وعن أبي عمَّار ومحمود بن غَيْلان- كلاهما عن علي بن الحسين ابن واقد، وعن محمد بن علي بن الحسن بن شقيق ومحمود بن غيلان- كلاهما عن علي بن الحسن بن شقيق- ثلاثتهم عن الحسين بن واقد، بهذا الإسناد[٢].
٢. وأخرجه الإمام ابن ماجة في سننه من طريق الحسن بن شقيق، عن حسين بن واقد، بهذا الإسناد[٣].
٣. وأخرجه الإمام أحمد في مسنده من طريق علي بن الحسن وزيد بن الحباب-كلاهما- عن الحسين بن واقد، بهذا الإسناد[٤].
٤. وأخرجه الإمام ابن حبان في صحيحه من طريق الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد، بهذا الإسناد[٥].

ثانيا: تراجم رواة الإسناد

الحسين بن حريث

اسمه ونسبه: الحسين بن حريث ابن الحسن بن ثابت بن قطبة مولى عمران بن حصين، أبو عمار، المروزي[٦].

شيوخه: روى عن الفضل بن موسى، وابن المبارك، وابن علية، وابن عيينة، وابن أبي حازم، وغيرهم[٧].

تلاميذه: روى عنه البخاري، ومسلم، وأبو القاسم البغوي، وأبو زرعة، ومحمد بن أيوب وغيرهم[٨].

وفاته: مات سنة أربع وأربعين ومئتين[٩].

---

[١] كتاب الصلاة، باب الحكم في تارك الصلاة، ج١، ص٢٣١، رقم الحديث: ٤٦٣.

[٢] أبواب الإيمان، باب ما جاء في ترك الصلاة، ج٥، ص ١٣، رقم الحديث: ٢٦٢١.

[٣] أبواب إقامة الصلوات والسنة فيها، باب ما جاء فيمن ترك الصلاة، ج٢، ص ١٨١، رقم الحديث: ١٠٧٨.

[٤] رقم الحديث: ٢٢٩٣٧ و٢٣٠٠٧.

[٥] صحيح ابن حبان، كتاب الصلاة، باب الوعيد على ترك الصلاة، ج٤، ص٣٠٥، رقم الحديث: ١٤٥٤.

[٦] تاريخ بغداد، ٨، ص٥٦٤.

[٧] تاريخ بغداد، ٨، ص٥٦٤، والبخاري، التاريخ الكبير، ج٢، ص٣٩٣، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٣، ص٥٠.

[٨] تاريخ بغداد، ٨، ص٥٦٤، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٣، ص٥٠.

[٩] الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١١، ص٤٠١.

أقوال العلماء فيه:

قال النسائي[١]، والذهبي[٢]، وابن حجر[٣]: ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات[٤].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

الفضل بن موسى

اسمه ونسبه: الفضل بن موسى السيناني بن عيسى بن سفيان، أبو العباس البصري، مولى بني هاشم[٥].

شيوخه: روى عن حسين المعلم، وهشام، والأعمش، وعبيد الله بن عمر، ومحمد بن عمرو وغيرهم[٦].

تلاميذه: روى عنه الحسين بن حريث، وعلي بن حجر، وإسحاق بن راهويه وغيرهم[٧].

وفاته: مات سنة إحدى أو اثنتين وتسعين ومائة[٨].

أقوال العلماء فيه:

قال ابن شاهين[٩]، والبخاري[١٠]، والذهبي[١١]، وابن حجر[١٢]: ثقة.

قال أبو حاتم: صدوق صالح[١٣].

وذكره ابن حبان في الثقات[١٤].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

الحسين بن واقد

اسمه ونسبه: الحسين بن واقد أبو علي قاضي مرو مولى عبد الله بن عامر بن كريز القرشي[١٥].

---

[١] تاريخ بغداد، ٨، ص١٨٧.

[٢] الذهبي، الكاشف، ج١، ص٣٣٢.

[٣] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص ١٦٦.

[٤] ابن حبان، الثقات، ج٨، ص٢٨١.

[٥] تاريخ بغداد، ١٤، ص٣٣٥، الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٩، ص١٠٤.

[٦] الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٩، ص١٠٤.

[٧] الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٩، ص١٠٤.

[٨] ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج٨، ص٢٨٦.

[٩] تاريخ أسماء الثقات، ص ١٨٦.

[١٠] ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج٨، ص٢٨٦.

[١١] الذهبي، الكاشف، ج٢، ص١٢٣.

[١٢] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص ٤٤٧.

[١٣] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٧، ص٦٩.

[١٤] ابن حبان، الثقات، ج٧، ص٣١٩.

[١٥] المزي، تهذيب الكمال، ج٦، ص٤٩١-٤٩٢، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٣، ص٦٦. ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج٢، ص٣٧٤.

شيوخه: روى عن عكرمة، وأيوب السختياني، وابي الزبير، وابن بريدة، وعمرو بن دينار وغيرهم[١].
تلاميذه: روى عنه الفضل بن موسى، والأعمش، وزيد بن الحباب، وابن المبارك وغيرهم[٢].
وفاته: مات سنة تسع أو سبع وخمسين ومائة[٣].
أقوال العلماء فيه:
وقال يحيى بن معين: ثقة[٤].
وقال أبو زرعة[٥] والنسائي[٦]: ليس به بأس.
وذكره ابن حبان في الثقات[٧].
وقال ابن حجر: ثقة له أوهام[٨].
الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

عبد الله بن بريدة

اسمه ونسبه: عبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي، أبو سهل المروزي، قاضي مرو[٩].
شيوخه: روى عن أبيه بريدة، وسعيد بن المسيب، وابن عمر، وأبي هريرة، وعائشة وغيرهم[١٠].
تلاميذه: حسين بن واقد، وسعد بن عبيدة، وعامر الشعبي، وقتادة وغيرهم[١١]
وفاته: مات سنة خمس عشره ومائة[١٢].

---

[١] المزي، تهذيب الكمال، ج٦، ص٤٩٢،
[٢] المزي، تهذيب الكمال، ج٦، ص٤٩٢-٤٩٣،
[٣] ابن حبان، الثقات، ج٦، ص٢٠٩.
[٤] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٣، ص٦٦.
[٥] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٣، ص٦٦.
[٦] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٣، ص٦٦.
[٧] ابن حبان، الثقات، ج٦، ص٢٠٩.
[٨] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص ١٦٩.
[٩] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٧، ص١٦٥. المزي، تهذيب الكمال، ج١٤، ص٣٢٨.
[١٠] المزي، تهذيب الكمال، ج١٤، ص٣٢٩.
[١١] المزي، تهذيب الكمال، ج١٤، ص٣٣٠.
[١٢] الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج١، ص٧٨. ابن حبان، الثقات، ج٥، ص١٦.

أقوال العلماء فيه:

قال العجلي[١]، وأبو حاتم[٢]، ويحيى بن معين[٣]، والذهبي[٤]، وابن حجر[٥]: ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات[٦].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

بريدة بن حصيب

اسمه ونسبه: بريدة بن حصيب بن عبد الله بن الحارث بن الأعرج بن سعد بن رزاح بن عدي بن سهم بن مازن بن الحارث بن سلامان بن أسلم بن أفصى[٧].

شيوخه: روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم[٨].

تلاميذه: روى عنه ابناه، وسليمان، وعبد الله، وأبو نضرة، وعبد الله بن مولة، والشعبي وغيرهم[٩].

وفاته: مات سنة ثلاث وستين[١٠].

ثالثا: الحكم على الإسناد

الحديث بهذا الإسناد صحيح لأن الرواة فيه كلهم ثقات.

رابعا: وجه دلالة الحديث على الموضوع

وجه دلالة الحديث أن من لم يؤدِّ الصلاة المفروضة، أوْ يؤدِّي غيرَ صحيحة، أو غير مقبولة؛ فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم عنه فقد كفر، هو توبيخ لتارك الصلاة وتحذير له.

خامسا: المعنى الإجمالي للحديث

قال النبيﷺأن الأمر الذي يكون سببًا لأمن الشخص أن يؤدي الصلاة، فلا يجوز التعرض من أدائها فمن لم يؤدّها فقد كفر وخَرَجَ عن الأمان هو توبيخ لتارك الصلاة وتحذير له[١١].

سادسا: فوائد الحديث

---

[١] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٥، ص١٣.

[٢] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٥، ص١٣.

[٣] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٥، ص١٣.

[٤] الذهبي، الكاشف، ج١، ص٥٤٠.

[٤] ابن حبان، الثقات، ج٥، ص١٦.

[٥] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص ٢٩٧.

[٦] ابن حبان، الثقات، ج٥، ص١٦.

[٧] البخاري، التاريخ الكبير، ج٢، ص١٤١، وابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٧، ص٥.

[٨] ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج١، ص٤٣٣.

[٩] الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٢، ص٤٦٩.

[١٠] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٧، ص٦.

[١١] ذخيرة العقبى في شرح المجتبى، ج٦، ص١٩٣.

تقدم في الحديث الرابع والثلاثين.

الحديث السادس

٣٦-(٤١٤) أخرج الإمام أبو داود رحمه الله في سننه: حدَّثنا عبدُ الله بن مَسلَمة، عن مالك، عن نافع عن ابن عمر، أنَّ رسولَ الله -ﷺ- قال: "الذي تَفوته صلاةُ العَصرِ فكأنَّما أُوترَ أهلَه ومالَه" [١].

أولا: تخريج الحديث

١. أخرجه الإمام البخاري في صحيحه من طريق مالك، عن نافع، بهذا الإسناد بنحوه[٢].

٢. وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه من طريق مالك، عن نافع، بهذا الإسناد بنحوه[٣].

٣. وأخرجه الإمام النسائى في سننه الكبرى من طرق: أحدهما من طريق مالك، عن نافع، بهذا الإسناد بنحوه[٤]، والآخر من طريق الليث بن سعد، عن نافع، بهذا الإسناد[٥]، ومن طريق الزهرى، عن سالم، عن نافع، به [٦]و أيضا في سننه المجتبى من طريق عراك بن مالك، عن ابن عمر[٧].

٤. وأخرجه الإمام الترمذي في سننه من طريق الليث، عن نافع، بهذا الإسناد بمعناه [٨].

٥. وأخرجه الإمام ابن ماجه في سننه من طريق الزهرى، عن سالم، عن نافع، بهذا الإسناد[٩].

ثانيا: تراجم رواة الإسناد

عبد الله بن مسلمة[١٠]

مالك[١١]

نافع[١٢]

ابن عمر[١٣]

ثالثا: الحكم على الإسناد

الحديث بهذا الإسناد صحيح لأن الرواة فيه كلهم ثقات.

---

[١] سنن أبي داؤد، كتاب الصلاة، باب وقت صلاة العصر، ج١، ص٣١٠، رقم الحديث: ٤١٤.

[٢] كتاب مواقيت الصلاة، باب مواقيت الصلاة وفضلها، ج١، ص١١٥، رقم الحديث: ٥٥٢.

[٣] كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب التغليظ في تفويت صلاة العصر، ج١، ص٤٣٥، رقم الحديث:٦٢٦ (٢٠٠)و(٢٠١).

[٤] كتاب الصلاة، ترك صلاة العصر، ج١، ص٢٢٢، رقم الحديث: ٣٦٤.

[٥] كتاب الصلاة، ترك صلاة العصر، ج١، ص٢٢٢، رقم الحديث: ٣٦٢.

[٦] كتاب قيام الليل وتطوع النهار، ذكر التشديد في تأخير صلاة العصر، ج٢، ص٢٩٥، رقم الحديث: ١٥١٠.

[٧] كتاب الصلاة، باب صلاة العصر في السفر، ج١، ص٢٣٧، رقم الحديث: ٤٧٨.

[٨] أبواب الصلاة، باب ما جاء في السهو عن وقت صلاة العصر، ج١، ص٣٣٠، رقم الحديث: ١٧٣.

[٩] أبواب مواقيت الصلاة، باب المحافظة على صلاة العصر ١، ص٤٣٦، رقم الحديث: ٦٨٥.

[١٠] ثقة تقدم ذكره على صفحة ١٥.

[١١] ثقة تقدم ذكره على صفحة ١٦.

[١٢] ثقة ثبت تقدم ذكره على صفحة ١١٨.

[١٣] صحابي جليل تقدم ذكره على صفحة ٤٠.

رابعا: وجه دلالة الحديث على الموضوع

وجه دلالة الحديث أن من فاتته صلاة العصر يعاقب بمصيبة تساوي الحرمان من الأهل والمال، والحرمان من الأهل والمال، عقوبة معنوية.

خامسا: المعنى الإجمالي للحديث

قال النبيﷺأن من أخر صلاة العصر حتى خرج وقتها لغير عذر شرعي فكأنما أصيب في أهله وماله، أو المعنى فكأنما صلبت أهله وماله فيتوجه عليه الندم والأسف بتفويته الصلاة، وهذا الوعيد الشديد لا يترتب إلا على الكبائر[١].

سادسا: فوائد الحديث

١. في الحديث إشارة إلى تحقير الدنيا، وأن قليل العمل الأخروي خير من كثير منها.
٢. وفي الحديث توضيح واف عن المراد بالمحافظة على الصلاة[٢].
٣. أهمية صلاة العصر من بين الصلوات وموقعها من الدين.
٤. الترهيب من تأخير صلاة العصر عن وقتها[٣].

---

[١] شرح صحيح البخارى، ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف(المتوفى: ٤٤٩هـ)، بتحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد – السعودية / الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م ، ج٢، ص٧٥. والسبكي، المنهل العذب المورود، ج٣، ص٣٣٦.

[٢] موسى شاهين، فتح المنعم شرح صحيح مسلم، ج٣، ص٣٣٠.

[٣] السبكي، المنهل العذب المورود شرح سنن الإمام أبي داود، ج٣، ص٣٣٨.

الحديث السابع

٣٧-(١٠٥٢) أخرج الإمام أبو داود رحمه الله في سننه: حدّثنا مُسَدد، حدثنا يحيى، عن محمدِ بن عمرو، حدَّثني عُبَيدةُ ابن سفيان الحضرمي عن أبي الجعد الضّمري، وكانت له صحبةٌ، أن رسولَ الله-ﷺ- قال: "مَنْ تركَ ثلاث جُمَعٍ تهاوناً بها، طَبَعَ الله على قَلْبِهِ"[١].

أولا: تخريج الحديث

١. أخرجه الإمام النسائي في سننه الكبرى من طريق يحيى بن سعيد، عن محمد بن عمرو بهذا الإسناد بمعناه [٢].
٢. وأخرجه الإمام الترمذي في سننه من طريق عيسى بن يونس، عن محمد بن عمرو، بهذا الإسناد[٣].
٣. وأخرجه الإمام ابن ماجة في سننه من طريق عبد الله بن أبي قتادة عن جابر بن عبد الله بمعناه [٤].
٤. وأخرجه الإمام أحمد في مسنده من طريق يحيى بن سعيد، عن محمد بن عمرو، بهذا الإسناد[٥]، ومن طريق عبد الله بن أبي قتادة، عن جابر بن عبد الله بمعناه[٦].
٥. وأخرجه الإمام ابن حبان في صحيحه من طريق يزيد بن زريع، عن محمد بن عمرو بن علقمة، بهذا الإسناد

ثانيا: تراجم رواة الإسناد

مسدد[٧]

يحيى[٨]

محمد بن عمرو

اسمه ونسبه: محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص، الليثي، المدني[٩].

شيوخه: روى عن أبيه، وأبي سلمة بن عبد الرحمن[١٠].

تلاميذه: روى عنه مالك، والثوري، وشعبة، ومحمد الانصاري وغيرهم[١١].

---

[١] سنن أبي داؤد، أبواب الجمعة، باب التشديد في ترك الجمعة، ٢، ص٢٨٣، رقم الحديث: ١٠٥٢.

[٢] كتاب الجمعة، التشديد في التخلف عن الجمعة، ج٢، ص ٢٥٩، رقم الحديث: ١٦٦٨.

[٣] أبواب الجمعة، باب ما جاء في ترك الجمعة من غير عذر، ج٢، ص ٣٧٣، رقم الحديث: ٥٠٠.

[٤] أبواب إقامة الصلوات والسنة فيها، باب ما جاء فيمن ترك الجمعة من غير عذر، ج٢، ص ٢١٤، رقم الحديث: ١١٢٦.

[٥] رقم الحديث: ١٥٤٩٨

[٦] رقم الحديث: ١٤٥٥٩.

[٧] ثقة تقدم ذكره على صفحة ٨٧.

[٨] ثقة تقدم ذكره على صفحة ٢٥.

[٩] البخاري، التاريخ الكبير، ج١، ص١٩١، والذهبي، الكاشف، ج٢، ص٢٠٧، وابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص٤٣٣.

[١٠] البخاري، التاريخ الكبير، ج١، ص١٩١.

[١١] البخاري، التاريخ الكبير، ج١، ص١٩١.

وفاته: مات سنة أربع أو خمس وأربعين ومائة[١].

أقوال العلماء فيه:

قال يحيى بن معين: ثقة[٢].

وقال أبو حاتم: صالح الحديث [٣].

وقال النسائي: ليس به بأس[٤].

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: وكان يخطئ [٥].

وقال ابن حجر: صدوق له أوهام[٦].

الحكم على الراوي: فالراوي صدوق له أوهام كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

عبيدة ابن سفيان الحضرمي

اسمه ونسبه: عبيدة بن سفيان بن الحارث بن الحضرمى[٧].

شيوخه: روى عن أبى الجعد الضمرى، وزيد بن خالد الجهنى، وأبى هريرة غيرهم[٨].

تلاميذه: روى عنه محمد بن عمرو، وبسر بن سعيد، وعمرو، وعمر بن عبيدة وغيرهم[٩].

أقوال العلماء فيه:

قال العجلى[١٠]، والنسائي[١١]، وابن حجر[١٢]: ثقة.

وذكره ابن حبان فى الثقات[١٣].

وقال الذهبي: وثّقه النسائي[١٤].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

---

[١] الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٦، ص١٣٧.

[٢] سير أعلام النبلاء، ٦، ص١٣٧.

[٣] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٨، ص٣١.

[٤] الذهبي، الكاشف، ج٢، ص٢٠٧.

[٥] ابن حبان، الثقات، ج٧، ص٣٧٧.

[٦] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص ٤٩٩.

[٧] البخاري، التاريخ الكبير، ج٦، ص٨٢، وابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص١٩٥، والمزي، تهذيب الكمال، ج١٩، ص٢٦٥.

[٨] المراجع السابقة.

[٩] المراجع السابقة.

[١٠] العجلي، الثقات، ج٢، ص١٢٣.

[١١] المزي، تهذيب الكمال، ج١٩، ص٢٦٥.

[١٢] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص ٣٧٩.

[١٣] ابن حبان، الثقات، ج٥، ص١٤٠.

[١٤] الذهبي، الكاشف، ج١، ص٦٩٤.

أبو الجعد الضّمري

اسمه ونسبه: عمرو بن بكر أبو الجعد الضمري بن جنادة بن عبد بن كعب بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة[١].

شيوخه: روى عن النبيﷺ، وعن سلمان الفارسي[٢].

تلاميذه: روى عنه عبيدة بن سفيان الحضرمي[٣].

ثالثا: الحكم على الإسناد

الحديث بهذا الإسناد حسن لأن فيه محمد بن عمرو وهو صدوق له أوهام.

رابعا: وجه دلالة الحديث على الموضوع

وجه دلالة الحديث بأن من لم يصل ثلاث جمع متواليا بقلة الاهتمام بها طبع الله على قلبه بمنعه من إيصال الخير إليه، والطبع على القلب عقوبة معنوية في حق من لم يهتم بها.

خامسا: المعنى الإجمالي للحديث

معنى الحديث من ترك ثلاث جمع كسلًا لقلة الاهتمام بأمرها جعل الله في قلبه الجفاء والقسوة فلا يصل إليه شيء من الخير. واعتبار الثلاث إمهال من الله تعالى للعبد لعله يتوب ويرجع عن ترك الجمعة[٤].

سادسا: فوائد الحديث

١. التخلف عن صلاة الجمعة سبب الجفاء وقسوة القلب.
٢. الجفاء والقسوة في القلب عقوبة من عقوبات المعنوية.
٣. يدل هذا الحديث على خطورة التخلف عن صلاة الجمعة[٥].
٤. أن الجمعة شأنها أعلى رتبة[٦].

---

[١] ابن قانع، معجم الصحابة، ج٢، ص٢٠٩. والمزي، تهذيب الكمال، ج٣٣، ص١٨٨.

[٢] المزي، تهذيب الكمال، ج٣٣، ص١٨٨.

[٣] المزي، تهذيب الكمال، ج٣٣، ص١٨٨.

[٤] العباد، شرح سنن أبي داود، ج٣، ص١٣٤.

[٥] السبكي، المنهل العذب، ج٦، ص١٩٥.

[٦] المناوي، التيسير بشرح الجامع الصغير، ج٢، ص٤١٠.

الحديث الثامن

٣٨-(٥٩٣) أخرج الإمام أبو داود رحمه الله في سننه: حدثنا القعنبي، حدثنا عبد الله بن عمر بن غانم، عن عبد الرحمن بن زياد، عن عمران بن عبد المعافري، عن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ كان يقول: «ثلاثة لا يقبل الله منهم صلاة، من تقدم قوما وهم له كارهون، ورجل أتى الصلاة دبارا»[١].

أولا: تخريج الحديث

١. أخرجه الإمام ابن ماجة في سننه من طريق جعفر بن عون، عن الإفريقي، بهذا الإسناد بنحوه[٢].

٢. أخرجه الطبراني في المعجم الكبير من طريق أبي عبد الرحمن المقرئ، عن عبد الرحمن بن زياد، بهذا الإسناد بنحوه[٣].

٣. وأخرجه الإمام البيهقي في السنن الصغير من طريق أبي عبد الرحمن المقرئ، عن عبد الرحمن بن زياد، بهذا الإسناد بنحوه [٤].

٤. وأخرجه الإمام البيهقي في السنن الكبرى من طريق أبي عبد الرحمن المقرئ، عن عبد الرحمن بن زياد، بهذا الإسناد بنحوه [٥].

ثانيا: تراجم رواة الإسناد

القعنبي[٦]

عبد الله بن عمر بن غانم

اسمه ونسبه: عبد الله بن عمر بن غانم الرعيني، أبو عبد الرحمن، قاضي إفريقية[٧].

شيوخه: روى عن إسرائيل بن يونس، وعبد الرحمن بن زياد، ومالك بن أنس وغيرهم[٨].

تلاميذه: روى عنه عبد الله بن مسلمة القعنبي[٩].

---

[١] كتاب الصلاة، باب الرجل يؤم القوم وهم له كارهون، ج١، ص٤٤٣، رقم الحديث: ٥٩٣.

[٢] أبواب إقامة الصلوات والسنة فيها، باب من أم قوما وهم له كارهون، ج٢، ص١١٥، رقم الحديث: ٩٧٠.

[٣] باب العين، عمران بن عبد المعافري، عن عبد الله بن عمرو، ج١٣، ص٧١، رقم الحديث:١٧٦.

[٤] كتاب الصلاة، باب من كره الإمامة واستحب الأذان، ج١، ص٢٠٦، رقم الحديث:٥٣٤.

[٥] كتاب الصلاة، باب من كره الإمامة واستحب الأذان، ج٣، ص١٨٢، رقم الحديث:٥٣٣٩.

[٦] ثقة تقدم ذكره على صفحة ١٥.

[٧] المزي، تهذيب الكمال، ج١٥، ٣٤٣.

[٨] المزي، تهذيب الكمال، ج١٥، ص٣٤٤.

[٩] المزي، تهذيب الكمال، ج١٥، ص٣٤٤.

أقوال العلماء فيه:

قال أبو حاتم[١]، والرازي[٢]: مجهول.

وقال ابن يونس :كان أحد الثقات الأثبات[٣].

وقال الذهبي: مستقيم الحديث[٤].

وقال ابن حجر: وثقه ابن يونس وغيره ولم يعرفه أبو حاتم وأفرط ابن حبان في تضعيفه[٥].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة مستفادا من كلام الحافظ ابن حجر رحمه الله.

عبد الرحمن بن زياد

اسمه ونسبه: عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، الإفريقي[٦].

شيوخه: روى عن عمران بن عبيد المعافري، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ووعتبة بن حميد وغيرهم[٧].

تلاميذه: روى عنه إسماعيل بن عياش، وأبو خيثمة، والثوري، وعبد الله بن المبارك وغيرهم[٨].

وفاته: مات سنة ست وخمسين ومئة[٩].

أقوال العلماء فيه:

قال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به[١٠].

وقال الدارقطني[١١]، وأبو زرعة: ليس بقوي[١٢].

وقال الذهبي: ضعفوه[١٣].

وقال ابن حجر: ضعيف[١٤].

الحكم على الراوي: فالراوي ضعيف كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

---

[١] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٥، ص١١٠.

[٢] ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون، ج٢، ص١٣٤.

[٣] ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج٥، ص٣٣١.

[٤] الذهبي، الكاشف، ج١، ص٧٤.

[٥] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٣١٥.

[٦] البخاري، التاريخ الكبير، ج٥، ص٢٨٣، والمزي، تهذيب الكمال، ج١٧، ص١٠٢.

[٧] المزي، تهذيب الكمال، ج١٧، ص١٠٣.

[٨] المزي، تهذيب الكمال، ج١٧، ص١٠٣.

[٩] البخاري، التاريخ الكبير، ج٥، ص٢٨٣.

[١٠] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٦، ص٢٣٥.

[١١] الدار قطني، الضعفاء الضعفاء والمتروكون، ج٢، ص١٦١.

[١٢] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٦، ص٢٣٥.

[١٣] الذهبي، الكاشف، ج١، ص٦٢٧.

[١٤] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٣٤٠.

عمران بن عبد المعافري

اسمه ونسبه: عمران بن عبد، المعافري، أبو عبد الله المصري(١).

شيوخه: روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص(٢).

تلاميذه: روى عنه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي(٣).

أقوال العلماء فيه:

قال العجلي: ثقة٤.

وقال يحيى: ضعيف٥.

وذكره ابن حبان في الثقات(٦).

وقال الذهبي: لين(٧).

وقال ابن حجر: ضعيف(٨).

الحكم على الراوي: فالراوي ضعيف كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

عبد الله بن عمرو

صحابي جليل تقدم ذكره على صفحة ١٤٦.

ثالثا: الحكم على الإسناد

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأن فيه عبد الرحمن بن زياد وعمران بن عبد المعافري ضعيفان.

رابعا: وجه دلالة الحديث على الموضوع

وجه دلالة الحديث أن ثلاثة أشخاص لا يقبل الله منهم صلاة، ولا شك أن عدم قبول الحسنات عقوبة معنوية في حق من لا يهتم بالأعمال المذكورة في الحديث.

خامسا: المعنى الإجمالي للحديث

قال النبيﷺ أن ثلاثة أشخاص لا يقبل الله منهم صلاة أولهم: من تقدم قوماً والحال أنهم كارهون إياه، وهذا الوعيد في حق الرجل الذي ليس من أهل الإمامة وثانيهم: رجل أتى الصلاة دبارا فهو أن يكون قد

---

(١) البخاري، التاريخ الكبير، ج٦، ص٤١٤، والمزي، تهذيب الكمال، ج٢٢، ص٣٣٧.

(٢) المزي، تهذيب الكمال، ج٢٢، ص٣٣٨.

(٣) المزي، تهذيب الكمال، ج٢٢، ص٣٣٨.

٤ العجلي، الثقات، ج٢، ص١٨٩.

٥ ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون، ج٢، ص٢٢١.

(٦) ابن حبان، الثقات، ج٥، ص٢٢٠.

(٧) الذهبي، الكاشف، ج٢، ص٩٤.

(٨) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٤٣٠.

اتخذه عادةَ حتى يكون حضوره الصلاة بعد فراغ الناس وثالثهم: رجل اتخذ محرره عبدا، وهو أن يعتقه ثم يكتم عتقه، أو يُنكره، أو يأخذ حرا فيدعيه عبدا ويتملكه[١].

سادسا: فوائد الحديث

١. في هذا الحديث دليل على تحريم إمامة الرجل للجماعة الذين يكرهونه. لكن العبرة في هذه الكراهة الكراهة الدينية أما الكراهة لغير سبب شرعيّ فلا عبرة بها والعبرة أيضا بكراهة أكثر المأمومين لا بكراهة واحد أو اثنين إذا كان المؤتمون جمعا كثيرا.

٢. وتحريم إخراج الصلاة عن وقتها.

٣. وتحريم اتخاذ الحرّ عبدا[٢].

---

[١] العيني، شرح أبي داود، ج٣، ص٩٨.

[٢] السبكي، المنهل العذب المورود، ج٤، ص٣١٥.

الحديث التاسع

٣٩-(٨٧١) أخرج الإمام ابن ماجة رحمه الله في سننه: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا ملازم بن عمرو، عن عبد الله ابن بدر، أخبرني عبد الرحمن بن علي بن شيبان عن أبيه علي بن شيبان، وكان من الوفد، قال: خرجنا حتى قدمنا على رسول الله -ﷺ-، فبايعناه وصلينا خلفه، فلمح بمؤخر عينه رجلا لا يقيم صلاته، يعني -صلبه- في الركوع والسجود، فلما قضى النبي -ﷺ- الصلاة، قال: "يا معشر المسلمين، لا صلاة لمن لا يقيم صلبه في الركوع والسجود"[١].

أولا: تخريج الحديث

١. أخرجه الإمام أحمد في مسنده من طريق عبد الرحمن بن علي، عن علي بن شيبان[٢].
٢. وأخرجه الإمام ابن حبان في صحيحه من طريق محمود بن الربيع، عن عبادة بن الصامت[٣].
٣. وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه من طريق ملازم بن عمرو، بهذا الإسناد[٤].

ثانيا: تراجم رواة الإسناد

أبو بكر بن أبي شيبة

اسمه ونسبه: ابن أبي شيبة عبد الله بن محمد، ابن القاضي أبي شيبة إبراهيم بن عثمان، أبو بكر العبسي، مولاهم، الكوفي[٥].

شيوخه: شريك بن عبد الله، وأبي الأحوص، وابن المبارك، وابن عيينة، وعلي بن مسهر وغيرهم[٦].

تلاميذه: روى عنه الشيخان، وأبو داود، وابن ماجه، وأحمد بن حنبل، وأبو زرعة وغيرهم[٧].

وفاته: مات في المحرم سنة خمس وثلاثين ومئتين[٨].

أقوال العلماء فيه:

قال العجلي: ثقة وكان حافظا للحديث[٩].

---

[١] أبواب إقامة الصلوات والسنة فيها، باب الركوع في الصلاة، ج٢، ص٤٧، رقم الحديث: ٨٧١.

[٢] رقم الحديث: ١٦٢٩٧.

[٣] كتاب الصلاة، باب صفة الصلاة، ج٥، ص٨١، رقم الحديث: ١٧٨٢.

[٤] كتاب الجمعة، في الرجل ينقص صلاته وما ذكر فيه وكيف يصنع ، ج١، ص ٢٥٦، رقم الحديث: ٢٩٥٧.

[٥] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦ ، ص ٤١٣، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٥، ص١٦٠، والعجلي، الثقات، ج٢، ص٥٧، وابن حبان، الثقات، ج٨، ص٣٥٨، والذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١١، ص١٢٢-١٢٧، والكاشف١، ص٥٩٢، المزي، تهذيب الكمال، ج١٦، ص٣٤-٤٢، وابن حجر، تقريب التهذيب، ص ٣٢٠.

[٦] المراجع السابقة.

[٧] المراجع السابقة.

[٨] المزي، تهذيب الكمال، ج١٦، ص٤٢.

[٩] العجلي، الثقات، ج٢، ص٥٧.

وقال أبو حاتم[١]، وابن خراش[٢]: ثقة.

وقال الفلاس: ما رأيت أحفظ منه[٣].

وقال ابن حجر: ثقة حافظ[٤].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة حافظ كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

ملازم بن عمرو

اسمه ونسبه: ملازم بن عمرو بن عبد الله، الحنفي، اليمامي[٥].

شيوخه: عن عبد الله بن بدر، وعبد الله بن النعمان، وسراج بن عقبة وغيرهم[٦].

تلاميذه: روى عنه ابن أبي شيبة، يحيى الحماني، مسدد بن مسرهد، وسليمان بن حرب، وغيرهم[٧].

أقوال العلماء فيه:

قال العجلي[٨]، وأبو زرعة[٩]: ثقة.

قال أبو حاتم: لا بأس به، صدوق[١٠].

وذكره ابن حبان في الثقات[١١].

وقال ابن حجر: صدوق[١٢].

الحكم على الراوي: فالراوي صدوق كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

---

(١) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٥، ص١٦٠.

(٢) المزي، تهذيب الكمال، ج١٦، ص٤٢.

(٣) الذهبي، الكاشف، ج١، ص٥٩٢.

(٤) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص ٣٢٠.

(٥) البخاري، التاريخ الكبير، ج٨، ص٧٣، والعجلي، الثقات، ج٢، ص٩٦، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٨ ، ص٤٣٦، وابن حبان، الثقات، ج٩، ص١٩٥، والمزي، تهذيب الكمال، ج٢٩، ص١٨٨-١٩١، وابن حجر، تهذيب التهذيب، ج١٠، ص٣٨٤-٣٨٥.

(٦) المراجع السابقة.

(٧) المراجع السابقة.

(٨) العجلي، الثقات، ج٢، ص٩٦.

(٩) المرجع السابق.

(١٠) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٨ ، ص٤٣٦.

(١١) ابن حبان، الثقات، ج٩، ص١٩٥.

(١٢) ابن حجر، تفريب التهذيب، ج١٠، ص٣٥.

عبد الله بن بدر

اسمه ونسبه: عبد الله بن بدر بن عميرة بن الحارث بن شمر الحنفي اليمامي[١].

شيوخه: روى عن ابن عباس، وابن عمر، وقيس بن طلق، وعبد الرحمن بن عمر الشيباني وغيرهم[٢].

تلاميذه: روى عنه ملازم بن عمرو، ومحمد بن جابر، وجهضم ابن عبد الله وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:

قال العجلي[٤]، وابن معين[٥]، وأبو زرعة[٦]، وابن حجر[٧]: ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات[٨].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

عبد الرحمن بن علي

اسمه ونسبه: عبد الرحمن بن علي بن شيبان الحنفي، السحيمي، اليمامي[٩].

شيوخه: روى عن أبيه علي بن شيبان الحنفي، وطلق بن علي الحنفي وغيرهم[١٠].

تلاميذه: روى عنه عبد الله بن بدر، ووعلة بن عبد الرحمن بن وثاب، وابنه يزيد وغيرهم [١١].

أقوال العلماء فيه:

قال العجلي[١٢]، وابن حزم[١٣]، وابن حجر[١٤]: ثقة.

---

[١] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٥، ص١٢، والعجلي، الثقات، ج٢، ص٢١، وابن حبان، الثقات، ج٥، ص١٦، والمزي، تهذيب الكمال، ج١٤، ص٣٢٥، والذهبي، الكاشف، ج١، ص٥٤٠، وابن حجر، تهذيب التهذيب، ج٥، ص١٥٤، وابن حجر، تقريب التهذيب، ص ٢٩٦.

[٢] المراجع السابقة.

[٣] المراجع السابقة.

[٤] العجلي، الثقات، ج٢، ص٢١.

[٥] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٥، ص١٢.

[٦] المرجع السابق.

[٧] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص ٢٩٦.

[٨] ابن حبان، الثقات، ج٥، ص١٦.

[٩] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٥، ص٢٦٣، والعجلي، الثقات، ج٢، ص٨٢، وابن حبان، الثقات، ج٥، ص١٠٥، والمزي، تهذيب الكمال، ج١٧، ص٢٩٥، والذهبي، الكاشف، ج١، ص٦٣٧، وابن حجر، تهذيب التهذيب، ج٦، ص٢٣٤، وابن حجر، تقريب التهذيب، ص ٣٤٧.

[١٠] المراجع السابقة.

[١١] المراجع السابقة.

[١٢] العجلي، الثقات، ج٢، ص٨٢.

[١٣] ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج٦، ص٢٣٤.

[١٤] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص ٣٤٧.

وذكره ابن حبان في الثقات[١].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

علي بن شيبان

اسمه ونسبه: علي بن شيبان الحنفي السحيمي اليمامي[٢].

شيوخه: روى عن النبيﷺ[٣].

تلاميذه: روى عنه ابنه عبد الرحمن[٤].

ثالثا: الحكم على الإسناد

الحديث بهذا الإسناد حسن لأن فيه ملازم بن عمرو وهوصدوق.

رابعا: وجه دلالة الحديث على الموضوع

وجه دلالة الحديث أن من لم يقم صلبه في الصلاة، فإن صلاته لم تؤد فهو كمن لم يصل فعليه إعادتها، وهذه عقوبة معنوية لكل من ترك الطمأنينة في الصلاة.

خامسا: المعنى الإجمالي للحديث

قال النبي -ﷺ- لا تصح صلاة من لم يسو ظهره في الركوع والسجود حيث في هذين الركنين الذين تساهل الناس فيهما فعلا وتساهل العلماء عن النكير قولًا[٥].

سادسا: فوائد الحديث

١. فيه دليل على استحباب إطالة ركن الرفع من الركوع، ولا سيما مع إطالة الركوع والسجود، حتى تتناسب أركان الصلاة في القدر[٦].
٢. وفي الحديث دليل على أن صلاة من لم يقم صلبه في الركوع والسجود غير مجزي[٧].
٣. وجوب الطمأنينة في الركوع، والاعتدال، والسجود والاعتدال منه[٨].

---

[١] ابن حبان، الثقات، ج٥، ص١٠٥.

[٢] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٧٦، والبخاري، التاريخ الكبير، ج٦، ص٢٥٩، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ج٦، ص١٩٠، وابن حبان، الثقات، ج٣، ص٢٦٢، والمزي، تهذيب الكمال، ج٢٠، ص٤٦٣، والذهبي، الكاشف، ج٢، ص٤١، وابن حجر، تهذيب التهذيب، ج٧، ص٣٣٢، وابن حجر، تقريب التهذيب، ص ٤٠٢.

[٣] المراجع السابقة.

[٤] المراجع السابقة.

[٥] الصنعاني، التَّنويرُ شَرْحُ الجَامِع الصَّغِيرِ، ج١١، ص٨٨.

[٦] ابن رجب، فتح الباري، ج٧، ص٢٠٧.

[٧] العظيم آبادي، عون المعبود شرح سنن أبي داود، ج٣، ص٦٩.

[٨] السفاريني، كشف اللثام شرح عمدة الأحكام، ج٢، ص٤١٩.

الحديث العاشر

٤٠-(٦٦٣) أخرج الإمام أبو داود رحمه الله في سننه: حدثنا موسى بن إسماعيلَ، حدثنا حماد، عن سِماك بن حرب قال: سمعت النعمان بن بشير يقول: كان النبي-ﷺ- يُسَوِّينا في الصُفوفِ كما يُقوِّمُ القِدْحُ، حتَى إذا ظن أنْ قد أخذنا ذلك عنه وفَقِهنا أقبل ذات يوم بوجهه إذا رجل منتبِذٌ بصدره فقال: "لتسوُّن صفوفَكم أو ليُخالِفَنَ الله بين وجُوهِكم"[١].

أولا: تخريج الحديث

١. أخرجه الإمام مسلم في صحيحه من طرق عن سماك بن حرب، بهذا الإسناد مثله[٢].
٢. وأخرجه الإمام النسائي في سننه الكبرى من طريق أبي الأحوص، عن سماك، بهذا الإسناد مثله[٣].
٣. وأخرجه الإمام الترمذي في سننه من طريق أبي عوانة، عن سماك بن حرب، بهذا الإسناد مثله[٤].
٤. وأخرجه الإمام ابن ماجه في سننه من طريق شعبة، عن سماك بن حرب، بهذا الإسناد بنحوه[٥].
٥. وأخرجه الإمام أحمد في مسنده من طريق زائدة، وحماد بن سلمة، وشعبة-ثلاثتهم- عن سماك بن حرب، بهذا الإسناد بألفاظ متقاربة[٦]، ومن طريق شعبة، عن عمرو بن مرة بهذا الإسناد بألفاظ متقاربة[٧].

ثانيا: تراجم رواة الإسناد

موسى بن إسماعيل[٨]

حماد[٩]

سِماك بن حرب

اسمه ونسبه: سماك بن حرب بن أوس بن خالد بن نزار بن معاوية بن حارثة بن ربيعة بن عامر بن ذهل بن ثعلبة الذهلى البكرى ، أبو المغيرة الكوفى[١٠].

شيوخه: روى عن النعمان بن بشير، وأنس، وسعيد بن جبير، وعبد الله بن الزبير، وعكرمة وغيرهم[١١].

---

[١] سنن أبي داؤد، كتاب الصلاة، باب تسوية الصفوف، ج٢، ص٦، رقم الحديث: ٦٦٣.

[٢] كتاب الصلاة، باب تسوية الصفوف، وإقامتها...، ج١، ص٣٢٤، رقم الحديث: ٤٣٦.

[٣] كتاب المساجد، كيف يقوم الإمام الصفوف، ج١، ص٤٣٠، رقم الحديث: ٨٨٦.

[٤] أبواب الصلاة، باب ما جاء في إقامة الصفوف، ج١، ص٤٣٨، رقم الحديث: ٢٢٧.

[٥] أبواب إقامة الصلوات والسنة فيها، باب إقامة الصفوف، ج٢، ص١٢٩، رقم الحديث: ٩٩٣.

[٦] رقم الحديث: ١٨٤٠٠و١٨٤٢٧و١٨٤٤١.

[٧] رقم الحديث: ١٨٣٨٩.

[٨] ثقة ثبت تقدم ذكره على صفحة ١٤٨.

[٩] ثقة تقدم ذكره على صفحة ١٤٨.

[١٠] المزي، تهذيب الكمال، ج١٢، ص١١٥.

[١١] المزي، تهذيب الكمال، ج١٢، ص١١٦-١١٧.

تلاميذه: روى عنه حماد بن سلمة، وزهير بن معاوية، والثوري، والأعمش، وشعبة وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:

وقال العجلى: سماك بن حرب بكرى جائز الحديث، إلا أنه كان فى حديث عكرمة ربما وصل الشىء عن ابن عباس[٢].

وقال ابن شاهين: ثقة[٣].

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطىء كثيرا[٤].

وقال الذهبي: ثقة ساء حفظه[٥].

وقال ابن حجر: صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بأخرة فكان ربما تلقن[٦].

الحكم على الراوي: فالراوي صدوق مستفادا من كلام الحافظ ابن حجر رحمه الله.

النعمان بن بشير

اسمه ونسبه: النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة بن خلاس بن زيد بن مالك بن ثعلبة بن عمرو بن عامر، الأنصاري الخزرجي [٧].

شيوخه: روى عن النبيﷺ، وخاله عبد الله بن رواحة، وعمر بن الخطاب، وعائشة أم المؤمنين وغيرهم[٨].

تلاميذه: الحسن البصري، وسالم بن أبي الجعد، وسماك بن حرب، وعامر الشعبي وغيرهم[٩].

وفاته: مات سنة خمس وستين[١٠].

---

[١] المزي، تهذيب الكمال، ج١٢، ص١١٧.

[٢] العجلي، الثقات، ج١، ص٤٣٦.

[٣] ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات، ص ١٠٧.

[٤] ابن حبان، الثقات، ج٤، ص٣٣٩.

[٥] الذهبي، الكاشف، ج١، ص٤٦٥.

[٦] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص ٢٥٥.

[٧] طبقات خليفة بن خياط، لأبي عمرو خليفة بن خياط البصري (المتوفى: ٢٤٠هـ)، برواية: أبي عمران موسى بن زكريا بن يحيى التستري (ت ق ٣ هـ) ، محمد بن أحمد بن محمد الأزدي (ت ق ٣ هـ)، وبتحقيق: د سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، سنة النشر: ١٤١٤ هـ = ١٩٩٣ م، ص ٢٢٩، ومعجم الصحابة، لأبي الحسين عبد الباقي بن قانع البغدادي (المتوفى: ٣٥١هـ)، بتحقيق: صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٨، ٣، ص١٤٣، وابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص١٢٢، المزي، تهذيب الكمال، ج٢٩، ص٤١١.

[٨] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٩، ص٤١٢-٤١٣.

[٩] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٩، ص٤١٣.

[١٠] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص ٥٦٣.

ثالثا: الحكم على الإسناد

الحديث بهذا الإسناد حسن لأن فيه سماك بن حرب وهو صدوق.

رابعا: وجه دلالة الحديث على الموضوع

وجه دلالة الحديث أن من لا يهتم بتسوية الصفوف وقت الصلاة يعاقب بمصيبة أن يحوّل الله صورته، وهذا وعيد شديد وعقوبة معنوية.

خامسا: المعنى الإجمالي للحديث

أكد النبيﷺعلى تسوية الصفوف وقال من لم يهتم بها أخاف عليه أن يحوّل الله صورته صورة حمار، فيخالف بصفتهم إلى غيرها من المنسوخ، أو يخالف بوجه من لم يقم صفّه ويغير صورته عن وجه من أقامه، أو يخالف باختلاف صورها فى المسخ والتغيير(١).

سادسا: فوائد الحديث

١. في الحديث دليل على أن تسوية الصفوف من وظيفة الإمام(٢).
٢. مشروعية تسوية الصفوف(٣).
٣. الوعيد على ترك التسوية(٤).

---

(١) إِكمَالُ المعْلِمِ بفَوَائِدِ مُسْلِم، ج٢، ص٣٤٦.

(٢) ابن بطال، شرح صحيح البخارى، ج٢، ص٣٤٥.

(٣) موسى شاهين، فتح المنعم شرح صحيح مسلم، ج٢، ص٦٠٤.

(٤) ابن بطال، شرح صحيح البخارى، ج٢، ص٣٤٤.

المبحث الثاني: مرويات العقوبات المعنوية المتعلقة بالصوم والحج والصدقة

(وفيه خمسة أحاديث)

الحديث الأول

٤١-(٢٦٢) أخرج الإمام أبو داود رحمه الله في سننه: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ، وَالْعَمَلَ بِهِ، فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ» [١]".

أولا: تخريج الحديث

١. أخرجه الإمام البخاري في صحيحه من طريق آدم بن أبي إياس وأحمد بن يونس- كلاهما- عن ابن أبي ذئب، بهذا الإسناد بنحوه[٢].
٢. وأخرجه الإمام النسائي في سننه الكبرى من طريق عثمان بن عمر، عن ابن أبي ذئب، بهذا الإسناد بنحوه[٣].
٣. وأخرجه الإمام الترمذي في سننه من طريق عثمان بن عمر، عن ابن أبي ذئب، بهذا الإسناد بنحوه[٤].
٤. وأخرجه الإمام ابن ماجه من طريق عبد الله بن المبارك، عن ابن أبي ذئب، بهذا الإسناد بنحوه [٥].
٥. وأخرجه الإمام أحمد في مسنده من طريق حجاج، ويزيد -كلاهما-عن ابن أبي ذئب، بهذا الإسناد بنحوه[٦].

ثانيا: تراجم رواة الإسناد

أحمد بن يونس

ثقة حافظ تقدم ذكره على صفحة ١١١.

---

[١] سنن أبي داوُد، كتاب الصوم، باب الغِيبة للصائم، ج٤، ص٤٣.

[٢] كتاب الصوم، باب من لم يدع قول الزور، والعمل به في الصوم، ج٣، ص٢٦، رقم الحديث: ١٩٠٣ وباب قول الله تعالى: واجتنبوا قول الزور، ج٨، ص١٧، رقم الحديث: ٦٠٥٧.

[٣] كتاب الصيام، باب ما ينهى عنه الصائم من قول الزور والغيبة، وذكر الاختلاف على محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب فيه، ج٣، ص٣٤٧، رقم الحديث: ٣٢٣٣ ورقم الحديث: ٣٢٣٤.

[٤] أبواب الصوم، باب ما جاء في التشديد في الغيبة للصائم، ج٣، ص٧٨، رقم الحديث: ٧٠٧.

[٥] كتاب الصوم، باب من لم يدع قول الزور، والعمل به في الصوم، ج٢، ص٥٩٠، رقم الحديث: ١٦٨٩

[٦] رقم الحديث: ٩٨٣٩.

ابن أبي ذئب

اسمه ونسبه: محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي، العامري، المدني[١].

شيوخه: روى عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، وعكرمة، والزهري، ونافع مولى ابن عمر وغيرهم[٢].

تلاميذه: روى عنه أحمد بن يونس، وآدم بن أبي إياس، وسفيان الثوري، وابن وهب وغيرهم[٣].

وفاته: مات سنة تسع وخمسين ومئة[٤].

أقوال العلماء فيه:

قال الدارمي[٥]، ويحيى بن معين[٦]، والنسائي[٧]، وابن حجر[٨]: ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات[٩].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

سعيد بن أبي سعيد

اسمه ونسبه: هو سعيد بن أبي سعيد كيسان، مولى بني ليث بن بكر[١٠].

شيوخه: روى عن أبي هريرة، وابن عمر، وسعد بن أبي وقاص، وأبي سعيد الخدري وغيرهم[١١].

تلاميذه: روى عنه ابن أبي ذئب، ومالك بن أنس، وعبد الرحمن بن إسحاق وغيرهم[١٢].

وفاته: مات سنة ثلاث وعشرين ومائة[١٣].

---

[١] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص٤٥٥، والبخاري، التاريخ الكبير، ج١، ص١٥٢، وتاريخ بغداد وذيوله، ج٣، ص٩٧-١٠٦، والمزي، تهذيب الكمال، ج٢٥، ص٦٣٠-٦٤٤، والذهبي، سير أعلام النبلاء، ٧، ص١٣٩-١٤٩، وابن حبان، الثقات، ج٧، ص٣٩٠، والذهبي، الكاشف، ج٢، ص١٩٤، وابن حجر، تهذيب التهذيب، ج٩، ص٣٠٣، وابن حجر، تقريب التهذيب، ص٤٩٣.

[٢] المراجع السابقة.

[٣] المراجع السابقة.

[٤] المراجع السابقة.

[٥] تاريخ بغداد وذيوله، ٣، ص٩٧-١٠٦.

[٦] المرجع السابق.

[٧] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٥، ص٦٣٦.

[٨] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٤٩٣.

[٩] ابن حبان، الثقات، ج٧، ص٣٩٠

[١٠] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٥، ص٣٤٣، والبخاري، التاريخ الكبير، ج٣، ص٤٧٤، والعجلي، الثقات، ج١، ص٣٩٩، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٤، ص٥٧، وابن حبان، الثقات، ج٤، ص٢٨٤-٢٨٥، والذهبي، الكاشف، ج١، ص٤٣٧، وابن حجر، تهذيب التهذيب، ج٤، ص٣٨-٤٠.

[١١] المراجع السابقة.

[١٢] المراجع السابقة.

[١٣] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٥، ص٣٤٣.

أقوال العلماء فيه:

قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث ولكنه كبر وبقي حتى اختلط قبل موته بأربع سنين[١].

وقال العجلي: ثقة[٢].

وذكره ابن حبان في الثقات[٣].

وقال ابن حجر: ثقة تغير قبل موته بأربع سنين وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسلة[٤].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

المقبري

اسمه ونسبه: كيسان أبو سعيد المقبرى[٥].

شيوخه: روى عن أبي هريرة، وعمر، و أبي سعيد الخدري، وغيرهم[٦].

تلاميذه: روى عنه ابنه سعيد، وأبو صخر حميد، وثابت بن قيس وغيرهم[٧].

وفاته: مات سنة مائة[٨].

أقوال العلماء فيه:

قال العجلي: ثقة[٩].

وقال النسائي: لا بأس به.

وذكره ابن حبان في الثقات[١٠].

وقال ابن حجر: ثقة ثبت[١١].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة ثبت كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

أبو هريرة

صحابي جليل قد تقدم ذكره على صفحة ١٨.

---

[١] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص٣٤٣.

[٢] العجلي، الثقات، ج١، ص٣٩٩.

[٣] ابن حبان، الثقات، ج٤، ص٢٨٥.

[٤] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٤٩٣.

[٥] البخاري، التاريخ الكبير، ج٧، ص٢٤٣، وابن سعد، الطبقات الكبرى، ٥، ص٦٣، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٧، ص١٦٦، وابن حبان، الثقات، ج٥، ص٣٤٠، والمزي، تهذيب الكمال، ٢٤، ص٢٤٠-٢٤٢، وابن حجر، تهذيب التهذيب، ج٨، ص ٤٥٣.

[٦] المراجع السابقة.

[٧] المراجع السابقة.

[٨] الربعي، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ج١، ص٢٣٩.

[٩] العجلي، الثقات، ج٢، ص٤٠٤.

[١٠] ابن حبان، الثقات، ج٥، ص٣٤٠.

[١١] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٤٦٣.

ثالثا: الحكم على الإسناد

الحديث بهذا الإسناد صحيح لأن الرواة فيه كلهم ثقات.

رابعا: وجه دلالة الحديث على الموضوع

وجه دلالة الحديث أن من لم يجتنب قول الزور، والعمل به، يعاقب بإضرار صومه إما ببطلانه كاملا أو بنقصان ثوابه.

خامسا: المعنى الإجمالي للحديث

معنى الحديث: يقول النبي – ﷺ-: من لم يترك القول الباطل والكلام المحرّم أثناء صومه من الكذب وشهادة الزور، والغيبة والنميمة والقذف والشتيمة ولم يترك الأعمال الباطلة من الظلم والغش والخيانة وأكل الربا وغيرها فإن صيامه لا يكون مرضياً عنه، ولا يقبل قبولاً كاملاً، ولا يثاب عليه ثواب الصائمين الذين يوفَّون أجرهم بغير حساب، وإن كان الصوم في حد ذاته صحيحاً مسقطاً للفرض الذي عليه[١].

سادسا: فوائد الحديث

١. الحديث دليل على تحريم الكذب والعمل به وتحريم السفه على الصائم[٢].
٢. أنه يتأكد على الصائم ترك الذنوب والمعاصي أكثر من غيره.
أن الذنوب والمعاصي تؤثر في الصوم فتجرحه وتضعف ثوابه.
٣. ليس الغرض من الصيام الحرمان من الطعام والشراب، بل الحرمان ما يترتب عليه من تهذيب النفس، وتقويم السلوك الإنساني[٣].
٤. أن الزور يحبط أجر الصائم[٤].

---

[١] حمزة قاسم، منار القاري، ج٣، ص٢٠٦.

[٢] سبل السلام، لمحمد بن إسماعيل الصنعاني، أبو إبراهيم(المتوفى: ١١٨٢هـ)، دار الحديث، بدون طبعة وبدون تاريخ، ج١، ص٥٦٧.

[٣] حمزة قاسم، منار القاري، ج٣، ص٢٠٦.

[٤] ابن بطال، شرح صحيح البخارى، ج٩، ص٢٥٠.

الحديث الثاني

٤٢-(٨١١) أخرج الإمام الترمذي رحمه الله في سننه: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى القُطَعِيُّ البَصْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، مَوْلَى رَبِيعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ البَاهِلِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الهَمْدَانِيُّ، عَنْ الحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِﷺ: " مَنْ مَلَكَ زَادًا وَرَاحِلَةً تُبَلِّغُهُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ ولَمْ يَحُجَّ فَلَا عَلَيْهِ أَنْ يَمُوتَ يَهُودِيًّا، أَوْ نَصْرَانِيًّا، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: ﴿**وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ البَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا**[١]﴾[٢]".

أولا: تخريج الحديث

١. أفرد به الترمذي.

ثانيا: تراجم رواة الإسناد

محمد بن يحيى

اسمه ونسبه: محمد بن يحيى بن أبي حزم مهران أو عبد الله، الزبيدى، أبو عبد الله القطعي البصرى [٣].

شيوخه: روى عن مسلم بن إبراهيم، وبشر بن عمر الزهراني، ويحيى بن كثير وغيرهم[٤].

تلاميذه: روى عنه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن خزيمة وغيرهم[٥].

وفاته: مات سنة ثلاث وخمسين ومئتين [٦].

أقوال العلماء فيه:

قال أبو حاتم: صالح الحديث صدوق [٧].

وذكره ابن حبان في الثقات[٨].

وقال الذهبي: ثقة[٩].

وقال ابن حجر: صدوق[١٠].

الحكم على الراوي: فالراوي صدوق كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

---

[١] آل عمران: ٩٧.

[٢] سنن الترمذي، أبواب الحج عن رسول الله ﷺ ، باب ما جاء في التغليظ في ترك الحج٣، ص١٦٧، رقم الحديث: ٨١١.

[٣] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٦، ص٦٠٨،

[٤] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٦، ص٦٠٨.

[٥] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٦، ص٦٠٩.

[٦] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٦، ص٦١٠.

[٧] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٨، ص١٢٤.

[٨] ابن حبان، الثقات، ج٩، ص١٠٦.

[٩] الذهبي، الكاشف، ج٢، ص٢٢٩.

[١٠] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص ٥١٢.

مسلم بن إبراهيم

ثقة تقدم ذكره على صفحة ٩٦.

هلال بن عبد الله

اسمه ونسبه: هلال بن عبد الله الباهلي، أبو هاشم البصري، مولى ربيعة بن عمرو بن مسلم الباهلي[١].

شيوخه: أبو إسحاق السبيعي[٢].

تلاميذه: روى عنه ومسلم بن إبراهيم، وعفان بن مسلم، وهلال بن فياض اليشكري[٣].

أقوال العلماء فيه:

قال العقيلي: لا يتابع على حديثه[٤].

وقال البخاري: منكر الحديث[٥].

وقال الترمذي: مجهول[٦].

وقال ابن حجر: متروك[٧].

الحكم على الراوي: فالراوي متروك كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

أبو إسحاق

اسمه ونسبه: عمرو بن عبد الله بن عبيد، ويقال: عمرو ابن عبد الله بن علي، ويقال: عمرو بن عبد الله بن أبي شعيرة، واسمه ذو يحمد الهمداني، أبو إسحاق السبيعي[٨] الكوفي[٩].

شيوخه: روى عن الحارث، وأنس بن مالك، والبراء بن عازب، وجابر بن سمرة وغيرهم[١٠].

تلاميذه: روى عنه هلال بن عبدالله، وأشعث بن سوار، وزهير بن معاوية، والثوري وغيرهم[١١].

ولادته: ولد سنة تسع وعشرين[١٢].

---

[١] المزي، تهذيب الكمال، ج٣٠، ص٣٤٢.

[٢] المزي، تهذيب الكمال، ج٣٠، ص٣٤٢.

[٣] المزي، تهذيب الكمال، ج٣٠، ص٣٤٣.

[٤] العقيلي، الضعفاء الكبير، ج٤، ص٣٤٨.

[٥] الكامل في ضعفاء الرجال، ج٨، ص٤٢٨.

[٦] سنن الترمذي، ج٢، ص٦٨.

[٧] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٥٧٥.

[٨] نسبوا إلى السبيع لنزولهم فيه. (المزي، تهذيب الكمال، ج٢٢، ص١٠٣).

[٩] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٢، ص١٠٢.

[١٠] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٢، ص١٠٣-١٠٨.

[١١] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٢، ص١٠٨-١١٠.

[١٢] ابن حبان، الثقات، ج٥، ص١٧٧.

وفاته: مات سنة ثمان وعشرين ومئة[١].

أقوال العلماء فيه:

قال العجلي[٢]، وأبو حاتم[٣]، والنسائي وابن معين[٤]،وابن حجر[٥]: ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: وكان مدلسا[٦].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

الحارث

ضعيف تقدم ذكره على صفحة ١٠٣.

علي

صحابي جليل تقدم ذكره على صفحة ٢٥.

ثالثا: الحكم على الإسناد

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدا لأن فيه هلال بن عبد الله متروك والحارث بن عبد الله ضعيف.

قال الإمام الترمذي: هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وفي إسناده مقال، وهلال بن عبد الله مجهول، والحارث يضعف في الحديث[٧].

رابعا: وجه دلالة الحديث على الموضوع

وجه دلالة الحديث أن من استطاع ولم يحج أنذره النبي ﷺ بقوله فلا عليه أن يموت يهودياً أو نصرانياً وهذا من باب المبالغة في التهديد والوعيد تغليظاً على تاركيه، ولا شك في أن التهديد والوعيد عقوبة من العقوبات المعنوية.

خامسا: المعنى الإجمالي للحديث

من ملك زادا وراحلة توصله فلا بأس ولا مبالاة ولا تفاوت عليه أن يموت أو بين أن يموت يهوديا أو نصرانيا كونهما من أهل الكتاب غير عاملين به فشبه بهما من ترك الحج حيث لم يعمل بكتاب الله تعالى ونبذه وراء ظهره كأنه لا يعلمه[٨].

---

[١] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٢، ص١١٢.

[٢] العجلي، الثقات، ج٢، ص١٧٩.

[٣] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٦، ص٢٤٣.

[٤] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٢، ص١١٢.

[٥] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٤٢٣.

[٦] ابن حبان، الثقات، ج٥، ص١٧٧.

[٧] سنن الترمذي، أبواب الحج عن رسول الله ﷺ ، باب ما جاء في التغليظ في ترك الحج٣، ص١٦٧، رقم الحديث: ٨١١.

[٨] المباركفوري، تحفة الأحوذي، ج٣، ص٤٥٦.

وقال الطيبي: والمعنى أن وفاته علي هذه الحالة، ووفاته علي اليهودية والنصرإنية سواء فيما فعله من كفران نعم الله، وترك ما أمر به والانهماك في معصيته[١].

سادسا: فوائد الحديث

١. المبالغة والتشديد على ترك فريضة الحج.
٢. والإيذان بعظمة شأن الحج[٢].
٣. الموت على اليهودية والنصرانية عقوبة من عقوبات المعنوية.

[١] الطيبي، الكاشف عن حقائق السنن، ج٦، ص١٩٤٤.
[٢] الطيبي، الكاشف عن حقائق السنن، ج٦، ص١٩٤٤.

الحديث الثالث

٤٣-(٢٦١٣) أخرج الإمام الترمذي رحمه الله في سننه: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ هُرَيْمُ بْنُ مِسْعَرٍ الأَزْدِيُّ التِّرْمِذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ فَوَعَظَهُمْ ثُمَّ قَالَ: يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ تَصَدَّقْنَ فَإِنَّكُنَّ أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ: وَلِمَ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: لِكَثْرَةِ لَعْنِكُنَّ، يَعْنِي وَكُفْرِكُنَّ العَشِيرَ. قَالَ: وَمَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلٍ وَدِينٍ أَغْلَبَ لِذَوِي الأَلْبَابِ، وَذَوِي الرَّأْيِ مِنْكُنَّ، قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ: وَمَا نُقْصَانُ دِينِهَا وَعَقْلِهَا، قَالَ: شَهَادَةُ امْرَأَتَيْنِ مِنْكُنَّ بِشَهَادَةِ رَجُلٍ، وَنُقْصَانُ دِينِكُنَّ، الحَيْضَةُ، تَمْكُثُ إِحْدَاكُنَّ الثَّلاَثَ وَالأَرْبَعَ لاَ تُصَلِّي[١].

أولا: تخريج الحديث

١. أخرجه الإمام البخاري في صحيحه من طريق عياض بن عبد الله، عن أبي سعيد الخدري جزءا منه[٢].
٢. وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه من طريق الليث بن سعد، عن يزيد بن الهاد، بهذا الإسناد بمعناه[٣].
٣. وأخرجه الإمام أبوداؤد في سننه من طريق بكر بن مُضَر، عن ابن الهاد، بهذا الإسناد بمعناه [٤].
٤. وأخرجه الإمام ابن ماجه في سننه من طريق الليث بن سعد، عن يزيد بن الهاد، بهذا الإسناد بمعناه [٥].
٥. وأخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده من طريق الأعمش والحكم-كليهما- عن ذر، عن وائل بن مهانة، عن عبد الله مسعود جزءا منه وبمعناه[٦]، والآخر من طريق ابن الهاد، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر جزءا منه وبمعناه[٧].

ثانيا: تراجم رواة الإسناد

هريم

اسمه ونسبه: هريم بن مسعر الأزدي، أبو عبد الله الترمذي، خادم الفضيل بن عياض[٨].

شيوخه: روى عن عبد الله بن وهب، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي، وفضيل بن عياض وغيرهم[٩].

---

[١] أبواب الإيمان، باب ما جاء في استكمال الإيمان وزيادته ونقصانه، ج٤، ص٣٠٦، رقم الحديث:٢٦١٣.

[٢] كتاب الحيض، باب ترك الحائض الصوم، ج١، ص٦٨، رقم الحديث: ٣٠٤، وأيضا كتاب الزكاة، باب الزكاة على الأقارب، ج٢، ص١٢٠، رقم الحديث: ١٤٦٢.

[٣] كتاب الإيمان، باب بيان نقصان الإيمان بنقص الطاعات، وبيان إطلاق لفظ الكفر على غير الكفر بالله، ككفر النعمة والحقوق، ج١، ص٨٦، رقم الحديث: ٧٩.

[٤] سنن أبي داؤد ، كتاب السنة، باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه، ج٧، ص٦٨، رقم الحديث: ٤٦٧٩.

[٥] أبواب الفتن، باب فتنة النساء، ج٥، ص١٣٨، رقم الحديث: ٤٠٠٣.

[٦] مسند عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما، ج٧، ص١٣٣، رقم الحديث:٤٠٣٧ و ج٩، ص٢٤٥، رقم الحديث:٥٣٤٣.

[٧] مسند عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، ج٩، ص٢٤٥، رقم الحديث:٥٣٤٣.

[٨] المزي، تهذيب الكمال، ج٣٠، ص١٧١.

[٩] المزي، تهذيب الكمال، ج٣٠، ص١٧١.

تلاميذه: روى عنه الترمذي، وأحمد بن عبد الله، وجعفر بن محمد بن الحسن الفريابي وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:

وذكره ابن حبان في الثقات[٢].

وقال الذهبي: ثقة[٣].

وقال ابن حجر: مقبول[٤].

الحكم على الراوي: فالراوي مقبول كما قال ابن حجر.

عبد العزيز بن محمد

اسمه ونسبه: عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردى[٥]، أبو محمد الجهنى مولاهم المدنى [٦].

شيوخه: روى عن إبراهيم بن عقبة، وجعفر بن محمد الصادق، وحميد الطويل وغيرهم[٧].

تلاميذه: روى عنه النفيلي، والقعنبي، وعبد الله بن وهب، وابن مهدي، وهريم بن مسعر وغيرهم[٨].

وفاته: مات سنة سبع وثمانين ومائة[٩].

أقوال العلماء فيه:

قال ابن سعد: كان كثير الحديث يغلط[١٠].

وقال العجلي: ثقة[١١]

وقال يحيى بن معين: صالح ليس به بأس[١٢].

وذكره ابن حبان في الثقات[١٣].

وقال ابن حجر: صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطىء[١٤].

---

(١) المزي، تهذيب الكمال، ج٣٠، ص١٧١.

(٢) ابن حبان، الثقات، ج٩، ص٢٤٥.

(٣) الذهبي، الكاشف، ج٢، ص٣٣٥.

(٤) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٥٧٢.

(٥) أصله كان من قرية من قرى فارس يقال لها دراورد.(ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٥، ص٣٩٥)

(٦) المزي، تهذيب الكمال، ج١٨، ص١٨٧. والبخاري، التاريخ الكبير، ج٦، ص٢٥.

(٧) المزي، تهذيب الكمال، ج١٨، ص١٨٨.

(٨) المزي، تهذيب الكمال، ج١٨، ص١٩٠-١٩٢.

(٩) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص٤٩٢.

(١٠) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص٤٩٢.

(١١) العجلي، الثقات، ج٢، ص٩٧.

(١٢) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٥، ص٣٩٦

(١٣) ابن حبان، الثقات، ج٩، ص٢٤٥.

(١٤) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٣٥٨.

الحكم على الراوي: فالراوي صدوق يخطئ مستفادا من كلام الحافظ ابن حجر رحمه الله.

سهيل بن أبي صالح

صدوق تقدم ذكره على صفحة ١٣٢.

ذكوان

ثقة ثبت تقدم ذكره على صفحة ١١٨.

أبو هريرة

صحابي جليل تقدم ذكره على صفحة ١٩.

ثالثا: الحكم على الإسناد

الحديث بهذا الإسناد حسن لأن الرواة فيه أكثرهم صدوقون.

وقال الإمام الترمذي: هذا حديث حسن[١].

رابعا: وجه دلالة الحديث على الموضوع

وجه دلالة الحديث أن من أنكر إحسان العشير يعاقب بنقصان دينه، ونقصان الدين عقوبة معنوية حيث يسبب دخول النار.

خامسا: المعنى الإجمالي للحديث

معنى الحديث: خرج النبي – ﷺ– من مسجده في صلاة عيد الأضحى أو الفطر فمَّر في طريقه على النساء فأراد أن ينتهز الفرصة في هذا اليوم في وعظهن وتذكيرهن وترغيبهن في الصدقة، لأنهن كن في أمس الحاجة إليها لوقايتهن من النار، وقال لهن: أَكْثِرْنَ من الصدقة لوقاية أنفسكن من عذاب الله، لأني اطلعت على النار وشاهدتها بعيني، فرأيت أكثر أهلها النساء لسوء أعمالهن فتصدقن فإن الصدقة تطفىء الخطيئة، وتطفىء غضب الرب فقلن: وبم يا رسول الله؟ قال: توجهن اللعنة إلى الناس كثيراً، وتسترن نعمة الزوج وتجحدن فضله وتنكرن المعروف وتَنْسَيْنَ الجميل[٢].

سادسا: فوائد الحديث

١. فيه جواز خروج النساء إلى العيدين.
٢. وفيه الشفاعة للمساكين وغيرهم أن يسأل لهم[٣].
٣. وفيه دليل أن الكلام القبيح من اللعن والسخط مما يعذب الله عليه.

---

[١] سنن الترمذي، بواب الإيمان، باب ما جاء في استكمال الإيمان وزيادته ونقصانه، ج٤، ص٣٠٦، رقم الحديث:٢٦١٣.

[٢] حمزة قاسم، منار القاري، ج١، ص٣٢٩.

[٣] ابن بطال،شرح صحيح البخاري، ج١، ص٤١٩.

٤. وفيه أن للعالم أن يكلم من دونه من المتعلمين بكلام يكون عليهم فيه بعض الشدة والتنقيص فى العقل[١].

٥. وفيه إشارة إلى أن الصدقة من الدوافع للعذاب. وفيه بذل النصيحة لمن يحتاج إليها[٢].

---

[١] شرح صحيح البخارى، لابن بطال (المتوفى: ٤٤٩هـ)، بتحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد – السعودية، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م، ج١، ص٤١٩.

[٢] إحكام الإحكام شرح عمدة الأحكام، لابن دقيق العيد، مطبعة السنة المحمدية، بدون طبعة وبدون تاريخ، ج١، ص٣٤٥.

المبحث الثالث: العقوبات المعنوية المتعلقة بأحكام الجهاد والجنائز

(وفيه ثمانية أحاديث)

الحديث الأول

٤٤-(٢٥١٦) أخرج الإمام أبو داود رحمه الله في سننه: حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع، عن ابن المبارك، عن ابن أبي ذئب، عن القاسم، عن بكير بن عبد الله بن الاشج، عن ابن مكرز -رجل من أهل الشام- عن أبي هريرة: أن رجلا قال: يا رسول الله، رجل يريد الجهاد في سبيل الله وهو يبتغي عرضا من عرض الدنيا، فقال رسول الله -ﷺ-: "لا أجر له"، فأعظم ذلك الناس، وقالوا للرجل: عد لرسول الله -ﷺ-، فلعلك لم تفهمه، فقال: يا رسول الله، رجل يريد الجهاد في سبيل الله وهو يبتغي عرضا من عرض الدنيا، فقال: "لا أجر له"، فقالوا للرجل: عد لرسول الله -ﷺ-، فقال له الثالثة، فقال له: "لا أجر له"[(١)].

أولا: تخريج الحديث

١. أخرجه الإمام أحمد في مسنده من طريق يزيد وحسين بن محمد، كليهما- عن ابن أبي ذئب، بهذا الإسناد بنحوه[(٢)].
٢. أخرجه الإمام الحاكم في المستدرك من طريق يزيد بن هارون وابن المبارك-كليهما- عن ابن أبي ذئب، بهذا الإسناد مختصرا[(٣)].
٣. أخرجه الإمام أبو نعيم الأصفهاني في حلية الأولياء من طريق ابن أبي ذئب، بهذا الإسناد مختصرا[(٤)].
٤. وأخرجه الإمام البيهقي في شعب الإيمان من طريق يزيد بن هارون عن ابن أبي ذئب، بهذا الإسناد مختصرا[(٥)].

ثانيا: تراجم رواة الإسناد

أبو توبة الربيع بن نافع

اسمه ونسبه: الربيع بن نافع، أبو توبة الحلبي، سكن طرسوس[(٦)].

شيوخه: روى عن إبراهيم بن سعد وابن عيينة، وعبد الله بن المبارك، والوليد بن مسلم وغيرهم[(٧)].

تلاميذه: روى عنه أبو داود، وأحمد بن حنبل، والحسن بن الصباح، وأبو حاتم الرازي وغيرهم[(٨)].

[(١)] سنن أبي داود، كتاب الجهاد، باب في من يغزو يلتمس الدنيا، ج٤، ص١٧٠، رقم الحديث: ٢٥١٦.

[(٢)] رقم الحديث: ٧٩٠٠و٨٧٩٣.

[(٣)] كتاب الجهاد، ج٢، ص٩٤، رقم الحديث: ٢٤٣٦.وكتاب التفسير، تفسير سورة الكهف، ج٢، ص٤٠٣، رقم الحديث: ٣٤٠٤.

[(٤)] ج١٠، ص١٧١.

[(٥)] كتاب الجهاد، ج٩٢، ص١٦٣، رقم الحديث: ٦٤٢٢.

[(٦)] المزي، تهذيب الكمال، ج٩، ص١٠٣.

[(٧)] المزي، تهذيب الكمال، ج٩، ص١٠٤-١٠٥.

[(٨)] المزي، تهذيب الكمال، ج٩، ص١٠٥.

ولادته: ولد سنة ثمانين[١].

وفاته: مات سنة سبع وخمسين ومائة[٢].

أقوال العلماء فيه:

قال أبو حاتم: إمام متبع لما سمع[٣].

وذكره ابن حبان في الثقات[٤].

وقال ابن حجر: ثقة جليل[٥].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

ابن المبارك[٦]

ابن أبي ذئب[٧]

القاسم (بن عباس)

اسمه ونسبه: القاسم بن عباس بن محمد بن معتب بن أبي لهب، القرشي، المدني[٨].

شيوخه: روى عن بكير بن عبد الله، وعبد الله بن عمير، ونافع بن جبير وغيرهم[٩].

تلاميذه: روى عنه ابن أبي ذئب وغيرهم[١٠].

وفاته: مات سنة ثلاثين ومئة[١١].

أقوال العلماء فيه:

قال يحيى ابن معين[١٢]، وابن حجر[١٣]: ثقة.

قال أبو حاتم: لا بأس به[١٤].

---

[١] ابن حبان، الثقات، ج٧، ص٦٢.

[٢] رجال صحيح مسلم، ١، ص٤١٢.

[٣] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج ١، ص١٨٦.

[٤] ابن حبان، الثقات، ج٨، ص٢٣٩.

[٥] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص ٣٤٧.

[٦] ثقة تقدم ذكره على صفحة ١١٦.

[٧] ثقة تقدم ذكره على صفحة ١٧٤.

[٨] البخاري، التاريخ الكبير، ج٨، ص٢٣٧، والمزي، تهذيب الكمال، ج٢٣، ص٣٧٢.

[٩] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٣، ص٣٧٢.

[١٠] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٣، ص٣٧٢.

[١١] البخاري، التاريخ الكبير، ج٧، ص١٦٨.

[١٢] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٣، ص٣٧٣.

[١٣] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٤٥٠.

[١٤] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٧، ص١١٤.

وقال الذهبي: وثق[١].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

بكير بن عبد الله بن الأشج

اسمه ونسبه: القاسم بن عباس بن محمد بن معتب بن أبي لهب، القرشي، المدني[٢].

شيوخه: روى عن سعيد بن المسيب، وأبي سلمة، وأم علقمة ونافع مولى ابن عمر وغيرهم[٣].

تلاميذه: روى عنه القاسم بن عباس، والليث بن سعد، ومحمد بن عجلان وغيرهم[٤].

وفاته: مات سنة اثنتين وعشرين ومائة[٥].

أقوال العلماء فيه:

قال العجلي[٦]، ويحيى بن معين[٧]، وأبو حاتم[٨]، وابن حجر[٩]: ثقة.

وقال النسائي: ثقة ثبت[١٠].

وذكره ابن حبان في الثقات[١١].

وقال الذهبي: ثبت إمام [١٢]

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

ابن مكرز

اسمه ونسبه

أيوب ابن عبد الله ابن مكرز العامري القرشي الخطيب[١٣].

شيوخه: روى عن أبي هريرة، وابن مسعود ووابصة[١٤].

---

[١] الذهبي، الكاشف، ج٢، ص١٢٨.

[٢] البخاري، التاريخ الكبير، ج٢، ص١١٣، والمزي، تهذيب الكمال، ج٤، ص٢٤٢.

[٣] المزي، تهذيب الكمال، ج٤، ص٢٤٢.

[٤] المزي، تهذيب الكمال، ج٤، ص٢٤٤.

[٥] ابن حبان، الثقات، ج٦، ص١٠٦.

[٦] العجلي، الثقات، ج١، ص٢٥٤.

[٧] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٣، ص٣٧٣.

[٨] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٢، ص٤٠٤.

[٩] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص١٢٨.

[١٠] المزي، تهذيب الكمال، ج٤، ص٢٤٥.

[١١] ابن حبان، الثقات، ج٦، ص١٠٦.

[١٢] الذهبي، الكاشف، ج١، ص٢٧٥.

[١٣] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص١١٨.

[١٤] ابن حجر، تهذيب التهذيب،ج١، ص٤٠٧.

تلاميذه: روى عنه بكير بن الأشج، والزبير أبو عبد السلام وشريح بن عبيد.

أقوال العلماء فيه:

قال الحافظ ابن حجر: مستور[١].

الحكم على الراوي: الراوي مستور.

أبو هريرة[٢]

ثالثا: الحكم على الإسناد

هذا الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لأن فيه ابن مكرز وهومستور.

رابعا: وجه دلالة الحديث على الموضوع

وجه دلالة الحديث أن من جاهد في سبيل الله لطلب الدنيا يعاقب بالحرمان من الأجر، وهذا وعيد لمن كل من يغزو لغير ابتغاء وجه الله تعالى وهذه عقوبة من العقوبات المعنوية.

خامسا: المعنى الإجمالي للحديث

رجل أراد الجهاد في سبيل الله لطلب الدنيا فقال النبي – ﷺ إذا لم يغز لله، فلا أجر له، فأعاد ذلك مرة أخرى ثم ثالثة والنبي – ﷺ- يقول: لا أجر له»[(٣)].

سادسا: فوائد الحديث

١- ترك الجهاد سبب للهلاك في الدنيا والآخرة.

٢- ترك الجهاد سبب للذل والهوان.

٣- فيه بيان أن الأعمال إنما تحتسب بالنية الصالحة[(٤)].

---

[١] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص١١٨.

[٢] صحابي جليل قد تقدم ذكره على صفحة ١٨.

[(٣)] آل عمران: ١٥٢، الشوكاني، نيل الأوطار، ج٧، ص٢٥٣.

[(٤)] الشوكاني، نيل الأوطار، ج٧، ص٢٥٣.

الحديث الثاني

٤٥-(٩٩٩) أخرج الإمام الترمذي رحمه الله في سننه: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي زُبَيْدٌ الأَيَامِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عنِ النَّبِيِّ ﷺقَالَ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ شَقَّ الجُيُوبَ، وَضَرَبَ الخُدُودَ، وَدَعَا بِدَعْوَةِ الجَاهِلِيَّةِ»[1].

أولا: تخريج الحديث

١. أخرجه الإمام البخاري في صحيحه من طريق أبي نعيم وعبدالرحمن -كلاهما- عن سفيان بهذا الإسناد[2].

٢. و أخرجه الإمام النسائي من طرق عن مسروق، بهذا الإسناد[3].

٣. وأخرجه الإمام مسلم من طرق عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن إبراهيم، عن مسروق بهذا الإسناد[4].

٤. وأخرجه الإمام أحمد في مسنده من طرق مسروق، بهذا الإسناد[5].

٥. وأخرجه الإمام ابن حبان صحيحه من طريق عبد الله عن مسروق، بهذا الإسناد[6].

ثانيا: تراجم رواة الإسناد

محمد بن بشار[7]

يحي بن سعيد القطان[8]

سفيان[9]

زبيد

(١) أبواب الجنائز عن رسول الله ﷺ ، باب ما جاء في النهي عن ضرب الخدود، وشق الجيوب عند المصيبة، ج٣، ص٣١٥، رقم الحديث: ٩٩٩.

(٢) كتاب الجنائز، باب: ليس منا من ضرب الخدود، ج٢، ص٨١، رقم الحديث: ١٢٩٤، وج٢، ص٨٢، رقم الحديث:١٢٩٧.

(٣) كتاب الجنائز، باب دعوى الجاهلية، ج٤، ص١٩و٢٠، رقم الحديث: ١٨٦٠و١٨٦٢.

(٤) سنن الترمذي، أبواب الجنائز عن رسول الله ﷺ ، باب ما جاء في النهي عن ضرب الخدود، وشق الجيوب عند المصيبة، ج٤، ص٢٠، رقم الحديث: ١٨٦٢.

(٥) رقم الحديث: ٣٦٥٨و٤٢١٥و٤٣٦١و٤٤٣٠.

(٦) كتاب الجنائز وما يتعلق بها مقدما أو مؤخرا، فصل في النياحة ونحوها، ذكر الزجر عن ضرب الخدود واستعمال دعوة الجاهلية لمن نزلت به مصيبة، رقم الحديث: ٣١٤٩.

(٧) ثقة تقدم ذكره على صفحة ١٢٠.

(٨) ثقة تقدم ذكره على صفحة ٢٥.

(٩) ثقة حافظ ربما دلس تقدم ذكره على صفحة ٨٥.

اسمه ونسبه: زبيد بن الحارث بن عبد الكريم بن جحدب بن ذهل بن مالك بن الحارث ابن ذهل بن سلمة بن ددول بن جشم بن يام من همدان[١].

شيوخه: روى عن إبراهيم بن سويد، وسعد بن عبيدة، وشهر بن حوشب، وعامر الشعبي وغيرهم[٢].

تلاميذه: روى عنه جرير بن حازم، وزهير بن معاوية، والثوري، والأعمش، وشعبة وغيرهم[٣].

وفاته: مات سنة اثنتين وعشرين ومائة[٤].

قال العجلي[٥]، والنسائي، وابن معين، وأبو حاتم[٦]، ابن حجر[٧]: ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات[٨].

وقال الذهبي: حجة[٩].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

إِبْرَاهِيمَ

ثقة يرسل قد تقدم كره في الحديث الثالث والعشرين.

مسروق

اسمه ونسبه: مسروق بن الأجدع بن مالك بن أمية بن عبد الله بن مر بن سليمان بن معمر بن الحارث بن سعد بن عبد الله بن وادعة بن عمرو بن عامر بن ناشح من همدان، كوفي[١٠].

شيوخه: روى عن عبد الله بن عمرو، وعمر، وعلي، وأبي بن كعب، وعائشة وغيرهم[١١].

تلاميذه: روى عنه إبراهيم بن يزيد، والشعبي، ومسلم بن صبيح، والشعبى وغيرهم[١٢].

وفاته: مات سنة ثلاث وستين[١٣]

---

[١] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٣٠٩.

[٢] المزي، تهذيب الكمال، ج٩، ص٢٩٠.

[٣] المزي، تهذيب الكمال، ج٩، ص٢٩١.

[٤] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٣٠٩، والبخاري، التاريخ الكبير، ج٣، ص٤٥٠.

[٥] العجلي، الثقات، ج١، ص٣٦٧.

[٦] المزي، تهذيب الكمال، ج٩، ص٢٩١.

[٧] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٢١٣.

[٨] ابن حبان، الثقات، ج٦، ص٣٤١.

[٩] الكاشف، ج١، ص٤٠١.

[١٠] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص١٣٨. والبخاري، التاريخ الكبير، ج٨، ص٣٥. والمزي، تهذيب الكمال، ج٢٧، ص٤٥١-٤٥٢.

[١١] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص١٣٩. والمزي، تهذيب الكمال، ج٢٧، ص٤٥٢.

[١٢] التاريخ الكبير، ج٨، ص٣٥.

[١٣] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص١٤٥.

أقوال العلماء فيه:

قال ابن سعد[١]، والعجلي[٢]، وابن حجر[٣]: ثقة.

وقال يحيى بن معين: ثقة لا يسئل عنه[٤].

وذكره ابن حبان في الثقات[٥].

وقال الذهبي: إمام[٦].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الجمهور.

عبد الله بن عمرو

صحابي جليل تقدم ذكره على صفحة ١٤٦.

ثالثا: الحكم على الإسناد

الحديث بهذا الإسناد صحيح لأن الرواة فيه كلهم ثقات.

وقال الإمام الترمذي: هذا حديث حسن صحيح[٧].

رابعا: وجه دلالة الحديث على الموضوع

وجه دلالة الحديث أن من لم يصبر حين أصابته مصيبة وأظهر الجزع والحزن وعدم الرضا على قدر الله في أفعاله، قال النبي صلى الله عليه وسلم عنه بأنه ليس منا، وهذا القول عقوبة معنوية في حق كل من ارتكب هذه الأفعال.

خامسا: المعنى الإجمالي للحديث

ليس من أهل سنتنا وطريقتنا من لم يصبر وقت موت أحد أو حين أصابته مصيبة وأظهر الجزع والحزن وعدم الرضا على قدر الله في أفعاله وشق الجيوب ولطم الخدود، وخص الخدود بذلك لأنه الغالب، وارتكب مثل هذه الأفعال الشنيعة كما كان في الجاهلية.

---

[١] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص١٤٣.

[٢] العجلي، الثقات، ج٢، ص٢٧٣.

[٣] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٥٢٨.

[٤] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٨، ص٣٩٧.

[٥] ابن حبان، الثقات، ج٥، ص٤٥٦.

[٦] الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج١، ص٤٠.

[٧] سنن الترمذي، أبواب الجنائز عن رسول الله ﷺ ، باب ما جاء في النهي عن ضرب الخدود، وشق الجيوب عند المصيبة، ج٣، ص٣١٥، رقم الحديث: ٩٩٩.

سادسا: فوائد الحديث

١. الزجر عن التسخط عند المصيبة من أقدار الله المؤلمة.

٢. براءة النبي ﷺعن هذه الأعمال.

٣. دل هذا الحديث على تحريم التعبير عن الحزن باستعمال اليد في شق الثياب، وضرب الوجوه، واستعمال اللسان في النياحة[١].

---

[١] حمزة محمد قاسم، منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري، ج٢، ص٣٨٠.

الحديث الثالث

٤٦-(١٠٠٠) أخرج الإمام الترمذي رحمه الله في سننه: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا قُرَّانُ بْنُ تَمَّامٍ، وَمَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُبَيْدٍ الطَّائِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ الأَسَدِيِّ، قَالَ: مَاتَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ: قَرَظَةُ بْنُ كَعْبٍ، فَنِيحَ عَلَيْهِ، فَجَاءَ المُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، فَصَعِدَ المِنْبَرَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَقَالَ: مَا بَالُ النَّوْحِ فِي الإِسْلَامِ، أَمَا إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِﷺيَقُولُ: «مَنْ نِيحَ عَلَيْهِ عُذِّبَ بِمَا نِيحَ عَلَيْهِ»[١].

أولا: تخريج الحديث

١. أخرجه الإمام مسلم في صحيحه من طريق وكيع عن سعيد بن عبيد الطائي، بهذا الإسناد[٢].

٢. وأخرجه الإمام أحمد في مسنده من طريق وكيع عن سعيد بن عبيد الطائي، بهذا الإسناد[٣].

٣. وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه من طريق وكيع، عن سعيد بن عبيد الطائي، بهذا الإسناد[٤].

ثانيا: تراجم رواة الإسناد

أحمد بن منيع[٥]

قران بن تمام

اسمه ونسبه: قران بن تمام، أبو تمام، الأسدي، الكوفي[٦].

شيوخه: روى عن هشام بن عروة، ووفاء بن اياس، وايمن بن نابل، وعبد الله بن عامر وغيرهم[٧].

تلاميذه: روى عنه سريج بن يونس، وسعيد بن محمد وغيرهم[٨].

وفاته: مات سنة إحدى وثمانين ومئة[٩].

أقوال العلماء فيه:

قال أبو حاتم: شيخ لين[١٠].

---

[١] سنن الترمذي، أبواب الجنائز عن رسول الله ﷺ ، باب ما جاء في كراهية النوح، ج٣، ص٣١٥، رقم الحديث: ١٠٠٠.

[٢] كتاب الجنائز، باب الميت يعذب ببكاء أهله عليه، ج٢، ص٦٤٣، رقم الحديث: ٩٣٣.

[٣] رقم الحديث: ١٨٢٣٧.

[٤] كتاب الجنائز، في النياحة على الميت وما جاء فيه، ج٣، ص٦٠، رقم الحديث: ١٢٠٩٨.

[٥] ثقة حافظ تقدم ذكره على صفحة ١٢٩.

[٦] التاريخ الكبير، ج٧، ص٢٠٣. المزي، تهذيب الكمال، ج٢٣، ص٥٥٩.

[٧] المزي، تهذيب الكمال، ج١، ص٤٩٧.

[٨] المزي، تهذيب الكمال، ج١، ص٤٩٨.

[٩] الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٢٤، ص١٦٨.

[١٠] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٧، ص١٤٤.

وقال يحيى بن معين: ثقة[١].

قال أحمد بن حنبل: ليس به بأس[٢].

وقال الدارقطني: ثقة[٣].

وذكره ابن حبان في الثقات[٤].

وقال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ[٥].

الحكم على الراوي: فالراوي صدوق مستفادا من كلام الحافظ ابن حجر رحمه الله.

مروان بن معاوية[٦]

يزيد بن هارون

اسمه ونسبه: يزيد بن هارون بن زاذي، ويقال: ابن زاذان، بن ثابت السلمي، أبو خالد الواسطي[٧].

شيوخه: روى عن سعيد بن عبيد الطائي، ومالك بن أنس، وحماد بن سلمة، وحميد الطويل وغيرهم[٨].

تلاميذه: روى عنه أحمد بن منيع، وأحمد بن حنبل، وعلي ابن المديني، ويحيى بن معين وغيرهم[٩].

وفاته: مات سنة ست ومئتين[١٠].

أقوال العلماء فيه:

قال العجلي[١١]، وأبو حاتم[١٢]، ويحيى بن معين[١٣]، والذهبي[١٤]، وابن حجر[١٥]: ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات[١٦].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

---

(١) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٧، ص١٤٤.

(٢) الخطيب، تاريخ بغداد، ج١٤، ص٤٩١.

(٣) الخطيب، تاريخ بغداد، ج١٤، ص٤٩١.

(٤) ابن حبان، الثقات، ج٧، ص٣٤٦.

(٥) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٤٥٤.

(٦) ثقة حافظ تقدم ذكره على صفحة ٧١.

(٧) المزي، تهذيب الكمال، ج٣٢، ص٢٦١.

(٨) المزي، تهذيب الكمال، ج٣٢، ص٢٦٢-٢٦٣.

(٩) المزي، تهذيب الكمال، ج٣٢، ص٢٦٤-٢٦٦.

(١٠) التاريخ الكبير،٨، ص٣٦٨.

(١١) العجلي، الثقات، ج٢، ص٣٦٨.

(١٢) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٩، ص٢٩٥.

(١٣) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٩، ص٢٩٥.

(١٤) الذهبي،سير أعلام النبلاء، ج٩، ص٣٥٨.

(١٥) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٦٠٦. وقال: ثقة متقن.

(١٦) ابن حبان، الثقات، ج٧، ص٦٣٢.

سعيد بن عبيد

اسمه ونسبه: سعيد بن عبيد، أبو الهذيل، الطائي، الكوفي[١].

شيوخه: روى عن بشير بن يسار، وسعيد بن جبير، وعلي بن ربيعة، والقاسم وغيرهم[٢].

تلاميذه: روى عنه الثوري، وابن المبارك، ويحيى بن سعيد، ووكيع، وأبو نعيم وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:

قال العجلي[٤]، وابن حنبل، ويحيى بن معين[٥]، والذهبي[٦]، وابن حجر[٧]: ثقة.

قال أبو حاتم: يكتب حديثه[٨].

وقال يحيى بن سعيد القطان: لم يكن به بأس[٩].

وذكره ابن حبان في الثقات[١٠].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

علي بن ربيعة

اسمه ونسبه: علي بن ربيعة بن لقيط بن ربيعة بن خالد بن مالك بن عامر بن خراش بن نمير بن والبة بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة، الوالبي الأسدي، ويقال: البجلي، أبو المغيرة الكوفي[١١].

شيوخه: روى عن سلمان الفارسي، وسليمان بن سمرة، وابن عمر، وعلي، والمغيرة بن شعبة وغيرهم[١٢].

تلاميذه: روى عنه سعيد بن عبيد الطائي، وعثمان بن المغيرة، وأبو إسحاق السبيعي وغيرهم[١٣].

---

[١] التاريخ الكبير، ج٣، ص٤٩٧.

[٢] المزي، تهذيب الكمال، ج١٠، ص٥٤٩، ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج٤، ص٦٢.

[٣] المزي، تهذيب الكمال، ج١٠، ص٥٤٩،

[٤] العجلي، الثقات، ج١، ص٤٠٢.

[٥] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٤، ص٤٦.

[٦] الكاشف، ج١، ص٤٤١.

[٧] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٢٣٩.

[٨] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٤، ص٤٦.

[٩] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٤، ص٤٦.

[١٠] ابن حبان، الثقات، ج٦، ص٣٦٦.

[١١] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٢٤٧، والمزي، تهذيب الكمال، ج٢٠، ص٤٣١، وابن حبان، الثقات، ج٥، ص١٦٠.

[١٢] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٢٤٧، والمزي، تهذيب الكمال، ج٢٠، ص٤٣١.

[١٣] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٢٤٧، والمزي، تهذيب الكمال، ج٢٠، ص٤٣٢.

أقوال العلماء فيه:

قال ابن سعد[١]، والعجلي،[٢]ويحيى بن معين، والنسائي[٣]، وابن حجر[٤]: ثقة.

قال أبو حاتم: صالح الحديث[٥].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

المغيرة بن شعبة

اسمه ونسبه: المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود ابن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قسي وهو ثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار، الثقفي [٦].

شيوخه: روى عن النبيﷺ[٧].

تلاميذه: روى عنه علي بن ربيعة، ونافع بن جبير، وعامر الشعبي، وعروه بن الزبير وغيرهم[٨].

وفاته: توفي سنة خمسين[٩].

ثالثا: الحكم على الإسناد

الحديث بهذا الإسناد حسن لأن فيه قران بن تمام وهو صدوق.

وقال الإمام الترمذي: حديث المغيرة حديث حسن صحيح[١٠].

رابعا: وجه دلالة الحديث على الموضوع

وجه دلالة الحديث من بكى عليه أهله عند موته بصوت مرتفع فإنه يعذب بسبب بكائهم، هذه عقوبة معنوية لمن أوصى ببكاء أهله عليه.

خامسا: المعنى الإجمالي للحديث

من بكى عليه أهله عند موته بصوت مرتفع فإنه يعذب بسبب بكائهم[١١].

---

[١] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٢٤٧.

[٢] العجلي، الثقات، ج٢، ص١٤٧.

[٣] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٠، ص٤٣٢.

[٤] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٤٠١.

[٥] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٦، ص١٨٥.

[٦] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٤، ص٢١٣، المزي، تهذيب الكمال، ج٢٨، ص٣٦٩-٣٧٠.

[٧] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٨، ص٣٧٠.

[٨] المرجع السابق.

[٩] أسد الغابة، ٥، ص٢٣٨.

[١٠] سنن الترمذي، أبواب الجنائز عن رسول الله ﷺ ، باب ما جاء في كراهية النوح، ج٣، ص٣١٥، رقم الحديث: ١٠٠٠.

[١١] حمزة محمد قاسم، منار القاري شرح صحيح البخاري، ج٢، ص٣٧٩.

سادسا: فوائد الحديث

١. تحريم النياحة على الميت وهي رفع الصوت في البكاء عليه مع ذكر محاسنه وفضائله بصوت مرتفع لما فيه من تعذيب الميت.

٢. أن الميت يعذب بالنياحة والبكاء عليه، بصوت مرتفع وهذا إذا كانت النياحة من عادته وسنته، أو أوصى بذلك قبل وفاته[١].

---

[١] حمزة محمد قاسم، منار القاري شرح صحيح البخاري، ج٢، ص٣٧٩.

الحديث الرابع

٤٧-(١٥٨٥) أخرج الإمام ابن ماجة رحمه الله في سننه: حدثنا محمد بن جابر المحاربي، ومحمد بن كرامة قالا: حدثنا أبو أسامة، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن مكحول، والقاسم عن أبي أمامة: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- لَعَنَ الْخَامِشَةَ وَجْهَهَا، وَالشَّاقَّةَ جَيْبَهَا، وَالدَّاعِيَةَ بِالْوَيْلِ وَالثُّبُورِ[١].

أولا: تخريج الحديث

١. أخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق أبي أسامة، بهذا الإسناد[٢].

٢. وأخرجه الطبراني من طريق أبي أسامة، بهذا الإسناد[٣].

ثانيا: تراجم رواة الإسناد

محمد بن جابر

اسمه ونسبه: محمد بن جابر بن بجير بن عقبة بن سعيد ابن عامر المحاربي، أبو بجير الكوفي[٤].

شيوخه: روى عن أبي أسامة، وعبد الله بن نمير، وعبد الرحمن، ووكيع، ويحيى بن يعلى وغيرهم[٥].

تلاميذه: روى عنه ابن ماجه، وابنه بجير، وعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، وابن خزيمة وغيرهم[٦].

وفاته: مات في ربيع الآخر سنة ست وخمسين ومئتين[٧].

أقوال العلماء فيه:

قال ابن أبي حاتم: هو صدوق[٨]

وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه[٩]

وقال الذهبي: ثقة[١٠].

وقال ابن حجر: صدوق[١١].

الحكم على الراوي: فالراوي صدوق وفق منهج الحافظ ابن حجر.

---

[١] كتاب الجنائز، باب ما جاء في النهي عن ضرب الخدود، وشق الجيوب، ج٢، ص٥٢١، رقم الحديث: ١٥٨٥.

[٢] فصل في النياحة ونحوها، ذكر وصف البكاء الذي نهى النساء عن استعماله عند المصائب ، ج٧، ص٤٢٧.

[٣] باب الصاد، ج٨، ص١٣٠.

[٤] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٤، ص٥٦٣.

[٥] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٤، ص٥٦٣.

[٦] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٤، ص٥٦٣.

[٧] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٤، ص٥٦٤.

[٨] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٧، ص٢٢٠.

[٩] المغني في الضعفاء، ٢، ص٥٦١.

[١٠] الكاشف، ج٢، ص١٦١.

[١١] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٤٧١.

محمد بن كرامة

اسمه ونسبه: محمد بن عثمان بن كرامة العجلي مولاهم، أبو جعفر، وقيل عبد الله، الكوفي، وراق عبيد الله بن موسى، سكن بغداد [١].

شيوخه: روى عن أحمد بن يونس، وأبي أسامة، وخالد ابن مخلد، وابن نمير، وأبي نعيم وغيرهم[٢].

تلاميذه: روى عنه البخاري، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه، وأبو حاتم الرازي وغيرهم[٣].

وفاته: مات بالكوفة سنة ست وخمسين ومئتين[٤].

أقوال العلماء فيه:

ذكره ابن حبان في الثقات[٥].

وقال الذهبي: صدوق[٦].

وقال ابن حجر: ثقة[٧].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

أبو أسامة

اسمه ونسبه: حماد بن أسامة بن زيد القرشي، الكوفي، مولى بني هاشم [٨].

شيوخه: روى عن عبد الرحمن بن يزيد، وأبي بردة الأشعري، وبهز بن حكيم، والثوري وغيرهم[٩].

تلاميذه: روى عنه أحمد بن منيع، وأحمد بن حنبل ، وابن أبي شيبة، وعلي ابن المديني وغيرهم[١٠].

وفاته: مات في ذي القعدة سنة إحدى ومئتين[١١].

أقوال العلماء فيه:

قال ابن سعد: كان ثقة مأمونا كثير الحديث يدلس ويبين تدليسه[١٢].

---

[١] التاريخ الكبير، ج٧، ص٢٠٣. المزي، تهذيب الكمال، ج٢٦، ص٩٢.

[٢] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٦، ص٩٢.

[٣] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٦، ص٩٢-٩٣.

[٤] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٦، ص٩٢.

[٥] ابن حبان، الثقات، ج٩، ص١١٧.

[٦] الكاشف، ج٢، ص٢٠٠.

[٧] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٤٩٦.

[٨] المزي، تهذيب الكمال، ج٧، ص٢١٨.

[٩] المزي، تهذيب الكمال، ج٧، ص٢١٩.

[١٠] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٧، ص٤٠٥-٤٠٦.

[١١] المزي، تهذيب الكمال، ج٧، ص٢٢٣.

[١٢] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٣٦٥.

قال العجلي: ثقة[١].

قال أبو حاتم: هو أثبت من مائة مثل أبي عاصم، كان أبو أسامة صحيح الكتاب ضابطا للحديث كيسا صدوقا[٢].

وذكره ابن حبان في الثقات[٣].

وقال الذهبي: حجة[٤].

وقال ابن حجر: ثقة ثبت ربما دلس وكان بأخرة يحدث من كتب غيره[٥].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة مستفادا من كلام الحافظ ابن حجر رحمه الله.

عبد الرحمن بن يزيد

اسمه ونسبه: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، الأزدي، أبو عتبة السلمي، الدمشقي، الداراني، الشامي[٦].

شيوخه: روى عن مكحول، وبسر بن عبيد الله، وأبي طعمة وغيرهم[٧].

تلاميذه: روى عنه ابن المبارك، وصدقة بن خالد، والوليد بن مسلم، ومحمد بن شعيب وغيرهم[٨].

وفاته: مات سنة أربع وخمسين[٩].

أقوال العلماء فيه:

قال العجلي[١٠]، يحيى بن معين[١١]، وابن حجر[١٢]: ثقة.

قال أبو حاتم: صدوق لا بأس به[١٣].

وذكره ابن حبان في الثقات[١٤].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ ابن حجر

---

[١] العجلي، الثقات، ج١، ص٣١٨.

[٢] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٣، ص١٣٣.

[٣] ابن حبان، الثقات، ج٦، ص٢٢٢.

[٤] الكاشف، ج١، ص٣٤٨.

[٥] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص١٧٧.

[٦] التاريخ الكبير،٥، ص٣٦٥.

[٧] المزي، تهذيب الكمال، ج١٨، ص٧.

[٨] المزي، تهذيب الكمال، ج١٨، ص٧.

[٩] التاريخ الكبير،٥، ص٣٦٥.

[١٠] العجلي، الثقات، ج٢، ص٩٠.

[١١] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٥، ص٣٠٠.

[١٢] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٣٥٣.

[١٣] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٥، ص٣٠٠.

[١٤] ابن حبان، الثقات، ج٧، ص٨٢.

مكحول

اسمه ونسبه: مكحول، أبو عبد الله، ويقال: أبو أيوب، ويقال: أبو مسلم، الشامي[١].

شيوخه: روى عن النبيﷺمرسلا، وعن سعيد بن المسيب، وأبي هريرة وغيرهم[٢].

تلاميذه: روى عنه الثوري، وابن المبارك، ويحيى بن سعيد، ووكيع، وأبو نعيم وغيرهم[٣].

وفاته: مات سنة ثلاث أو ست أوثمان عشرة[٤].

أقوال العلماء فيه:

قال العجلي[٥]، والذهبي[٦]: ثقة.

وقال أبو حاتم: ما أعلم بالشام أفقه من مكحول[٧].

وقال ابن خراش: هو صدوق وكان يرى القدر[٨].

وقال ابن حجر: ثقة فقيه كثير الإرسال[٩].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة مستفادا من كلام الحافظ ابن حجر رحمه الله.

القاسم

اسمه ونسبه: القاسم بن عبد الرحمن الشامي، أبو عبد الرحمن الدمشقي مولى آل أبي سفيان بن حرب الأموي[١٠].

شيوخه: روى عن أبي أمامة الباهلي، وابن مسعود، وعلي بن أبي طالب، وعائشة أم المؤمنين وغيرهم[١١].

تلاميذه: روى عنه الأعمش، والمسعودي، ومسعر وغيرهم[١٢].

وفاته: مات سنة اثنتي عشرة ومائة[١٣].

---

[١] التاريخ الكبير، ج٣، ص٤٩٧.

[٢] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٨، ص٤٦٥.

[٣] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٨، ص٤٦٦-٦٧.

[٤] ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج١٠، ص٢٩٢.

[٥] الكاشف، ج١، ص٤٤١.

[٦] العجلي، الثقات، ج٢، ص٢٩٥.

[٧] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٨، ص٤٠٧.

[٨] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٨، ص٤٧٢.

[٩] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٥٤٥.

[١٠] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٣٠٤، المزي، تهذيب الكمال، ج٢٣، ص٣٧٩.

[١١] التاريخ الكبير، ج٧، ص١٥٨،المزي، تهذيب الكمال، ج٢٣، ص٣٨٤.

[١٢] التاريخ الكبير، ج٧، ص١٥٨، المزي، تهذيب الكمال، ج٢٣، ص٣٧٩.

[١٣] قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، أبو محمد الطيب بن عبد الله الحضرمي الشافعي (٨٧٠ - ٩٤٧ هـ)، بتحقيق: بو جمعة مكري / خالد زواري، دار المنهاج – جدة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٨ م، ج٢، ص٤٢.

أقوال العلماء فيه:

قال ابن سعد[١]، والعجلي[٢]، ويحيى بن معين[٣]، وابن حجر[٤]: ثقة.

ذكره ابن حبان في الثقات[٥].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

أبو أمامة[٦]

ثالثا: الحكم على الإسناد

الحديث بهذا الإسناد حسن لأن فيه محمد بن جابر وهو صدوق.

رابعا: وجه دلالة الحديث على الموضوع

وجه دلالة الحديث أن من لم يصبر حين أصابته مصيبة وأظهر الجزع والحزن وعدم الرضا على قدر الله في أفعاله، لعن الله عليه.

خامسا: المعنى الإجمالي للحديث

لعن الله الخامشة وجهها أى جارحته بأظفارها من اللطم حزناً والشاقة جيبها أى الهاتكة له حزناً والداعية على نفسها بالويل والثبور عند المصيبة[٧].

سادسا: فوائد الحديث

١. اللطم وشق الجيوب سبب من أسباب العقوبات المعنوية.
٢. تحريم اللطم وشق الجيوب عند المصيبة.

---

[١] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٣٠٤.

[٢] العجلي، الثقات، ج٢، ص٢١١.

[٣] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٧، ص١١٢.

[٤] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٤٠١.

[٥] ابن حبان، الثقات، ج٥، ص٣٠٣.

[٦] صحابي جليل تقدم ذكره على صفحة ٦٧.

[٧] الصنعاني، التَّنويرُ شَرْحُ الجَامِعِ الصَّغِيرِ، ج٩، ص٤٥.

الحديث الخامس

٤٨-(٣١٢٨) أخرج الإمام أبو داود رحمه الله في سننه: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّائِحَةَ[١] وَالْمُسْتَمِعَةَ[٢]»[٣].

أولا: تخريج الحديث

١. أخرجه الإمام ابن ماجه في سننه من طريق الوليد بن مسلم، بهذا الإسناد[٤].
٢. وأخرجه الإمام أحمد في مسنده من طريق محمد بن الحسن ابن عطية العوفي، بهذا الإسناد[٥].
٣. وأخرجه الإمام البيهقي في سننه الكبرى من طريق محمد بن الحسن ابن عطية العوفي، بهذا الإسناد[٦].
٤. أخرجه الإمام الطبراني في معجمه من طريق جابر، عن عطاء، عن ابن عباس، وزاد «ليس للنساء في الجنازة نصيب»[٧].
٥. وأخرجه البغوي في شرح السنة من طريق محمد بن الحسن ابن عطية العوفي، بهذا الإسناد[٨].

ثانيا: تراجم رواة الإسناد

إبراهيم بن موسى

اسمه ونسبه: إبراهيم بن موسى بن يزيد بن زاذان التميمي، أبو إسحاق التميمي، الرازي.[٩]

شيوخه: روى عن محمد بن ربيعة، وعبد الرزاق بن همام، ووكيع بن الجراح، والوليد بن مسلم وغيرهم[١٠]

تلاميذه: روى عنه البخاري، ومسلم، وأبو داود، وأبو زرعة الرازي، والذهلي وغيرهم[١١].

وفاته: مات سنة بضع وعشرين ومائتين[١٢].

---

[١] النائحة: هي التي تنوح وتظهر صوتها عند المصيبة.(العباد، شرح سنن أبي داود، ج٢٧، ص٣٦٤)

[٢] المستمعة: هي التي تستمع لها وتوافقها على ذلك، وتكون معها على ذلك من غير كراهية ولا إنكار.(المرجع السابق)

[٣] سنن أبي داؤد،كتاب الجنائز، باب في النوح، ٣، ص١٩٣، رقم الحديث: ٣١٢٨.

[٤] أبواب الجهاد، باب التغليظ في ترك الجهاد، ج٤، ص٥٧، رقم الحديث: ٢٧٦٢.

[٥] رقم الحديث: ١١٦٢٢.

[٦] كتاب الجنائز، باب ما ورد من التغليظ في النياحة والاستماع لها ، ج٤، ص١٠٥، رقم الحديث: ٧١١٣.

[٧] باب الصاد، ج١١، ص١٤٥، رقم الحديث: ١١٣٠٩.

[٨] كتاب الجنائز، باب النهي عن النياحة والندب، ج٥، ص٤٣٩، رقم الحديث: ١٥٣٦.

[٩] المزي، تهذيب الكمال، ج٢، ص٢١٩، تذكرة الحفاظ،ج٢، ص٢٨.

[١٠] المزي، تهذيب الكمال، ج٢، ص٢١٩.

[١١] المزي، تهذيب الكمال، ج٢، ص٢٢٠.

[١٢] ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج١، ص١٧١.

أقوال العلماء فيه:

قال أبو زرعة: هو أتقن من أبي بكر بن أبي شيبة، وأصح حديثا منه، لا يحدث إلا من كتابه[١].

وقال أبو حاتم: من الثقات وهو أتقن من أبي جعفر الجمال[٢].

وذكره ابن حبان في الثقات[٣].

وقال الذهبي: حافظ[٤].

وقال ابن حجر: ثقة حافظ[٥]

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة حافظ كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

محمد بن ربيعة

اسمه ونسبه: محمد بن ربيعة الكلابي الرؤاسي، أبو عبد الله الكوفي[٦]

شيوخه: روى عن محمد ابن الحسن بن عطية، والثوري، والأعمش وغيرهم[٧].

تلاميذه: روى عنه إبراهيم بن موسى، وأحمد بن حنبل، وقتيبة بن سعيد، ويحيى بن معين[٨].

وفاته: مات بعد التسعين والمائة[٩].

أقوال العلماء فيه:

قال أبو حاتم: صالح الحديث[١٠].

قال يحيى بن معين: ليس به بأس[١١].

وذكره ابن حبان في الثقات[١٢].

وقال ابن حجر: صدوق[١٣].

الحكم على الراوي: فالراوي صدوق كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

---

(١) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٢، ص١٣٧.

(٢) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٢، ص١٣٧.

(٣) الثقات لابن حبان،٨، ص٧٠.

(٤) الكاشف، ج١، ص٢٢٦.

(٥) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٩٤.

(٦) المزي، تهذيب الكمال، ج٢٥، ص١٩٦، ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج٩، ص١٦٢.

(٧) المزي، تهذيب الكمال، ج٢٥، ص١٩٦-١٩٧.

(٨) المزي، تهذيب الكمال، ج٢٥، ص١٩٧-١٩٨.

(٩) الصفدي، الوافي بالوفيات ، ج٣، ص٥٦.

(١٠) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٧، ص٢٥٢.

(١١) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٧، ص٢٥٢.

(١٢) الثقات لابن حبان،٨، ص٧٠.

(١٣) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٤٧٨.

محمد بن الحسن

اسمه ونسبه: محمد بن الحسن بن عطية بن سعد العوفى[١].

شيوخه: روى عن ابيه وعن محمد بن عبد الرحمن[٢].

تلاميذه: روى عنه محمد بن ربيعة[٣].

أقوال العلماء فيه:

قال أبو حاتم: ضعيف الحديث[٤].

قال يحيى بن معين: ليس بمتين[٥].

وقال الذهبي: لينوه[٦]

وقال ابن حجر: صدوق يخطىء[٧].

الحكم على الراوي: فالراوي صدوق يخطىء كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

الحسن بن عطية

اسمه ونسبه: الحسن بن عطية بن سعد بن جنادة العوفي[٨].

شيوخه: روى عن جده سعد بن جنادة، وأبيه عطية العوفي[٩].

تلاميذه: روى عنه ابناه محمد والحسين، والثوري، وهارون بن المغيرة، ويحيى ابن العلاء وغيرهم[١٠].

وفاته: مات سنة واحد وثمانون ومائة[١١].

أقوال العلماء فيه:

قال أبو حاتم: ضعيف الحديث[١٢].

قال البخاري: ليس بذلك[١٣].

---

[١] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٧، ص٢٢٦.

[٢] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٧، ص٢٢٦.

[٣] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٧، ص٢٢٦.

[٤] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٧، ص٢٢٦.

[٥] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٧، ص٢٢٦.

[٦] الكاشف، ج٢، ص١٦٤.

[٧] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٤٧٤.

[٨] التاريخ الكبير،٢، ص٣٠١، المزي، تهذيب الكمال، ج٦، ص٢١١.

[٩] المزي، تهذيب الكمال، ج٦، ص٢١١.

[١٠] المزي، تهذيب الكمال، ج٦، ص٢١١.

[١١] ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج٢، ص٢٩٤.

[١٢] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٣، ص٢٦.

[١٣] المزي، تهذيب الكمال، ج٦، ص٢١١.

قال يحيى بن معين: لم يكن به بأس[١].

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: أحاديث عطية ليست بنقية[٢].

وقال ابن حجر: ضعيف [٣].

الحكم على الراوي: فالراوي ضعيف كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

عطية بن سعد

اسمه ونسبه: عطية بن سعد بن جنادة، أبو الحسن، العوفي، الجدلي، القيسي، الكوفي[٤].

شيوخه: روى عن أبي سعيد الخدري، وأبي هريرة، وابن عمر، وابن عباس وغيرهم[٥].

تلاميذه: روى عنه الاعمش، واسمعيل ابن أبي خالد، ومسعر، وقرة بن خالد وغيرهم[٦].

وفاته: سنة إحدى عشرة ومائة[٧].

أقوال العلماء فيه:

قال ابن سعد: ثقة إن شاء الله، وله أحاديث صالحة، ومن الناس من لا يحتج به[٨].

وقال النسائي: ضعيف.

وقال الذهبي: ضعيف الحديث[٩].

وقال ابن حجر: صدوق يخطيء كثيرا وكان شيعيا مدلسا[١٠]

الحكم على الراوي: فالراوي صدوق يخطيء مستفادا من كلام الحافظ ابن حجر رحمه الله.

أبو سعيد الخدري

اسمه ونسبه: سعد بن مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن الأبجر وهو خدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج الأنصارى، أبو سعيد الخدرى[١١].

شيوخه: روى عن النبي-ﷺ- وأبي بكر، وعمر وغيرهم[١٢].

---

[١] ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات، ص٦٠.

[٢] ابن حبان، الثقات، ج٦، ص١٧٠.

[٣] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص١٦٢.

[٤] ابن سعد، الطبقات الكبرى،٦، ص٣٠٥، والتاريخ الكبير،٧، ص٨، والمزي، تهذيب الكمال، ج٢٠، ص١٤٥.

[٥] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٠، ص١٤٦.

[٦] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٠، ص١٤٦.

[٧] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٠، ص١٤٨.

[٨] ابن سعد، الطبقات الكبرى،٦، ص٣٠٥.

[٩] الذهبي،سير أعلام النبلاء، ج٥، ص٣٢٥.

[١٠] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٣٩٣.

[١١] الذهبي،سير أعلام النبلاء، ج٣، ص١٦٨-١٦٩.

[١٢] الذهبي،سير أعلام النبلاء، ج٣، ص١٦٩.

تلاميذه: روى عنه ابن عمر، وجابر، وأنس، وعطية العوفي، والحسن البصري وغيرهم[(١)].
وفاته: مات بعد الحرة بسنة أربع وستين [(٢)].

ثالثا: الحكم على الإسناد

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأن فيه عطية بن سعد وهو ضعيف وكذلك أبوه وجده.

رابعا: وجه دلالة الحديث على الموضوع

وجه دلالة الحديث أن رسول الله ﷺ لعن النائحة التي تنوح على الميت. واللعنة عقوبة معنوية كما مرَّ.

خامسا: المعنى الإجمالي للحديث

لعن رسول الله ﷺالنائحة التي تنوح على الميت أوعلى ما فاتها من متاع والمستمعة التي تقصد السماع وترغب فيه فهي شريكة النائحة في الإثم[٣].

سادسا: فوائد الحديث

١. دل الحديث على تحريم النياحة والاستماع لها.
٢. في الحديث ترغيب الصبر.

---

(١) الذهبي،سير أعلام النبلاء، ج٣، ص١٦٩.
(٢) التاريخ الكبير، ج٤، ص٤٤، ابن حبان، الثقات، ج٣، ص١٥٠.
٣ السبكي، المنهل العذب المورود شرح سنن الإمام أبي داود، ج٨، ص٢٨١.

الفصل الثالث

مرويات العقوبات المعنوية المتعلقة بالمعاملات والآداب والأخلاقيات

وفيه ثلاثة مباحث

المبحث الأول: العقوبات المعنوية المتعلقة بالمعاملات المالية

المبحث الثاني: العقوبات المعنوية المتعلقة بالآداب

المبحث الثالث: العقوبات المعنوية المتعلقة بحقوق العباد

المبحث الأول: العقوبات المعنوية المتعلقة بالمعاملات المالية

(وفيه ثمانية أحاديث)

الحديث الأول

٤٩-(٢٤١١) أخرج الإمام ابن ماجة رحمه الله في سننه: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ كَاسِبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ الدِّيلِيِّ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ مَوْلَى ابْنِ مُطِيعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ - ﷺ- قَالَ: " مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ إِتْلافَهَا، أَتْلَفَهُ اللَّهُ"[١].

أولا: تخريج الحديث

١. أخرجه الإمام البخاري في صحيحه من طريق سليمان بن بلال، عن ثور بن زيد، بهذا الإسناد مطولا[٢].
٢. وأخرجه الإمام أحمد في مسنده من طريق عبد العزيز، عن ثور بن زيد بهذا الإسناد[٣].

ثانيا: تراجم رواة الإسناد

يعقوب بن حميد

اسمه ونسبه: يعقوب بن حميد بن كاسب مدني، ينسب إلى جده[٤].

شيوخه: روى عن إبراهيم بن سعد، وأبي ضمرة، وابن عيينة، وعبد الرزاق وغيرهم[٥].

تلاميذه: روى عنه ابن ماجه، والبخاري، وبقي بن مخلد، وأبو زرعة، وأبوحاتم، وابن حاتم وغيرهم[٦].

وفاته: مات سنة أربعين أو إحدى وأربعين ومائتين[٧].

أقوال العلماء فيه:

قال أبو حاتم: ضعيف الحديث[٨].

وقال البخاري: لم نر إلا خيرا، هو في الأصل صدوق.

قال النسائي: ليس بشيء[٩].

---

[١] أبواب الصدقات، باب من ادان دينا لم ينو قضاءه، ج٣، ص٤٨٨، رقم الحديث: ٢٤١١.

[٢] كتاب في الاستقراض وأداء الديون والحجر والتفليس، باب من أخذ أموال الناس يريد أداءها أو إتلافها، ج٣، ص١١٥، رقم الحديث: ٢٣٨٧.

[٣] رقم الحديث: ٨٧٣٣.

[٤] المزي، تهذيب الكمال، ج٣٢، ص٣١٨.

[٥] المزي، تهذيب الكمال، ج٣٢، ص٣١٨.

[٦] المزي، تهذيب الكمال، ج٣٢، ص٣٢٠.

[٧] ابن حبان، الثقات، ج٩، ص٢٨٥.

[٨] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٩، ص٢٠٦.

[٩] الضعفاء والمتروكون، ص ١٠٦.

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان يحفظ ممن جمع وصنف، ربما أخطأ في الشئ بعد الشئ[١].

وقال ابن حجر: صدوق ربما وهم[٢].

الحكم على الراوي: فالراوي صدوق مستفادا من كلام الحافظ ابن حجر رحمه الله.

عبد العزيز[٣]

ثور بن زيد

اسمه ونسبه: ثور بن زيد، الديلي، المدني[٤].

شيوخه: روى عن الحسن البصري، وسالم أبي الغيث، وسعيد المقبري، وابن عباس، وعكرمة وغيرهم[٥].

تلاميذه: روى عنه عبد العزيز بن محمد، ومالك بن أنس، وسليمان بن بلال وغيرهم[٦].

وفاته: مات سنة خمس وثلاثين ومائة[٧].

أقوال العلماء فيه:

قال أبو حاتم: صالح الحديث[٨].

قال أبو زرعة، وابن معين والنسائي[٩]، والذهبي[١٠]، وابن شاهين[١١]: ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات[١٢].

وقال ابن حجر: ثقة[١٣].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

أبو الغيث

اسمه ونسبه: أبو الغيث، سالم، مولى عبد الله بن مطيع بن الأسود، القرشي، العدوي[١٤].

---

[١] ابن حبان، الثقات، ج٩، ص٢٨٥.

[٢] ابن حجر، تقريب التهذيب، ٦٠٧.

[٣] صدوق يخطئ تقدم ذكره على صفحة ١٨٦.

[٤] والبخاري، التاريخ الكبير، ج٢، ص١٨١.

[٥] المزي، تهذيب الكمال، ج٤، ص٤١٦.

[٦] المزي، تهذيب الكمال، ج٤، ص٤١٦.

[٧] ابن حبان، الثقات، ج٦، ص١٢٩.

[٨] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ٢، ص٤٦٨.

[٩] المزي، تهذيب الكمال، ج٤، ص٤١٧.

[١٠] الذهبي، الكاشف، ج١، ص٢٨٥.

[١١] تاريخ أسماء الثقات، ص ٥٣.

[١٢] ابن حبان، الثقات، ج٦، ص١٢٩.

[١٣] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص ٣٥٨.

[١٤] البخاري، التاريخ الكبير، ج٤، ص١٠٨. والمزي، تهذيب الكمال، ج١٠، ص١٧٩.

شيوخه: روى عن أبي هريرة[١].

تلاميذه: روى عنه ثور بن زيد، وعثمان بن عمر، وسعيد المقبري، وصفوان بن سليم وغيرهم[٢].

وفاته: مات سنة ثلاث وسبعين وسبع مئة[٣].

أقوال العلماء فيه:

قال ابن سعد[٤]، والنسائي[٥]، وابن حجر[٦]: ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات[٧].

وقال الذهبي: حجة[٨].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

أبو هريرة[٩]

ثالثا: الحكم على الإسناد

الحديث بهذا الإسناد حسن لأن فيه يعقوب بن حميد بن كاسب وهو صدوق.

رابعا: وجه دلالة الحديث على الموضوع

وجه دلالة الحديث أن من يأخذ من الناس مالا وليس في نيته أداؤه أنه يستحق العقوبة من الله تعالى بإتلاف المال أي بنزع البركة منه.

خامسا: المعنى الإجمالي للحديث

من أخذ شيئاً من أموال الناس ديناً أو وديعة يريد قضاء الدين وتسديده لصاحبه عند أوّل فرصة سانحة يسّر الله له قضاء الدين في الدنيا وهيأ له من أسباب الرزق ما يقضي به ذلك الدين، ومن أخذ شيئاً من أموال الناس ديناً أو وديعة يريد تضييع ذلك المال على صاحبه، ولا ينوي إعادته إليه أو حفظه له، فإنّ الله سيجازيه من جنس نيته وعمله، فيصيبه بالتلف والهلاك والشقاء في نفسه وصحته وماله وولده وكل ما يحبه ويهواه[١٠].

---

[١] المزي، تهذيب الكمال، ج١٠، ص١٧٩.

[٢] المزي، تهذيب الكمال، ج١٠، ص١٨٠.

[٣] الوفيات، تقي الدين محمد بن هجرس السلامي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، بتحقيق: صالح مهدي عباس ، د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٢، ج٢، ص٣٩٥.

[٤] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص٢٣٠.

[٥] المزي، تهذيب الكمال، ج١٠، ص١٨٠.

[٦] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص ٢٢٧.

[٧] ابن حبان، الثقات، ج٤، ص٣٠٦.

[٨] الذهبي، الكاشف، ج١، ص٤٢٤.

[٩] صحابي جليل تقدم ذكره على صفحة ١٩.

[١٠] حمزة محمد قاسم، منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري، ج٣، ص٣٤٤-٣٤٥.

سادسا: فوائد الحديث

١. أن الثواب قد يكون من جنس الحسنة، وأن العقوبة قد تكون من جنس الذنب.

٢. الحض على ترك إستئكال أموال الناس.

٣. الحض على أداء الحقوق.

٤. الترغيب في حسن التأدية إليهم عند المداينة.

٥. الترغيب في تحسين النية وأن مدار الأعمال عليها.

٦. وأن من استدان ناويا الإيفاء أعانه الله عليه[١].

---

[١] الصنعاني، سبل السلام، ج٢، ص٧٠.

الحديث الثاني

٥٠-(٤٨٧١) أخرج الإمام أبو داود رحمه الله في سننه: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِمَاسَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺقَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ صَاحِبُ مَكْسٍ[١]»[٢].

أولا: تخريج الحديث

١. أخرجه الإمام أحمد في مسنده من طريق حدثنا محمد بن سلمة، بهذا الإسناد مثله[٣].

٢. وأخرجه الإمام الحاكم في المستدرك من طريق يزيد بن هارون، عن محمد بن إسحاق، بهذا الإسناد مثله[٤].

٣. وأخرجه الإمام البيهقي في السنن الكبرى من طريق يزيد بن هارون، عن محمد بن إسحاق، بهذا الإسناد مثله[٥].

٤. وأخرجه الإمام أبو يحيى الموصلي في المسند من طريق يزيد بن هارون، عن محمد بن إسحاق، بهذا الإسناد مثله[٦].

٥. وأخرجه الإمام الدارمي في سننه من طريق يزيد بن هارون، عن محمد بن إسحاق، بهذا الإسناد مثله[٧].

ثانيا: تراجم رواة الإسناد

عبد الله بن محمد[٨]

محمد بن سلمة

اسمه ونسبه: محمد بن سلمة بن عبد الله، الباهلى مولاهم، الحراني، أبو عبد الله [٩].

شيوخه: روى عن هشام بن حسان، ومحمد بن إسحاق، وخالد بن أبي يزيد وغيرهم[١٠].

تلاميذه: روى عنه ابن نفيل، واحمد بن حنبل، وهارون بن معروف، ويزيد بن موهب وغيرهم[١١].

---

(١) المكس: الضريبة التي يأخذها الماكس، وهو العشار.(ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، ج٤، ص٣٤٩).

(٢) سنن أبي داود ، كتاب الخراج والفيء والإمارة ، باب في السِّعاية على الصدقة ،ج٤، ص٥٦٢، رقم الحديث:٤٨٧١.

(٣) رقم الحديث: ١٧٢٩٤و١٧٣٥٤.

(٤) كتاب الزكاة، ج١، ص٥٦٢، رقم الحديث: ١٤٦٩.

(٥) كتاب قسم الصدقات، باب لا يكتم منها شيء، ج٧، ص٢٦، رقم الحديث: ١٣١٧٥.

(٦) مسند عقبة بن عامر الجهني، ج٣، ص٢٩٣، رقم الحديث: ١٧٥٦.

(٧) كتاب الزكاة، باب كراهية أن يكون الرجل عشارا، ج٢، ص١٠٣٦، رقم الحديث: ١٧٠٨.

(٨) ثقة ثبت قد تقدم ذكره على صفحة ٤٠.

(٩) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٧، ص٣٣٧، والبخاري، التاريخ الكبير، ج١، ص١٠٧.

(١٠) المزي، تهذيب الكمال، ج٢٥، ص٢٨٩.

(١١) المزي، تهذيب الكمال، ج٢٥، ص٢٩٠.

وفاته: مات سنة إحدى وتسعين ومئة[١].

أقوال العلماء فيه:

قال العجلي[٢]، والنسائي[٣]، وابن حجر[٤]:ثقة.

وقال أبو حاتم: كان له فضل ورواية[٥].

وذكره ابن حبان في الثقات[٦].

وقال الذهبي: إمام ثبت[٧].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

محمد بن إسحاق

اسمه ونسبه: محمد بن إسحاق بن يسار مولى قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف بن قصي، أبو عبد الله[٨].

شيوخه: روى عن يزيد بن أبي حبيب، والزهري، ونافع مولى ابن عمر، وأيوب السختياني وغيرهم[٩].

تلاميذه: روى عنه محمد بن سلمة، وحماد بن سلمة، وزهير بن معاوية، وعبد الله بن نمير وغيرهم[١٠].

وفاته: مات ببغداد سنة خمسين ومائة[١١].

أقوال العلماء فيه:

وقال النسائي: ليس بالقوي[١٢].

وذكره ابن حبان في الثقات[١٣].

وقال الذهبي: صدوق[١٤].

---

(١) البخاري، التاريخ الكبير، ج١، ص١٠٧.

(٢) العجلي، الثقات، ج٢، ص٢٣٩.

(٣) المزي، تهذيب الكمال، ج٢٥، ص٢٩٠.

(٤) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٤٨١.

(٥) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٧، ص٢٧٦.

(٦) ابن حبان، الثقات، ج٧، ص٣٧٥.

(٧) الذهبي، الكاشف، ج٢، ص١٧٥.

(٨) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص٤٥١، والمزي، تهذيب الكمال، ج٢٤، ص٤٠٥.

(٩) المزي، تهذيب الكمال، ج٢٤، ص٤٠٦-٤١٠.

(١٠) المزي، تهذيب الكمال، ج٢٤، ص٤١٠-٤١١.

(١١) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص٤٥١.

(١٢) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، ج٧، ص٢٥٧.

(١٣) ابن حبان، الثقات، ج٧، ص٣٨٠.

(١٤) الذهبي، الكاشف، ج٢، ص١٥٦.

وقال ابن حجر: صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر[١].

الحكم على الراوي: فالراوي صدوق مدلس مستفادا من كلام الحافظ ابن حجر رحمه الله.

يزيد بن أبي حبيب[٢]

عبد الرحمن بن شماسة

اسمه ونسبه: عبد الرحمن بن شماسة بن ذؤيب بن أحور، البصري، المهري [٣].

شيوخه: روى عن عقبة بن عامر، وزيد بن ثابت، رضي الله عنهما وغيرهم[٤].

تلاميذه: روى عنه يزيد بن أبي حبيب، وإبراهيم بن نشيط الوعلاني، والحارث بن يعقوب وغيرهم[٥].

وفاته: مات سنة إحدى ومائة أو بعدها[٦].

أقوال العلماء فيه:

قال العجلي[٧]، والذهبي[٨]، وابن حجر[٩]: ثقة.

قال ابن سعد: صالح الحديث[١٠].

وذكره ابن حبان في الثقات[١١].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

عقبة بن عامر الجهني

اسمه ونسبه: عقبة بن عامر بن عبس بن عمرو بن عدي بن عمرو بن رفاعة بن مودوعة بن عدي بن غنم بن الربعة بن رشدان بن قيس بن جهينة ، أبو أسد الجهني[١٢].

شيوخه: روى عن النبي ﷺ، وعن عمر بن الخطاب وغيرهم[١٣].

---

[١] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٤٦٧.

[٢] ثقة يرسل تقدم ذكره على صفحة ١٣٦.

[٣] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٧، ص٣٥٣، والبخاري، التاريخ الكبير، ج٥، ص٢٨٥، والمزي، تهذيب الكمال، ج١٧، ص١٧٢.

[٤] المزي، تهذيب الكمال، ج١٧، ص١٧٢.

[٥] المزي، تهذيب الكمال، ج١٧، ص١٧٣.

[٦] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٣٤٢.

[٧] العجلي، الثقات، ج٢، ص٧٨.

[٨] الذهبي، الكاشف، ج١، ص٦٣١.

[٩] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٣٤٢.

[١٠] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٧، ص٣٥٣.

[١١] ابن حبان، الثقات، ج٥، ص٩٦.

[١٢] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٧، ص٣٤٥، والبخاري، التاريخ الكبير، ج٦، ص٤٣٠، المزي، تهذيب الكمال، ج٢٠، ص٢٠٢-٢٠٣.

[١٣] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٠، ص٢٠٣

تلاميذه: روى عنه عبد الرحمن، وربعي بن حراش، وشعيب بن زرعة وغيرهم[(١)].

وفاته: مات سنة ثمان وخمسين[(٢)].

ثالثا: الحكم على الإسناد

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأن فيه إسحاق بن محمد وهو مدلس.

رابعا: وجه دلالة الحديث على الموضوع

وجه دلالة الحديث أن صاحب المكس هو الذي يأخذ من التجار إذا مروا به مكسًا باسم العشر أنه لم يدخل الجنة مع السابقين إليها أو لا يدخلها حتى يعاقب إلا أن يغفر له[٣].

خامسا: المعنى الإجمالي للحديث

قال النبيﷺأن صاحب المكس لا يدخل الجنة وصاحب المكس هو الذي يأخذ من سلع الناس ومن الأشياء التي يبيعونها، والمكس هو النقص؛ سمي بذلك لأنه ينقصهم ويأخذ منهم شيئاً لا يجب عليهم، فيكون ذلك مكساً أي: نقصاً في حقهم، وهذا ظلم لهم[٤].

سادسا: فوائد الحديث

١. تحريم الظلم.
٢. فيه أن المكس من أعظم الموبقات[٥].
٣. النهي عن أخذ المال ظلما.

(١) المزي، تهذيب الكمال، ج٢٠، ص٢٠٣-٢٠٤.

(٢) المزي، تهذيب الكمال، ج٢٠، ص٢٠٤

٣ العزيزي، السراج المنير شرح الجامع الصغير في حديث البشير النذير، ج٤، ص٤٣٣.

٤ العباد، شرح سنن أبي داود، ج٥، ص٣٤٦.

٥ المناوي، فيض القدير شرح الجامع الصغير، ج٦، ص٤٤٩.

الحديث الثالث

٥١-(٣٤٥٩) أخرج الإمام ابن ماجة رحمه الله في سننه: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺقَالَ: «الْبَيِّعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَفْتَرِقَا، فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَا بُورِكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا، وَإِنْ كَتَمَا وَكَذَبَا مُحِقَتِ الْبَرَكَةُ مِنْ بَيْعِهِمَا»[١].

أولا: تخريج الحديث

١. أخرجه الإمام البخاري في صحيحه من طريق قتادة بن دعامة، بهذا الإسناد مثله[٢].

٢. أخرجه الإمام مسلم في صحيحه من طريق يحيى بن سعيد، وعبد الرحمن بن مهدي كلاهما عن شعبة، بهذا الإسناد مثله[٣].

٣. أخرجه الإمام النسائي في سننه من طريق قتادة بن دعامة، بهذا الإسناد مثله[٤].

٤. أخرجه الإمام الترمذي في سننه من طريق يحيى بن سعيد، عن شعبة، بهذا الإسناد مثله[٥]

٥. وأخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق قتادة بن دعامة، بهذا الإسناد مثله[٦].

٦. وأخرجه الإمام أحمد في مسنده من طريق قتادة بن دعامة، بهذا الإسناد مثله[٧].

ثانيا: تراجم رواة الإسناد

أبو الوليد الطيالسي

اسمه ونسبه: هشام بن عبد الملك، أبو الوليد، الطيالسي[٨]، الباهلي البصري[٩].

شيوخه: روى عن شعبة، وسليمان بن المغيرة، وزهير بن معاوية، والليث بن سعد وغيرهم[١٠].

تلاميذه: روى عنه البخاري، ومسلم، وأبو داود، وأبو حاتم الرازي، والذهلي وغيرهم[١١].

---

[١] سنن أبي داود، كتاب البيوع، باب خيار المتبايعين، ٥، ص٣٢٧، رقم الحديث: ٣٤٥٩.

[٢] كتاب البيوع، باب إذا بين البيعان ولم يكتما ونصحا، ج٣، ص٥٨، رقم الحديث: ٢٠٧٩.

[٣] كتاب البيوع، باب الصدق في البيع والبيان، ج٣، ص١١٦٤، رقم الحديث: ١٥٣٢.

[٤] كتاب البيوع، باب ما يجب على التجار من التوقية في مبايعتهم، ج٧، ص٢٤٤، رقم الحديث: ٤٤٥٧، و باب ما يجب على التجار من التوقية في مبايعتهم، ج٧، ص٢٤٧، رقم الحديث: ٤٤٦٤.

[٥] أبواب البيوع، باب ما جاء في البيعين بالخيار ما لم يتفرقا، ج٢، ص٥٤٠، رقم الحديث: ١٢٤٦.

[٦] كتاب البيوع، ذكر الأمر للبيعين أن يلزما الصدق في بيعهما ويبينا عيبا علماه لأن ذلك سبب البركة في بيعهما، ج١١، ص٢٦٨، رقم الحديث: ٤٩٠٤.

[٧] مسند أحمد، رقم الحديث: ٤٩٠٤.

[٨] الطيالسي، نسبة إلى – الطيالسة – التي تجعل على العمائم. (اللباب في تهذيب الأنساب، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت، ج٢، ص٢٩٣)

[٩] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٧، ص٢١٩، المزي، تهذيب الكمال، ج٣٠، ص٢٢٦، الذهبي، الكاشف، ج٢، ص٣٣٧.

[١٠] المزي، تهذيب الكمال، ج٣٠، ص٢٢٧.

[١١] المزي، تهذيب الكمال، ج٣٠، ص٢٢٨.

ولادته: ولد سنة ثلاث وثلاثين ومئة[١].

وفاته: مات سنة سبع وعشرين ومئتين[٢].

أقوال العلماء فيه:

قال أبو حاتم: إمام فقيه حافظ ما رأيت في يده كتابا قط[٣].

وقال العجلي: ثقة ثبت في الحديث[٤].

وقال يحيى بن معين: ثقة[٥].

وذكره ابن حبان في الثقات[٦]

وقال ابن حجر: ثقة ثبت[٧].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

شعبة[٨]

قتادة[٩]

أبو الخليل

اسمه ونسبه: صالح بن أبي مريم الضبعى مولاهم، أبو الخليل البصرى.[١٠]

شيوخه: روى عن عبد الله بن الحارث، وسفينة، وأبي سعيد، وأبي علقمة، ومجاهد وغيرهم[١١].

تلاميذه: روى عنه قتادة، ومنصور، وأيوب وغيرهم [١٢].

وفاته: مات سنة بضع وعشرين ومائتين[١٣].

---

[١] المزي، تهذيب الكمال، ج٣٠، ص٢٣٢.

[٢] البخاري، التاريخ الكبير، ج٨، ص١٩٥، المزي، تهذيب الكمال، ج٣٠، ص٢٣١، ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٧، ص٢١٩.

[٣] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٩، ص٦٦.

[٤] العجلي، الثقات، ج٢، ص٣٣٠.

[٥] تاريخ أسماء الثقات، ص٢٥١.

[٦] ابن حبان، الثقات، ج٧، ص٥٧١.

[٧] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٥٧٣.

[٨] ثقة تقدم ذكره على صفحة ٢٠.

[٩] ثقة ثبت تقدم ذكره على صفحة ٨٩.

[١٠] المزي، تهذيب الكمال، ج٣٣، ص٢٨٨.

[١١] المزي، تهذيب الكمال، ج٣٣، ص٢٨٨. تاريخ أسماء الثقات، ص١١٦، الذهبي، سير أعلام النبلاء ٤، ص٤٧٩.

[١٢] المزي، تهذيب الكمال، ج٣٣، ص٢٨٩، الذهبي، الكاشف، ج١، ص٤٩٨.

[١٣] ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج، ١، ص١٧١.

أقوال العلماء فيه:

قال ابن سعد [١]، وابن شاهين[٢]، وابن معين، وأبو داود، والنسائي، والذهبي[٣]: ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات[٤].

وقال ابن حجر: وثّقه ابن معين، والنسائي، وأغرب ابن عبد البر فقال لا يحتج به[٥].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال ابن حجر.

عبد الله بن الحارث

اسمه ونسبه: عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي[٦].

شيوخه: روى عن عمر، وابن عباس، وميمونة وغيرهم [٧].

تلاميذه: روى عنه الزهري، وعبد الكريم، وابناه إسحاق، وعبد الله، ويزيد بن أبي زياد وغيرهم[٨].

وفاته: توفي سنة تسع وسبعين[٩].

أقوال العلماء فيه:

قال العجلي [١٠]، وابن المديني[١١]: ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات[١٢].

وقال ابن حجر: قال ابن عبد البر أجمعوا على ثقته[١٣].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة مستفادا من كلام الحافظ ابن حجر رحمه الله.

---

[١] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٧، ص١٧٧.

[٢] تاريخ أسماء الثقات، ص١١٦.

[٣] ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج٤، ص٤٠٣.

[٤] ابن حبان، الثقات، ج٦، ص٤٦٤.

[٥] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٢٧٣.

[٦] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص١٧، البخاري، التاريخ الكبير، ج٥، ص٦٣، الذهبي، الكاشف، ج١، ص٥٤٤.

[٧] المزي، تهذيب الكمال، ج٢، ص٢١٩.

[٨] المزي، تهذيب الكمال، ج٢، ص٢٢٠، البخاري، التاريخ الكبير، ج٥، ص٦٣.

[٩] ابن حبان، الثقات، ج٥، ص٩.

[١٠] العجلي، الثقات، ج٢، ص٢٤.

[١١] العلل لابن المديني، ص٧٠.

[١٢] ابن حبان، الثقات، ج٥، ص٩.

[١٣] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٢٩٩.

حكيم بن حزام

اسمه ونسبه: حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة القرشى الأسدى، أبو خالد المكى.[١]

شيوخه: روى عن النبي ﷺ[٢].

تلاميذه: روى عنه عبد الله بن الحارث، سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، وعطاء وغيرهم[٣].

ولادته: ولد قبل الفيل بثلاث عشرة سنة[٤].

وفاته: مات سنة أربع وخمسين [٥].

ثالثا: الحكم على الإسناد

الحديث بهذا الإسناد صحيح لأن الرواة فيه كلهم ثقات.

رابعا: وجه دلالة الحديث على الموضوع

وجه دلالة الحديث أن المتبايعان البائع والمشتري إن كذبا في قدر الثمن والسلعة وكتما العيوب محقت البركة في بيعهما. وذهاب البركة في المال عقوبة معنوية كما مرَّ.

خامسا: المعنى الإجمالي للحديث

المتبايعان البائع والمشتري لكلّ منهما خيار فسخ البيع ما لم يفترقا، صدق البائع فِي إخبار المشتري مثلاً، وبين العيب، إن كَانَ فِي السلعة، وصدق المشتري فِي قدر الثمن مثلاً، وبيّن العيب، إن كَانَ فِي الثمن. بُورِكَ فِي بَيْعِهِمَا وَإِنْ كَذَبَا، وَكَتَمَا أذهب منه البركة[٦].

سادسا: فوائد الحديث

١. دلالة صريحة على ثبوت الخيار للمتبايعين في إمضاء البيع وفسخه حتى يتفرقا[٧].
٢. أن الصدق والمعاملة الطيبة سبب لحصول البركة.
٣. أن كتمان العيب والكذب سبب في محق البركة[٨].

---

[١] المزي، تهذيب الكمال، ج٢، ص٢١٩. وتذكرة الحفاظ،ج٢، ص٢٨. والبخاري، التاريخ الكبير، ج٣، ص١١. وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٣، ص٢٠٢، وابن حبان، الثقات، ج ٣، ص٧٠، والذهبي، الكاشف، ج١، ص٣٤٧، والذهبي، سير أعلام النبلاء ٣، ص٤٤.

[٢] ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج، ٢، ص٤٤٧.

[٣] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٣، ص٢٠٢.

[٤] ابن حبان، الثقات، ج ٣، ص٧١.

[٥] ابن حبان، الثقات، ج ٣، ص٧٠.

[٦] علي بن آدم، ذخيرة العقبى في شرح المجتبى، ج٣٤، ص١٠٨-١١٠.

[٧] منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري، لحمزة محمد قاسم، بتحقيق: الشيخ عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة دار البيان، دمشق – الجمهورية العربية السورية، مكتبة المؤيد، الطائف – المملكة العربية السعودية، عام النشر: ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠ م ، ج٣، ص٢٦٠.

[٨] منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري، ج٣، ص٢٦٠.

٤. أن نصيحة المسلم للمسلم واجبة[١].

الحديث الرابع

٥٢-(٣٣٣٣) أخرج الإمام أبو داود رحمه الله في سننه: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا سِمَاكٌ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ آكِلَ الرِّبَا، وَمُؤْكِلَهُ وَشَاهِدَهُ وَكَاتِبَهُ»[٢].

أولا: تخريج الحديث

١. أخرجه الإمام البخاري في صحيحه من طريق شعبة، عن عون بن أبي جحيفة، قال النبي ﷺ- عن ثمن الكلب، وثمن الدم، ونهى عن الواشمة والموشومة، وآكل الربا وموكله، ولعن المصوّر[٣].

٢. وأخرجه الإمام البخاري في صحيحه من طريق أبي الزبير، عن جابر بنحوه[٤].

٣. وأخرجه الإمام الترمذي في سننه من طريق أبي عوانة عن سماك، بهذا الإسناد مثله[٥].

٤. وأخرجه الإمام ابن ماجة في سننه من طريق زهير عن سماك، بهذا الإسناد بنحوه[٦].

٥. وأخرجه الإمام أحمد في مسنده من طريق شعبة عن سماك، بهذا الإسناد بنحوه[٧]، وأيضا عن الحارث بن عبد الله والهزيل عن عبد الله بزيادة[٨].

٦. وأخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق شعبة عن سماك، بهذا الإسناد بزيادة[٩].

ثانيا: تراجم رواة الإسناد

أحمد بن يونس[١٠]

زهير[١١]

سماك[١٢]

---

[١] ابن بطال، شرح صحيح البخاري، ج٦، ص٢١٣.

[٢] سنن أبي داود، كتاب البيوع، باب في آكلِ الربا وموكلِه، ج٥، ص٢٢٢، رقم الحديث:٣٣٣٣.

[٣] كتاب المساقاة، باب لعن آكل الربا ومؤكله، ج٣، ص١٢١٩، رقم الحديث: ١٥٩٨.

[٤] كتاب البيوع، باب موكل الربا، ج٣، ص٥٩، رقم الحديث: ٢٠٨٦.

[٥] أبواب البيوع، باب ما جاء في أكل الربا، ج٢، ص٥٠٣، رقم الحديث: ١٢٠٦.

[٦] أبواب التجارات، باب التغليظ في الربا، ج٣، ص٣٨١، رقم الحديث: ٢٢٧٧.

[٧] رقم الحديث: ٣٧٢٥.

[٨] رقم الحديث: ٣٨٨١و٤٢٨٣.

[٩] باب الربا، ذكر لعن المصطفى صلى الله عليه وسلم من أعان في الربا على أي حالة كان، ج١١، ص٣٩٩، رقم الحديث: ٥٠٢٥.

[١٠] ثقة حافظ تقدم ذكره على صفحة ١١١.

[١١] ثقة ثبت تقدم ذكره على صفحة ٤٠.

[١٢] صدوق تقدم ذكره على صفحة ١٧٥.

عبد الرحمن[١]

عبد الله بن مسعود[٢]

ثالثا: الحكم على الإسناد

الحديث بهذا الإسناد حسن لأن فيه سماك بن حرب وهو صدوق.

رابعا: وجه دلالة الحديث على الموضوع

وجه دلالة الحديث أن آكل الربا، وموكله، وكاتبه وشاهديه غضب النبي ﷺ ودعا عليهم بالإبعاد عن الرحمة، وهو وعيد شديد، فإنَّ يوم القيامة يرجى فيه الرحمة، فهو-كما مرّ- عقوبة من العقوبات المعنوية.

خامسا: المعنى الإجمالي للحديث

لعن رسول الله -ﷺ- آكل الربا، أي: آخذه وإن لم يأكل، وإنما خص بالأكل لأنه أعظم أنواع الانتفاع كما قال – تعالى: ﴿**إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما**[٣]﴾ومؤكله أي: معطيه لمن يأخذه، وإن لم يأكل منه وكاتبه وشاهديه. إنما لعن الكل لمشاركتهم في الإثم[٤].

سادسا: فوائد الحديث

١. أكل الربا من أكبر الكبائر أمر النبي ﷺباجتنابه وقد توعد الله تعالى أكله بالمحاربة؛ فقال الله تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ**[٥]﴾.
٢. تحريم الإعانة على الباطل[٦].
٣. فيه دليل على تحريم كتابة الربا وكذلك الشاهد لا يحرم عليه الشهادة إلا مع العلم[٧].

---

[١] صحابي تقدم ذكره على صفحة ٦٨.

[٢] صحابي تقدم ذكره على صفحة ٦٨.

[٣] النساء: ١٠.

[٤] السندي، كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه، ج٢، ص٤٠.

[٥] البقرة: ٢٧٨و٢٧٩.

[٦] النووي، شرح صحيح مسلم، ج١١، ص٢٦.

[٧] الشوكاني، نيل الأوطار، ج٥، ص٢٢٥.

الحديث الخامس

٥٣-(٣٥٨٠) أخرج الإمام أبو داود رحمه الله في سننه: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺالرَّاشِي وَالْمُرْتَشِي»[١].

أولا: تخريج الحديث

١. أخرجه الإمام الترمذي في سننه من طريق ابن أبي ذئب، بهذا الإسناد مثله[٢]

٢. أخرجه الإمام ابن ماجة في سننه من طريق ابن أبي ذئب، بهذا الإسناد بمعناه[٣].

٣. وأخرجه الإمام أحمد في مسنده من طريق ابن أبي ذئب، بهذا الإسناد بنحوه وبزيادة [٤]

٤. أخرجه ابن حبان في صحيحه من طريقين: أحدهما من طريق ابن أبي ذئب، بهذا الإسناد مثله[٥]، والآخر من طريق عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة عن النبي ﷺقال: «لعن الله الراشي، والمرتشي في الحكم»[٦].

ثانيا: تراجم رواة الإسناد

أحمد بن يونس[٧]

ابن أبي ذئب[٨]

الحارث بن عبد الرحمن

اسمه ونسبه: الحارث بن عبد الرحمن القرشي العامري، أبو عبد الرحمن المدني خال ابن أبي ذئب[٩].

شيوخه: روى عن سالم بن عبد الله بن عمر، والزهري، وأبي سلمة بن عبد الرحمن وغيرهم[١٠].

تلاميذه: روى عنه ابن أخته محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب وغيرهم[١١].

---

[١] كتاب الأقضية، باب في كراهية الرشوة، ج٥، ص٤٣٣، رقم الحديث: ٣٥٨٠.

[٢] أبواب الأحكام، باب ما جاء في الراشي والمرتشي في الحكم، ج٣، ص١٥، رقم الحديث: ١٣٣٦و١٣٣٧.

[٣] أبواب الأحكام، باب الحاكم يجتهد فيصيب الحق، ج٣، ص٤١١، رقم الحديث: ٢٣١٣.

[٤] رقم الحديث: ٦٥٣٢و٦٧٧٨و٦٨٣٠و٦٩٨٤.

[٥] كتاب القضاء، ذكر لعن المصطفى صلى الله عليه وسلم المرتشي في أسباب المسلمين وإن لم يكن مسلك تلك الأسباب تؤدي إلى الحكم، ج١١، ص٤٦٨، رقم الحديث: ٥٠٧٧.

[٦] كتاب القضاء، ذكر لعن المصطفى صلى الله عليه وسلم المرتشي في أسباب المسلمين وإن لم يكن مسلك تلك الأسباب تؤدي إلى الحكم، ج١١، ص٤٦٨، رقم الحديث: ٥٠٧٦.

[٧] ثقة حافظ تقدم ذكره على صفحة ١١١.

[٨] ثقة تقدم ذكره على صفحة ١٧٤.

[٩] المزي، تهذيب الكمال، ج٥، ص٢٥٥.

[١٠] المزي، تهذيب الكمال، ج٥، ص٢٥٦.

[١١] المزي، تهذيب الكمال، ج٤، ص٢٥٦.

وفاته: مات سنة تسع وعشرين ومئة[١].

أقوال العلماء فيه:

قال يحيى بن معين: يروي عنه وهو مشهور[٢].

وذكره ابن حبان في الثقات[٣].

وقال النسائي: ليس به بأس[٤].

وقال الذهبي: صدوق صالح[٥].

وقال ابن حجر: صدوق[٦].

الحكم على الراوي: فالراوي صدوق كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

أبو سلمة[٧]

عبد الله بن عمرو[٨]

ثالثا: الحكم على الإسناد

الحديث بهذا الإسناد حسن لأن فيه الحارث بن عبد الرحمن وهو صدوق.

رابعا: وجه دلالة الحديث على الموضوع

وجه دلالة الحديث أن الراشي والمرتشي جعلهما النبيﷺ في مرتبة واحدة وهما يستحقان العقوبة المعنوية وهي اللعنة.

خامسا: المعنى الإجمالي للحديث

لعن النبيﷺآخذ الرشوة ومعطيها وجعلهما في حكم واحد.وقال الخطابي: الراشي المعطي، والمرتشي الآخذ، وإنما يلحقهما العقوبة معاً إذا استويا في القصد والإرادة فرشا المعطي لينال به باطلاً ويتوصل به إلى ظلم، فأما إذا أعطى ليتوصل به إلى حق أو يدفع عن نفسه ظلماً فإنه غير داخل في هذا الوعيد[٩].

---

[١] ابن حبان، الثقات، ج٤، ص١٣٤.

[٢] ابن حجر ، تهذيب التهذيب، ج٢، ص١٥٤.

[٣] ابن حبان، الثقات، ج٤، ص١٣٤.

[٤] المزي، تهذيب الكمال، ج٤، ص٢٥٦.

[٥] الذهبي، الكاشف، ج١، ص٣٠٣.

[٦] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص١٤٦.

[٧] ثقة تقدم ذكره على صفحة ٢٠٢.

[٨] صحابي جليل تقدم ذكره على صفحة ١٤٦.

[٩] الخطابي، معالم السنن، ج٤، ص١٦١.

سادسا: فوائد الحديث

١. فيه دلالة على جواز لعن العصاة من أهل القبلة[١].

٢. جواز لعن الراشي والمرتشي، لكن على سبيل العموم.

٣. وجوب القيام بالعدل بين الناس[٢].

---

[١] الصنعاني، سبل السلام، ج٢، ص٥٩.

[٢] العثيمين، فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام، ج٤، ص٤٣.

الحديث السادس

٥٤-(٤٠٨٧) أخرج الإمام أبو داود رحمه الله في سننه: حدثنا حفص بن عمر، حدثنا شعبة، عن علي بن مدرك، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن خرشة بن الحر عن أبي ذر، عن النبي -ﷺ- أنه قال: "ثلاثة لا يكلمهم الله، ولا ينظر إليهم يوم القيامة، ولا يزكيهم، ولهم عذاب أليم" لا قلت: من هم يا رسول الله، فقد خابوا وخسروا؟ فأعادها ثلاثا، قلت: من هم خابوا وخسروا؟ فقال: "المسبل، والمنان، والمنفق سلعته بالحلف الكاذب -أو الفاجر-"[١].

أولا: تخريج الحديث

١. أخرجه الإمام مسلم في صحيحه من طريق شعبة، عن علي بن مدرك، بهذا الإسناد مثله[٢].
٢. أخرجه الإمام الترمذي في سننه من طريق شعبة، عن علي بن مدرك، بهذا الإسناد[٣]
٣. أخرجه الإمام النسائي في السنن الكبرى من طريق علي بن مدرك وسليمان بن مسهرو أبي زرعة، عن خرشة بن الحر، بهذا الإسناد[٤].
٤. أخرجه الإمام ابن ماجة في سننه من طريق من طريق شعبة بن الحجاج، بهذا الإسناد ومن طريق المسعودي، عن علي بن مدرك، عن خرشة بن الحر، بهذا الإسناد[٥].
٥. وأخرجه الإمام أحمد في مسنده من طريق علي بن مدرك، عن خرشة بن الحر، بهذا الإسناد[٦].

ثانيا: تراجم رواة الإسناد

حفص بن عمر

اسمه ونسبه: حفص بن عمر بن الحارث بن سخبرة الأزدي النمري، أبو عمر الحوضي البصري[٧].

شيوخه: روى عن شعبة بن الحجاج، والضحاك بن يسار، وهمام بن يحيى وغيرهم[٨].

تلاميذه: روى عنه البخاري، وأبو داود، وأبو قلابة، أبو حاتم الرازي وغيرهم[٩].

وفاته: مات سنة خمس وعشرين ومئتين[١٠].

---

[١] كتاب الإيمان، باب ما جاء في إسبال الإزار، ج٦، ص١٨٤، رقم الحديث:٤٠٨٦.
[٢] أبواب الأحكام، باب ما جاء في الراشي والمرتشي في الحكم، ج٣، ص١٥، رقم الحديث: ١٣٣٦و١٣٣٧.
[٣] أبواب البيوع، باب ما جاء فيمن حلف على سلعة كاذبا، ج٢، ص٥٠٧، رقم الحديث: ١٢١١.
[٤] كتاب الزكاة، المنان بما أعطى، ج٥، ص٨١، رقم الحديث: ٢٥٦٣و٢٥٦٤.وكتاب البيوع، باب المنفق سلعته بالحلف الكاذب، ج٧، ص٢٤٥، رقم الحديث: ٤٤٥٨و٤٤٥٩.
[٥] كتاب الزكاة، المنان بما أعطى، ج٢، ص٧٤٤، رقم الحديث: ٢٢٠٨.
[٦] رقم الحديث: ٢١٣١٨.
[٧] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٩، ص٢٦.
[٨] المزي، تهذيب الكمال، ج٧، ص٢٧.
[٩] المزي، تهذيب الكمال، ج٧، ص٢٧.
[١٠] المزي، تهذيب الكمال، ج٧، ص٢٩.

أقوال العلماء فيه:

قال أبو حاتم: صدوق متقن[١].

وذكره ابن حبان في الثقات[٢]

وقال الذهبي:حافظ[٣].

وقال ابن حجر: ثقة ثبت[٤].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة ثبت كما قال ابن حجر.

شعبة بن الحجاج[٥]

عَلِي بْنُ مُدْرِك

اسمه ونسبه: علي بن مدرك النخعي ثم الوهبيلي[٦].

شيوخه: روى عن إبراهيم النخعي، وعبد الرحمن النخعي، وهلال بن يساف، وأبي زرعة وغيرهم[٧].

تلاميذه: روى عنه أشعث بن سوار، والأعمش، وشعبة بن الحجاج، وعبد الرحمن وغيرهم[٨].

وفاته: مات سنة عشرين ومئة[٩].

أقوال العلماء فيه:

قال العجلي[١٠]، وابن حجر[١١]: ثقة.

قال يحيى بن معين: صدوق[١٢].

قال أبو حاتم: صالح صدوق ثم قال ثقة[١٣].

وذكره ابن حبان في الثقات[١٤].

---

[١] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٣، ص١٨٢.

[٢] ابن حبان، الثقات، ج٩، ص٢٤٥.

[٣] الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج١، ص٢٩٦.

[٤] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص١٧٢.

[٥] ثقة قد تقدم ذكره على صفحة ٢٠.

[٦] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٣١٠.

[٧] المزي، تهذيب الكمال، ج٢١، ص١٢٧.

[٨] المزي، تهذيب الكمال، ج٢١، ص١٢٧.

[٩] البخاري، التاريخ الكبير، ج٦، ص٢٩٤.

[١٠] العجلي، الثقات، ج٢، ص١٥٦.

[١١] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٤٠٥.

[١٢] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٦، . ص٢٠٣.

[١٣] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ، ج٦، ص٢٠٣.

[١٤] ابن حبان، الثقات، ج٥، ص١٦٥.

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

أبو زرعة

اسمه ونسبه: هرم، وقيل: عبد الله، وقيل: عبد الرحمن، وقيل: عمرو، وقيل: جرير، أبو زرعة بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي، الكوفي[(١)].

شيوخه: روى عن خرشة بن الحر، وثابت بن قيس، وعبد الله بن عمرو، وأبي هريرة وغيرهم[(٢)].

تلاميذه: روى عنه علي بن مدرك، وإبراهيم بن يزيد، وبكير، وطلق بن معاوية وغيرهم[(٣)].

أقوال العلماء فيه:

قال يحيى بن معين[(٤)]، والذهبي[(٥)]، وابن حجر [(٦)]: ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات[(٧)].

وقال ابن خراش: صدوق ثقة[(٨)].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ ابن حجر وغيره.

خرشة بن الحر

اسمه ونسبه: خرشة بن الحر بن قيس بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري[(٩)].

شيوخه: روى عن عمر بن الخطاب، وحذيفة، وأبي ذر، وعبد الله بن سلام وغيرهم[(١٠)].

تلاميذه: روى عنه أبو زرعة، وربعي بن خراش، وأخوه الربيع، وصالح بن خباب وغيرهم[(١١)].

وفاته: مات سنة أربع وسبعين[(١٢)].

---

(١) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٣٠٠. البخاري، التاريخ الكبير، ج٨، ص٢٤٣، المزي، تهذيب الكمال، ج٣٣، ص٣٢٣. الذهبي، الكاشف، ج٢، ص٤٢٧.

(٢) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٣٠٠. البخاري، التاريخ الكبير، ج٨، ص٢٤٣.، المزي، تهذيب الكمال، ج٣٣، ص٣٢٣.

(٣) المزي، تهذيب الكمال، ج٣٣، ص٣٢٣.

(٤) تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث – دمشق، ص٢٣٨.

(٥) الذهبي، سير أعلام النبلاء ج٥، ص٨.

(٦) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٦٤١.

(٧) ابن حبان، الثقات، ج٥، ص٥١٣.

(٨) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج١٢، ص٥٩٩.

(٩) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص١٩٥. البخاري، التاريخ الكبير، ج٣، ص٢١٣.

(١٠) المزي، تهذيب الكمال، ج٨، ص٢٣٨. ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص١٩٥.

(١١) المزي، تهذيب الكمال، ج٨، ص٢٣٨.

(١٢) ابن حبان، الثقات، ج٤، ص٢١٢.

أبوذر الغفاري

اسمه ونسبه: جندب بن جنادة بن كعيب بن صعير بن الوقعة بن حرام بن سفيان بن عبيد بن حرام بن غفار بن مليل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر[١].

شيوخه: روى عن النبي ﷺ، وعن معاوية بن أبي سفيان[٢].

تلاميذه: روى عنه ابن عمر، وابن عباس، وعبد الله بن الصامت، وغيرهم[٣]

وفاته: مات سنة اثنتين وثلاثين[٤].

ثالثا: الحكم على الإسناد

الحديث بهذا الإسناد صحيح لأن الرواة فيه كلهم ثقات.

رابعا: وجه دلالة الحديث على الموضوع

وجه دلالة الحديث أن من يطول ثوبه ويرسله إلى الأرض إذا مشى، ومن يمن بما أعطاه الله، ومن يروج متاعه بالحلف الكاذب توعده النبي صلى الله عليه وسلم بالحرمان من نظر الرحمة والتزكية، والحرمان من الرحمة وعدم الطهارة من الذنوب عقوبة معنوية من العقوبات المعنوية.

خامسا: المعنى الإجمالي للحديث

توعد النبي ﷺثلاثة أشخاص وقال بأن الله تعالى لا يكلمهم تلطفا ورحمة، ولا يطهرهم عن دنس الذنوب بالمغفرة، وهم من يطول ثوبه ويرسله إلى الأرض إذا مشى، ومن يمن بما أعطى وهذا إذا لم يعط شيئا إلا منه، ومن يروج متاعه بالحلف الكاذب[٥].

سادسا: فوائد الحديث

١. فيه دليل على عظم جرم من وقع في واحد من الأصناف المذكورة وعلى أنها من كبائر الذنوب.
٢. إثبات صفتي الكلام والنظرلله عزوجل.
٣. تحريم جر الثوب للرجال.
٤. الوعيد على المن والإيذاء على العطية.

---

[١] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٤، ص١٦٥. البخاري، التاريخ الكبير، ج٢، ص٢٢١، المزي، تهذيب الكمال، ج٣٣، ص٢٩٥.

[٢] المزي، تهذيب الكمال، ج٣٣، ص٢٩٥.

[٣] المزي، تهذيب الكمال، ج٣٣، ص٢٩٥.

[٤] ابن حبان، الثقات، ج٣، ص٥٦. تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ج١، ص١٢١.

[٥] حاشية السندي على سنن ابن ماجه، ج٢، ص٢٢.

٥. التحذير من الحلف لترويج السلعة وتزويرها في نظر الآخرين[١].

[١] فتح المنعم شرح صحيح مسلم، ج١، ص٣٤٩.

الحديث السابع

٥٥-(٣٢٤٣) أخرج الإمام أبو داود رحمه الله في سننه: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، وَهَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ الْمَعْنَى، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ هُوَ فِيهَا فَاجِرٌ، لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ» فَقَالَ الْأَشْعَثُ: فِيَّ وَاللَّهِ كَانَ ذَلِكَ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ أَرْضٌ، فَجَحَدَنِي فَقَدَّمْتُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَكَ بَيِّنَةٌ؟» قُلْتُ: لَا، قَالَ لِلْيَهُودِيِّ: «احْلِفْ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِذًا يَحْلِفُ وَيَذْهَبُ بِمَالِي، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا**[١]﴾إِلَى آخِرِ الْآيَةِ[٢].

أولا: تخريج الحديث

١. أخرجه الإمام البخاري في صحيحه من طريق شقيق بن سلمة بهذا الإسناد[٣].
٢. وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه من طريق شقيق بن سلمة بهذا الإسناد[٤].
٣. وأخرجه الإمام الترمذي في سننه من طريق شقيق بن سلمة بهذا الإسناد[٥].
٤. وأخرجه النسائي في سننه الكبرى من طريق شقيق بن سلمة بهذا الإسناد[٦].
٥. وأخرجه الإمام ابن ماجة في سننه من طريق شقيق بن سلمة بهذا الإسناد[٧].
٦. وأخرجه الإمام أحمد، في مسنده من طريق شقيق بن سلمة بهذا الإسناد[٨].

ثانيا: تراجم رواة الإسناد

محمد بن عيسى[٩]

هناد بن السري[١٠]

---

(١) [آل عمران: ٧٧]

(٢) سنن أبي داؤد، كتاب الأيمان والنّذور، باب فيمن حلف يميناً ليقتطع بها مالاً لأحد، ج٥، ص١٤٨، رقم الحديث:٣٢٤٣.

(٣) كتاب المساقاة، باب الخصومة في البئر والقضاء فيها، ج٣، ص١١٠، رقم الحديث:٢٣٥٦.

(٤) كتاب الإيمان، باب وعيد من اقتطع حق مسلم بيمين فاجرة بالنار، ج١، ص١٢٣، رقم الحديث:١٣٨.

(٥) أبواب البيوع، باب ما جاء في اليمين الفاجرة يقتطع بها مال المسلم، ج٢، ص٥٦٠، رقم الحديث:١٢٦٩، وأبواب تفسير القرآن، باب: ومن سورة آل عمران، ج٥، ص٧٤، رقم الحديث:٢٩٩٦،

(٦) كتاب القضاء، الإباحة للحاكم أن يقول للمدعى عليه...، ج٥، ص٤٢٦، رقم الحديث:٥٩٤٨، وكتاب التفسير، باب: قوله تعالى: {إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا}، ج١٠، ص٢١، رقم الحديث:١٠٩٤٥و١٠٩٩٦و١٠٩٩٧.

(٧) كتاب الأحكام، باب من حلف على يمين فاجرة ليقتطع بها مالا، ج٢، ص٧٧٨، رقم الحديث:٢٣٢٣.

(٨) رقم الحديث: ٣٥٧٦ و ٤٢١٢.

(٩) ثقة قد تقدم ذكره على صفحة ٧٠.

(١٠) ثقة تقدم ذكره على صفحة ١١٢.

أبو معاوية[١]

الْأَعْمَش[٢]

شقيق

اسمه ونسبه: شقيق بن سلمة الأسدي أحد بني مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة، أبو وائل الكوفي [٣].

شيوخه: روى عن ابن عباس، وأبي بكر، وعمر، وعثمان، وعائشة أم المؤمنين وغيرهم[٤].

تلاميذه: روى عنه الأعمش، ومنصور بن المعتمر، وأبو إسحاق، وسعيد بن مسروق وغيرهم[٥]

وفاته: مات سنة اثنتين وثمانين[٦].

أقوال العلماء فيه:

قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث[٧].

قال ابن معين: ثقة لا يسأل عنه[٨].

وقال العجلي: ثقة[٩].

وذكره ابن حبان في الثقات[١٠].

وقال ابن حجر: ثقة[١١].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

عبد الله بن عباس[١٢]

ثالثا: الحكم على الإسناد

---

[١] ثقة قد تقدم ذكره على صفحة ١١٣.

[٢] ثقة تقدم ذكره على صفحة ٩٤.

[٣] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص١٥٤. والبخاري، التاريخ الكبير، ج٤، ص٢٤٥، والمزي، تهذيب الكمال، ج١٢، ص٥٤٨.

[٤] المزي، تهذيب الكمال، ج١٢، ص٥٤٩-٥٥٠.

[٥] لمزي، المزي، تهذيب الكمال، ج١٢، ص٥٥٠-٥٥١.

[٦] تاريخ خليفة بن خياط، أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (المتوفى: ٢٤٠هـ)، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري، دار القلم , مؤسسة الرسالة - دمشق , بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٧، ص٢٨٨.

[٧] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص١٥٩.

[٨] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٤، ص٣٧١.

[٩] العجلي، الثقات، ج١، ص٤٥٩.

[١٠] ابن حبان، الثقات، ج٤، ص٣٥٤.

[١١] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٢٦٨.

[١٢] صحابي جليل تقدم ذكره على صفحة ٢٢.

الحديث بهذا الإسناد صحيح لأن الرواة فيه كلهم ثقات.

رابعا: وجه دلالة الحديث على الموضوع

وجه دلالة الحديث أن من أخذ مالا لغيره بسبب يمين، ورد في حقه وعيد شديد كما قال النبي صلى الله عليه وسلم:لقي الله وهو عليه غضبان، والغضب من الله تعالى هو إرادته إبعاد ذلك المغضوب عليه من رحمته وتعذيبه وانكار فعله وذمه، وهو عقوبة من العقوبات المعنوية.

خامسا: المعنى الإجمالي للحديث

قال النبي ﷺ من حلف يميناً ليأخذ مالاً لغيره بسبب يمين هو فيها فاجر كاذب، هذا أمره خطير، وقد توعد النبي ﷺمن كان كذلك بالعقوبة الشديدة، فقد ورد في حقه وعيد شديد، حيث يلقي الله يوم القيامة وهو عليه غضبان، أن فعله هذا يكون سبباً في غضب الله عليه [١].

سادسا: فوائد الحديث

١. هذا الحديث يدل على خطورة الحلف على الكذب والفجور.
٢. كون الإنسان يأخذ مال غيره بالحلف الفاجر الكاذب أن ذلك يؤدي إلى غضب الله عليه يوم يلقاه، فيكون مستحقاً للوعيد الذي يعاقبه الله تعالى به[٢].
٣. فيه دليل على إثبات صفة الغضب لله تعالى، وهي من الصفات التي دل عليه الكتاب والسنة؛ قال الله عزوجل: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ**[٣]﴾.

---

[١] العباد، شرح سنن أبي داود، ج٦، ص٣٧٣.

[٢] العباد، شرح سنن أبي داود، ج٦، ص٣٧٣.

[٣] الممتحنة: ١٣.

الحديث الثامن

٥٦-(٣٣٤٥٢) أخرج الإمام أبو داود رحمه الله في سننه: حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل، حدثنا سفيان بن عيينة، عن العلاء، عن أبيه عن أبي هريرة: أن رسول الله - ﷺ- مر برجل يبيع طعاما، فسأله "كيف تبيع؟ " فأخبره، فأوحي إليه: أدخل يدك فيه، فأدخل يده فيه، فإذا هو مبلول، فقال رسول الله - ﷺ-: "ليس منا من غش[١]".

أولا: تخريج الحديث

١. أخرجه الإمام مسلم في صحيحه من طريقين: أحدهما من طريق العلاء بن عبد الرحمن، بهذا الإسناد[٢]. والآخر من طريق سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعا جزءا منه وبزيادة[٣].
٢. وأخرجه الإمام الترمذي في سننه من طريق العلاء بن عبد الرحمن، بهذا الإسناد نحوه[٤].
٣. وأخرجه الإمام ابن ماجة في سننه من طريق العلاء بن عبد الرحمن، بهذا الإسناد نحوه[٥].
٤. وأخرجه الإمام أحمد في مسنده من طريق سفيان، بهذا الإسناد نحوه[٦]، وأيضا من طريق سهيل بهذا الإسناد نحوه[٧].

ثانيا: تراجم رواة الإسناد

أحمد بن حنبل[٨]

سفيان بن عيينة

اسمه ونسبه: سفيان بن عيينة بن أبي عمران ويكنى أبا محمد، مولى بني هلال، الكوفي، سكن مكة[٩].

شيوخه: روى عن الزهري، وعمرو بن دينار، والاعمش، وابن جريج وغيرهم[١٠].

تلاميذه: روى عنه أحمد بن حنبل، وقتيبة بن سعيد، وابن المبارك، وإسحاق بن راهويه وغيرهم[١١].

---

[١] كتاب البيوع، باب في النهي عن الغش، ج٥، ص٣٢٣، رقم الحديث:٣٤٥٢.

[٢] كتاب الإيمان، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم:من غشنا فليس منا، ١، ص٩٩، رقم الحديث:١٠٢.

[٣] كتاب الإيمان، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم:من غشنا فليس منا، ١، ص٩٩، رقم الحديث: ١٠١.

[٤] أبواب التجارات، باب النهي عن الغش، ج٢، ص٥٩٧، رقم الحديث: ١٣١٥.

[٥] أبواب التجارات، باب النهي عن الغش، ج٣، ص٣٣٧، رقم الحديث: ٢٢٢٤.

[٦] ج١٢، ص٢٤٢، رقم الحديث:٧٢٩٢.

[٧] ج١٥، ص٢٣٢، رقم الحديث:٩٣٩٦.

[٨] ثقة حافظ تقدم ذكره على صفحة ٧٨.

[٩] البخاري، التاريخ الكبير، ج٤، ص٩٤، ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٤١، العجلي، الثقات، ج١، ص٤١٧، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٤، ص٢٢٥-٢٢٧، ابن حبان، الثقات، ج٦، ص٤٠٣، الذهبي، الكاشف، ج١، ص٤٤٩، تذكرة الحفاظ، ١، ص١٩٣، ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج، ٤، ص١١٧-١٢٢، ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٢٤٥.

[١٠] المراجع السابقة.

[١١] المراجع السابقة.

ولادته: ولد سنة سبع ومائة[١].

وفاته: توفي في رجب سنة ثمان وتسعين ومائة[٢].

أقوال العلماء فيه:

قال ابن سعد: ثقة ثبت كثير الحديث حجة[٣].

وقال العجلي: ثقة ثبت في الحديث[٤].

وذكره ابن حبان في الثقات[٥].

وقال ابن حجر: ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات[٦].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة إمام حافظ حجة كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

العلاء

اسمه ونسبه: العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب، المديني، مولى حرقة[٧].

شيوخه: روى عن أنس بن مالك، وسالم بن عبد الله، وابن عمر، وعكرمة، وأبو كثير وغيرهم[٨].

تلاميذه: روى عنه مالك ابن انس، وابن جريج، وشعبة، ابن عيينة، وابن أبي حازم وغيرهم[٩].

وفاته: مات سنة ثنتين وثلاثين ومئة[١٠].

أقوال العلماء فيه:

قال ابن سعد: ثقة، كثير الحديث، ثبت[١١].

وقال العجلي: ثقة [١٢].

---

(١) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ١، ص٢٥٨، ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٤١.

(٢) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٤١.

(٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٤١.

(٤) العجلي، الثقات، ج١، ص٤١٧

(٥) ابن حبان، الثقات، ج٦، ص٤٠٣.

(٦) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٢٤٥.

(٧) البخاري، التاريخ الكبير، ج٦، ص٥٠٨، العجلي، الثقات، ج٢، ص١٤٩، الكامل في ضعفاءالرجال، ٦، ص٣٧٢، تهذيب الكمال، ٢٢، ص٥٢٠، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٦، ص٣٥٨.

(٨) المراجع السابقة.

(٩) المراجع السابقة.

(١٠) البخاري، التاريخ الكبير، ج٦، ص٥٠٨.

(١١) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص٤٢٠.

(١٢) العجلي، الثقات، ج٢، ص١٤٩.

وقال أبو زرعة: ليس هو بأقوى ما يكون[١].

قال أحمد بن حنبل: ثقة لم أسمع أحدا ذكره بسوء[٢].

وذكره ابن حبان في كتاب الثقات[٣].

وقال ابن حجر: صدوق ربما وهم[٤].

الحكم على الراوي: فالراوي صدوق مستفادا من كلام الحافظ ابن حجر رحمه الله.

عبد الرحمن

اسمه ونسبه: عبد الرحمن بن يعقوب الجهني المدني، والد العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقة[٥].

شيوخه: روى عن ابن عباس، وابن عمر، وأبي سعيد الخدري، وأبي هريرة وغيرهم[٦].

تلاميذه: روى عنه سالم أبو النضر، وعمر بن حفص، وابنه العلاء، ومحمد بن عمرو وغيرهم[٧].

أقوال العلماء فيه:

وقال العجلي: ثقة[٨].

وقال يحيى بن معين [٩]، والنسائي: ليس به بأس [١٠].

وذكره ابن حبان في الثقات[١١].

وقال ابن حجر:ثقة[١٢].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

---

[١] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٦، ص٣٥٨.

[٢] المرجع السابق.

[٣] ابن حبان، الثقات، ج٥، ص٢٤٧.

[٤] ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج٨، ص١٨٧.

[٥] تهذيب الكمال، ١٨، ص١٨-٢٠، وطبقات ابن سعد، والتاريخ الكبير٥، ص٣٦٦، والعجلي، الثقات، ج٢، ص٩١، والجرح والتعديل٥، ص٣٠١، وابن حبان، الثقات، ج٥، ص١٠٨، والذهبي، الكاشف١، ص٦٤٩، وابن حجر، تهذيب التهذيب، ج ٦، ص٣٠١، وابن حجر، تقريب التهذيب، ص٣٥٣.

[٦] المراجع السابقة.

[٧] المراجع السابقة.

[٨] والجرح والتعديل٥، ص٣٠١.

[٩] تهذيب الكمال، ج١٨، ص٢٠.

[١٠] تهذيب الكمال، ج١٨، ص٢٠.

[١١] ابن حبان، الثقات، ج٥، ص١٠٨.

[١٢] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص ٣٥٣.

أبو هريرة[١]

ثالثا: الحكم على الإسناد

الحديث بهذا الإسناد صحيح لأن الرواة فيه كلهم ثقات.

رابعا: وجه دلالة الحديث على الموضوع

وجه دلالة الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم شدد على من يغش أخاه في البيع وقال أنه ليس منا، وهذه الكلمة تشتمل عقوبة من العقوبات المعنوية.

خامسا: المعنى الإجمالي للحديث

قال النبي ﷺأن من غش أخاه وترك مناصحته فليس على سيرتنا ومذهبنا فإنه قد ترك اتباعي والتمسك بسنتي[٢].

سادسا: فوائد الحديث

١. في الحديث دلالة على تحريم الغش.
٢. الغش من أرزل الأخلاق.
٣. من يغش أخاه ليس على سيرة النبي ﷺومنهاجه.

---

[١] صحابي جليل تقدم ذكره على صفحة ١٩.

[٢] معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود، لأبي سليمان حمد بن محمد الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: ٣٨٨هـ)، المطبعة العلمية – حلب، الطبعة: الأولى ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م، ج٣، ص١١٨.

الحديث التاسع

٥٧-(٣٥٣٩) أخرج الإمام أبو داود رحمه الله في سننه: حدَّثنا مسدّدٌ، حدَّثنا يزيد -يعني ابنَ زُريع- حدَّثنا حسينٌ المعلمُ، عن عَمرو بن شُعيب، عن طاووسٍ عن ابن عُمَرَ وابنِ عباس، عن النبي - ﷺ- قال: "لا يَحل لِرَجُلٍ أن يُعطِيَ عَطِيَّةً أو يَهَبَ هِبَةً فيَرْجِعَ فيها، إلا الوالِدَ فيما يُعْطِي وَلَدَه، ومَثَلُ الذي يُعطي العطيةَ، ثم يَرْجِعُ فيها كمَثَلِ الكلبِ يأكلُ، فإذا شبعَ قاءَ ثم عاد في قيئِهِ"[١].

أولا: تخريج الحديث

١. أخرجه الإمام البخاري في صحيحه من طرق: من طريق ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس مرفوعا مختصرا بمعناه[٢]، ومن طريق عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما مختصرا[٣]، ومن طريق زيد بن أسلم، عن أبيه، سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه مختصرا[٤].

٢. وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه من طريق عبد الله بن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس مرفوعا مختصرا[٥].

٣. وأخرجه الإمام الترمذي في سننه من طريق حسين المعلم، بهذا الإسناد بألفاظ متقاربة[٦]. ومن طريق أيوب، عن عكرمة، بهذا الإسناد بألفاظ متقاربة[٧].

٤. وأخرجه الإمام النسائي في سننه من طريق حسين المعلم، بهذا الإسناد بزيادة[٨]. من طريق من طريق عبد الله ابن طاووس، وأبي الزبير-كليهما- عن طاووس، عن ابن عباس مرفوعا ومختصرا[٩].

٥. وأخرجه الإمام ابن ماجة في سننه من طريق حسين المعلم، بهذا الإسناد بزيادة[١٠].

٦. وأخرجه الإمام أحمد في مسنده من طريق الزهري بهذا الإسناد جزءا منه وبزيادة[١١]

---

[١] كتاب البيوع، باب الرجوع في الهبة، ج٥، ص٣٩٧.

[٢] كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها، باب: لا يحل لأحد أن يرجع في هبته وصدقته، ج٣، ص١٦٤، رقم الحديث: ٢٦٢٢.

[٣] كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها، باب: لا يحل لأحد أن يرجع في هبته وصدقته، ج٣، ص١٦٤، رقم الحديث: ٢٦٢٣.

[٤] كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها، باب: لا يحل لأحد أن يرجع في هبته وصدقته، ج٣، ص١٦٤، رقم الحديث: ٢٦٢٤.

[٥] كتاب الهبات، باب تحريم الرجوع في الصدقة والهبة بعد القبض إلا ما وهبه لولده وإن سفل، ج٣، ص١٢٤١، رقم الحديث:١٦٢٢.

[٦] أبواب الولاء والهبة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في كراهية الرجوع في الهبة، ج٤، ص٩، رقم الحديث: ٢١٣١.

[٧] أبواب البيوع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في الرجوع في الهبة، ج٢، ص٥٨٣، رقم الحديث: ١٢٩٨

[٨] كتاب الهبة، ذكر الاختلاف على طاوس في الراجع في هبته، ج٦، ص٣٦٧، رقم الحديث: ٣٧٠٣و ج٦، ص٢٦٥، رقم الحديث: ٣٦٩٠.

[٩] كتاب الهبة، ذكر الاختلاف على طاوس في الراجع في هبته، ج٦، ص٣٦٧، رقم الحديث: ٣٧٠٢و٣٧١٠.

[١٠] أبواب الهبات، باب من أعطى ولده ثم رجع فيه، ج٣، ص٤٦١، رقم الحديث: ٢٣٧٧.

[١١] رقم الحديث: ٢٤١٣٨و٢٥٢٩٧.

ثانيا: تراجم رواة الإسناد

مسدّدٌ[١]

يزيد ابنَ زُريع

اسمه ونسبه: يزيد بن زريع، أبو معاوية، العائشي[٢].

شيوخه: روى عن أيوب السختياني، وخالد الحذاء، وحميد الطويل، وهشام بن عروة وغيرهم[٣].

تلاميذه: روى عنه عمرو بن علي، وابن مهدي، ومسدد، وعلي بن المديني وغيرهم[٤].

وفاته: مات سنة اثنتين وثمانين ومائة[٥]

أقوال العلماء فيه:

قال العجلي: ثقة ثبت في الحديث[٦].

وقال يحيى بن معين: ثقة[٧].

وقال أبوحاتم: إمام ثقة[٨].

وذكره ابن حبان في الثقات[٩].

وقال الذهبي: حافظ[١٠].

وقال ابن حجر: ثقة ثبت[١١].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة ثبت كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

حسينٌ المعلمُ

اسمه ونسبه: الحسين بن ذكوان المعلم المكتب العوذي البصري[١٢].

شيوخه: روى عن عبد الله بن بريدة، وعمرو بن شعيب، وعطاء، ويحيى بن أبي كثير وغيرهم[١٣].

---

[١] ثقة تقدم ذكره على صفحة ٨٧.

[٢] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٧، ص٢١٢، والبخاري، التاريخ الكبير، ج٨، ص٣٥، والمزي، تهذيب الكمال، ج٣٢، ص١٢٤.

[٣] المزي، تهذيب الكمال، ج٣٢، ص١٢٤-١٢٥.

[٤] المزي، تهذيب الكمال، ج٣٢، ص١٢٥-١٢٧.

[٥] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٧، ص٢١٢.

[٦] العجلي، الثقات، ج٢، ص٣٦٢.

[٧] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٩، ص٢٦٣.

[٨] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٩، ص٢٦٥.

[٩] ابن حبان، الثقات، ج٧، ص٦٣٢.

[١٠] الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج٢، ص٥٦.

[١١] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٦٠١.

[١٢] المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج٦، ص٣٧٢.

[١٣] المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج٦، ص٣٧٢.

تلاميذه: روى عنه إبراهيم بن طهمان، وابن المبارك، وعبد الوارث، ويحيى بن سعيد، ويزيد بن زريع وغيرهم[١].

وفاته: مات سنة خمسين ومائة[٢].

أقوال العلماء فيه:

قال يحيى بن معين وأبو حاتم: ثقة[٣].

وذكره ابن حبان في الثقات[٤].

قال الذهبي: ثقة[٥].

وقال ابن حجر: ثقة ربما وهم[٦].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة مستفادا من كلام الحافظ ابن حجر رحمه الله.

عَمرو بن شُعيب[٧]

طاووسٍ

اسمه ونسبه: طاووس بن كيسان، أبو عبد الرحمن، من أبناء الفرس، الهمداني، اليماني، الخولاني[٨].

شيوخه: روى عن زيد بن ثابت، وعائشة، وزيد بن أرقم، وابن عباس، وأبي هريرة وغيرهم[٩].

تلاميذه: روى عنه مسلم، وأبو داود، وأبو زرعة، وأبو يعلى الموصلي وبقي بن مخلد وغيرهم[١٠].

ولادته: ولد سنة خمس وخمسين ومئة[١١]

وفاته: مات سنة ست ومئة[١٢]

أقوال العلماء فيه:

قال يحيى بن معين، وأبو زرعة: ثقة[١٣].

---

(١) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج٦، ص٣٧٢-٣٧٣..

(٢) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٦، ص٣٤٦.

(٣) ابن أبي حاتم، ، الجرح والتعديل، ج٣، ص٥٢.

(٤) ابن حبان، الثقات، ج٦، ص١٦٣.

(٥) الذهبي،، الكاشف، ج١، ص٣٣٢.

(٦) ابن حجر، ابن حجر، تقريب التهذيب، ص١٦٦.

(٧) صدوق تقدم ذكره على صفحة ٩٤.

(٨) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج١٣، ص٣٥٧. والبخاري، التاريخ الكبير، ج٤، ص٣٦٥.

(٩) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج١٣، ص٣٥٨.

(١٠) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج١٣، ص٣٥٨.

(١١) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج٣١، ص١١٧.

(١٢) البخاري، التاريخ الكبير، ج٤، ص٣٦٥.

(١٣) ابن أبي حاتم، ، الجرح والتعديل، ج٤، ص٥٠١.

وقال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل[١].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

ابن عُمَرَ[٢]

ابنِ عباس[٣]

ثالثا: الحكم على الإسناد

الحديث بهذا الإسناد حسن لأن فيه عمرو بن شعيب وهو صدوق.

رابعا: وجه دلالة الحديث على الموضوع

وجه دلالة الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم مثل من يرجع فيما يهبه لغيره بالكلب، وهذا التمثيل يشتمل عقوبة من العقوبات المعنوية.

خامسا: المعنى الإجمالي للحديث

إن مثل الذي يرجع فيما يهبه لغيره كمثل الكلب أكل حتى إذا شبع قاء ثم أكله.

قال البيضاوي: المعنى أنه لا ينبغي للمؤمن أن يتصف بصفة ذميمة يشابه فيها أخس الحيوانات في أخس أحوالها[٤].

وقال ابن حجر: ولعل هذا أبلغ في الزجر وأدل على التحريم بما لو قال مثلا لا تعودوا في الهبة وظاهره تحريم العود في الهبة بعد القبض[٥].

سادسا: فوائد الحديث

١. تحريم الرجوع في الهبة بعد إقباضها[٦].
٢. فيه دليل على ثبوت ولاية الأب على ابنه الصغير.
٣. هذا أبلغ في الزجر عن ذلك وأدل على التحريم مما لو قال مثلا لا تعودوا في الهبة وإلى القول بتحريم الرجوع في الهبة[٧].

---

(١) ابن حجر، ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٢٨١.

(٢) صحابي جليل تقدم ذكره على صفحة ٤٠.

(٣) صحابي جليل تقدم ذكره على صفحة ٢٢.

(٤) المناوي، فيض القدير، ج٢، ص٥٢٠.

(٥) ابن حجر، فتح الباري، ج٥، ص٢٣٥.

٦ العزيزي، السراج المنير شرح الجامع الصغير في حديث البشير النذير، ج٢، ص١٣٢.

(٧) ابن حجر، فتح الباري، ج٥، ص٢٣٥.

الحديث العاشر

٥٨-(١٩٦١) أخرج الإمام الترمذي رحمه الله في سننه: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الوَرَّاقُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺقَالَ: السَّخِيُّ قَرِيبٌ مِنَ اللهِ قَرِيبٌ مِنَ الجَنَّةِ قَرِيبٌ مِنَ النَّاسِ بَعِيدٌ مِنَ النَّارِ، وَالبَخِيلُ بَعِيدٌ مِنَ اللهِ بَعِيدٌ مِنَ الجَنَّةِ بَعِيدٌ مِنَ النَّاسِ قَرِيبٌ مِنَ النَّارِ، وَالْجَاهِلُ السَّخِيُّ أَحَبُّ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ عَابِدٍ بَخِيلٍ[١].

أولا: تخريج الحديث

١. أخرجه الإمام الطبراني في معجمه الأوسط عن عائشة مرفوعا نحوه[٢].

٢. وأخرجه الإمام البيهقي في شعب الإيمان عن عائشة مرفوعا نحوه[٣].

ثانيا: تراجم رواة الإسناد

الحسن بن عرفة

اسمه ونسبه: الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي، أبو علي، البغدادي المؤدب[٤].

شيوخه: روى عن إسماعيل بن علية، وبشر ابن المفضل، وابن مهدي وغيرهم[٥].

تلاميذه: روى عنه الترمذي، وابن ماجه، وأبو يعلى الموصلي بن أبي الدنيا وغيرهم[٦].

ولادته: ولد سنة سبع وخمسين ومائة [٧].

وفاته: مات سنة ثلاث أو اثنتين وخمسين ومائتين[٨]

أقوال العلماء فيه:

قال أبو حاتم[٩]، وقال ابن حجر[١٠]: صدوق.

وذكره ابن حبان في الثقات[١١].

وقال الذهبي: ثقة[١٢].

---

(١) سنن الترمذي، أبواب البر والصلة، بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّخَاءِ، ج٣، ص٤٠٧، رقم الحديث: ١٩٦١.

(٢) باب الألف، ج٣، ص٢٧، رقم الحديث: ٢٣٦٣.

(٣) الجود والسخاء، ج١٣، ص٢٩٣، رقم الحديث: ١٠٣٥٥.

(٤) المزي، تهذيب الكمال، ج٦، ص٢٠١.

(٥) المزي، تهذيب الكمال، ج٦، ص٢٠٢-٢٠٣.

(٦) المزي، تهذيب الكمال، ج٦، ص٢٠٣.

(٧) الربعي، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ج١، ص٣٦٧.

(٨) المزي، تهذيب الكمال، ج٦، ص٢٠٦.

(٩) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٣، ص٣٢.

(١٠) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص١٦٢.

(١١) ابن حبان، الثقات، ج٨، ص١٧٩.

(١٢) الذهبي،سير أعلام النبلاء ج١١، ص٥٤٧.

الحكم على الراوي: فالراوي صدوق كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

سعيد بن محمد الوراق

اسمه ونسبه: سعيد بن محمد الوراق أبو الحسن الثقفي، الكوفي[١].

شيوخه: روى عن صالح بن حسان، وفضيل بن مرزوق، والوليد بن ثعلبة، ويحيى بن سعيد وغيرهم[٢].

تلاميذه: روى عنه إبراهيم بن سعيد الجوهري، وأحمد بن حنبل، والحسن بن عرفة، وابن المديني، وأبو كريب وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:

قال يحيى بن معين: ليس حديثه بشئ[٤].

وقال أبو حاتم: ليس يقوى[٥].

قال الذهبي: ضعيف[٦].

وقال ابن حجر: ضعيف[٧].

الحكم على الراوي: فالراوي ضعيف كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

يحيى بن سعيد

ثقة ثبت قد تقد ذكره في الحديث الواحد والستين.

الأعرج

اسمه ونسبه: عبد الرحمن بن هرمز، أبو داود، الأعرج، المديني[٨].

شيوخه: روى عن أبي هريرة، السائب بن يزيد، وسليمان بن يسار، وعبد الله بن عباس وغيرهم[٩].

تلاميذه: روى عنه أيوب السختياني، وزيد بن أسلم، وسليمان الأعمش، وموسى بن عقبة وغيرهم[١٠].

---

(١) المزي، تهذيب الكمال، ج١١، ص٤٧.

(٢) المزي، تهذيب الكمال، ج١١، ص٤٧-٤٨.

(٣) المزي، تهذيب الكمال، ج١١، ص٤٨.

(٤) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٤، ص٥٩.

(٥) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٤، ص٥٩.

(٦) الذهبي، الكاشف، ج١، ص٤٤٣.

(٧) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٢٤٠.

(٨) المزي، تهذيب الكمال، ج٣١، ص٣٤٧، والبخاري، التاريخ الكبير، ج٥، ص٣٦٠. ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص٢١٦.

(٩) المزي، تهذيب الكمال، ج١٧، ص٤٦٨.

(١٠) المزي، تهذيب الكمال، ج١٧، ص٤٦٩-٤٧٠.

أقوال العلماء فيه:

قال العجلي[(١)]، وأبو زرعة[(٢)]: ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات[(٣)].

قال الذهبي: ثقة ثبت[(٤)].

وقال ابن حجر: ثقة ثبت[(٥)].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة ثبت كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

أبو هريرة[(٦)]

ثالثا: الحكم على الإسناد

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأن فيه سعيد بن محمد الوراق وهو ضعيف.

وفال الإمام الترمذي: هذا حديث غريب، لا نعرفه من حديث يحيى بن سعيد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، إلا من حديث سعيد بن محمد[(٧)].

رابعا: وجه دلالة الحديث على الموضوع

وجه دلالة الحديث أن أنذر النبي صلى الله عليه وسلم بخيلا وقال أنه يكون بعيدا من الله وبعيدا من الجنة وبعيدا من الناس وقريبا من النار. وهذا الوعيد عقوبة معنوية في حقه.

خامسا: المعنى الإجمالي للحديث

السخي هو الذي اختار رضا المولى في بذله على الغني هو قريب من رحمة الله تعالى وقريب من الجنة بصرف المال وإنفاقه فيما ينبغي وقريب من الناس لأن السخي يحبه جميع الناس ومنزلته في الجنة، والبخيل هو الذي لا يؤدي الواجب عليه هو بعيد من الله وبعيد من الجنة وبعيد من الناس وقريب من النار فلا تكون منزلته إلا النار، والجاهل السخي أحب إلى الله من عابد بخيل يريد بالجاهل ههنا ضد العابد، لأنه ذكره بازاءه[٨].

سادسا: فوائد الحديث

١. الحث على السخاوة.
٢. التنفير عن البخل.

---

(١) العجلي، الثقات، ج٢، ص٨٩

(٢) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٥، ص٢٩٧.

(٣) ابن حبان، الثقات، ج٥، ص٥٢١.

(٤) الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج١، ص٧٥.

(٥) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٥٩١.

(٦) صحابي جليل تقدم ذكره على صفحة ١٩.

(٧) سنن الترمذي، أبواب البر والصلة، بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّخَاءِ، ج٣، ص٤٠٧، رقم الحديث: ١٩٦١.

٨ المباركفوري، مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ج٦، ص٢٩٤.

٣. بيان فضيلة العالم على العابد.

٤. وفيه بيان فضيلة السخي على البخيل.

٥. عقوبة ذنب الاعتقاد أشد من ذنب العمل[١].

[١] الصنعاني، التَّنويرُ شَرْحُ الجَامِع الصَّغِيرِ، ج٦، ص٤٦٦.

المبحث الثاني: العقوبات المعنوية المتعلقة بالآداب

(وفيه تسعة أحاديث)

الحديث الأول

٥٩-(٣٦٣٥) أخرج الإمام أبو داود رحمه الله في سننه: حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث بن سعد، عن يحيى، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن لؤلؤة عن أبي صرمة -قال غير قتيبة في هذا الحديث: عن أبي صرمة صاحب النبي -ﷺ- ثم رجعت إلى حديث قتيبة بن سعيد- عن النبي -ﷺ- أنه قال: "من ضار أضر الله به، ومن شاق شاق الله عليه" [١].

أولا: تخريج الحديث

١. أخرجه الإمام الترمذي في سننه من طريق الليث بن سعد، بهذا الإسناد بمعناه[٢].

٢. وأخرجه الإمام ابن ماجة في سننه من طريق الليث بن سعد، بهذا الإسناد بمعناه[٣].

٣. وأخرجه الإمام أحمد في مسنده من طريق الليث، بهذا الإسناد بنحوه[٤].

٤. وأخرجه الإمام البيهقي في السنن الكبرى من طريق سليمان بن بلال وزهير بن معاوية-كليهما-، عن يحيى بن سعيد، بهذا الإسناد بنحوه[٥].

ثانيا: تراجم رواة الإسناد

قتيبة بن سعيد[٦]

ليث بن سعد[٧]

يحيى بن سعيد الأنصاري

اسمه ونسبه: يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار، أبوسعيد، الأنصاري [٨].

شيوخه: روى عن أنس ابن مالك، وبشير بن نهيك، وابن المسيب، والأعرج، وغيرهم[٩].

---

[١] كتاب الأقضية، أبواب من القضاء، ج٥، ص٤٧٨، رقم الحديث: ٣٦٣٥.

[٢] أبواب البر والصلة، باب ما جاء في الخيانة والغش، ج٣، ص٣٩٦، رقم الحديث: ١٩٤٠

[٣] كتاب الأحكام، باب من بنى في حقه ما يضر بجاره، ج٢، ص٧٨٥، رقم الحديث: ٢٣٤٢.

[٤] رقم الحديث: ١٥٧٥٥.

[٥] كتاب الصلح، باب لا ضرر ولا ضرار، ج٦، ص١١٥، رقم الحديث: ١١٣٨٦، وكتاب آداب القاضي، باب ما لا يحتمل القسمة، ج١٠، ص٢٢٥، رقم الحديث:٢٠٤٤٥.

[٦] ثقة ثبت تقدم ذكره على صفحة ٣٠.

[٧] ثقة ثبت تقدم ذكره على صفحة ١٥١.

[٨] المزي، تهذيب الكمال، ج٣١، ص٣٤٧، والبخاري، التاريخ الكبير، ج٨، ص٢٧٥. ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص٤٢٣.

[٩] المزي، تهذيب الكمال، ج٣١، ص٣٤٧-٣٤٨.

تلاميذه: روى عنه سعيد بن محمد الوراق، وابن علية، وحماد بن سلمة، وحميد الطويل وغيرهم[١].

وفاته: مات سنة ثلاث وأربعين ومائة[٢].

أقوال العلماء فيه:

قال العجلي: ثقة[٣].

وذكره ابن حبان في الثقات[٤].

قال الذهبي: حافظ فقيه حجة[٥]

وقال ابن حجر: ثقة ثبت[٦].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة ثبت كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

محمد بن يحيى

اسمه ونسبه: محمد بن يحيى بن حبان بن منقذ بن عمرو، الأنصاري النجاري المازني، أبو عبد الله المدني[٧].

شيوخه: روى عن أنس بن مالك، وأبي ميمون، والأعرج، ولؤلؤة مولاة الأنصار وغيرهم[٨].

تلاميذه: روى عنه يحيى بن سعيد، وعمرو بن يحيى، والزهري، ومالك، وموسى بن عقبة وغيرهم[٩].

ولادته: ولد سنة سبع وأربعين[١٠].

وفاته: مات سنة إحدى وعشرين ومئة[١١].

---

(١) المزي، تهذيب الكمال، ج٣١، ص٣٤٨-٣٥٠.

(٢) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص٤٢٤.

(٣) العجلي، الثقات، ج٢، ص٣٥٢.

(٤) ابن حبان، الثقات، ج٥، ص٥٢١.

(٥) الذهبي، الكاشف، ج٢، ص٣٦٦.

(٦) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٥٩١.

(٧) المزي، تهذيب الكمال، ج٢٦، ص٦٠٥، والبخاري، التاريخ الكبير، ج١، ص٢٦٥.

(٨) المزي، تهذيب الكمال، ج٢٦، ص٦٠٦.

(٩) المزي، تهذيب الكمال، ج٢٦، ص٦٠٦-٦٠٧.

(١٠) الذهبي، سير أعلام النبلاء ج٥، ص١٨٦

(١١) الذهبي، سير أعلام النبلاء ج٥، ص١٨٧

أقوال العلماء فيه:

قال العجلي [١]، ويحيى بن معين[٢]، وأبو حاتم[٣] والنسائي[٤]، وابن حجر[٥]: ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات[٦].

وقال الذهبي: إمام مجمع على ثقته[٧].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال ابن حجر.

لؤلؤة

اسمه ونسبه: لؤلؤة، مولاة الانصار[٨].

شيوخها: روت عن أبي صرمة الأنصاري المازني[٩].

تلاميذها: روى عنها محمد بن يحيى بن حبان[١٠].

أقوال العلماء فيها:

قال ابن حجر: مقبولة[١١].

الحكم على الراوية: فالراوية مقبولة كما قال ابن حجر.

أبو صرمة الأنصاري

اسمه ونسبه: أبو صرمة، الأنصارى المازنى، اسمه مالك بن قيس، وقيل قيس بن صرمة، وقيل مالك بن أسعد[١٢].

شيوخه: روى عن النبي ﷺ، وعن أبي أيوب الأنصاري[١٣].

تلاميذه: روى عنه زياد بن نعيم، وعبد الله بن محيريز، ومحمد بن قيس، ومحمد بن كعب، ولؤلؤه [١٤].

---

[١] العجلي، الثقات، ج٢، ص٢٥٦.

[٢] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٨، ص١٢٣.

[٣] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٨، ص١٢٣.

[٤] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٦، ص٦٠٧.

[٥] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٥١٢.

[٦] ابن حبان، الثقات، ج٧، ص٤٣٨.

[٧] الذهبي،سير أعلام النبلاء ج٥، ص١٨٧

[٨] المزي، تهذيب الكمال، ج٣٥، ص٢٩٨، والبخاري، التاريخ الكبير، ج١، ص٢٦٥.

[٩] المزي، تهذيب الكمال، ج٣٥، ص٢٩٩.

[١٠] المزي، تهذيب الكمال، ج٣٥، ص٢٩٩.

[١١] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٥١٢.

[١٢] المزي، تهذيب الكمال، ج٣٣، ص٤٢٦، والبخاري، التاريخ الكبير، ج٧، ص٣٠٠.

[١٣] المزي، تهذيب الكمال، ج٣٣، ص٤٢٦.

[١٤] المزي، تهذيب الكمال، ج٣٣، ص٤٢٦.

ثالثا: الحكم على الإسناد

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأن فيه لؤلؤة الأنصارية وهي مقبولة.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب[١].

رابعا: وجه دلالة الحديث على الموضوع

وجه دلالة الحديث أن من يقصد إيقاع الضرر بأحد بلا حق ومن يقصد إلحاق المشقة بأحد يجزيهما الله تعالى بمثل ما فعلا، ومن المعلوم جزاء الضرر ضرر وجزاء المشقة مشقة، وهما عقوبتان معنويتان في حق من يرتكب هذين الفعلين.

خامسا: المعنى الإجمالي للحديث

معنى الحديث أن الجزاء من جنس العمل، فإذا كان العمل فيه ضرراً بالغير، فالجزاء أن يحصل له الضرر من الله، وكذلك إذا كان فيه مشقة على غيره منه فيكون الجزاء أن يحصل له مشقة من الله عز وجل[٢].

سادسا: فوائد الحديث

١. فيه دلالة أن الجزاء من جنس العمل في الخير والشر.

٢. من مقاصد الإسلام منع الضرر والمضارة والحث على المنفعة.

٣. يعتبر الحديث قاعدة عامة؛ فكل أمر كان فيه ضرر فيحرم شرعا.

---

(١) الترمذي، سنن الترمذي، أبواب البر والصلة، باب ما جاء في الخيانة والغش، ج٣، ص٣٩٦، رقم الحديث: ١٩٤٠

(٢) العباد، شرح سنن أبي داود، ج١٩، ص٤١١.

الحديث الثاني

٦٠-(٢٩٣٧) أخرج الإمام أبوداؤد رحمه الله في سننه: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَّاتٌ[١]»[٢].

أولا: تخريج الحديث

١. أخرجه الإمام البخاري في صحيحه من طريق منصور، عن إبراهيم ، بهذا الإسناد بنحوه[٣].

٢. وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه من طريق منصور، عن إبراهيم ، بهذا الإسناد بنحوه[٤].

٣. وأخرجه الإمام الترمذي في سننه من طريق منصور، عن إبراهيم ، بهذا الإسناد بنحوه[٥].

٤. وأخرجه النسائي في سننه الكبرى من طريق منصور، عن إبراهيم ، بهذا الإسناد بنحوه[٦].

٥. وأخرجه الإمام أحمد، في مسنده من طريق أبي معاوية، وأبي سعيد الأحول، ووكيع -ثلاثتهم-عن الأعمش، بهذا الإسناد بنحوه[٧]. وأيضا من طريق منصور، عن إبراهيم، بهذا الإسناد بنحوه[٨].

ثانيا: تراجم رواة الإسناد

مسدد[٩]

أبو بكر ابن شيبة[١٠]

أبو معاوية[١١]

الأعمش[١٢]

إبراهيم[١٣]

---

[١] القتات: النمام، يقال: وقت الحديث يقته قتا إذا زوّره وهيأه وسواه، وقيل النمام: الذي يحضر القصة فينقلها، والقتات: الذي يتسمع من حيث لا يعلم به ثم ينقل ما سمعه.(الأدب النبوي، لمحمد عبد العزيز بن علي الشاذلي الخَوْلي (المتوفى: ١٣٤٩هـ)، دار المعرفة – بيروت، الطبعة: الرابع، ١٤٢٣ هـ، ص١٣١.

[٢] سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب في القَتَّات، ج٧، ص٢٣٣، رقم الحديث:٢٩٣٧.

[٣] كتاب الأدب، باب ما يكره من النميمة، ج٨، ص١٧، رقم الحديث:٦٠٥٦.

[٤] كتاب الإيمان، باب بيان غلظ تحريم النميمة، ج١، ص١٠١، رقم الحديث:١٠٥.

[٥] أبواب البر والصلة، باب ما جاء في النمام، ج٤، ص٤٤٣، رقم الحديث:٢٠٢٦.

[٦] كتاب الصلاة، كتاب السهو، ذكر ما ينقض الصلاة، وما لا ينقضها، ج١٠، ص٣١٠، رقم الحديث:١١٥٥٠.

[٧] رقم الحديث:٢٣٢٤٧و٢٣٣٠٥و٢٣٤٢٠.

[٨] رقم الحديث:٢٣٣١٠و٢٣٣٦٨و٢٣٤٣٤.

[٩] ثقة تقدم ذكره على صفحة ٨٧.

[١٠] ثقة حافظ قد تقدم ذكره على صفحة ١٦٨.

[١١] ثقة قد تقدم ذكره على صفحة ١١٣.

[١٢] ثقة قد تقدم ذكره على صفحة ١٣٣..

[١٣] ثقة قد تقدم ذكره على صفحة ١١٣.

همام بن الحارث

اسمه ونسبه: همام بن الحارث بن قيس بن عمرو بن ربيعة بن حارثة، النخعي، الكوفي[١].

شيوخه: روى عن عمر، وعبد الله، وأبي مسعود الأنصاري وغيرهم[٢].

تلاميذه: روى عنه إبراهيم النخعي، وسليمان بن يسار، ووبرة ابن عبد الرحمن وغيرهم[٣].

وفاته: مات سنة خمس وستين[٤].

أقوال العلماء فيه:

قال العجلي[٥]، وابن معين[٦]، وابن حجر[٧]: ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات[٨].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

حذيفة

اسمه ونسبه: حذيفة بن اليمان، أبو عبد الله، العبسي، الأزدي [٩].

شيوخه: روى عن النبي ﷺ، وعن عمر بن الخطاب وغيرهم[١٠].

تلاميذه: روى عنه أبو وائل شقيق بن سلمة، وطارق بن شهاب، وهمام بن الحارث وغيرهم[١١].

وفاته: مات سنة ست وثلاثين[١٢].

ثالثا: الحكم على الإسناد

الحديث بهذا الإسناد صحيح لأن الرواة فيه كلهم ثقات.

---

[١] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص١٧٢، والبخاري، التاريخ الكبير، ج٨، ص٢٣٦، والمزي، تهذيب الكمال، ج٣٠، ص٢٩٧.

[٢] المزي، تهذيب الكمال، ج٣٠، ص٢٩٧.

[٣] المزي، تهذيب الكمال، ج٣٠، ص٢٩٧.

[٤] المزي، تهذيب الكمال، ج٣٠، ص٢٩٨.

[٥] العجلي، الثقات، ج٢، ص٣٣٤.

[٦] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٩، ص١٠٧.

[٧] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٥٧٤.

[٨] ابن حبان، الثقات، ج٥، ص٥١١.

[٩] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٥٩، والبخاري، التاريخ الكبير، ج٣، ص٩٥.

[١٠] المزي، تهذيب الكمال، ج٥، ص٤٩٧.

[١١] المزي، تهذيب الكمال، ج٥، ص٤٩٧-٤٩٨.

[١٢] المزي، تهذيب الكمال، ج٥، ص٥١٠.

رابعا: وجه دلالة الحديث على الموضوع

وجه دلالة الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم أنذر شخصا نمّاما ينقل الحديث من شخص إلى شخص بأنه لا يدخل الجنة. ولا شك أن الإخبار بعدم دخول الجنة عقوبة معنوية.

خامسا: المعنى الإجمالي للحديث

يقول النبي -ﷺ- لا يدخل الجنة شخص نمّام ينقل الحديث من شخص إلى شخص، أو من جماعة إلى أخرى بقصد الإفساد، وغرس بذور العداوة والبغضاء في النفوس، فمن فعل ذلك مستحلاً لما يفعله فقد حرّم الله عليه الجنة، لا يدخل الجنة حتى يعاقب على جريمته هذه بالنار، إلاّ أن يعفو الله عنه، أو يتوب من جريمته(١).

سادسا: فوائد الحديث

١. تحريم النميمة.
٢. وأنها كبيرة من كبائر الذنوب لأن هذا الوعيد الشديد لا يترتب إلَّا على ارتكاب كبيرة لقوله تعالى:﴿**هماز مشاء بنميم**﴾(٢).
٣. ينبغي أن يبغض النمام ولا يوثق به وبصداقته٣.

---

(١) حمزة محمد قاسم، منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري، ج٥، ص٢٤٤.

(٢) القلم: ١١.

٣ الطيبي، الكاشف عن حقائق السنن، ج١٠، ص٣١١٥.

الحديث الثالث

٦١-(٢٢٥٠) أخرج الإمام ابن ماجة رحمه الله في سننه: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الهَيَّاجٍ، حَدّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ طَلِيقِ بْنِ عِمْرَانَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ- مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الْوَالِدِ وَوَلَدِه، وَبَيْنَ الْأَخِ وَبَيْنَ أَخِيهِ[١].

أولا: تخريج الحديث

١. أخرجه الإمام البيهقي في سننه الكبرى من طريق عبيد الله بن موسى، بهذا الإسناد نحوه[٢].
٢. وأخرجه الإمام أبو يعلى الموصلي في مسنده من طريق عبيد الله بن موسى، بهذا الإسناد نحوه[٣].
٣. وأخرجه الإمام الدارقطني في سننه من طريق عبيد الله بن موسى، بهذا الإسناد نحوه[٤].

ثانيا: تراجم رواة الإسناد

محمد بن عمر

اسمه ونسبه: محمد بن عمر بن هياج الهمداني، الصائدى كوفى [٥].

شيوخه: روى عن إسماعيل بن صبيح، وطلق بن غنام، وعبيد الله، وقبيصة بن عقبة، وغيرهم[٦].

تلاميذه: روى عنه الترمذي، والنسائي، وابن ماجه، والبزار وغيرهم[٧].

وفاته: مات سنة خمس وخمسين ومئتين[٨]

أقوال العلماء فيه:

قال النسائي: لا بأس به[٩].

وذكره ابن حبان في الثقات[١٠].

وقال ابن حجر:صدوق[١١].

الحكم على الراوي: فالراوي صدوق كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

---

[١] سنن ابن ماجه، أبواب التجارات، باب النهي عن التفريق بين السبي، ج٣، ص٣٥٧، رقم الحديث: ٢٢٥٠.
[٢] أبواب السير، باب من قال: لا يفرق بين الأخوين في البيع، ج٩، ص٢١٥، رقم الحديث: ١٨٣٢٢.
[٣] حديث أبي موسى الأشعري، ج١٣، ص٢٢٦، رقم الحديث: ٧٢٥٠.
[٤] كتاب البيوع، ج٤، ص٣١، رقم الحديث: ٣٠٤٦.
[٥] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٦، ص١٧٩.
[٦] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٦، ص١٧٩.
[٧] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٦، ص١٨٠.
[٨] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٦، ص١٨٠.
[٩] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٦، ص١٧٩.
[١٠] ابن حبان، الثقات، ج٩، ص١١٩.
[١١] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٤٩٨.

عبيد الله بن موسى

اسمه ونسبه: عبيد الله بن موسى بن أبي المختار، واسمه باذام العبيسي، مولاهم أبو محمد الكوفي[١].

شيوخه: روى عن إبراهيم بن إسماعيل، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، والأعمش وغيرهم[٢].

تلاميذه: روى عنه البخاري، أحمد بن حنبل، وسفيان بن وكيع، ومحمد بن عمر بن هياج وغيرهم[٣].

وفاته: مات سنة ثلاث عشرة ومئتين[٤].

أقوال العلماء فيه:

قال العجلي[٥]، ويحيى بن معين[٦]، والذهبي[٧]: ثقة.

قال أبو حاتم: صدوق ثقة، حسن الحديث[٨].

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان شيعيا[٩].

وقال ابن حجر: ثقة كان يتشيع[١٠].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

إبراهيم بن إسماعيل

اسمه ونسبه: إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع بن جارية، الأنصاري، المدني[١١].

شيوخه: روى عن سالم بن عبد الله بن عمر، وطليق بن عمران، والزهري، وهشام بن عروة وغيرهم[١٢].

تلاميذه: روى عنه عبيد الله بن موسى، وحاتم بن إسماعيل، وأبو نعيم، ووكيع ب وغيرهم[١٣].

---

[١] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٧، ص١٣، والبخاري، التاريخ الكبير، ج٥، ص٤٠١، والمزي، تهذيب الكمال، ج١٩، ص١٦٤.

[٢] المزي، تهذيب الكمال، ج١٩، ص١٦٤-١٦٥.

[٣] المزي، تهذيب الكمال، ج١٩، ص١٦٦-١٦٧.

[٤] ابن حبان، الثقات، ج٣، ص٤.

[٥] العجلي، الثقات، ج٢، ص١١٤.

[٦] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٥، ص٣٣٥.

[٧] الذهبي، الكاشف، ج١، ص٦٨٧.

[٨] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٥، ص٣٣٥.

[٩] ابن حبان، الثقات، ج٧، ص١٥٢.

[١٠] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٣٧٥.

[١١] البخاري، التاريخ الكبير، ج١، ص٢٧١، والمزي، تهذيب الكمال، ج٢، ص٤٥.

[١٢] المزي، تهذيب الكمال، ج٢، ص٤٥-٤٦.

[١٣] المزي، تهذيب الكمال، ج٢، ص٤٦.

أقوال العلماء فيه:

قال البخاري: كثير الوهم[١].

وقال النسائي: ضعيف[٢].

وقال يحيى بن معين: ليس بشيء[٣].

وقال الذهبي: ليس بالقوي[٤].

وقال ابن حجر:ضعيف[٥].

الحكم على الراوي: فالراوي ضعيف كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

طليق بن عمران

اسمه ونسبه: طليق بن عمران بن حصين، الخزاعي[٦].

شيوخه: روى عن عمران بن حصين، ومحمد بن عمران، وأبي بردة بن أبي موسى الأشعري وغيرهم[٧].

تلاميذه: روى عنه إبراهيم بن إسماعيل، وسليمان التيمي، وصالح بن كيسان وغيرهم[٨].

أقوال العلماء فيه:

قال الدارقطني: لا يحتج به[٩].

وذكره ابن حبان في الثقات[١٠].

وقال الذهبي: ليس بالقوي[١١].

وقال ابن حجر:مقبول[١٢].

الحكم على الراوي: فالراوي مقبول كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

---

[١] البخاري، التاريخ الكبير، ج١، ص٢٧١.

[٢] النسائي، الضعفاء والمتروكون، ص١١.

[٣] ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، ج١، ص٣٧٨

[٤] الذهبي، ميزان الاعتدال، ج١، ص١٩.

[٥] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٨٨.

[٦] البخاري، التاريخ الكبير، ج٤، ص٣٦٥، والمزي، تهذيب الكمال، ج١٣، ص٤٦١.

[٧] المزي، تهذيب الكمال، ج١٣، ص٤٦١.

[٨] المزي، تهذيب الكمال، ج١٣، ص٤٦١.

[٩] الذهبي، ميزان الاعتدال، ج١٢، ص٣٤٥.

[١٠] ابن حبان، الثقات، ج٦، ص٤٩٤.

[١١] الذهبي، ميزان الاعتدال، ج٢، ص٤٥.

[١٢] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٢٨.

أبو بردة

اسمه ونسبه: عامر بن عبد الله بن قيس هو أبو بردة بن أبي موسى، الأشعري[١].

شيوخه: روى عن عمران بن حصين، وأبي بردة بن أبي موسى الأشعري وغيرهم[٢].

تلاميذه: روى عنه طليق بن عمران، والشعبي، وعبد الملك بن عمير، وقتادة وغيرهم[٣].

وفاته: مات سنة أربع ومائة[٤].

أقوال العلماء فيه:

قال العجلي[٥]، وابن خراش[٦]: ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات[٧]

وقال ابن حجر:ثقة[٨].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

أبو موسى

إسمه ونسبه: عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب بن عامر بن عنز بن بكر بن عامر بن عذر بن وائل بن ناجية بن الجماهر بن الأشعر، أبو موسى، الأشعري[٩]

شيوخه: روى عن النبي ﷺ، وعن أبي بن كعب، وابن مسعود، وعلي، وعمر، وأبي بكر وغيرهم[١٠].

تلاميذه: روى عنه أبو بردة، والحسن البصري، وأبو سعيد الخدري، وسعيد بن المسيب وغيرهم[١١].

وفاته: مات سنة خمسين[١٢].

ثالثا: الحكم على الإسناد

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأن فيه إسماعيل بن إبراهيم وهو ضعيف.

---

[١] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٢٧٧، والبخاري، التاريخ الكبير، ج٦، ص٤٤٧، والمزي، تهذيب الكمال، ج٣٣، ص٦٦.

[٢] المزي، تهذيب الكمال، ج٣٣، ص٦٦.

[٣] المزي، تهذيب الكمال، ج٣٣، ص٦٧.

[٤] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٢٧٨.

[٥] العجلي، الثقات، ج٢، ص٣٨٧.

[٦] المزي، تهذيب الكمال، ج٣٣، ص٦٩.

[٧] ابن حبان، الثقات، ج٥، ص١٨٨.

[٨] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٢٨.

[٩] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٤، ص٧٨، والبخاري، التاريخ الكبير، ج٥، ص٢٢، والمزي، تهذيب الكمال، ج١٥، ص٤٤٨.

[١٠] المزي، تهذيب الكمال، ج١٥، ص٤٤٨.

[١١] المزي، تهذيب الكمال، ج١٥، ص٤٤٨.

[١٢] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٣١٨.

رابعا: وجه دلالة الحديث على الموضوع

وجه دلالة الحديث أن من فرّق بين والدة وولدها ببيع أو هبة أو خديعة بقطيعة فرق الله بينه وبين أحبته من أولاده ووالديه وغيرهما يوم القيامة، هذه عقوبة معنوية في حق من يركب مثل ها الفعل الشنيع.

خامسا: المعنى الإجمالي للحديث

يقول النبي صلى الله عليه وسلم من فرق بين والدة وولدها ببيع أو هبة أو خديعة بقطيعة فرق الله بينه وبين أحبته من أولاده ووالديه وغيرهما يوم القيامة في موقف يجتمع فيه الأحباب ويشفع بعضهم بعضا عند رب الأرباب[١].

سادسا: فوائد الحديث

١. التفريق بين الوالدة والولد، وبين الأخوين سبب غضب الله تعالى على العباد.

٢. فيه دليل على تحريم التفريق بين الوالدة والولد، وبين الأخوين[٢].

---

[١] المباركفوري، تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، ج٤، ص٤٢٠.

[٢] الشوكاني، نيل الأوطار، ج٥، ص١٩٢.

الحديث الرابع

٦٣-(٦٨١) أخرج الإمام الترمذي رحمه الله في سننه: حدثنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان، عن عبد الملك بن عمير، عن زيد بن عقبة، عن سمرة بن جندب قال: قال رسول الله ﷺ: إن المسألة كد يكد[١] بها الرجل وجهه، إلا أن يسأل الرجل سلطانا، أو في أمر لا بد منه[٢].

أولا: تخريج الحديث

١. أخرجه الإمام النسائي في سننه من طريق سفيان، عن عبد الملك بن عمير، بهذا الإسناد نحوه[٣].

٢. وأخرجه الإمام أحمد في مسنده من طريق شعبة، عن عبد الملك بن عمير، بهذا الإسناد نحوه [٤].

٣. وأخرجه الطبراني في معجمه الكبير من طريق شيبان وجرير-كليهما- عن عبد الملك بن عمير، بهذا الإسناد نحوه[٥].

٤. وأخرجه الإمام البيهقي في سننه من طريق شعبة، عن عبد الملك بن عمير، بهذا الإسناد نحوه[٦].

٥. وأخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق داود الطائي، عن عبد الملك بن عمير، بهذا الإسناد بزيادة[٧].

٦. وأخرجه البغوي في شرح السنة من طريق سفيان، عن عبد الملك بن عمير، بهذا الإسناد نحوه[٨].

ثانيا: تراجم رواة الإسناد

محمود بن غيلان[٩]

وكيع[١٠]

---

[١] الكد: المكدة وهي الحديدة التي يحفر بها الإنسان في خشب ونحوه.(الشيخ الطبيب، شرح رياض الصالحين، ج٣٧، ص١٦).

[٢] كتاب الزكاة، باب ما جاء في النهي عن المسألة، ج٢، ص٥٨.

[٣] كتاب الزكاة، مسألة الرجل في أمر لا بد له منه، ج٥، ص١٠٠، رقم الحديث: ٢٦٠٠.

[٤] ج٣٣، ص٣٧٣، رقم الحديث: ٢٠٢١٩.

[٥] باب السين، زيد بن عقبة الفزاري عن سمرة بن جندب، ج٧، ص١٨٣، رقم الحديث: ٦٧٧٠و٦٧٧١.

[٦] باب السين، زيد بن عقبة الفزاري عن سمرة بن جندب، ج٤، ص٣٣٠، رقم الحديث: ٦٨٧٦.

[٧] كتاب الزكاة، باب المسألة والأخذ وما يتعلق به من المكافأة والثناء والشكر، ج٨، ص١٨١، رقم الحديث: ٣٣٨٦.

[٨] كتاب الزكاة، باب تحريم السؤال إلا من ضرورة ووعيد السائل، ج٦، ص١٢١، رقم الحديث: ١٦٢٤.

[٩] ثقة تقدم ذكره على صفحة ٥٢.

[١٠] ثقة حافظ تقدم ذكره على صفحة ١٥٢.

سفيان بن عيينة[١]

عبد الملك

اسمه ونسبه: عبد الملك بن عمير بن سويد الفرسى اللخمى، أبو عمرو ويقال أبو عمر، الكوفى، المعروف بالقبطى[٢].

شيوخه: روى عن زيد بن عقبة، والأشعث بن قيس، وجابر بن سمرة، والنعمان بن بشير وغيرهم[٣].

تلاميذه: روى عنه حماد بن سلمة، والثوري، وابن عيينة، والأعمش، وشعبة، وأبو عوانة وغيرهم[٤].

وفاته: مات سنة ست وثلاثين ومئة[٥].

أقوال العلماء فيه:

قال أبو حاتم: ليس بحافظ هو صالح، تغير حفظه قبل موته[٦].

وقال العجلي: ثقة[٧].

وقال النسائي: ليس به بأس[٨].

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان مدلسا[٩].

وقال ابن حجر: ثقة فصيح عالم تغيرحفظه وربما دلس[١٠].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

زيد بن عقبة

اسمه ونسبه: زيد بن عقبة الفزاري، الكوفي، أخو حصين بن عقبة، ووالد سعيد بن زيد بن عقبة[١١].

شيوخه: روى عن سمرة بن جندب الفزاري[١٢].

تلاميذه: روى عنه عبد الملك بن عمير، وابنه سعيد، ومعبد بن خالد وغيرهم[١٣].

---

[١] ثقة إمام تقدم ذكره على صفحة ٢٧٠.

[٢] البخاري، التاريخ الكبير، ج٥، ص٤٢٦، والمزي، تهذيب الكمال، ج١٨، ص٣٧٠-٣٧١، والذهبي، الكاشف، ج١، ص٦٦٧.

[٣] تهذيب الكمال، ج١٨، ص٣٧١-٣٧٢.

[٤] تهذيب الكمال، ج١٨، ص٣٧٢-٣٧٣.

[٥] البخاري، التاريخ الكبير، ج٥، ص٤٢٦.

[٦] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٥، ص٣٦١.

[٧] العجلي، الثقات، ج٢، ص١٠٤.

[٨] المزي، تهذيب الكمال، ج١٨، ص٣٧٥.

[٩] ابن حبان، الثقات، ج٥، ص١١٧.

[١٠] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص ٣٦٤.

[١١] المزي، تهذيب الكمال، ج١٠، ص٩٣.

[١٢] المزي، تهذيب الكمال، ج١٠، ص٩٣.

[١٣] البخاري، التاريخ الكبير، ج٣، ص٤٠٢.

أقوال العلماء فيه:

قال العجلي[١]، والنسائي[٢]، وابن حجر[٣]: ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات[٤].

وقال الذهبي: وثق[٥].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

سمرة بن جندب

اسمه ونسبه: سمرة بن جندب بن هلال بن حريج بن مرة بن حزن بن عمرو بن جابر بن خشين بن لأي بن عصيم بن شمخ بن فزارة الفزاري[٦].

شيوخه: روى عن النبي ﷺ، وعن أبي عبيدة بن الجراح[٧].

تلاميذه: روى عنه زيد بن عقبة، والحسن البصري، وهلال بن يساف وغيرهم[٨].

وفاته: مات سنة ثمان وخمسين[٩].

ثالثا: الحكم على الإسناد

الحديث بهذا الإسناد صحيح لأن الرواة فيه كلهم ثقات.

وقال الإمام الترمذي: هذا حديث حسن صحيح[١٠].

رابعا: وجه دلالة الحديث على الموضوع

وجه دلالة الحديث أن من يسأل الناس إلحافا عوقب بأن يسقط لحم وجهه من سؤاله في الدنيا فيذهب بذلك نوره ورونقه وماؤه وحياؤه، وهذه من العقوبات المعنوية في حقه[١١].

---

(١) العجلي، الثقات، ج١، ص٣٧٧.

(٢) تهذيب الكمال، ١٠، ص٩٣.

(٣) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص ٢٢٤.

(٤) ابن حبان، الثقات، ج ٤، ص٢٤٧.

(٥) الذهبي، الكاشف، ج١، ص٤١٨.

(٦) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص١٠٨، وابن حجر، تقريب التهذيب، ص ٢٧٥، والمزي، تهذيب الكمال، ج١٢، ص١٣٠.

(٧) المزي، تهذيب الكمال، ج١٢، ص١٣١.

(٨) المزي، تهذيب الكمال، ج١٢، ص١٣١.

(٩) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص ٢٧٥.

١٠ سنن الترمذي، كتاب الزكاة، باب ما جاء في النهي عن المسألة، ج٢، ص٥٨.

(١١) شرح المحرر في الحديث، ج٥٥، ص٣٠.

خامسا: المعنى الإجمالي للحديث

معنى الحديث إن المسألة كد يكد بها الرجل وجهه، فكأنه يوم القيامة يسقط لحم وجهه بسبب عدم حيائه من الله عز وجل في الدنيا وسؤاله الناس إلحافاً، إلا أن يسأل الرجل الحاكم، كأن يريد الحق الذي له في بيت المال ونحو ذلك إن كان محتاجاً أو في أمر لابد منه، كأن نزلت به كارثة أو مصيبة فيسأل الناس بسبب المصيبة التي نزلت به، فهذا معذور، ولكن الذي يسأل أموال الناس يستكثر منها فهو داخل في هذا الحديث[١].

سادسا: فوائد الحديث

١. قبح السؤال[٢].
٢. فيه دليل على جواز سؤال السلطان من الزكاة أو الخمس أو بيت المال أو نحو ذلك، يخص به عموم أدلة تحريم السؤال.
٣. العبد يضر بنفسه على قدر مسألته.
٤. قوله:"أو في أمر لا بد منه" فيه دليل على جواز المسألة عند الضرورة، والحاجة التي لا بد عندها من السؤال[٣].
٥. ينبغي على ولي الأمر أن يتفقد رعيته، وأن يوصل الحقوق لأصحابها[٤].

---

[١] الكد: المكدة وهي الحديدة التي يحفر بها الإنسان في خشب ونحوه.(الشيخ الطبيب، شرح رياض الصالحين، ج٣٧، ص١٦).

[٢] تطريز رياض الصالحين، ج١، ص ٣٥٧.

[٣] الشوكاني، نيل الأوطار، ج٤، ص ١٩٣.

[٤] بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، ج١، ص٥٩١.

الحديث الخامس

٦٤-(١٩٦١) أخرج الإمام أبو داود رحمه الله في سننه: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبان، حدثنا قتادة، قال: حدثني أبو مجلز، عن حذيفة: " أن رسول الله ﷺ: لعن من جلس وسط الحلقة"[١].

أولا: تخريج الحديث

١. أخرجه الإمام الترمذي في سننه من طريق شعبة عن قتادة، بهذا الإسناد مطولا[٢].
٢. وأخرجه الإمام أحمد في مسنده من طريق شعبة وحجاج عن قتادة، بهذا الإسناد بنحوه(٣).
٣. وأخرجه الإمام الحاكم في المستدرك من طريق شعبة عن قتادة، بهذا الإسناد بمعناه(٤).
٤. وأخرجه الإمام أبو داود الطيالسي في مسنده من طريق شعبة وهمام -كليهما-عن قتادة، بهذا الإسناد بمعناه(٥).
٥. وأخرجه الإمام البيهقي في السنن الكبرى من طريق أبان عن قتادة، بهذا الإسناد بنحوه(٦).

ثانيا: تراجم رواة الإسناد

موسى بن إسماعيل(٧)

أبان

اسمه ونسبه: أبان بن يزيد، العطار، أبو يزيد، البصري[٨].

شيوخه: روى عن قتادة، ويحيى ابن أبي كثير، ويحيى بن سعيد الأنصاري، والحسن البصري وغيرهم[٩].

تلاميذه: روى عنه موسى ابن إسماعيل، ويحيى بن سعيد القطان، وأبو الوليد، وأبو سلمة وغيرهم[١٠].

وفاته: مات سنة سبع وستين[١١].

---

[١] كتاب الأدب، باب في الجلوس وسط الحلقة، ج٧، ص١٩٨، رقم الحديث: ٤٨٢٦.

[٢] كتاب الأدب، باب في الجلوس وسط الحلقة، ج٧، ص١٩٨، رقم الحديث: ٤٨٢٦.

(٣) رقم الحديث: ٢٣٢٦٣و٢٣٣٧٦و٢٣٤٠٦.

(٤) كتاب الأدب، ج٤، ص٣١٤، رقم الحديث:٧٧٥٤.

(٥) أحاديث حذيفة بن اليمان رحمه الله، ج١، ص٣٤٨، رقم الحديث:٤٣٦-٤٣٧.

(٦) أبواب التبكير إلى الجمعة وغير ذلك، باب كراهية الجلوس في وسط الحلقة...، ج٣، ص٣٣٢، رقم الحديث:٥٩٠٧و٥٩٠٨و٥٩٠٩.

(٧) ثقة تقدم ذكره على صفحة ١٤٨.

[٨] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٧، ص٢٠٩. البخاري، التاريخ الكبير، ج١، ص٤٥٤. والمزي، تهذيب الكمال، ج٢، ص٢٤.

[٩] المزي، تهذيب الكمال، ج٢، ص٢٤.

[١٠] المزي، تهذيب الكمال، ج٢، ص٢٤.

[١١] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص ٤٥٣.

أقوال العلماء فيه:

قال العجلي: ثقة وكان يرى القدر ولا يتكلم فيه[١].

وقال يحيى بن معين[٢]، والنسائي[٣]، والذهبي[٤]، وابن حجر[٥]: ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات[٦].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

قتادة[(٧)]

أبو مجلز

اسمه ونسبه: لاحق بن حميد، أبو مجلز، السدوسي، البصري[(٨)].

شيوخه: روى عن أسامة بن زيد، وأنس بن مالك، وأبي موسى الأشعري وغيرهم[(٩)].

تلاميذه: روى عنه أنس بن سيرين، وأيوب السختياني، وقتادة وغيرهم[(١٠)].

وفاته: مات سنة عشر ومائة[(١١)].

أقوال العلماء فيه:

قال ابن سعد[١٢]، والعجلي[١٣]، وأبو زرعة[(١٤)]، والنسائي[(١٥)]، والذهبي[(١٦)]، وابن حجر[(١٧)]: ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات[(١٨)].

---

[١] العجلي، الثقات، ج١، ص١٩٩.

[٢] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٢، ص٢٩٩.

[٣] المزي، تهذيب الكمال، ج٢، ص٢٥.

[٤] الذهبي، المغني في الضعفاء، ج١، ص٨.

[٥] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص ٨٧.

[٦] ابن حبان، الثقات، ج٦، ص٦٨.

(٧) ثقة ثبت تقدم ذكره على صفحة ٨٩.

(٨) المزي، تهذيب الكمال، ج٣١، ص١٧٦.

(٩) المزي، تهذيب الكمال، ج٣١، ص١٧٧.

(١٠) المزي، تهذيب الكمال، ج٣١، ص١٧٧.

(١١) ابن حبان، الثقات، ج٥، ص٥١٨.

[١٢] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥٧، ص١٦٢.

[١٣] العجلي، الثقات، ج٢، ص٢٣٠.

(١٤) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٩، ص١٢٤.

(١٥) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٤، ص١٦٠.

(١٦) الذهبي، الكاشف، ج٢، ص٣٥٩.

(١٧) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٥٨٦.

(١٨) ابن حبان، الثقات، ج٥، ص٥١٨.

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

حذيفة[١]

ثالثا: الحكم على الإسناد

الحديث بهذا الإسناد صحيح الرواة فيه كلهم ثقات.

رابعا: وجه دلالة الحديث على الموضوع

وجه دلالة الحديث أن النبي ﷺ لعن من يسوء آداب المجلس فيتخطى رقاب الناس ويقعد وسط الحلقة فيتضرر به الناس، واللعنة –كما مرَّ–عقوبة من العقوبات المعنوية.

خامسا: المعنى الإجمالي للحديث

مذموم على لسان النبي–ﷺ– من يأتي حلقة قوم فيتخطى رقابهم ويقعد وسطها ولا يقعد حيث ينتهي به المجلس فلعن للأذى، وقد يكون في ذلك أنه إذا قعد وسط الحلقة حال بين الوجوه وحجب بعضهم من بعض فيتضررون بمكانه وبمقعده هناك[٢].

سادسا: فوائد الحديث

١. النهي عن الجلوس وسط الحلقة من غير حاجة كساقٍ، ومعلم ونحو ذلك[٣].
٢. عدم الضرر.
٣. عدم تخطي رقاب الناس.

---

[١] صحابي جليل تقدم ذكره على صفحة ٢٥٤.

[٢] الخطابي، معالم السنن، ج٤، ص١١٤.

[٣] تطريز رياض الصالحين، ج١، ص٥٠٦.

الحديث السادس

٦٥-(٢٣٧٥) أخرج الإمام الترمذي رحمه الله في سننه: حدثنا بشر بن هلال الصواف، قال: حدثنا عبد الوارث بن سعيد، عن يونس، عن الحسن، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: لعن عبد الدينار، ولعن عبد الدرهم[١].

أولا: تخريج الحديث

١. أخرجه الإمام البخاري في صحيحه من طرق عن أبي صالح، عن أبي هريرة بلفظ: تعس عبد الدينار، والدرهم...الخ [٢].
٢. وأخرجه الإمام ابن ماجة من طريق أبي صالح، عن أبي هريرة بلفظ: تعس عبد الدينار، والدرهم...الخ [٣].
٣. وأخرجه الإمام البيهقي في السنن الكبرى من من طرق عن أبي صالح، عن أبي هريرة بلفظ: تعس عبد الدينار، والدرهم...الخ [٤].

ثانيا: تراجم رواة الإسناد

بشر بن هلال الصواف

اسمه ونسبه: بشر بن هلال الصواف النميري، أبو محمد البصري[٥].

شيوخه: روى عن جعفر بن سليمان الضبعي، وعبد الوارث بن سعيد، وعلي بن مسهر وغيرهم [٦].

تلاميذه: روى عنه الجماعة، وبقي بن مخلد الأندلسي، وأبو حاتم الرازي، ابن خزيمة وغيرهم[٧].

وفاته: مات سنة سبع وأربعين ومئتين[٨].

أقوال العلماء فيه:

قال أبو حاتم: محله الصدق وكان أيقظ من بشر بن معاذ[٩].

---

[١] أبواب الزهد، باب، ج٤، ص١٦٥، رقم الحديث: ٢٣٧٥.

[٢] كتاب الجهاد والسير، باب الحراسة في الغزو في سبيل الله، ج٤، ص٣٤، رقم الحديث: ٢٨٨٦و٢٨٨٧وكتاب الرقاق، باب ما يتقى من فتنة المال، ج٨، ص٩٢، رقم الحديث:٦٤٣٥.

[٣] أبواب الزهد، باب في المكثرين، ج٥، ص٣٤٨، رقم الحديث: ٤١٣٥و ج٥، ص٣٤٩، رقم الحديث: ٤١٣٦.

[٤] أبواب السير، باب في فضل الجهاد في سبيل الله، ج٩، ص٢٦٨، رقم الحديث: ١٨٤٩٨و كتاب الشهادات، من خرق أعراض الناس يسألهم أموالهم , وإذا لم يعطوه إياها شتمهم، ج١٠، ص٤١٤، رقم الحديث: ٢١١٤٨و٢١١٤٩.

[٥] المزي، تهذيب الكمال، ج٤، ص١٥٩.

[٦] المزي، تهذيب الكمال، ج٤، ص١٥٩.

[٧] المزي، تهذيب الكمال، ج٤، ص١٦٠.

[٨] المزي، تهذيب الكمال، ج٤، ص١٦٠.

[٩] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٢، ص٣٧٠.

وقال النسائي: ثقة[١].

وذكره ابن حبان في الثقات[٢].

وقال ابن حجر: ثقة[٣].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

عبد الوارث بن سعيد

اسمه ونسبه: عبد الوارث بن سعيد، أبو عبيدة، مولى بلعنبر، التميمي[٤].

شيوخه: روى عن يونس بن عبيد، وأيوب السختياني، وخالد الحذاء، وحسين المعلم وغيرهم[٥].

تلاميذه: روى عنه الثوري، وابنه عبد الصمد، وعلي بن المديني، وبشر بن هلال وغيرهم[٦].

وفاته: مات سنة ثمانين ومائة[٧].

أقوال العلماء فيه:

قال العجلي: ثقة وكان يرى القدر ولا يدعو إليه[٨].

وقال أبو زرعة: ثقة[٩].

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان قدريا متقنا في الحديث[١٠].

وقال الذهبي: ثبت صالح لكنه قدري[١١].

وقال ابن حجر: ثقة ثبت رمي بالقدر ولم يثبت عنه[١٢].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة ثبت مستفادا من كلام الحافظ ابن حجر رحمه الله.

يونس

اسمه ونسبه: يونس بن عبيد بن دينار العبدي، أبو عبد الله، مولى عبد القيس[١٣].

---

(١) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٤، ص١٦٠.

(٢) ابن حبان، الثقات، ج٨، ص١٤٤.

(٣) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص١٢٤.

(٤) المزي، تهذيب الكمال، ج١٨، ص٤٧٨.

(٥) المزي، تهذيب الكمال، ج١٨، ص٤٧٨-٤٧٩.

(٦) المزي، تهذيب الكمال، ج١٨، ص٤٨٠-٤٨١.

٧ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٧، ص٢١٢.

٨ العجلي، الثقات، ج٢، ص١٠٧.

(٩) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٦، ص٧٦.

(١٠) ابن حبان، الثقات، ج٧، ص١٤٠.

١١ الذهبي، الكاشف، ج١، ص٦٧٣.

(١٢) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٣٦٧.

(١٣) المزي، تهذيب الكمال، ج٣٢، ص٥١٧.

شيوخه: روى عن إبراهيم التيمي، وأيوب السختياني، والحسن البصري، وعطاء وغيرهم [(١)].

تلاميذه: روى عنه حماد بن سلمة، وسفيان الثوري، وعبد الوارث، هشيم بن بشير وغيرهم[(٢)].

وفاته: مات سنة تسع وثلاثين ومئة[(٣)].

أقوال العلماء فيه:

قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث[٤].

قال أبو حاتم: ثقة[(٥)].

وذكره ابن حبان في الثقات[(٦)].

وقال الذهبي: ثقة[٧].

وقال ابن حجر: ثقة[(٨)].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

الحسن البصري[٩]

أبو هريرة[١٠]

ثالثا: الحكم على الإسناد

الحديث بهذا الإسناد صحيح لأن الرواة فيه كلهم ثقات.

قال الإمام الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه[١١].

رابعا: وجه دلالة الحديث على الموضوع

وجه دلالة الحديث هو أن النبي ﷺ لعن طالب الدنيا من يحرص على جمع المال ويرجح دنياه على الآخرة، واللعنة -كما مرَّ- عقوبة من العقوبات المعنوية.

---

(١) المزي، تهذيب الكمال، ج٣٢، ص٥١٨.

(٢) المزي، تهذيب الكمال، ج٣٢، ص٥١٩.

(٣) البخاري، التاريخ الكبير، ج٨، ص٤٠٢.

٤ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٧، ص١٩٢.

(٥) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٩، ص٢٤٢.

(٦) ابن حبان، الثقات، ج٧، ص٦٤٧.

٧ الذهبي، الكاشف، ج٢، ص٤٠٣.

(٨) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص١٢٤.

٩ ثقة تقدم ذكره على صفحة ٩٠.

١٠ صحابي جليل تقدم ذكره على صفحة ١٩.

١١ أبواب الزهد، باب، ج٤، ص١٦٥، رقم الحديث: ٢٣٧٥.

خامسا: المعنى الإجمالي للحديث

لعن النبي ﷺطالب الدنيا الحريص على جمعه القائم على حفظه فكأنه لذلك خادمه وعبده[١].

سادسا: فوائد الحديث

١. خص (الدينار والدرهم) بالذكر لأنهما أصل أموال الدنيا وحطامها[٢].

٢. فيه ذم مَنْ فتنه متاع الدنيا الفانى[٣].

٣. أن نعيم الدنيا محسوب يوم القيامة[٤].

٤. جواز الدعاء على الضال بالجزاء المناسب لضلاله.

٥. الحث على إنفاق المال في سبيل الله.

٦. امتداح التواضع وعدم السعي للشهرة[٥].

---

[١] ابن حجر، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ج١١، ص٢٥٤.

[٢] المباركفوري، تحفة الأحوذي، ج٧، ص٣٨.

[٣] ابن بطال، شرح صحيح البخاري، ج١٠، ص١٦٠.

[٤] موسى شاهين، فتح المنعم، ج٨، ص٢٤٢.

[٥] موسى شاهين، المنهل الحديث في شرح الحديث، ج٣، ص١١٩.

الحديث السابع

٦٦-(٢١٧٥) أخرج الإمام أبو داود رحمه الله في سننه: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ رُزَيْقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ خَبَّبَ[١] امْرَأَةً عَلَى زَوْجِهَا[٢]، أَوْ عَبْدًا عَلَى سَيِّدِهِ»[٣].

أولا: تخريج الحديث

١. أخرجه الإمام النسائي في سننه الكبرى من طريق عمار بن رزيق، بهذا الإسناد[٤].

٢. وأخرجه الإمام أحمد في مسنده عمار بن زريق، بهذا الإسناد[٥].

٣. وأخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق عمار بن رزيق، بهذا الإسناد[٦].

٤. وأخرجه الإمام البيهقي في السنن الكبرى من طريق عمار بن رزيق، بهذا الإسناد[٧].

ثانيا: تراجم رواة الإسناد

الحسن بن على الخلال

اسمه ونسبه: الحسن بن علي بن محمد الهذلي، الخلال، أبو علي، الحلواني، الريحاني[٨].

شيوخه: روى عن عبد الصمد، وأبي النضر، وهشام بن عمار، ويزيد بن هارون وغيرهم[٩].

تلاميذه: روى عنه البخاري، ومسلم، وأبو داود، وابراهيم بن إسحاق، ومحمد بن هارون وغيرهم[١٠].

وفاته: مات في ذي الحجة سنة ثلاثين وأربعين ومائتين [١١].

أقوال العلماء فيه:

---

[١] خبب: أفسد وخدع. (حاشية سنن أبي داود، كتاب الطلاق، باب فيمن خَبَّب امرأةً على زوجها، ج٣، ص٥٠٣، رقم الحديث:٢١٧٥.)

[٢] امرأة على زوجها: بأن يذكر مساوئ الزوج عند امرأته، أو محاسن أجنبي عندها. المرجع السابق.

[٣] سنن أبي داود، كتاب الطلاق، باب فيمن خَبَّب امرأةً على زوجها، ج٣، ص٥٠٣، رقم الحديث:٢١٧٥.

[٤] كتاب عشرة النساء، من أفسد امرأة على زوجها، ج٨، ص٢٨٢، رقم الحديث:٩١٧٠.

[٥] رقم الحديث:٩١٥٧.

[٦] كتاب البر والإحسان، باب الصحبة والمجالسة، ذكر الزجر عن أن يفسد المرء امرأة أخيه المسلم، أو يخبث عبيده عليه، ج٢، ص٣٢٧، رقم الحديث:٥٦٨. كتاب البر والإحسان باب الصحبة والمجالسة، ذكر الزجر عن أن يفسد المرء امرأة أخيه المسلم، أو يخبث عبيده عليه، ج١٢، ص٣٧٠، رقم الحديث: ٥٥٦٠.

[٧] جماع أبواب نفقة المماليككباب التشديد على من خبب خادما على أهله، ج٨، ص٢٢، رقم الحديث:١٥٨١٣.

[٨] تهذيب الكمال، ٦، ص٢٦٠، سير أعلام النبلاء، ١١، ص٣٩٨.

[٩] تهذيب الكمال، ٦، ص٢٦٠، تاريخ دمشق لابن عساكر، ١٣، ص٣٢٧-٣٢٨. سير أعلام النبلاء، ١١، ص٣٩٨.

[١٠] تهذيب الكمال، ٦، ص٢٦١، تاريخ دمشق لابن عساكر، ١٣، ص٣٢٧-٣٢٨. سير أعلام النبلاء، ١١، ص٣٩٨-٣٩٩.

[١١] ابن حبان، الثقات، ج٨، ص١٧٦.

قال النسائي[١]، وابن حجر [٢]: ثقة.

وقال أبو داود: كان لا ينتقد الرجال[٣].

قال أبو بكر الخطيب: كان ثقة حافظا[٤].

وذكره ابن حبان في الثقات[٥]

وقال الذهبي: ثبت حجة[٦].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ ابن حجر.

زيد بن الحباب

اسمه ونسبه: زيد بن الحباب بن الريان، أبوالحسين، العكلي مولى لهم، التميمي، الكوفي[٧].

شيوخه: روى عن الثوري، وشعبة، ومالك بن مغول، ومالك بن أنس، ومعاوية بن صالح وغيرهم[٨].

تلاميذه: روى عنه ابن أبي شيبة، ويحيى الحماني، وابن أبى زياد، ونصر بن علي وغيرهم[٩].

وفاته: مات سنة ثلاث ومائتين[١٠].

أقوال العلماء فيه:

وقال أبو حاتم: صدوق صالح الحديث[١١].

وقال يحيى بن معين وابن المديني: ثقة[١٢].

وذكره ابن حبان في الثقات[١٣]

وقال الذهبي: لم يكن به بأس قد يهم[١٤].

وقال ابن حجر: صدوق يخطىء في حديث الثوري[١٥].

---

[١] تاريخ بغداد، ٨، ص٣٥١.

[٢] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص١٦٢

[٣] تاريخ بغداد، ٨، ص٣٥١.

[٤] تاريخ بغداد، ٨، ص٣٥١.

[٥] ابن حبان، الثقات، ج٨، ص١٧٦.

[٦] الذهبي، الكاشف، ج١، ص٣٢٨.

[٧] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٣٧٠، والبخاري، التاريخ الكبير، ج٣، ص٣٩١، والمزي، تهذيب الكمال، ج١٠، ص٤٠.

[٨] المزي، تهذيب الكمال، ج١٠، ص٤١.

[٩] المزي، تهذيب الكمال، ج١٠، ص٤٣-٤٤.

[١٠] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٣٧٠.

[١١] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٣، ص٥٦١.

[١٢] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٣، ص٥٦٢.

[١٣] ابن حبان، الثقات، ج٦، ص٣١٤.

[١٤] الذهبي، الكاشف، ج١، ص٤١٥.

[١٥] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٢٢٢.

الحكم على الراوي: فالراوي صدوق مستفادا من كلام الحافظ ابن حجر رحمه الله.

عمار بن رزيق

اسمه ونسبه: عمار بن رزيق، أبو الأحوص، الضبي، التميمي، الكوفي[١].

شيوخه: روى عن أبي إسحاق الهمداني، ومغيرة بن مقسم وغيرهم[٢].

تلاميذه: روى عنه أبو الأحوص، ويحيى بن آدم، وقبيصة بن عقبة وغيرهم[٣].

وفاته: مات سنة تسع وخمسين ومئة[٤].

أقوال العلماء فيه:

قال أبو زرعة [٥]، وابن معين[٦]: ثقة.

وقال أبو حاتم: لا بأس به [٧].

وذكره ابن حبان في الثقات[٨].

وقال النسائي: ليس به بأس[٩].

وقال ابن حجر: لا بأس به [١٠].

الحكم على الراوي: فالراوي صدوق وفق منهج الحافظ ابن حجر.

عبد الله بن عيسى

اسمه ونسبه: عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، الأنصاري، الكوفي[١١].

شيوخه: روى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى وعطية العوفي والشعبي وغيرهم[١٢].

تلاميذه: روى عنه أبو فروة وسفيان الثوري وغيرهم[١٣].

---

[١] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٧، ص٢٢٨، والبخاري، التاريخ الكبير، ج٧، ص٢٩.

[٢] المزي، تهذيب الكمال، ج٢١، ص١٨٩.

[٣] المزي، تهذيب الكمال، ج٢١، ص١٨٩.

[٤] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٤٠٧.

[٥] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٦، ص٣٩٢.

[٦] ابن معين، التاريخ، ص١٥٩.

[٧] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٦، ص٣٩٢.

[٨] ابن حبان، الثقات، ج٧، ص٢٨٦.

[٩] المزي، تهذيب الكمال، ج٢١، ص١٩٠.

[١٠] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٤٠٧.

[١١] والبخاري، التاريخ الكبير، ج٥، ص١٦٤.

[١٢] المزي، تهذيب الكمال، ج١٦، ص٤٠٤.

[١٣] المزي، تهذيب الكمال، ج١٦، ص٤٠٤-٤٠٥.

أقوال العلماء فيه:

قال العجلي[١]، وابن معين[٢] والذهبي[٣]: ثقة.

وقال أبو حاتم: صالح[٤].

وذكره ابن حبان في الثقات[٥]

وقال ابن حجر: ثقة فيه تشيع[٦].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة مستفادا من كلام الحافظ ابن حجر رحمه الله.

عكرمة[٧]

يحيى بن يعمر

اسمه ونسبه: يحيى بن يعمر، أبو سليمان، البصري، الليثي، قاضي مرو أيام قتيبة بن مسلم[٨].

شيوخه: روى عن ابن عباس، والنعمان بن بشير، وعبد الله بن عمر، وأبي الأسود الدؤلي وغيرهم[٩].

تلاميذه: روى عنه عبد الله بن بريدة، وإسحاق بن سويد وغيرهم[١٠].

وفاته: مات سنة تسع وعشرين ومائة[١١]

أقوال العلماء فيه:

قال ابن سعد[١٢]، وأبوحاتم[١٣]، وأبو زرعة[١٤] والنسائي[١٥]: ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات[١٦].

---

[١] العجلي، الثقات، ج٢، ص٥٠.

[٢] ابن معين، التاريخ، ص١٦٠.

[٣] الذهبي، الكاشف، ج١، ص٥٨٣.

[٤] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٥، ص١٢٦.

[٥] ابن حبان، الثقات، ج٧، ص٣٢.

[٦] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٣١٧.

[٧] ثقة ثبت تقدم ذكره على صفحة ٩٢.

[٨] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٧، ص٢٦٠، والبخاري، التاريخ الكبير، ج٨، ص٣١٢، والمزي، تهذيب الكمال، ج٣٢، ص٥٣.

[٩] المزي، تهذيب الكمال، ج٣٢، ص٥٣.

[١٠] المزي، تهذيب الكمال، ج٣٢، ص٥٤

[١١] ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج١١، ص٣٠٦.

[١٢] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٧، ص٢٦١.

[١٣] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٩، ص١٩٦.

[١٤] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٩، ص١٩٦.

[١٥] المزي، تهذيب الكمال، ج٣٢، ص٥٤

[١٦] ابن حبان، الثقات، ج٥، ص٥٢٤.

وقال الذهبي: ثقة مقرئ مفوه[١].

وقال ابن حجر: ثقة فصيح وكان يرسل[٢].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة مستفادا من كلام الحافظ ابن حجر رحمه الله.

أبو هريرة[٣]

ثالثا: الحكم على الإسناد

الحديث بهذا الإسناد صحيح لأن الرواة فيه كلهم ثقات.

رابعا: وجه دلالة الحديث على الموضوع

وجه دلالة الحديث هو أن من خدع وأفسد امرأة على زوجها بذكر مساوئ الزوج عند امرأته أو محاسن أجنبي عندها أو بأي نوع من الإفساد، قال عنه النبي ﷺ هو ليس منا. هذه الكلمة تدل على العقوبة المعنوية.

خامسا: المعنى الإجمالي للحديث

قال رسول الله – ﷺ- ليس من أتباعنا من خدع وأفسد امرأة على زوجها بأن يذكر مساوئ الزوج عند امرأته أو محاسن أجنبي عندها أو أفسد عبدا على سيده بأي نوع من الإفساد[٤].

سادسا: فوائد الحديث

١. تحريم إفساد الزوج على امرأته والجارية على سيدها.
٢. كلمة "**ليس منا**" تدل على العقوبة المعنوية.

---

[١] الذهبي، الكاشف، ج٢، ص٣٧٩.

[٢] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٥٩٨.

[٣] صحابي جليل تقدم ذكره على صفحة ١٩.

[٤] الملا القاري، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ج٥، ص٢١٢٨.

الحديث الثامن

٦٧-(٤٩٤٢) أخرج الإمام أبوداؤد رحمه الله في سننه: حدَّثنا حفصُ بنُ عُمرَ، حدَّثنا شعبة وحدَّثنا ابنُ كثير، أخبرنا شعبةُ، قال: كَتَبَ إليّ منصورٌ، -قال ابنُ كثير في حديثه: وقرأتُه عليه، وقلت: أقول: حَدَّثني منصورٌ؟ فقال: إذا قرأتَهَ عَلَيَّ فقد حَدَّثْتُك به. ثم اتَّفقا- عن أبي عثمانَ مولى المغيرة بن شُعبة عن أبي هريرة، قال: سمعتُ أبا القاسم - ﷺ- الصَّادِقَ المصدوقَ صاحِبَ هذه الحُجْرَةِ، يقول: "لا تُنْزَعُ الرَّحمَةُ إلا من شَقِيٍّ"[١].

أولا: تخريج الحديث

١. أخرجه الإمام الترمذي في سننه من طريق أبي داود الطيالسي، عن شعبة، بهذا الإسناد[٢].
٢. وأخرجه الإمام أحمد في مسند من طريق منصور، عن أبي عثمان، بهذا الإسناد[٣].
٣. وأخرجه الإمام البيهقي في سننه الكبرى من طريق يحيي بن سعيد، عن شعبة، بهذا الإسناد[٤].
٤. وأخرجه الإمام البيهقي في شعب الإيمان من طريق الحوضي، وعبد الرحمن المهدي، وأبي داود-ثلاثتهم- عن شعبة، بهذا الإسناد[٥].

ثانيا: تراجم رواة الإسناد

حفص بن عمر[٦]

شعبة بن الحجاج[٧]

محمد بن كثير العبدى[٨]

منصور بن المعتمر[٩]

أبو عثمان مولى المغيرة بن شعبة

اسمه ونسبه: أبو عثمان التبان، والد موسى بن أبي عثمان، مولى المغيرة بن شعبة، اسمه سعيد[١٠].

---

[١] سنن أبي داود، أبواب في النوم، باب في الرَّحمة، ج٧، ص٢٩٨، رقم الحديث: ٤٩٤٢.

[٢] أبواب البر والصلة، باب ما جاء في رحمة المسلمين، ج٣، ص٣٨٧، رقم الحديث:١٩٢٣.

[٣] رقم الحديث:٨٠٠١و ٩٧٠٢و٩٩٤٠و ٩٩٤٥و١٠٩٥١.

[٤] جماع أبواب الرعاة، باب ما على السلطان من القيام فيما ولي بالقسط، والنصح للرعية، والرحمة بهم، والشفقة عليهم، والعفو عنهم ما لم يكن حدا، ج٨، ص٢٧٨، رقم الحديث:١٦٦٤٣.

[٥] ج١٣، ص٤٠١-٤٠٣، رقم الحديث:١٠٥٣٨إلى ١٠٥٤٠.

[٦] ثقة ثبت قد تقدم ذكره على صفحة ٢٦٤.

[٧] ثقة قد تقدم ذكره على صفحة ٢٠.

[٨] ثقة قد تقدم ذكره على صفحة ٢٠.

[٩] ثقة تقدم ذكره على صفحة ٥٤.

[١٠] المزي، تهذيب الكمال، ج٣٤، ص٧٠.

شيوخه: روى عن أبي هريرة[١].

تلاميذه: روى عنه منصور بن المعتمر، ومغيرة بن مقسم، وابنه موسى بن أبي عثمان وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:

قال ابن حجر: مقبول[٣].

الحكم على الراوي: فالراوي مقبول كما قال ابن حجر.

أبو هريرة[٤]

ثالثا: الحكم على الإسناد

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأن فيه أبا عثمان التبان وهو مقبول.

وقال الإمام الترمذي: هذا حديث حسن[٥].

رابعا: وجه دلالة الحديث على الموضوع

وجه دلالة الحديث مَن ليس في قلبه شفقةٌ ورحمة فأخبر النبي ﷺ أنه شقي، والمراد بالشقاوة الكافر أو من يكون عاصياً[٦]، فهي عقوبة من العقوبات المعنوية.

خامسا: المعنى الإجمالي للحديث

معنى الحديث أن مَن ليس في قلبه شفقةٌ ورحمة فهو شقي[٧]. وقال الطيبي: لأن الرحمة في الخلق رقة القلب، والرقة في القلب علامة الإيمان، فمن لا رقة له لا إيمان له، ومن لا إيمان له شقى، فمن لا يرزق الرقة شقى[٨].

سادسا: فوائد الحديث

١. عظم شأن الرحمة.

٢. والحث عليها.

٣. والتحذير من عدم الاتصاف بها[٩].

---

(١) المزي، تهذيب الكمال، ج٣٤، ص٧١.

(٢) المزي، تهذيب الكمال، ج٣٤، ص٧١.

(٣) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٦٥٧.

(٤) صحابي جليل تقدم ذكره على صفحة ١٩.

(٥) أبواب البر والصلة، باب ما جاء في رحمة المسلمين، ج٣، ص٣٨٧، رقم الحديث:١٩٢٣.

٦ العباد، شرح سنن أبي داود، ج٦، ص٥٦٢.

٧ البغوي، شرح مصابيح السنة، ج٥، ص٣٠٠.

٨ الطيبي، الكاشف عن حقائق السنن، ج١٠، ص٣١٨٤.

٩ العباد، شرح سنن أبي داود، ج٦، ص٥٦٢.

الحديث التاسع

٦٨-(١٦٩٨) أخرج الإمام أبوداود رحمه الله في سننه: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالشُّحَّ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِالشُّحِّ، أَمَرَهُمْ بِالْبُخْلِ فَبَخِلُوا، وَأَمَرَهُمْ بِالْقَطِيعَةِ فَقَطَعُوا، وَأَمَرَهُمْ بِالْفُجُورِ فَفَجَرُوا»[١].

أولا: تخريج الحديث

١. أخرجه الإمام النسائي في سننه الكبرى من طريق الأعمش، عن عمرو بن مرة، بهذا الإسناد بزيادة[٢].
٢. وأخرجه الإمام أحمد في مسنده من طرق عن عمرو بن مرة، بهذا الإسناد بمثله[٣].
٣. وأخرجه ابن حبان في صحيحه من من طريق شعبة، عن عمرو بن مرة، بهذا الإسناد بزيادة[٤].

ثانيا: تراجم رواة الإسناد

حفص بن عمر[٥]

شعبة بن الحجاج[٦]

عمرو بن مرة الكوفي

اسمه ونسبه: عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق بن الحارث بن سلمة بن كعب بن وائل بن جمل بن كنانة بن ناجية ابن مراد المرادي الجملي، أبو عبد الله الكوفي[٧].

شيوخه: روى عن سعيد بن جبير، وسعيد بن المسيب، وعبد الله بن سلمة، وابن عباس وغيرهم[٨].

تلاميذه: روى عنه الثوري، والأعمش، وشعبة، ومنصور بن المعتمر، وأبو إسحاق السبيعي وغيرهم[٩].

ولادته: ولد في ثلاث سنين بقين من خلافة عثمان[١٠].

وفاته: قال أحمد بن حنبل: مات سنة ثماني عشرة ومائة، وقال الفضل بن دكين: مات سنة ست عشرة ومائة [١١].

---

(١) كتاب الزكاة، باب في الشح، ج٣، ص١٢٣.
(٢) ج١٠، ص٢٩٥، رقم الحديث: ١١٥١٩
(٣) رقم الحديث: ٦٤٨٧و٦٧٩٢و٦٨٣٧و٩٥٦٩.
(٤) كتاب الغضب، ذكر الزجر عن الظلم والفحش والشح، ج١١، ص٥٨١، رقم الحديث: ٥١٧٦.
(٥) ثقة ثبت قد تقدم ذكره على صفحة ٢٦٤.
(٦) ثقة قد تقدم ذكره على صفحة٢٠.
(٧) المزي، تهذيب الكمال، ج٢٢، ص٢٣٢.
(٨) المزي، تهذيب الكمال، ج٢٢، ص٢٣٢-٢٣٣.
(٩) المزي، تهذيب الكمال، ج٢٢، ص٢٣٣-٢٣٤.
(١٠) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٣١٥.
(١١) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٣١٥.

أقوال العلماء فيه:

قال يحيى بن معين: ثقة[١].

وقال أبو حاتم: صدوق كان يرى الارجاء[٢].

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: وكان مرجئا[٣].

قال الذهبي: أحد الاعلام[٤]

وقال ابن حجر: ثقة عابد كان لا يدلس ورمى بالإرجاء[٥]

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة مستفادا من كلام الحافظ ابن حجر رحمه الله.

عبد الله بن الحارث الزبيدي

اسمه ونسبه: عبد الله بن الحارث الزبيدي النجراني المكتب الكوفي[٦].

شيوخه: روى عن أبي كثير الزبيدي، وعبد الله بن عمرو، وعبد الله بن مسعود، وهلال ب وغيرهم[٧].

تلاميذه: روى عنه روى عنه عمرو بن مرة، حميد بن عطاء، والمغيرة بن عبد الله وغيرهم[٨].

أقوال العلماء فيه:

وقال يحيى بن معين: ثبت[٩]

وقال النسائي[١٠]، والذهبي[١١]، وابن حجر[١٢]: ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات[١٣].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

أبو كثير

---

[١] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٦، ص٢٥٨.

[٢] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٦، ص٢٥٨.

[٣] ابن حبان، الثقات، ج٥، ص١٨٣.

[٤] الذهبي، الكاشف، ج٢، ص٨٨.

[٥] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٤٢٦.

[٦] المزي، تهذيب الكمال، ج١٤، ص٤٠٢، والبخاري، التاريخ الكبير، ج٣، ص٤٢٨.

[٧] المزي، تهذيب الكمال، ج١٤، ص٤٠٣.

[٨] المزي، تهذيب الكمال، ج١٤، ص٤٠٣.

[٩] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٥، ص٣١.

[١٠] المزي، تهذيب الكمال، ج١٤، ص٤٠٣.

[١١] الذهبي، الكاشف، ج١، ص٥٤٤.

[١٢] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٢٩٩.

[١٣] ابن حبان، الثقات، ج٥، ص٢٤.

اسمه ونسبه: زهير بن الأقمر، أبو كثير الزبيدي الكوفي[١].

شيوخه: روى عن علي بن أبي طالب، والحسن بن علي، وابن عمر، وعبد الله بن عمرو وغيرهم[٢].

تلاميذه: روى عنه روى عنه عبد الله بن الحارث الزبيدي[٣].

أقوال العلماء فيه:

قال العجلي[٤]، والنسائي[٥]، والذهبي: ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات[٦].

وقال ابن حجر: مقبول[٧].

الحكم على الراوي: فالراوي مقبول كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

عبد الله بن عمرو بن العاص[٨]

ثالثا: الحكم على الإسناد

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأن فيه أبا كثير وهو مقبول.

رابعا: وجه دلالة الحديث على الموضوع

وجه دلالة الحديث هو أن النبي ﷺ لعن طالب الدنيا من يحرص على جمع المال ويرجح دنياه على الآخرة، واللعنة -كما مرَّ- عقوبة من العقوبات المعنوية.

خامسا: المعنى الإجمالي للحديث

قال النبي -ﷺ- احذروا الشح واجتنبوه فإنما هلك من سبقكم من الأمم بسبب الشح وعدم بذل المال في وجوه الخير حملهم حب المال والحرص على منع الإحسان إلى أقاربهم فأطاعوه والبخل حملهم على ارتكاب المعاصي لجلب الأموال بالسرقة والغصب والقتل والكذب ففجروا وعصوا الله تعالى[٩].

سادسا: فوائد الحديث

١. البخل والشح وعدم إنفاق المال أسباب من أسباب العقوبات المعنوية.
٢. التحذير من البخل وعدم إنفاق المال في وجوه الخير.

---

[١] المزي، تهذيب الكمال، ج٣٤، ص٢١٩، والبخاري، التاريخ الكبير، ج٣، ص٤٢٨.

[٢] المزي، تهذيب الكمال، ج٣٤، ص٢١٩.

[٣] المزي، تهذيب الكمال، ج٣٤، ص٢١٩.

[٤] العجلي، الثقات، ج١، ص٣٧١.

[٥] المزي، تهذيب الكمال، ج٣٤، ص٢٢٠.

[٦] ابن حبان، الثقات، ج٤، ص٢٦٤.

[٧] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٦٦٨.

[٨] صحابي جليل تقدم ذكره على صفحة ١٤٦.

[٩] السبكي، المنهل العذب المورود شرح سنن الإمام أبي داود، ج١٠، ص١٦.

٣. والحث على السخاء[١].

---

[١] السبكي، المنهل العذب المورود شرح سنن الإمام أبي داود، ج١٠، ص١٦.

المبحث الثالث: مرويات العقوبات المعنوية المتعلقة بحقوق العباد

(وفيه سبعة أحاديث)

الحديث الأول

٦٩-(٥٠١٣) أخرج الإمام النسائي رحمه الله في سننه: حدثنا سويد بن نصر، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس، عن النبيﷺقال: «لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده، ووالده، والناس أجمعين[١]».

أولا: تخريج الحديث

١. أخرجه الإمام البخاري في صحيحه عن أبي هريردون قوله والناس أجمعين[٢].ومن طريق عبد العزيز بن صهيب وقتادة-كليهما-عن أنس، بهذا الإسناد[٣].
٢. وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه من طريق شعبة عن قتادة، بهذا الإسناد بنحوه[٤].
٣. وأخرجه الإمام أحمد في مسنده من طريق شعبة، وحجاج عن قتادة، بهذا الإسناد بنحوه[٥].
٤. وأخرجه الدارمي في سننه من طريق شعبة عن قتادة، بهذا الإسناد بنحوه[٦].

ثانيا: تراجم رواة الإسناد

سويد بن نصر[٧]

عبد الله بن المبارك[٨]

شعبة[٩]

قتادة[١٠]

أنس[١١]

ثالثا: الحكم على الإسناد

---

[١] سنن النسائي، كتاب الإيمان وشرائعه، علامة الإيمان، ج٨، ص١١٤، رقم الحديث: ٥٠١٣.

[٢] كتاب الإيمان، باب: حب الرسول صلى الله عليه وسلم من الإيمان، ج١، ص١٢، رقم الحديث: ١٤.

[٣] كتاب الإيمان، باب: حب الرسول صلى الله عليه وسلم من الإيمان، ج١، ص١٢، رقم الحديث: ١٥.

[٤] كتاب الإيمان، باب وجوب محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم...، ج١، ص٦٧، رقم الحديث: ٤٤.

[٥] رقم الحديث: ١٢٨١٤و١٣٩١١.

[٦] كتاب الرقاق، باب: لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه، ج٣، ص١٨٠١، رقم الحديث: ٢٧٨٣.

[٧] ثقة قد تقدم ذكره على صفحة ١١٧.

[٨] ثقة تقدم ذكره على صفحة ١١٦.

[٩] ثقة تقدم ذكره على صفحة ٢٠.

[١٠] ثقة ثبت تقدم ذكره على صفحة ٨٩.

[١١] صحابي جليل تقدم ذكره على صفحة ٢٨٩.

الحديث بهذا الإسناد صحيح لأن الرواة فيه كلهم ثقات.

رابعا: وجه دلالة الحديث على الموضوع

وجه دلالة الحديث أن من لم يقدم محبة النبي ﷺ على محبة من سواه من الأولاد والوالدين والأصدقاء وغيرهم يعاقب بنقصان إيمانه، وهذه عقوبة معنوية لمن لم يحب النبي ﷺ حبا جمّا.

خامسا: المعنى الإجمالي للحديث

جمع ﷺ تحت لفظه هذا القليل معانى كثيرة؛ إذ أقسام المحبة ثلاثة، محبة إجلال وإعظام كمحبة الوالد؛ ومحبة رحمة وإشفاق كمحبة الولد، ومحبة مشاكلة واستحسان كمحبة الناس بعضهم بعضاً، فجمع ﷺ ذلك كله فى محبته[1].

سادسا: فوائد الحديث

١. محبة الله ورسوله أعظم واجبات الإيمان، وأكبر أصوله، وأجلِّ قواعده، بل هي أصل كل عمل من أعمال الإيمان والدِّين.
٢. من علامات محبة النبي ﷺ: تمنّي رؤيته بالمال والأهل والولد.
٣. من علامات محبة النبي ﷺ: الاقتداء به في سنته في جميع أمورك المشروعة.
٤. ومن علامات محبته: محبة السنة والغيرة عليها والدعوة إليها، وكثرة الصلاة والسلام عليه ﷺ، وقراءة سيرته وأحاديثه، وإكثار المطالعة فيها[2].

---

[1] القاضي عياض، إكمَالُ المعْلِمِ بفَوَائِدِ مُسْلِم، ج١، ص٢٨٠.

[2] https://www.alukah.net/sharia/٠/١١١٥٦٣

الحديث الثاني

٧٠-(٥٢١٨) أخرج الإمام أبوداود رحمه الله في سننه: حدَّثنا مُسَدَّد، حدَّثنا سفيانُ، عن الزهْريِّ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة: أن الأقرعَ بنَ حابِس أبْصَرَ النبي -ﷺ-، وهو يقبل حَسناً، فقال: إن لي عَشَرَةً مِنَ الوَلَدِ، ما فعلْتُ هذا بواحدٍ منهم، فقال رسول الله -ﷺ-: "مَنْ لا يَرْحَمُ لا يُرْحَمُ"[١].

أولا: تخريج الحديث

١. وأخرجه الإمام البخاري في صحيحه من طريقين: أحدهما من طريق شعيب، عن الزهري، بهذا الإسناد[٢]، والآخر من طريق زيد بن وهب، عن جرير بن عبد الله مرفوعا[٣].
٢. وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه من طريق سفيان ومعمر-كلاهما عن الزهري، بهذا الإسناد[٤].
٣. وأخرجه الإمام الترمذي في سننه من طريق سفيان، عن الزهري، بهذا الإسناد[٥].
٤. وأخرجه الإمام أحمد في مسند من طريق هشيم، وسفيان، ومحمد بن أبي حفصة ومعمر -أربعتهم-عن الزهري، بهذا الإسناد[٦].

ثانيا: تراجم رواة الإسناد

مسدد[٧]

سفيان[٨]

الزهري[٩]

أبو سلمة[١٠]

أبو هريرة[١١]

ثالثا: الحكم على الإسناد

الحديث بهذا الإسناد صحيح لأن الرواة فيه كلهم ثقات.

---

[١] أبو داؤد، سنن أبي داود، أبواب النوم، باب في قبلة الرجل ولده، ج٧، ص٥٠٦، رقم الحديث: ٥٢١٨

[٢] كتاب الأدب، باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته، ج٨، ص٧، رقم الحديث:٥٩٩٧.

[٣] كتاب الأدب، باب رحمة الناس والبهائم، ج٨، ص١٠، رقم الحديث:٦٠١٣.

[٤] كتاب الفضائل، باب رحمته صلى الله عليه وسلم الصبيان والعيال وتواضعه وفضل ذلك، ج٤، ص١٨٠٨، رقم الحديث:٢٣١٨.

[٥] أبواب البر والصلة، باب ما جاء في رحمة الولد، ج٣، ص٣٨٢، رقم الحديث:١٩١١.

[٦] رقم الحديث:٧١٢١و ٧٢٨٩و٧٦٤٩و ١٠٦٧٣و١٩٢٤٤.

[٧] ثقة تقدم ذكره على صفحة ٨٧.

[٨] ثقة إمام تقدم ذكره على صفحة ٢٤٥.

[٩] ثقة قد تقدم ذكره على صفحة ١٦.

[١٠] ثقة تقدم ذكره على صفحة ٢٠٢.

[١١] صحابي جليل تقدم ذكره على صفحة ١٩.

رابعا: وجه دلالة الحديث على الموضوع

وجه دلالة الحديث أن من لم يرحم خلق الله لا يرحمه الخالق ، والحرمان من رحمة الله عقوبة معنوية.

خامسا: المعنى الإجمالي للحديث

من لم يشفق على الأولاد لايرحمه الله تعالى[١].

سادسا: فوائد الحديث

١. الحض على استعمال الرحمة للخلق كلهم كافرهم ومؤمنهم ولجميع البهائم والرفق بها[٢].
٢. محبة الله للعبد، ومحبة الناس له.
٣. دل هذا الحديث على مشروعية معانقة الأطفال وتقبيلهم، وكونه سنة مستحبّة[٣].

---

[١] الملا القاري، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ج٧، ص٢٩٦٤.

[٢] ابن بطال، شرح صحيح البخاري، ج٩، ص٢١٩.

[٣] حمزة محمد قاسم، منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري، ج٥، ص٢٤٤.

الحديث الثالث

٧١-(٢٥١٥) أخرج الإمام الترمذي رحمه الله في سننه: حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺقَالَ: «لاَ يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ»[١].

أولا: تخريج الحديث

١. أخرجه الإمام البخاري في صحيحه من طريق يحي وحسين المعلم -كليهما- عن شعبة، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه مثله[٢].

٢. وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه من طريق محمد بن المثنى، وابن بشار- كليهما-عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه بمعناه[٣]، وأيضا من طريق يحي بن سعيد، عن حسين المعلم، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه بمعناه[٤].

٣. وأخرجه الإمام النسائي في سننه من طريق شعبة والمعلم -كليهما- قتادة، عن أنس رضي الله عنه مثله[٥].

٤. وأخرجه الإمام ابن ماجة في سننه من طريق هناد بن السري، عن أبي الأحوص، عن أبي إسحاق، عن الحارث عن علي جزءا منه وبزيادة[٦].

٥. وأخرجه الإمام أحمد في مسنده من طريق حسين المعلم، وشعبة، وهمام-ثلاثتهم- عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه مثله[٧].

ثانيا: تراجم رواة الإسناد

سويد بن نصر[٨]

عبد الله بن المبارك[٩]

شعبة[١٠]

---

[١] أبواب صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ج٤، ص٢٤٨، رقم الحديث:٢٥١٥.

[٢] كتاب الإيمان، باب: من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه، ج١، ص١٢، رقم الحديث: ١٣.

[٣] كتاب الإيمان، باب الدليل على أن من خصال الإيمان أن يحب لأخيه المسلم ما يحب لنفسه من الخير، ج١، ص٦٧، رقم الحديث: ٤٥.

[٤] كتاب الإيمان، باب الدليل على أن من خصال الإيمان أن يحب لأخيه المسلم ما يحب لنفسه من الخير، ج١، ص٦٨، رقم الحديث: ٤٥.

[٥] كتاب الإيمان وشرائعه، باب علامة الإيمان، ج٨، ص١١٥، رقم الحديث: ٥٠١٦ و ٥٠١٧.

[٦] أبواب الجنائز، باب ما جاء في عيادة المريض، ج٢، ص٤٣١، رقم الحديث: ١٤٣٣.

[٧] رقم الحديث: ١٣١٤٦ و ١٣٨٧٤و١٣٩٦٣.

[٨] ثقة قد تقدم ذكره على صفحة ١٣٠.

[٩] ثقة تقدم ذكره على صفحة ١١٦.

[١٠] ثقة تقدم ذكره على صفحة ٢٠.

قتادة[١]

أنس

أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار[٢]. روى عن النبي ﷺ، وعن أبي بكر، وزيد بن أرقم، وابن عباس وغيرهم[٣].روى عنه أنس بن سيرين، وثابت البناني، وحميد الطويل، سعيد بن جبير وغيرهم[٤]. مات سنة إحدى وتسعين[٥].

ثالثا: الحكم على الإسناد

الحديث بهذا الإسناد صحيح لأن الرواة فيه كلهم ثقات.

قال الإمام الترمذي: هذا حديث صحيح[٦].

رابعا: وجه دلالة الحديث على الموضوع

وجه دلالة الحديث أن من لم يحب لأخيه المسلم ما يحب لنفسه لم يكمل إيمانه، يعاقب بنقصان إيمانه، وهذه عقوبة معنوية في حق كلِّ من لا يحب لأخيه من الخير وللناس جميعا.

خامسا: المعنى الإجمالي للحديث

إن الإيمان الكامل الذي وصل بالمؤمن إلى حب الله ورسوله، يدفعه حتما إلى أن يحب للمسلمين ما يحب لنفسه من خيري الدنيا والآخرة. أما الذين يحقدون على إخوانهم المسلمين، أو يحسدونهم على ما آتاهم الله من فضله، أو يسعون لبخس إخوانهم والتعالي عليهم، فهم ضعاف الإيمان، حظهم منه في الآخرة قليل، مصداقا لقوله تعالى: ﴿**تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين**[٧]﴾[٨].

سادسا: فوائد الحديث

١. تحريم غش المؤمنين وخديعتهم[٩].
٢. الحث على التواضع.
٣. السعي وراء أسباب المحبة بين الناس.

---

[١] ثقة ثبت تقدم ذكره على صفحة ٨٩.

[٢] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٧، ص١٣، والبخاري، التاريخ الكبير، ج٦، ص١٩٠، والمزي، تهذيب الكمال، ج٢٢، ص١٦٢.

[٣] المزي، تهذيب الكمال، ج٣، ص٣٥٣.

[٤] المزي، تهذيب الكمال، ج٣، ص٣٥٤-٣٥٧.

[٥] ابن حبان، الثقات، ج٣، ص٤.

[٦] أبواب صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ج٤، ص٢٤٨، رقم الحديث:٢٥١٥.

[٧] القصص: ٨٣.

[٨] موسى شاهين، فتح المنعم، ج١، ص١٦٧.

[٩] ابن بطال، شرح صحيح البخاري، ج٦، ص٢١٣.

٤. البعد عن الأثرة وحب النفس أكثر من الغير.

٥. الزجر عن الحقد والغش والحسد ونحوها من الصفات الذميمة[١].

[١] موسى شاهين، فتح المنعم، ج١، ص١٦٩.

الحديث الرابع

٧٢-(٤٩١٦) أخرج الإمام أبو داود رحمه الله في سننه: حدثنا مسدد، حدثنا أبو عوانة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "تفتح أبواب الجنة كل يوم اثنين وخميس، فيغفر في ذلك اليومين لكل عبد لا يشرك بالله شيئا إلا من بينه وبين أخيه شحناء، فيقال: أنظروا هذين حتى يصطلحا"[١].

أولا: تخريج الحديث

١. أخرجه الإمام مسلم في صحيحه من طريق مسلم بن أبي مريم، عن أبي صالح، به[٢]. بلفظ: تعرض الأعمال في كل يوم خميس واثنين، فيغفر الله عز وجل في ذلك اليوم لكل امرىء لا يشرك بالله شيئا، إلا امرأ كانت بينه وبين أخيه شحناء، فيقال: اركوا هذين حتى يصطلحا، اركوا هذين حتى يصطلحا".

٢. وأخرجه الإمام الترمذي في سننه من طرق عن سهيل بن أبي صالح، بهذا الإسناد[٣]، ومن طريق محمد بن رفاعة، عن سهيل أيضا، به[٤] بلفظ: "تعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس، فأحب أن يعرض عملي وأنا صائم".

٣. وأخرجه الإمام ابن ماجة في سننه من طريق محمد بن رفاعة، عن سهيل، به. لكن بلفظ: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان يصوم الاثنين والخميس، فقيل: يا رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، إنك تصوم الاثنين والخميس! فقال: "إن يوم الاثنين والخميس يغفر الله فيهما لكل مسلم إلا مهتجرين، يقول: دعهما حتى يصطلحا"[٥].

ثانيا: تراجم رواة الإسناد

مسدد[٦]

أبو عوانة[٧]

سهيل بن أبي صالح[٨]

---

[١] كتاب الأدب، باب فيمن يهجر أخاه المسلم، ج٧، ص٢٧٥.

[٢] كتاب البر والصلة والآداب، باب النهي عن الشحناء والتهاجر، ج٤، ص١٩٨٧، رقم الحديث: ٢٥٦٥.

[٣] أبواب البر والصلة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في المتهاجرين، ج٣، ص٤٤١، رقم الحديث:٢٠٢٣.

[٤] أبواب الصوم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في صوم يوم الاثنين والخميس، ج٢، ص١١٤، رقم الحديث:٤٤٧.

[٥] أبواب الصيام، باب صيام يوم الاثنين والخميس، ج٢، ص٦٢٨، رقم الحديث:١٧٤٠.

[٦] ثقة تقدم ذكره على صفحة ٨٧.

[٧] ثقة ثبت تقدم ذكره على صفحة ١٩٥.

[٨] صدوق تقدم ذكره على صفحة ١٣٢.

أبوه[١]

أبو هريرة[٢]

ثالثا: الحكم على الإسناد

الحديث بهذا الإسناد حسن لأن فيه سهيل بن أبي صالح وهو صدوق.

رابعا: وجه دلالة الحديث على الموضوع

وجه دلالة الحديث أن من لم يحب لأخيه المسلم وبينه وبين أخيه البغضاء، لا تناله المغفرة. والحرمان من المغفرة عقوبة معنوية.

خامسا: المعنى الإجمالي للحديث

أن النبي صلى عليه وسلم قال تفتح أبواب الجنة كل يوم إثنين وخميس فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئاً أي أنه يغفر لأصحاب الذنوب الأخرى إلا من كان بينهما بغضاء[٣].

سادسا: فوائد الحديث

١. الهجر عقوبة من عقوبات المعنوية.
٢. فيه دليل على خطورة التباغض والتدابر والتنافر بين الناس.
٣. فضل إنهاء ما بين الأخوين من الوحشة بحصول الوئام والمودة[٤].
٤. فضيلة يوم الاثنين والخميس.
٥. الحث على الإكثار من العبادة والبعد عن المعاصي في هذين اليومين وصيامهما.
٦. التحذير من الشحناء والحث على الإسراع بإزالتها إن حصلت[٥].

---

[١] ثقة ثبت تقدم ذكره على صفحة ١١٨.

[٢] صحابي جليل تقدم ذكره على صفحة ١٩.

[٣] العباد، شرح سنن أبي داود، ج٢٣، ص٥٥٩.

[٤] العباد، شرح سنن أبي داود، ج٢٣، ص٥٥٩.

[٥] فتح المنعم شرح صحيح مسلم، ج١٠، ص٢٧.

الحديث الخامس

٧٣–(٤٩١٤) أخرج الإمام أبو داود رحمه الله في سننه: حدثنا محمد بن الصباح البزاز، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا سفيان الثورى، عن منصور، عن أبي حازم عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم–: "لا يحل لمسلم أن يهجر[١] أخاه فوق ثلاث، فمن هجر فوق ثلاث فمات، دخل النار"[٢].

أولا: تخريج الحديث

١. أخرجه الإمام مسلم في صحيحه عن أبيه، عن أبي هريرة دون قوله: " فمن هجر فوق ثلاث فمات، دخل النار"[٣].
٢. وأخرجه الإمام النسائي في سننه من طريق شعبة، عن منصور، بهذا الإسناد"[٤].
٣. وأخرجه الإمام أحمد في مسنده من طريق شعبة، عن منصور، بهذا الإسناد"[٥].

ثانيا: تراجم رواة الإسناد

محمد بن الصباح البزاز[٦]

يزيد بن هارون[٧]

سفيان الثورى[٨]

منصور[٩]

أبو حازم

اسمه ونسبه: سلمان ، أبو حازم الأشجعى الكوفى ، مولى عزة الأشجعية[١٠].

شيوخه: روى عن أبي هريرة، وابن عمر، وحسن بن علي، وعبد الله بن الزبير وغيرهم[١١].

---

[١] الهجر: الهجر ضد الوصل، يعني فيما يكون بين المسلمين من عتب وموجدة أو تقصير يقع في حقوق العشرة والصحبة دون ما كان من ذلك في جانب الدين. (ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، ج٥، ص٢٤٥).

[٢] كتاب الأدب، باب فيمن يهجر أخاه المسلم، ج٧، ص٢٧٤.

[٣] كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الهجر فوق ثلاث بلا عذر شرعي، ج٤، ص١٩٨٤، رقم الحديث:٢٥٦٢.

[٤] كتاب عشرة النساء، كم تهجر، ج٨، ص:٢٦١، رقم الحديث:٩١١٦.

[٥] مسند أبي هريرة، ج١٥، ص:٤٥، رقم الحديث:٩٠٩٢.

[٦] ثقة حافظ تقدم ذكره على صفحة ٦٨.

[٧] ثقة تقدم ذكره على صفحة ٢٠٧.

[٨] ثقة تقدم ذكره على صفحة ٨٤.

[٩] ثقة تقدم ذكره على صفحة ٥٤.

[١٠] المزي، تهذيب الكمال، ج١١، ص٢٩٨.

[١١] المزي، تهذيب الكمال، ج١١، ص٢٩٨.

تلاميذه: روى عنه عدي بن ثابت، ومنصور، والأعمش وغيرهم[١].

وفاته: مات على رأس المائة[٢].

أقوال العلماء فيه:

قال ابن أبي حاتم وابن معين: ثقة[٣].

وذكره ابن حبان في الثقات[٤].

وقال ابن حجر: ثقة[٥].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

أبو هريرة[٦]

ثالثا: الحكم على الإسناد

الحديث صحيح بهذا الإسناد لأن الرواة فيه كلهم ثقات.

رابعا: وجه دلالة الحديث على الموضوع

وجه دلالة الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم غضب على من يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام ومات. فمأواه النار. والإخبار بدخول النار عقوبة معنوية.

خامسا: المعنى الإجمالي للحديث

لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام ويستمر على هذا الطريقة، بل عليه أن يكون حريصا أن يلقا أخاه المسلم ويسلم عليه، إنما الكمال في أن يزول ما في النفوس، وأن يحصل الصفاء والوئام والمودة[٧].

الحديث السادس

٧٤-(٤٩١٥) أخرج الإمام أبو داود رحمه الله في سننه: حدثنا، حدثنا ابن وهب، عن حيوة، عن أبي عثمان الوليد بن أبي الوليد، عن عمران بن أبي أنس عن أبي خراش السلمى، أنه سمع رسول الله -صلى الله عليه وسلم - يقول: "من هجر أخاه سنة، فهو كسفك دمه"[٨].

---

[١] المزي، تهذيب الكمال، ج١١، ص٢٩٨.

[٢] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٢٤٦.

[٣] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٤، ص٢٩٨.

[٤] ابن حبان، الثقات، ج٦، ص٣٣٣.

[٥] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٢٤٦.

[٦] صحابي جليل تقدم ذكره على صفحة ١٩.

[٧] العباد، شرح سنن أبي داود ج١١، ص٥٥٩.

[٨] كتاب الأدب، باب فيمن يهجر أخاه المسلم، ج٧، ص٢٧٤.

أولا: تخريج الحديث

١. أخرجه الإمام الحاكم في مستدركه من طريق عبد الله بن يزيد عن حيوة بن شريح ، بهذا الإسناد"[١].
٢. وأخرجه الإمام أحمد في مسنده من طريق عبد الله بن يزيد عن حيوة بن شريح، بهذا الإسناد"[٢].
٣. وأخرجه الإمام البيهقي في شعب الإيمان من طريق إبراهيم بن منقذ المقرئ، عن حيوة، بهذا الإسناد"[٣]، وفي الآداب بهذا الإسناد"[٤].
٤. وأخرجه ابن الأثير في أسد الغابة من طريق ابن السرح، عن ابن وهب، بهذا الإسناد[٥].

ثانيا: تراجم رواة الإسناد

ابن السرح

اسمه ونسبه: أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح القرشي الأموي [٦].

شيوخه: روى عن عبد الله بن وهب، وحميد بن خالد، وسفيان بن عيينة، ووكيع بن الجراح وغيرهم[٧].

تلاميذه: روى عنه مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه، وأبو حاتم محمد بن إدريس الرازي وغيرهم[٨].

وفاته: مات سنة خمسين ومائتين[٩].

أقوال العلماء فيه:

قال النسائي: ثقة[١٠].

وقال أبو حاتم: لا بأس به[١١].

وذكره ابن حبان في الثقات[١٢].

وقال ابن حجر: ثقة [١٣].

---

[١] كتاب البر والصلة، ج٤، ص: ١٨٠، رقم الحديث: ٧٢٩٢.
[٢] ج٢٩، ص: ٤٥٥، رقم الحديث: ١٧٩٣٥.
[٣] ج٩، ص: ٢٦، رقم الحديث: ٦٢٠٧.
[٤] ص: ٩٣، رقم الحديث: ٢٣٠.
[٥] ج٥، ص: ٨٥، رقم الحديث: ٥٨٣٧.
[٦] المزي، تهذيب الكمال، ج١، ص٤١٥.
[٧] المزي، تهذيب الكمال، ج١، ص٤١٥.
[٨] المزي، تهذيب الكمال، ج١، ص٤١٥.
[٩] ابن حبان، الثقات، ج٨، ص٢٩.
[١٠] المزي، تهذيب الكمال، ج١، ص٤١٦.
[١١] المزي، تهذيب الكمال، ج١، ص٤١٧.
[١٢] ابن حبان، الثقات، ج٨، ص٢٩.
[١٣] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص ٨٣.

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة ثبت كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

ابن وهب(١)

حيوة(٢)

أبو عثمان الوليد بن أبي الوليد

اسمه ونسبه: الوليد بن أبي الوليد، واسمه عثمان القرشي، أبو عثمان المدني، مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب(٣).

شيوخه: روى عن عمران بن أبي أنس، وأنس بن مالك، وجابر بن عبد الله، وسعيد بن المسيب وغيرهم(٤).

تلاميذه: روى عنه بكير بن الأشج، وحيوة بن شريح، وابن لهيعة، والليث بن سعد وغيرهم(٥).

وفاته: مات سنة خمسين ومائتين(٦).

أقوال العلماء فيه:

قال العجلي: ثقة(٧).

وقال أبو زرعة: ثقة٨.

وذكره ابن حبان في الثقات(٩).

وقال ابن حجر: لين الحديث(١٠).

الحكم على الراوي: فالراوي لين الحديث كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

عمران بن أبي أنس

اسمه ونسبه: عمران بن أبى أنس القرشى العامرى، المدنى، المصري(١١).

شيوخه: روى عن أبي خراش السلمي، وأبى سلمة بن عبد الرحمن، وسليمان بن يسار وغيرهم(١٢).

---

(١) ثقة حافظ تقدم ذكره على صفحة ٣٣.

(٢) ثقة تقدم ذكره على صفحة ٢١٨.

(٣) المزي، تهذيب الكمال، ج٣١، ص١٠٧.

(٤) المزي، تهذيب الكمال، ج٣١، ص١٠٧.

(٥) المزي، تهذيب الكمال، ج٣١، ص١٠٨.

(٦) ابن حبان، الثقات، ج٨، ص٢٩.

(٧) العجلي، الثقات، ج٢، ص٣٤٣.

٨ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٩، ص٢٠.

(٩) ابن حبان، الثقات، ج٥، ص٤٩٤.

(١٠) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص ٥٨٤.

(١١) المزي، تهذيب الكمال، ج٢٢، ص٣٠٩.

(١٢) المزي، تهذيب الكمال، ج٢٢، ص٣١٠.

تلاميذه: روى عنه عبد ربه بن سعيد، والليث بن سعد، وعمرو بن الحارث، وغيرهم[١].

وفاته: توفي بالمدينة سنة سبع عشرة ومئة[٢].

أقوال العلماء فيه:

قال العجلي[٣]، ويحيى بن معين، وأبو حاتم، والنسائي: ثقة[٤].

وذكره ابن حبان في الثقات[٥].

وقال ابن حجر: ثقة[٦].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

أبو خراش السلمى

اسمه ونسبه: حدرد بن أبي حدرد أبوخراش السلمي[٧].

شيوخه: روى عن النبي صلى الله عليه وسلم[٨].

تلاميذه: روى عنه عمران بن أبي أنس المصري[٩].

ثالثا: الحكم على الإسناد

الحديث حسن بهذا الإسناد لأن فيه الوليد بن أبي الوليد وهو لين الحديث .

رابعا: وجه دلالة الحديث على الموضوع

وجه دلالة الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم غضب على من يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام ومثَّل فعله هذا بسفك الدم. وتمثيل عمل إنسان بسفك الدم عقوبة معنوية في حق صاحبه.

خامسا: المعنى الإجمالي للحديث

يقول النبي صلى الله عليه وسلم من هجر أخاه سنة فهو كسفك دمه، أي من هجر أخاه المسلم وقطع وصله لمدة سنة دون عذر شرعي للهجر فكأنه قطع عروق أخيه وأسال دمه[١٠].

---

(١) المزي، تهذيب الكمال، ج٢٢، ص٣١٠.

(٢) المزي، تهذيب الكمال، ج٢٢، ص٣١٠.

(٣) العجلي، الثقات، ج٢، ص١٨٨.

(٤) المزي، تهذيب الكمال، ج٢٢، ص٣١٠.

(٥) ابن حبان، الثقات، ج٥، ص٢٢٠.

(٦) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص ٤٢٩.

(٧) المزي، تهذيب الكمال، ج٥، ص٤٨٨.

(٨) المزي، تهذيب الكمال، ج٥، ص٤٨٨.

(٩) المزي، تهذيب الكمال، ج٥، ص٤٨٨.

(١٠) العباد، شرح سنن أبي داود، ج٢٠، ص٥٥٩.

سادسا: فوائد الحديث

تقدم في الحديث السابق.

الحديث السابع

٧٥-(٥١١٣) أخرج الإمام أبو داود رحمه الله في سننه: حدثنا النفيلي، حدثنا زهير، حدثنا عاصم الأحول، حدثني أبو عثمان حدثني سعد بن مالك، قال: سمعته أذناي ووعاه قلبي من محمد -ﷺ-، أنه قال:" من ادعى إلى غير أبيه، وهو يعلم أنه غير أبيه، فالجنة عليه حرام" قال: فلقيت أبا بكرة، فذكرت ذلك له، فقال: سمعته أذناي ووعاه قلبي من محمد - ﷺ-"[١].

أولا: تخريج الحديث

١. أخرجه الإمام البخاري في صحيحه من طريق أبي عثمان، بهذا الإسناد[٢].

٢. وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه من طريق أبي عثمان، بهذا الإسناد بنحوه[٣].

٣. وأخرجه الإمام ابن ماجة في سننه عن ابن عباس بمعناه[٤] ومن طريق أبي عثمان، بهذا الإسناد بنحوه[٥].

٤. أخرجه الإمام أحمد في مسنده من طريق أبي عثمان، بهذا الإسناد بنحوه[٦].

٥. أخرجه الإمام البيهقي في السنن الكبرى من طريق أبي عثمان، بهذا الإسناد بنحوه[٧].

ثانيا: تراجم رواة الإسناد

النفيلي[٨]

زهير[٩]

عاصم الأحول

اسمه ونسبه: عاصم بن سليمان الأحول، أبو عبد الرحمن البصري، مولى بني تميم[١٠].

شيوخه: روى عن أنس بن مالك، والحسن البصري، وعامر الشعبي وغيرهم[١١].

تلاميذه: روى عنه إسماعيل بن علية، وزهير بن معاوية، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة وغيرهم[١٢].

---

[١] سنن أبي داود، أبواب الحدود، باب من ادعى إلى غير أبيه أو تولى غير مواليه، ج٧، ص٤٣٦، رقم الحديث: ٥١١٣.

[٢] كتاب المغازي، باب غزوة الطائف، ج٥، ص١٢٦، رقم الحديث: ٤٣٢٦.و كتاب الفرائض، باب من ادعى إلى غير أبيه، ج٨، ص١٥٦، رقم الحديث:٦٧٦٦.

[٣] كتاب الإيمان، باب بيان حال إيمان من رغب عن أبيه وهو يعلم، ج١، ص٨٠، رقم الحديث: ٦٣.

[٤] أبواب الحدود ، باب من ادعى إلى غير أبيه أو تولى غير مواليه، ج٣، ص٦٣٢، رقم الحديث: ٢٦٠٩.

[٥] أبواب الحدود ، باب من ادعى إلى غير أبيه أو تولى غير مواليه، ج٣، ص٦٣٢، رقم الحديث: ٢٦١٠.

[٦] رقم الحديث: ١٤٩٧و١٥٥٣و٣٠٣٧و٢٠٣٩٦.

[٧] كتاب اللعان، باب من ادعى إلى غير أبيه، ج٧، ص٦٦٢، رقم الحديث: ١٥٣٣٦.

[٨] ثقة حافظ قد تقدم ذكره على صفحة ٤٠.

[٩] ثقة ثبت قد تقدم ذكره على صفحة ٤٠.

[١٠] البخاري، التاريخ الكبير، ج٦، ص٤٨٥، والمزي، تهذيب الكمال، ج١٣، ص٤٨٦.

[١١] المزي، تهذيب الكمال، ج١٣، ص٤٨٦.

[١٢] المزي، تهذيب الكمال، ج١٣، ص٤٨٧.

وفاته: مات بعد سنة أربعين[١].

أقوال العلماء فيه:

قال العجلي[٢]، ويحيى بن معين[٣]، وأبو زرعة [٤]، والذهبي[٥]، وابن حجر[٦]: ثقة.

وقال أبوحاتم: صالح الحديث[٧].

وذكره ابن حبان في الثقات[٨].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

أبو عثمان

اسمه ونسبه: عبد الرحمن بن مل بن عمرو بن عدي بن وهب بن ربيعة بن سعد بن جذيمة [٩].

شيوخه: روى عن عمر بن الخطاب، وسعد بن أبي وقاص، وابن مسعود، وأبو سعيد الخدري وغيرهم[١٠].

تلاميذه: روى عنه أيوب السختياني، وسليمان التيمي، وداود بن أبي هند وغيرهم[١١].

وفاته: مات سنة مائة[١٢].

أقوال العلماء فيه:

قال علي ابن المديني[١٣]، وأبو حاتم[١٤]، وأبو زرعة [١٥]: ثقة.

وقال الذهبي: إمام حجة[١٦].

وذكره ابن حبان في الثقات[١٧].

---

[١] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٢٨٥.

[٢] العجلي، الثقات، ج٢، ص٨.

[٣] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٦، ص٣٤٤.

[٤] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٦، ص٣٤٤.

[٥] الذهبي، الكاشف، ج١، ص٥١٩.

[٦] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٢٨٥.

[٧] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٦، ص٣٤٤.

[٨] ابن حبان، الثقات، ج٥، ص٢٣٧.

[٩] البخاري، التاريخ الكبير، ج٩، ص٨٣، والمزي، تهذيب الكمال، ج١٧، ص٤٢٤.

[١٠] المزي، تهذيب الكمال، ج١٧، ص٤٢٥.

[١١] المزي، تهذيب الكمال، ج١٧، ص٤٢٦.

[١٢] ابن حبان، الثقات، ج٥، ص٧٥.

[١٣] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٥، ص٢٣٨.

[١٤] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٥، ص٢٣٨.

[١٥] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٥، ص٢٣٨.

[١٦] الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٤، ص١٧٥.

[١٧] ابن حبان، الثقات، ج٥، ص٧٥.

وقال ابن حجر: مخضرم ثقة ثبت [(١)].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة ثبت كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

سعد بن مالك[(٢)]

ثالثا: الحكم على الإسناد

الحديث بهذا الإسناد صحيح لأن الرواة فيه كلهم ثقات.

رابعا: وجه دلالة الحديث على الموضوع

وجه دلالة الحديث أن من انتسب نفسه إلى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه فعوقب بالحرمان من الجنة وهذه عقوبة معنوية لأن هناك ليست عقوبة كبرى من الحرمان من الجنة.

خامسا: المعنى الإجمالي للحديث

الادعاء إلي غير الأب مع العلم به حرام، فمن اعتقد إباحته كفر لمخالفة الإجماع، ومن لم يعتقد إباحته، فمعنى كفره وجهان: أحدهما أنه أشبه فعله فعل الكفار، والثاني: أنه كافر نعمة الإسلام[٣].

سادسا: فوائد الحديث

١. تحريم الانتساب إلى غير الأب الحقيقي[٤].
٢. النهي عن ترك الانتساب من الأب الحقيقي.
٣. النهي عن الكذب.
٤. تحريم دعوى ما ليس له في كل شيء سواء تعلق به حق لغيره أم لا[٥].

---

(١) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٣٥١.

(٢) صحابي جليل قد تقدم ذكره على صفحة ٢١٩.

٣ الطيبي، الكاشف عن حقائق السنن شرح المشكوة، ج٧، ص٢٣٦٤.

٤ فتح المنعم شرح صحيح مسلم، ج١، ص٢٣٢.

٥ موسى شاهين، فتح المنعم شرح صحيح مسلم، ج١، ص٢٣٢.

الحديث الثامن

٧٦-(١٦٩٨) أخرج الإمام النسائي رحمه الله في سننه: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: الْعَاقُّ لِوَالِدَيْهِ، وَالْمَرْأَةُ الْمُتَرَجِّلَةُ، وَالدَّيُّوثُ، وَثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: الْعَاقُّ لِوَالِدَيْهِ، وَالْمُدْمِنُ عَلَى الْخَمْرِ، وَالْمَنَّانُ بِمَا أَعْطَى[١]".

أولا: تخريج الحديث

١. أخرجه الإمام أحمد في مسنده من طريق عمر بن محمد بهذا الإسناد بمعناه[٢].
٢. وأخرجه الإمام الحاكم في مستدركه من طريق سليمان بن بلال، بهذا الإسناد[٣].
٣. وأخرجه الإمام ابن حبان في صحيحه من طريق عمر بن محمد، بهذا الإسناد[٤].
٤. وأخرجه الإمام البيهقي في سننه الكبرى من طريق عمر بن محمد، بهذا الإسناد بنحوه[٥]، ومن طريق سليمان بن بلال، بهذا الإسناد[٦].
٥. وأخرجه الإمام البيهقي في شعب الإيمان من طريق عمر بن محمد، بهذا الإسناد مختصرا[٧].

ثانيا: تراجم رواة الإسناد

عمرو بن علي[٨]

يزيد بن زريع[٩]

عمر بن محمد

اسمه ونسبه: عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، القرشي، العدوي، العسقلاني[١٠].

شيوخه: روى عن سالم بن عبد الله، وعبد الله بن يسار، ومالك بن أنس، والزهري وغيرهم[١١].

تلاميذه: روى عنه ابن علية، والثوري، وابن عيينة، ومالك، والثوري، ويزيد بن زريع وغيرهم[١٢].

---

[١] سنن النسائي، كتاب الزكاة، المنان بما أعطى، ج٥، ص٨٠، رقم الحديث: ٢٥٦٢

[٢] رقم الحديث: ٦١٨٠.

[٣] كتاب الأشربة، ج٤، ص١٦٣، رقم الحديث:٧٢٣٥.

[٤] باب إخباره صلى الله عليه وسلم عن البعث وأحوال الناس في ذلك اليوم، ج١٦، ص٣٣٤، رقم الحديث: ٧٣٤٠.

[٥] كتاب الأشربة والحد فيها، باب التشديد على مدمن الخمر، ج٨، ص٥٠٠، رقم الحديث:١٧٣٤٢.

[٦] كتاب الشهادات، باب: الرجل يتخذ الغلام والجارية المغنيين، ويجمع عليهما ويغنيان، ج١٠، ص٣٨١، رقم الحديث:٢١٠٢٥.

[٧] فصل في الزهد، ج١٣، ص٢٦١، رقم الحديث:١٠٣٠٩.

[٨] ثقة قد تقدم ذكره على صفحة ١٢٧.

[٩] ثقة ثبت قد تقدم ذكره على صفحة ٢٥٨.

[١٠] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص٤٣٦، والبخاري، التاريخ الكبير، ج٦، ص١٩٠، والمزي، تهذيب الكمال، ج٢٢، ص١٦٢.

[١١] المزي، تهذيب الكمال، ج٢١، ص٥٠٠.

[١٢] المزي، تهذيب الكمال، ج٢١، ص٥٠٠.

وفاته: مات سنة خمسين ومئة[١].

أقوال العلماء فيه:

قال العجلي[٢]، ويحيى بن معين [٣]: ثقة.

وقال أبوحاتم: ثقة صدوق[٤].

وذكره ابن حبان في الثقات[٥].

وقال الذهبي: ثقة جليل مرابط من أطول الرجال[٦].

وقال ابن حجر: ثقة[٧].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

عبد الله بن يسار

اسمه ونسبه: عبد الله بن يسار الأعرج، مولى ابن عمر، القرشي، مديني[٨].

شيوخه: روى عن سالم بن عبد الله بن عمر، وسهل بن سعد الساعدي، ومسلم المكي وغيرهم[٩].

تلاميذه: روى عنه إبراهيم بن محمد، وسليمان بن بلال، وعمر بن محمد وغيرهم[١٠].

وفاته: مات سنة خمسين ومئة[١١]

أقوال العلماء فيه:

ذكره ابن حبان في الثقات[١٢].

وقال الذهبي: وثق[١٣].

وقال ابن حجر: مقبول[١٤].

---

(١) المزي، تهذيب الكمال، ج٢١، ص٥٠٣.

(٢) العجلي، الثقات، ج٢، ص١٧٠.

(٣) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٦، ص١٣٢.

(٤) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٦، ص١٣٢.

(٥) ابن حبان، الثقات، ج٧، ص١٦٥.

(٦) الذهبي، الكاشف، ج٢، ص٦٩.

(٧) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٤١٧.

(٨) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص١٣٣، والبخاري، التاريخ الكبير، ج٥، ص٢٣٣، والمزي، تهذيب الكمال، ج٢٢، ص١٦٢.

(٩) المزي، تهذيب الكمال، ج١٦، ص٣٢٩.

(١٠) المزي، تهذيب الكمال، ج١٦، ص٣٢٩.

(١١) المزي، تهذيب الكمال، ج٢١، ص٥٠٣.

(١٢) ابن حبان، الثقات، ج٧، ص٢٣.

(١٣) الذهبي، الكاشف، ج١، ص٦٠٩.

(١٤) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٤١٧.

الحكم على الراوي: فالراوي مقبول كما قال ابن حجر.

سالم بن عبد الله[١]

عبد الله بن عمر[٢]

ثالثا: الحكم على الإسناد

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأن فيه عبد الله بن يسار وهو مقبول.

رابعا: وجه دلالة الحديث على الموضوع

وجه دلالة الحديث أن ثلاثة أشخاص المذكورين في الحديث العاق لوالديه، والمرأة المترجلة والديوث هم عوقبوا بإعراض الله تعالى عنهم والحرمان من نظره تعالى، وهذه عقوبة معنوية في حقهم.

خامسا: المعنى الإجمالي للحديث

معنى الحديث أن ثلاثة أشخاص لا ينظر الله إليهم نظر رحمة ومغفرة، وإلا فلا يغيب أحد عن نظره، والمؤمن مرحوم في الآخرة قطعًا العاق لوالديه المقصر في أداء الحقوق إليهما والمرأة التي تتشبّه بالرجال في زِيّهم، وهيئاتهم والديوث وهو الذي لا غيرة له على أهله والمدمن الخمر أي المديم شربه الذي مات بلا توبة والذي لا يُعطي شيئًا إلا منّه لا يدخلون الجنة لا يستحقون الدخول ابتداء [٣].

---

[١] ثقة تقدم ذكره على صفحة ٤٥.

[٢] صحابي جليل تقدم ذكره على صفحة ٤٠.

[٣] ذخيرة العقبى في شرح المجتبى، ج٢٣، ص٧٠.

الحديث التاسع

٧٧-(٣٤٦١) أخرج الإمام النسائي رحمه الله في سننه: أخبرنا إسحق بن إبراهيم، قال: أنبأنا المخزومي وهو المغيرة بن سلمة، قال: حدثنا وهيب، عن أيوب، عن الحسن، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺأنه قال: «المنتزعات والمختلعات[١]هن المنافقات»[٢].

أولا: تخريج الحديث

١. أخرجه الإمام النسائي في سننه الكبرى من طريق وهيب بهذا الإسناد بنحوه[٣].
٢. وأخرجه الإمام الترمذي في سننه من طريق أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ ثَوْبَانَ ذكره دون قوله المنتزعات[٤].
٣. وأخرجه الإمام البيهقي في سننه الكبرى من طريق وهيب، بهذا الإسناد بنحوه[٥].
٤. وأخرجه الإمام الطبراني في المعجم الكبير من طريق ثابت بن يزيد، عن عقبة بن عامر، بهذا الإسناد بمعناه[٦].
٥. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف من طريق أبي الأشهب، بهذا الإسناد بمعناه[٧].

ثانيا: تراجم رواة الإسناد

إسحق بن إبراهيم

اسمه ونسبه: إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم بن مطر الحنظلى، أبو محمد و أبو يعقوب، المعروف بابن راهويه المروزي[٨].

شيوخه: روى عن إسماعيل ابن علية، وسفيان بن عيينة، وعبد الله بن المبارك وغيرهم[٩].

تلاميذه: روى عنه الجماعة، وأحمد بن حنبل، محمد بن يحيى الذهلي، ويحيى بن معين وغيرهم[١٠].

ولادته: ولد سنة إحدى وستين ومائة[١١].

وفاته: مات سنة ثمان وثلاثين ومئتين[١٢].

---

[١] المنتزعات والمختلعات: اللاتي يطلبن الخلع والطلاق من أزواجهن بغير عذر.(ابن الأثير، النهاية، ج٢، ص٦٥).

[٢] كتاب الطلاق، باب: ما جاء في الخلع، ج٦، ص١٦٨، رقم الحديث:٣٤٦١.

[٣] كتاب الطلاق، الخلع، ج٥، ص٢٧٦، رقم الحديث:٥٦٢٦.

[٤] أَبْوَابُ الطَّلَاقِ وَاللِّعَانِ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمُخْتَلِعَاتِ، ٢، ص٤٨٣، رقم الحديث:١١٨٦.

[٥] كتاب الخلع والطلاق، باب ما يكره للمرأة من مسألتها طلاق زوجه، ج٧، ص٥١٧، رقم الحديث:١٤٨٦٢.

[٦] باب العين، ج١٧، ص٣٣٩، رقم الحديث:٩٣٥.

[٧] كتاب الطلاق، ماكره من الكراهية للنساء أن يطلبن الخلع، ج٤، ص١٩٥، رقم الحديث:١٩٢٥٧.

[٨] المزي، تهذيب الكمال، ج٢، ص٣٧٣.

[٩] المزي، تهذيب الكمال، ج٢، ص٣٧٣-٣٧٤.

[١٠] المزي، تهذيب الكمال، ج٢، ص٣٧٦.

[١١] الذهبي، سير أعلام النبلاء ج١١، ص٣٥٩.

[١٢] المزي، تهذيب الكمال، ج٢، ص٣٨٨.

أقوال العلماء فيه:

قال أبو زرعة: ما رؤي أحفظ من إسحاق[١].

وقال النسائي: ثقة مأمون[٢].

وقال ابن حجر: ثقة حافظ[٣].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة حافظ كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

المغيرة بن سلمة

اسمه ونسبه: المغيرة بن سلمة القرشى المخزومى، أبو هشام البصرى(٤).

شيوخه: روى عن سليمان بن المغيرة، وعبد الله بن المبارك، ووهيب بن خالد، وأبي عوانة[٥].

تلاميذه: روى عنه إسحاق بن راهوية، وإسحاق بن منصور، وعلي بن المديني، ومحمد بن بشار[٦].

أقوال العلماء فيه:

قال علي ابن المديني [٧]، والنسائي[٨]، والذهبي [٩]: ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات[١٠].

وقال ابن حجر: ثقة ثبت[١١].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

وهيب

اسمه ونسبه: وهيب بن خالد بن عجلان الباهلى مولاهم، أبو بكر البصرى، صاحب الكرابيس[١٢].

شيوخه: أيوب السختياني، وجعفر بن الصادق، وحميد الطويل، وخالد الحذاء وغيرهم[١٣].

---

(١) تهذيب التهذيب، ج١، ص٢١٨.

(٢) تهذيب التهذيب، ج١، ص٢١٧.

(٣) تقريب التهذيب، ص٩٩.

(٤) المزي، تهذيب الكمال، ج٢٨، ص٣٦٦.

(٥) المزي، تهذيب الكمال، ج٢٨، ص٣٦٧.

(٦) المزي، تهذيب الكمال، ج٢٨، ص٣٦٧.

(٧) المزي، تهذيب الكمال، ج٢٨، ص٣٦٧.

(٨) المزي، تهذيب الكمال، ج٢٨، ص٣٦٨.

(٩) الذهبي، الكاشف، ج٢، ص٢٨٥.

(١٠) ابن حبان، الثقات، ج٩، ص١٦٩.

(١١) تقريب التهذيب، ص٥٤٣.

(١٢) المزي، تهذيب الكمال، ج٣١، ص١٦٤.

(١٣) المزي، تهذيب الكمال، ج٣١، ص١٦٤-١٦٥.

تلاميذه: المغيرة بن سلمة،و إسماعيل بن علية، وسليمان بن حرب، وعبد الله بن المبارك وغيرهم[١].

وفاته: سنة خمس وستين ومئة[٢].

أقوال العلماء فيه:

قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث حجة[٣].

قال العجلي: ثقة ثبت[٤].

قال أبو حاتم [٥]، وابن حجر[٦]: ثقة.

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

أيوب[٧]

الحسن البصري[٨]

أبو هريرة[٩]

ثالثا: الحكم على الإسناد

الحديث بهذا الإسناد صحيح لأن الرواة فيه كلهم ثقات.

رابعا: وجه دلالة الحديث على الموضوع

وجه دلالة الحديث أن النساء اللاتي يطلبن الخلع والطلاق عن أزواجهن من غير بأس لا تستحق دخول الجنة[١٠]، والحرمان من دخول الجنة عقوبة معنوية.

خامسا: المعنى الإجمالي للحديث

قال النبي ﷺ: النساء اللاتي يطلبن الخلع والطلاق عن أزواجهن من غير بأس هن المنافقات أي العاصيات باطنا والمطيعات ظاهرا[١١].

سادسا: فوائد الحديث

---

(١) المزي، تهذيب الكمال، ج٣١، ص١٦٥.

(٢) المزي، تهذيب الكمال، ج٣١، ص١٦٨.

(٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٧، ص٢١١.

(٤) العجلي، الثقات، ج٢، ص٣٤٥.

(٥) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٩، ص٣٥.

(٦) تقريب التهذيب، ص٥٨٥.

(٧) ثقة ثبت تقدم ذكره في ثقة ثبت حجة على صفحة ٢٦٥.

(٨) ثقة تقدم ذكره على صفحة ٨١.

(٩) صحابي جليل تقدم ذكره على صفحة ١٩.

(١٠) السندي، حاشية على سنن النسائي، ج٦، ص١٦٨.

(١١) الترمذي، تحفة الأحوذي، ج٤، ص٣٠٧.

١. الحث على إطاعة الزوج.

٢. قبح طلب الخلع بغير ضرورة.

٣. وعيد شديد في حق من ارتكب من الأفعال المذكورة.

الحديث العاشر

٧٨-(١٢٨٣) أخرج الإمام الترمذي رحمه الله في سننه: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ الشَّيْبَانِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حُيَيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الحُبُلِيِّ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺيَقُولُ: «مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الوَالِدَةِ وَوَلَدِهَا فَرَّقَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَحِبَّتِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ»[١].

أولا: تخريج الحديث

١. أخرجه الإمام أحمد في مسنده من طريق عبدالله ابن لهيعة، عن حيي بن عبد الله بهذا الإسناد نحوه[٢]، وأيضا من طريق رشدين، عن حيي بن عبد الله بهذا الإسناد نحوه[٣].
٢. أخرجه الإمام الحاكم في مستدركه من طريق عبد الله بن وهب، عن حيي بن عبد الله بهذا الإسناد نحوه[٤].
٣. وأخرجه الإمام الدارمي في سننه من طريق عبد الله بن جنادة، عن أبي عبد الرحمن الحبلى بهذا الإسناد بألفاظ متقاربة[٥].
٤. وأخرجه الإمام البيهقي في سننه من طريق عبد الله بن وهب، عن يحيي بن عبد الله بهذا الإسناد نحوه[٦]، ومن طريق خالد بن حميد، عن العلاء بن كثير، عن أبي أيوب الأنصاري نحوه[٧].

ثانيا: تراجم رواة الإسناد

عمر بن حفص

اسمه ونسبه: عمر بن حفص بن صبيح، ويقال: عمر ابن حفص بن عمر بن صبيح الشيباني، أبو الحسن اليماني ثم البصري[٨].

شيوخه: روى عن أبيه حفص، والحكم بن سنان، وأبي داود الطيالسي وغيرهم[٩].

تلاميذه: روى عنه الترمذي، وابن خزيمة، ومحمد بن الليث، وأبو عروبة وغيرهم[١٠].

---

[١] سنن الترمذي، أبواب البيوع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، باب ما جاء في كراهية أن يفرق بين الأخوين أو بين الوالدة وولدها في البيع، ٢، ص٥٧١، رقم الحديث:١٢٨٣.

[٢] ج٣٨، ص٤٨٥، رقم الحديث:٢٣٤٩٩.

[٣] ج٣٨، ص٤٩٦، رقم الحديث:٢٣٥١٣.

[٤] كتاب البيوع، ج٢، ص٦٣، رقم الحديث:٢٣٣٤.

[٥] كتاب السير، باب: في النهي عن التفريق، بين الوالدة وولدها، ج٣، ص١٦١١، رقم الحديث:٢٥٢٢.

[٦] جماع أبواب السير، باب التفريق بين المرأة وولدها، ج٩، ص٢١٢، رقم الحديث:١٨٣٠٩.

[٧] المرجع السابق، رقم الحديث:١٨٣١٠.

[٨] المزي، تهذيب الكمال، ج٢١، ص٣٠١.

[٩] المزي، تهذيب الكمال، ج٢١، ص٣٠٢.

[١٠] المزي، تهذيب الكمال، ج٢١، ص٣٠٢.

وفاته: مات سنة خمسين ومئتين[١].

أقوال العلماء فيه:

قال الذهبي: صدوق[٢]

وقال ابن حجر: صدوق[٣].

الحكم على الراوي: فالراوي صدوق كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

عبد الله بن وهب[٤]

حيى بن عبد الله

اسمه ونسبه: حيى بن عبد الله بن شريح المعافرى الحلبى، أبو عبد الله المصرى [٥].

شيوخه: روى عن إبراهيم بن مسلم، ووحي بن مالك، وأبي عبد الرحمن وغيرهم[٦].

تلاميذه: روى عنه جابر بن إسماعيل، والضحاك بن مطر، وابن لهيعة، وابن وهب وغيرهم[٧].

وفاته: مات سنة ثلاث وأربعين ومئة[٨].

أقوال العلماء فيه:

قال النسائي: ليس بالقوي[٩].

قال ابن معين: ليس به بأس[١٠].

وذكره ابن حبان في الثقات[١١].

وقال ابن حجر: صدوق يهم[١٢].

الحكم على الراوي: فالراوي صدوق يهم كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

أبو عبد الرحمن

---

[١] المزي، تهذيب الكمال، ج٢١، ص٣٠٢.

[٢] الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٥، ص١١٩٢.

[٣] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٤١١.

[٤] ثقة حافظ تقدم ذكره على صفحة ٣٣.

[٥] البخاري، التاريخ الكبير، ج٣، ص٧٦. والمزي، تهذيب الكمال، ج٧، ص٤٨٩.

[٦] المزي، تهذيب الكمال، ج٧، ص٤٨٩.

[٧] المزي، تهذيب الكمال، ج٧، ص٤٨٩.

[٨] المزي، تهذيب الكمال، ج٧، ص٤٩٠.

[٩] النسائى، الضعفاء والمتروكون، ص٣٥

[١٠] المزي، تهذيب الكمال، ج٧، ص٤٨٩.

[١١] ابن حبان، الثقات، ج٦، ص٢٣٦.

[١٢] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص١٨٥.

اسمه ونسبه: عبد الله بن يزيد، المعافري، أبو عبد الرحمن الحبلي المصري[١].

شيوخه: روى عن جابر بن عبد الله، وابن عمر، وعقبة بن عامر، وأبي أيوب الأنصاري وغيرهم[٢].

تلاميذه: روى عنه حيي بن عبد الله المعافري، وربيعة بن سيف، وعامر بن يحيى المعافري وغيرهم[٣].

وفاته: مات سنة مئة[٤].

أقوال العلماء فيه:

قال العجلي[٥]، والذهبي[٦]، وابن حجر[٧]: ثقة.

قال ابن معين: ليس به بأس[٨].

وذكره ابن حبان في الثقات[٩].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

أبو أيوب الأنصارى

اسمه ونسبه: خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عبد عوف، ويقال : ابن عمرو بن عبد عوف بن غنم ، أبو أيوب الأنصارى الخزرجى[١٠].

شيوخه: روى عن النبي ﷺ، وعن أبي بن كعب وغيرهم[١١].

تلاميذه: روى عنه الأسود بن يزيد، والبراء بن عازب، وسعيد بن المسيب وغيرهم[١٢].

وفاته: مات سنة اثنتين وخمسين[١٣].

---

[١] البخاري، التاريخ الكبير، ج٥، ص٢٢٦. والمزي، تهذيب الكمال، ج١٦، ص٣١٦.

[٢] المزي، تهذيب الكمال، ج١٦، ص٣١٦.

[٣] المزي، تهذيب الكمال، ج١٦، ص٣١٧.

[٤] المزي، تهذيب الكمال، ج١٦، ص٣١٧.

[٥] العجلي، الثقات، ج٢، ص٦٦.

[٦] الذهبي، الكاشف، ج١، ص٦٠٩.

[٧] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٣٢٩.

[٨] تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)، لأبي زكريا يحيى بن معين البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، بتحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث – دمشق، ص١٤٢.

[٩] ابن حبان، الثقات، ج٥، ص٥١.

[١٠] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٣، ص٣٦٨.

[١١] المزي، تهذيب الكمال، ج٨، ص٦٧.

[١٢] المزي، تهذيب الكمال، ج٨، ص٦٧.

[١٣] المزي، تهذيب الكمال، ج٨، ص٧٠.

ثالثا: الحكم على الإسناد

الحديث بهذا الإسناد حسن لأن فيه عمر بن حفص وحيي بن عبد الله صدوقان.
وقال الإمام الترمذي: هذا حديث حسن غريب[١].

رابعا: وجه دلالة الحديث على الموضوع

وجه دلالة الحديث أن من فرّق بين الوالدة وولدها ببيع أو هبة أو خدعة يفرّق الله بينه وبين أولاده ووالديه يوم القيامة، والتفريق من الله تعالى عقوبة معنوية تلزم الحرمان من الرحمة والشفاعة.

خامسا: المعنى الإجمالي للحديث

قال النبي ﷺأن من قطع بين الوالدة وولدها ببيع أو هبة أو خدعة يفرق الله بينه وبين أولاده ووالديه لا يشفعه أحد ولا ينصره يوم القيامة[٢].

سادسا: فوائد الحديث

١. تحريم التفريق بين الوالدة وولدها[٣].
٢. رحمة الله عز وجل بعباده؛ حيث حرّم التفريق بين ذوي الرحم[٤].
٣. تحريم النياحة[٥].

---

[١] سنن الترمذي، أبواب البيوع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، باب ما جاء في كراهية أن يفرق بين الأخوين أو بين الوالدة وولدها في البيع، ٢، ص٥٧١، رقم الحديث:١٢٨٣.

[٢] الملا علي القاري، مرقاة المفاتيح، ج٦، ص٢٢٠١.

[٣] البدرُ التمام شرح بلوغ المرام، للحسين بن محمد اللاعيّ، المعروف بالمغِربي (المتوفى: ١١١٩ هـ)، بتحقيق: علي بن عبد الله الزبن، دار هجر، الطبعة: الأولى، (١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م)، ج٦، ص١١٠.

[٤] فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام، لمحمد بن صالح العثيمين، بتحقيق وتعليق: صبحي بن محمد رمضان، أم إسراء بنت عرفة بيومي، المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م، ج٣، ص٥٩١.

[٥] منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري، حمزة محمد قاسم، راجعه: الشيخ عبد القادر الأرناؤوط، الناشر: مكتبة دار البيان، دمشق - الجمهورية العربية السورية، مكتبة المؤيد، الطائف - المملكة العربية السعودية، عام النشر: ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م، ج٢، ص٣٨٧.

الفصل الرابع

مرويات العقوبات المعنوية المتعلقة بالعلم، والإمارة والحدود

وفيه ثلاثة مباحث

المبحث الأول: العقوبات المعنوية المتعلقة بالعلم

المبحث الثاني: العقوبات المعنوية المتعلقة بالإمارة

المبحث الثالث: العقوبات المعنوية المتعلقة بالحدود

المبحث الأول: العقوبات المعنوية المتعلقة بالعلم

(وفيه خمسة أحاديث)

الحديث الأول

٧٩-(٤٨٤٠) أخرج الإمام أبو داود رحمه الله في سننه: حدَّثنا أبو توبةَ، قال: زعَمَ الوليدُ، عن الأوزاعي، عن قُرَّةَ، عن الزهريِّ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ الله -ﷺ-:" كلُّ كلامٍ لا يُبدَأُ فيهِ بالحمدُ لله فهو أجذَم[١].

أولا: تخريج الحديث

١. أخرجه النسائي في السنن الكبرى من طرق: أحدها من طريق محمود بن خالد، عن الوليد بن مسلم، بهذا الإسناد بنحوه[٢]. وثانيها من طريق سعيد بن عبد العزيز، عن الزهري، بهذا الإسناد[٣]، وثالثها من طريق عُقيل[٤]، ورابعها من طريق الحسن بن عمر، كلاهما عن الزهري، عن النبي -ﷺ- مرسلاً[٥].
٢. أخرجه ابن ماجه في سننه من طريق عبيد الله بن موسى، عن الأوزاعي، بهذا الإسناد بنحوه[٦].
٣. أخرجه أحمد في مسنده من طريق يحيى بن آدم، حدثنا ابن مبارك، عن الأوزاعي، بهذا الإسناد بنحوه وبزيادة[٧].

ثانيا: تراجم رواة الإسناد

أبو توبة[٨]

الوليد بن مسلم[٩]

---

(١) كتاب الأدب، باب الهدي في الكلام، ج٧، ص٢٠٨، رقم الحديث: ٤٨٤٠.

أجذم: المنقطع الأبتر الذي لا نظام له. (معالم السنن، ج٤، ص١١٦)

(٢) كتاب عمل اليوم والليلة، ما يستحب من الكلام عند الحاجة، وذكر الاختلاف على أبي إسحاق في خبر عبد الله بن مسعود فيه، ج٩، ص١٨٤، رقم الحديث:١٠٢٥٥.

(٣) كتاب عمل اليوم والليلة، ما يستحب من الكلام عند الحاجة، وذكر الاختلاف على أبي إسحاق في خبر عبد الله بن مسعود فيه، ج٩، ص١٨٤، رقم الحديث:١٠٢٥٦.

(٤) كتاب عمل اليوم والليلة، ما يستحب من الكلام عند الحاجة، وذكر الاختلاف على أبي إسحاق في خبر عبد الله بن مسعود فيه، ج٩، ص١٨٤، رقم الحديث:١٠٢٥٧.

(٥) كتاب عمل اليوم والليلة، ما يستحب من الكلام عند الحاجة، وذكر الاختلاف على أبي إسحاق في خبر عبد الله بن مسعود فيه، ج٩، ص١٨٤، رقم الحديث:١٠٢٥٨.

(٦) أبواب النكاح، باب خطبة النكاح، رقم الحديث:١٨٩٤.

(٧) مسند أبي هريرة رضي الله عنه، ج١٤، ص٣٢٩، رقم الحديث:٨٧١٢.

(٨) ثقة قد تقدم ذكره على صفحة ١٨٤.

(٩) ثقة قد تقدم ذكره على صفحة ١٨٧.

عبد الرحمن الأوزاعي

اسمه ونسبه: عبد الرحمن بن عمرو بن يحمد وقد قيل بن يحمد بن عبد عمرو الأوزاعي[١].

شيوخه: روى عن قرة بن عبد الرحمن، وعمرو بن مرة عطاء، والزهري، ، ويحيى بن أبي كثير وغيرهم[٢].

تلاميذه: روى عنه عبيد الله بن موسى، ومالك، والثوري، والوليد بن مسلم، ومحمد بن يوسف[٣].

ولادته: ولد سنة ثمانين[٤].

وفاته: مات سنة سبع وخمسين ومائة[٥].

أقوال العلماء فيه:

قال عمرو بن علي: الأئمة في الحديث أربعة: الأوزاعي، ومالك، وسفيان الثوري، وحماد بن زيد[٦].

وقال ابن سعد: كان ثقة مأمونا صدوقا فاضلا خيرا كثير الحديث والعلم والفقه[٧].

وقال أبو حاتم: إمام متبع لما سمع[٨].

وقال ابن حجر: ثقة[٩].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

قرة

اسمه ونسبه: قرة بن عبد الرحمن بن حيويل بن ناشرة ابن عبد بن عامر بن أيم بن الحارث الكتعي بن مالك بن عمرو ابن يعفر بن شراحيل بن اليسع بن ثوب بن ثويب المعافري، أبو محمد، ويقال أبوحيويل المصري، يقال إنه مدني الأصل[١٠].

شيوخه: روى عن الزهري، وربيعة، وشريك بن عبد الله، ويحيى بن سعيد، ويزيد بن أبي حبيب[١١].

تلاميذه: روى عنه الأوزاعي، وحيوة بن شريح، وابن لهيعة، وعبد الله بن وهب، والليث وغيرهم[١٢].

---

(١) ابن حبان، الثقات، ج٧، ص٦٢. ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٥، ص٢٦٦. الذهبي، الكاشف، ج ١، ص٦٣٨. ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج، ٦، ص٢٣٨. ابن حجر، تقريب التهذيب، ٣٤٧.

(٢) المراجع السابقة.

(٣) المراجع السابقة.

(٤) ابن حبان، الثقات، ج٧، ص٦٢.

(٥) رجال صحيح مسلم، ١، ص٤١٢.

(٦) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٥، ص٢٦٦.

(٧) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٧، ص٣٣٩.

(٨) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج ١، ص١٨٦.

(٩) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص ٣٤٧.

(١٠) تهذيب الكمال، ٢٣، ص٥٨١. البخاري، التاريخ الكبير، ج٧، ص١٤١.

(١١) تهذيب الكمال، ٢٣، ص٥٨٢.

(١٢) تهذيب الكمال، ٢٣، ص٥٨٢.

وفاته: توفي سنة سبع وأربعين ومئة[١].

أقوال العلماء فيه:

قال العجلي: يكتب حديثه[٢].

وقال أبو زرعة: الأحاديث التي يرويها مناكير[٣].

وقال أبو حاتم، والنسائي: ليس بقوي[٤].

وذكره ابن حبان في الثقات[٥].

وقال ابن حجر: صدوق له مناكير[٦].

الحكم على الراوي: فالراوي صدوق مستفادا من كلام الحافظ ابن حجر رحمه الله.

الزهري[٧]

أبو هريرة[٨]

ثالثا: الحكم على الإسناد

الحديث بهذا الإسناد حسن لأن فيه قرة بن عبد الرحمن وهو صدوق.

رابعا: وجه دلالة الحديث على الموضوع

وجه دلالة الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل الكلام الذي لا يبتدأ فيه بحمد الله تعالى كإنسان مجذوم ومن المعلوم أن الناس ينفرون من مثل هذا الشخص ولا يحِبّونه، فهي عقوبة معنوية في حق من لا يبتدأ كلامه بالحمد.

خامسا: المعنى الإجمالي للحديث

شبه النبي ﷺالكلام الذي لا يبتدأ فيه بحمد الله تعالى بإنسان مجذوم تنفيرا عنه وإرشادا إلى استفتاح الكلام بالحمد[٩].

سادسا: فوائد الحديث

---

(١) تهذيب الكمال، ٢٣، ص٥٨٢.

(٢) العجلي، الثقات، ج٢، ص٢١٧.

(٣) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٧، ص١٣٢.

(٤) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٧، ص١٣٢.

(٥) ابن حبان، الثقات، ج٧، ص٣٤٢.

(٦) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص ٣٥٥.

(٧) ثقة قد تقدم ذكره على صفحة ١٦.

(٨) صحابي جليل تقدم ذكره على صفحة ١٩.

(٩) الشوكاني، نيل الأوطار، ج٣، ص٣١٤.

١. الحث على ذكر الله في كل وقت على حال طهارة وغيرها[١].

٢. الترغيب على استفتاح الكلام بحمد الله تعالى.

٣. مشروعية الحمد لله في الخطبة.

[١] التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ج٤، ص٨٦.

الحديث الثاني

٨٠-(٢٦٥٥) أخرج الإمام الترمذي رحمه الله في سننه: حدثنا علي بن نصر بن علي قال: حدثنا محمد بن عباد الهنائي قال: حدثنا علي بن المبارك، عن أيوب السختياني، عن خالد بن دريك، عن ابن عمر، عن النبي ﷺقال: «من تعلم علما لغير الله أو أراد به غير الله فليتبوأ مقعده من النار»[١].

أولا: تخريج الحديث

١. أخرجه ابن ماجه في سننه من طريق زيد بن أخزم، وأبو بدر عباد بن الوليد -كلاهما-محمد بن عباد الهنائي، بهذا الإسناد مثله[٢].

٢. وأخرجه الإمام النسائي في سننه الكبرى من طريق محمد بن معمر، عن محمد بن عباد الهنائي، بهذا الإسناد مثله[٣].

ثانيا: تراجم رواة الإسناد

علي بن نصر[٤]

محمد بن عباد الهنائي

اسمه ونسبه: محمد بن عباد الهنائي، أبو عباد البصري[٥].

شيوخه: روى عن علي بن المبارك الهنائي، وحميد بن مهران، وشعبة، ويونس بن أبي إسحاق وغيرهم[٦].

تلاميذه: روى عنه علي بن نصر، وزيد بن أخزم، وعباد بن الوليد، ومحمد بن سعد وغيرهم [٧].

أقوال العلماء فيه:

قال أبو حاتم: صدوق[٨].

وقال ابن حجر: صدوق[٩].

الحكم على الراوي: فالراوي صدوق كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

---

[١] أبواب العلم، باب ما جاء فيمن يطلب بعلمه الدنيا، ج٤، ص٤٣٠، رقم الحديث: ٢٦٥٥.

[٢] أبواب السنة، باب الانتفاع بالعلم والعمل به، ج١، ص١٧٤، رقم الحديث:٢٥٨.

[٣] كتاب العلم، من تعلم العلم لغير الله عز وجل، ج٥، ص٣٩٢، رقم الحديث:٥٨٧٩.

[٤] ثقة قد تقدم ذكره على صفحة ١٥٤.

[٥] تهذيب الكمال، ٢٥، ص٤٤٥، وابن حجر، تهذيب التهذيب، ج٩، ص٢٤٦، وابن حجر، تقريب التهذيب، ص ٤٨٦

[٦] تهذيب الكمال، ٢٥، ص٤٤٦.

[٧] المرجع السابق.

[٨] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج ٨، ص١٤.

[٩] المزي، تهذيب الكمال، ج٢١، ص١١١.

علي بن المبارك

اسمه ونسبه: على بن المبارك الهنائى، البصرى[١].

شيوخه: روى عن أيوب السختياني، ويحيى بن أبي كثير، وهشام بن عروة، ويحيى بن أبي كثير وغيرهم[٢].

تلاميذه: روى عنه محمد بن عباد الهنائي، ووكيع، وابن علية، ويحيى بن سعيد القطان وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:

قال العجلي[٤]، وأبو حاتم[٥]، وابن المديني[٦]، والآجري[٧]: ثقة.

وقال النسائي: ليس به بأس[٨].

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان متقنا ضابطا[٩].

وقال ابن حجر: ثقة كان له عن يحيى ابن أبي كثير كتابان أحدهما سماع والآخر إرسال فحديث الكوفيين عنه فيه شيء[١٠].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

أيوب السختياني[١١]

خالد بن دريك

اسمه ونسبه: خالد بن دريك، الشامي[١٢].

شيوخه: روى عن عائشة، وابن عمر، وعبد الله بن محيريز، ويعلى بن منية، وغيرهم[١٣].

---

(١) المزي، تهذيب الكمال، ج٢١، ص١١١.

(٢) المزي، تهذيب الكمال، ج٢١، ص١١١.

(٣) المزي، تهذيب الكمال، ج٢١، ص١١٢.

(٤) العجلي، الثقات، ج٢، ص١٥٦.

(٥) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٦، ص٢٠٣.

(٦) تاريخ أسماء الثقات، ص ١٤١.

(٧) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، المحقق: محمد علي قاسم العمري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ، ص١٩٨٣م، ص٣٠٧.

(٨) المزي، تهذيب الكمال، ج٢١، ص١١٤.

(٩) ابن حبان، الثقات، ج٧، ص٢١٣.

(١٠) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص ٤٠٤

(١١) ثقة ثبت حجة تقدم ذكره على صفحة ١٤٧.

(١٢) تهذيب الكمال، ٨، ص٥٤، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج ٣، ص٣٢٨، ابن حبان، الثقات، ج ٤، ص٢٠١، الذهبي، الكاشف، ج ١، ص٣٦٣، ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج، ٣، ص٨٦.

(١٣) المراجع السابقة.

تلاميذه: روى عنه أيوب السختياني، والأوزاعي، وقتادة، وابن عون، وأبو بشر وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:

قال ابن أبي مريم[٢]، والنسائي[٣]: ثقة.

قال إسحاق بن منصور:مشهور[٤].

وذكره ابن حبان في الثقات[٥].

قال ابن حجر: ثقة يرسل[٦].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة مستفادا من كلام الحافظ ابن حجر رحمه الله.

ابن عمر[٧]

ثالثا: الحكم على الإسناد

الحديث بهذا الإسناد حسن لأن فيه محمد بن عباد الهنائي وهو صدوق.

وقال الإمام الترمذي: هذا حديث حسن غريب[٨].

رابعا: وجه دلالة الحديث على الموضوع

وجه دلالة الحديث أن من طلب العلم للمال، والشهرة، والجاه من الدنيا؛ يدخل النار. هذا عقوبة معنوية في حقه.

خامسا: المعنى الإجمالي للحديث

يجب على المسلم أن يتعلم ابتغاء وجه الله. ومن يطلب العلم لغرض من أغراض الدنيا عوقب بالحرمان من الجنة.

سادسا: فوائد الحديث

١. الواجب على المؤمن في عباداته كلها ومنها طلب العلم أن يتعلم ابتغاء وجه الله.
٢. النهي عن تعلم العلم لأغراض الدنيا.
٣. فيه الوعيد الشديد على تعلم العلم لأجل الدنيا كالمال والجاه[٩].

---

(١) البخاري، التاريخ الكبير، ج ٣، ص١٤٦، تهذيب الكمال، ٨، ص٥٤.

(٢) تهذيب الكمال، ٨، ص٥٤.

(٣) تهذيب الكمال، ٨، ص٥٤.

(٤) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج ٣، ص٣٢٨.

(٥) ابن حبان، الثقات، ج ٤، ص٢٠١.

(٦) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص ١٨٧.

(٧) صحابي جليل تقدم ذكره على صفحة ٤٠.

(٨) سنن الترمذي، ج٤، ص٤٣٠، رقم الحديث: ٢٦٥٥.

٩ شرح سنن ابن ماجة، لعبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن الراجحي، دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية

الحديث الثالث

٨١-(٣٦٦٤) أخرج الإمام أبو داود رحمه الله في سننه: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا سريج بن النعمان، حدثنا فليح، عن أبي طوالة عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الأنصاري، عن سعيد ابن يسار عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - ﷺ-: "من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله عزوجل لايتعلمه إلا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة"(١).

أولا: تخريج الحديث

١. أخرجه الإمام ابن ماجه في سننه من طريق يونس بن محمد، وسريج بن النعمان-كلاهما- عن فليح بن سليمان بهذا الإسناد(٢).

٢. وأخرجه الإمام أحمد في مسنده من طريق يونس، وسريج بن النعمان-كلاهما- عن فليح بن سليمان بهذا الإسناد(٣).

وللحديث شواهد:

١. أخرجه الإمام الترمذي في سننه عن ابن عمر(٤).

٢. وأخرجه الإمام ابن ماجه في سننه عن ابن عمر(٥).

٣. وأخرجه الإمام النسائي في سننه الكبرى عن ابن عمر(٦).

ثانيا: تراجم رواة الإسناد

أبو بكر بن أبي شيبة(٧)

سريج بن النعمان

اسمه ونسبه: سريج بن النعمان، ، الجوهري، أبو الحسين، البغدادي وغيرهم(٨).

شيوخه: روى عن فليح، وابن عيينة، وحماد بن سلمة، وعبد الله بن وهب، وأبي الزناد وغيرهم(٩).

---

http://www.islamweb.net، ج٥، ص١٧.

(١) كتاب العلم، باب في طلب العلم لغير الله عز وجل، ج٥، ص٥٠٤، رقم الحديث: ٣٦٦٤.

(٢) كتاب أبواب السنة، باب الانتفاع بالعلم والعمل به، ج١، ص١٦٩، رقم الحديث:٢٥٢.

(٣) ج١٤، ص١٦٩، رقم الحديث:٨٤٥٧.

(٤) كتاب أبوب العلم، باب ما جاء فيمن يطلب بعلمه الدنيا، ج٥، ص٣٣، رقم الحديث: ٢٦٥٥.

(٥) كتاب أبواب السنة، باب الانتفاع بالعلم والعمل به، ج١، ص١٧٤، رقم الحديث:٢٥٨

(٦) كتاب العلم، من تعلم العلم لغير الله عز وجل، ج٥، ص٣٩٢، رقم الحديث:٥٨٧٩، ولفظه: "من تعلم علما لغير الله، أو أراد به غير الله، فليتبوأ مقعده من النار.

(٧) ثقة حافظ قد تقدم ذكره على صفحة ١٦٨.

(٨) البخاري، التاريخ الكبير، ج ٤، ص٢٠٥، العجلي، الثقات، ج١، ص٣٨٨، ابن حبان، الثقات، ج ٨، ص٣٠٦، تهذيب الكمال، ١٠، ص٢١٨-٢٢٠، ابن حجر، تقريب التهذيب، ١، ص٢٢٩.

(٩) أيضا.

تلاميذه:روى عنه أبو بكر بن أبي شيبة، والبخاري، وأحمد بن حنبل وغيرهم[١].

وفاته: سنة سبع عشرة ومائتين[٢].

أقوال العلماء فيه:

قال أبو حاتم[٣]، وأبو عبيد الآجري [٤]: ثقة.

وقال النسائي: ليس به بأس[٥].

وذكره ابن حبان في الثقات[٦].

وقال ابن حجر: ثقة يهم قليلا [٧].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة مستفادا من كلام الحافظ ابن حجر رحمه الله.

فليح

اسمه ونسبه: فليح بن سليمان بن أبي المغيرة بن حنين مولى آل زيد بن الخطاب بن نفيل العدوي[٨].

شيوخه: روى عن نافع، والزهري، وصالح بن عجلان، وهشام بن عروة، والأعرج وغيرهم[٩].

تلاميذه: روى عنه سريج بن النعمان، ابن المبارك، وابن وهب، وأبو داود الطيالسي غيرهم[١٠].

وفاته: مات سنة ثمان وستين ومائة[١١].

أقوال العلماء فيه:

قال النسائي[١٢]، وأبو حاتم[١٣]، وابن معين[١٤] : ليس بالقوي.

وذكره ابن حبان في الثقات[١٥].

---

[١] أيضا.

[٢] تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ٢، ص٤٨٣.

[٣] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٤، ص٣٠٥.

[٤] تاريخ بغداد، ج١٠، ص٣٠٠.

[٥] تاريخ بغداد، ج١٠، ص٣٠٠.

[٦] ابن حبان، الثقات، ج ٨، ص٣٠٦.

[٧] ابن حجر، تقريب التهذيب، ١، ص٢٢٩.

[٨] البخاري، التاريخ الكبير، ج٧، ص١٣٣، ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص٤٨٦، تذكرة الحفاظ، ١، ص٣٦٤، ابن حبان، الثقات، ج٧، ص٣٢٤، الذهبي، الكاشف، ج٢، ص١٢٥، ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٤٤٨.

[٩] المراجع السابقة.

[١٠] المراجع السابقة.

[١١] سير أعلام النبلاء، ٧، ص٣٥٤.

[١٢] الضعفاء والمتروكون للنسائي، ١، ص٨٧.

[١٣] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٧، ص٨٥.

[١٤] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٧، ص٨٥.

[١٥] ابن حبان، الثقات، ج٧، ص٣٢٤.

وقال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ[١].

الحكم على الراوي: فالراوي صدوق كثير الخطأ كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

أبو طوالة

اسمه: عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر، أبو طوالة، الأنصاري، المديني[٢].

شيوخه: روى عن سعيد بن يسار، وأنس بن مالك، وسعيد بن المسيب، وعطاء بن يسار وغيرهم[٣].

تلاميذه: روى عنه فليح، ومالك بن أنس، وإسماعيل بن جعفر، والدراوردي، وخالد، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:

قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث[٥].

وقال أبوحاتم[٦] وابن حجر[٧]: ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات[٨].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

سعيد بن يسار

اسمه ونسبه: سعيد بن يسار، أبو الحباب، المدني، مولى ميمونة زوج النبي ﷺ[٩].

شيوخه: روى عن أبي هريرة، وابن عمر، وابن عباس، وعائشة أم المؤمنين وغيرهم[١٠].

تلاميذه: روى عنه أبو طوالة، وسعيد المقبري، وسهيل بن أبي صالح، وابن عجلان وغيرهم[١١].

وفاته: مات سنة سبع عشرة ومائة[١٢].

---

[١] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٤٤٨.

[٢] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص٤٠٠-٤٠١، البخاري، التاريخ الكبير، ج٥، ص١٣٠، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٥، ص٩٤-٩٥، ابن حبان، الثقات، ج٥، ص٣٢، تهذيب الكمال، ١٥، ص٢١٧-٢٢٠، الذهبي، الكاشف، ج١، ص٥٦٨، ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج، ٥، ص٢٩٧، ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٣١١.

[٣] المراجع السابقة.

[٤] المراجع السابقة.

[٥] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص٤٠٠-٤٠١.

[٦] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٥، ص٩٥.

[٧] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٣١١.

[٨] ابن حبان، الثقات، ج٥، ص٣٢.

[٩] المزي، تهذيب الكمال، ج١١، ص١٢٠.

[١٠] المزي، تهذيب الكمال، ج١١، ص١٢١.

[١١] المزي، تهذيب الكمال، ج١١، ص١٢١.

[١٢] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص٢١٧، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ١، ص٢٧٢.

أقوال العلماء فيه:

قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث[١].

وقال العجلي[٢]، وأبوزرعة [٣]، وابن معين [٤]، والنسائي[٥]، وأبو حاتم[٦]: ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات.[٧]

وقال ابن حجر: ثقة متقن[٨].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

أبو هريرة[٩]

ثالثا: الحكم على الإسناد

الحديث بهذا الإسناد حسن لأن فيه فليح وهو صدوق كثير الخطأ.

رابعا: وجه دلالة الحديث على الموضوع

وجه دلالة الحديث أن من طلب العلم للمال، والشهرة، والجاه من الدنيا؛ لا يجد ريح الجنة الطيبة حين يجده علماء الدين من مكان بعيد وتوجد من مسيرة خمسمائة. والحرمان من ريح الجنة عقوبة معنوية.

خامسا: المعنى الإجمالي للحديث

من تعلم علما مما يطلب به رضا الله كالعلوم الدينية ولا يتعلمه إلا لينال ويحصل بذلك العلم حظا مالا أو جاها من الدنيا، لا يجد ريح الجنة الطيبة حين يجده علماء الدين من مكان بعيد وتوجد من مسيرة خمسمائة سنة على ما ورد في الحديث[١٠].

سادسا: فوائد الحديث

تقدم في الحديث السابق.

---

[١] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص٢١٧.

[٢] العجلي، الثقات، ج١، ص٤٠٧.

[٣] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج

[٤] ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج، ٤، ص١٠٢.

[٥] تهذيب الكمال، ١١، ص١٢١.

[٦] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٤، ص٧٢.

[٧] ابن حبان، الثقات، ج٤، ص٢٧٩.

[٨] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٢٤٣.

[٩] صحابي جليل تقدم ذكره على صفحة ١٩.

[١٠] الملا القاري، مرقاة المفاتيح، ج١، ص٣٠٥.

الحديث الرابع

٨٢-(٢٥٣) أخرج الإمام ابن ماجة رحمه الله في سننه: حدثنا هشام بن عمار، حدثنا حماد بن عبد الرحمن، حدثنا أبو كرب الأزدي، عن نافع عن ابن عمر، عن النبي - ﷺ-، قال: "من طلب العلم ليماري به السفهاء، أو ليباهي به العلماء، أو ليصرف وجوه الناس إليه، فهو في النار"[١].

أولا: تخريج الحديث

١. أخرجه الإمام الدارمي في سننه من طريق برد بن سنان أبي العلاء، عن مكحول مثله إلا قال"فهو في جهنم"[٢].

ثانيا: تراجم رواة الإسناد

هشام بن عمار

اسمه ونسبه: هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة بن أبان السلمي، أبو الوليد الدمشقي[٣].

شيوخه: روى عن حماد بن عبد الرحمن، بقية بن الوليد، وابن عيينة، ومالك وغيرهم[٤].

تلاميذه: روى عنه البخاري، وأبو داود، والنسائي، وبقي بن مخلد، وأبو زرعة الدمشقي وغيرهم[٥].

وفاته: مات سنة خمس وأربعين ومائتين[٦].

أقوال العلماء فيه:

قال العجلي: ثقة صدوق[٧].

قال أبو حاتم[٨]، وابن حجر[٩]: صدوق.

وذكره ابن حبان في الثقات[١٠].

وقال الذهبي: حافظ[١١].

الحكم على الراوي: فالراوي صدوق كما قال الحافظ ابن حجر.

---

[١] أبواب السنة، باب الانتفاع بالعلم والعمل به، ج١، ص١٧٠.

[٢] باب التوبيخ لمن يطلب العلم لغير الله، ج١، ص٣٧٨، رقم الحديث: ٣٨٥.

[٣] المزي، تهذيب الكمال، ج٣٠، ص٢٤٢.

[٤] تهذيب الكمال، ج٣٠، ص٢٤٢-٢٤٤.

[٥] تهذيب الكمال، ج٣٠، ص٢٤٤-٢٤٥.

[٦] ابن حبان، الثقات، ج٩، ص٢٣٣.

[٧] العجلي، الثقات، ج٢، ص٣٣٢.

[٨] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٩، ص٦٧.

[٩] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٥٧٣.

[١٠] ابن حبان، الثقات، ج٩، ص٢٣٣.

[١١] الذهبي، الكاشف، ج٢، ص٣٣٧.

حماد بن عبد الرحمن

اسمه ونسبه: حماد بن عبد الرحمن الكلبي، أبو عبد الرحمن الشامي من أهل قنسرين[١].

شيوخه: روى عن سماك بن حرب، وأبي كرب الأزدي، وأبي إسحاق السبيعي، وغيرهم[٢].

تلاميذه: روى عنه صالح بن محمد الترمذي، وهشام بن عمار، والوليد بن مسلم وغيرهم[٣].

وفاته: مات سنة خمس وأربعين ومائتين[٤].

أقوال العلماء فيه:

قال ابن عدي: قليل الرواية[٥].

قال أبو زرعة: يروي أحاديث مناكير[٦].

قال أبو حاتم: شيخ مجهول، منكر الحديث، ضعيف الحديث[٧].

وذكره ابن حبان في الثقات[٨].

وقال الذهبي: ضعف[٩].

قال ابن حجر: ضعيف[١٠].

الحكم على الراوي: فالراوي ضعيف كما قال الحافظ ابن حجر.

أبو كرب الأزدي

اسمه ونسبه: أبو كرب الأزدي[١١].

شيوخه: روى عن نافع مولى ابن عمر[١٢].

تلاميذه: روى عنه حماد بن عبد الرحمن الكلبي[١٣].

---

(١) المزي، تهذيب الكمال، ج٧، ص٢٨١.

(٢) المزي، تهذيب الكمال، ج٧، ص٢٨١.

(٣) تهذيب الكمال، ج٣٠، ص٢٤٤-٢٤٥.

(٤) ابن حبان، الثقات، ج٩، ص٢٣٣.

(٥) تهذيب الكمال، ج٣٠، ص٢٤٤-٢٤٥.

(٦) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٣، ص١٤٣.

(٧) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٣، ص١٤٣.

(٨) ابن حبان، الثقات، ج٩، ص٢٣٣.

(٩) الذهبي، الكاشف، ج١، ص٢٥٠.

(١٠) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص١٧٨.

(١١) المزي، تهذيب الكمال، ج٣٤، ص٢٢٥.

(١٢) المزي، تهذيب الكمال، ج٣٤، ص٢٢٥.

(١٣) المزي، تهذيب الكمال، ج٣٤، ص٢٢٥.

وفاته: مات سنة خمس وأربعين ومائتين[(١)].

أقوال العلماء فيه:

قال أبو حاتم[(٢)]، والذهبي[(٣)]، وابن حجر[(٤)]: مجهول.

الحكم على الراوي: فالراوي مجهول كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

نافع[(٥)]

ابن عمر[(٦)]

ثالثا: الحكم على الإسناد

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأن فيه حماد بن عبد الرحمن وهو ضعيف كما فيه أبا كرب الأزدي وهو مجهول.

رابعا: وجه دلالة الحديث على الموضوع

وجه دلالة الحديث أن من طلب العلم للتفاخر، والشهرة، والجاه، والمال حرم من الجنة ودخل في النار، و الإخبار بدخول النار -كما مرَّ-عقوبة معنوية.

خامسا: المعنى الإجمالي للحديث

قال النبي -ﷺ- من طلب العلم ليجادل به ضعاف العقول أو يفاخر به أو ينوي به تحصيل المال والجاه وصرف وجوه الناس العوام إليه وجعلهم كالخدم له أو جعلهم ناظرين إذا تكلم متعجبين من كلامه إذا تكلم مجتمعين حوله إذا جلس أنه يستحق النار بلا دوام ثم فضل الله واسع فإن شاء عفا بلا دخول[٧].

سادسا: فوائد الحديث

١. ففيه الوعيد الشديد على طلب العلم لأغراض الدنيا[٨].
٢. فيه بيان بعض أغراض الدنيا التي يطلب بها العلم وهي:تعلم العلم للمجادلة بالسفهاء، والتفاخر به والحصول على المال والجاه وصرف وجوه الناس إليه.

---

(١) ابن حبان، الثقات، ج٩، ص٢٣٣.

(٢) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٣، ص١٤٣.

(٣) الذهبي، الكاشف، ج٢، ص٤٥٤.

(٤) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٦٦٩.

(٥) ثقة ثبت تقدم ذكره على صفحة ١١٨.

(٦) صحابي جليل تقدم ذكره على صفحة ٤٠.

٧ السندي، كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه، ج١، ص١١١.

٨ شرح سنن ابن ماجة، لعبد العزيز بن عبد الله الراجحي، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية http://www.islamweb.net ، ج١٧، ص٦.

٣. الحث على الإخلاص في طلب العلم.

الحديث الخامس

٨٣-(١٤٦٩) أخرج الإمام أبو داود رحمه الله في سننه: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَيَزِيدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ مَوْهَبٍ الرَّمْلِيُّ، بِمَعْنَاهُ، أَنَّ اللَّيْثَ حَدَّثَهُمْ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَهِيكٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ - وَقَالَ: يَزِيدُ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ. وَقَالَ قُتَيْبَةُ: هُوَ فِي كِتَابِي، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ - قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ[١].

أولا: تخريج الحديث

١. أخرجه الإمام البخاري في صحيحه من طريق أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعا[٢].

٢. وأخرجه الإمام ابن ماجه في سننه من طريق عبد الرحمن بن السائب، عن سعد بن أبي وقاص، وذكره مطولا[٣].

٣. وأخرجه الإمام أحمد في مسنده من طريق سعيد بن حسان وليث عمرو-ثلاثتهم- عن ابن أبي مليكة، بهذا الإسناد مثله[٤].

٤. وأخرجه الإمام الدارمي في سننه من طريق عمرو بن دينار وليث -كلاهما- عن ابن أبي مليكة، بهذا الإسناد مثله[٥].

٥. وأخرجه الإمام الحاكم في مستدركه من طريق عمرو بن دينار، وابن جريج، والليث، وعمرو بن الحارث-كلهم- عن ابن أبي مليكة، بهذا الإسناد مثله[٦].

٦. وأخرجه الإمام البيهقي في سننه الكبرى من طريق ليث وعمرو بن دينار -كلاهما- عن ابن أبي مليكة، بهذا الإسناد مثله[٧].

ثانيا: تراجم رواة الإسناد

أبو الوليد الطيالسي[٨]

---

[١] سنن أبي داؤد، أبواب فضائل القرآن، باب كيف يستحبُّ الترتيل في القراءة، ج٢، ص٥٩٥.

[٢] كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: وأسروا قولكم أو اجهروا به، إنه عليم بذات الصدور، ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير، ج٩، ص١٥٤، رقم الحديث: ٧٥٢٧.

[٣] أبواب إقامة الصلوات والسنة فيها، باب في حسن الصوت بالقرآن، ج٢، ص٣٦٢.

[٤] رقم الحديث: ١٤٧٦و١٥١٢و١٥٤٩.

[٥] كتاب الصلاة، باب التغني بالقرآن، ج٢، ص٩٣٤، رقم الحديث: ١٥٣١، وكتاب فضائل القرآن، باب: التغني بالقرآن، ج٤، ص٢١٨٧، رقم الحديث: ٣٥٣١.

[٦] أبواب إقامة الصلوات والسنة فيها، باب في حسن الصوت بالقرآن، ج١، ص٧٥٨، رقم الحديث: ٢٠٩١ألى ٢٠٩٤.

[٧] أبواب إقامة الصلوات والسنة فيها، باب في حسن الصوت بالقرآن، ج١٠، ص٣٨٨، رقم الحديث: ٢١٠٤٧و٢١٠٤٨

[٨] ثقة تقدم ذكره على صفحة ٢٣٠.

قتيبة بن سعيد[١]

يزيد بن خالد

اسمه ونسبه: يزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن موهب الرملي أبو خالد الهمداني[٢].

شيوخه: روى عن الليث بن سعد، وبكر بن مضر، والمفضل ابن فضالة وغيرهم[٣].

تلاميذه: روى عنه أبو داود، وأبو زرعة الرازي، وأحمد بن داود المكي وغيرهم[٤].

وفاته: مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين[٥].

أقوال العلماء فيه:

قال بقي بن مخلد[٦]، والذهبي[٧]، وابن حجر[٨]:ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات[٩].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

الليث[١٠]

عبد الله بن أبي نهيك

اسمه ونسبه: عبد الله بن أبي نهيك، القرشيء، المخزومي، يقال: عبيد الله [١١].

شيوخه: روى عن سعد بن أبي وقاص[١٢].

تلاميذه: روى عنه عبد الله بن أبي مليكة [١٣].

وفاته: مات سنة سبع عشرة ومئة[١٤].

---

[١] ثقة ثبت تقدم ذكره على صفحة ٣٠.

[٢] المزي، تهذيب الكمال، ج٣٢، ص١١٤. والبخاري، التاريخ الكبير، ج٨، ص٣٢٩.

[٣] المزي، تهذيب الكمال، ج٣٢، ص١١٥.

[٤] المزي، تهذيب الكمال، ج٣٢، ص١١٥.

[٥] المزي، تهذيب الكمال، ج٣٢، ص١١٦.

[٦] ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج١١، ص٣٢٣.

[٧] الذهبي، الكاشف، ج٢، ص٣٨١.

[٨]ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٦٦٢.

[٩] ابن حبان، الثقات، ج٩، ص٢٧٦.

[١٠] ثقة ثبت تقدم ذكره على صفحة ٣٥.

[١١] المزي، تهذيب الكمال، ج١٦، ص٢٢٩. والبخاري، التاريخ الكبير، ج٥، ص٤٠١. وابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٢٤.

[١٢] المزي، تهذيب الكمال، ج١٦، ص٢٣٠.

[١٣] المزي، تهذيب الكمال، ج١٦، ص٢٣٠.

[١٤] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٢٤.

أقوال العلماء فيه:

قال العجلي[١]، والذهبي[٢]، وابن حجر: ثقة[٣].

وذكره ابن حبان في الثقات[٤].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

سعيد بن أبي سعيد[٥]

سعد بن أبي وقاص

اسمه ونسبه: سعد بن أبي وقاص.واسم أبي وقاص مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة ويكنى أبا إسحاق. وأمه حمنة بنت سفيان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي، أبو إسحاق، القرشي، الزهري[٦].

شيوخه: روى عن النبي ﷺ، وعن خولة بنت حكيم[٧].

تلاميذه: روى عنه جابر بن سمرة، وسعيد بن المسيب، وعلقمة بن قيس، وعروة بن الزبير وغيرهم[٨].

وفاته: مات سنة إحدى وخمسين[٩].

ثالثا: الحكم على الإسناد

الحديث بهذا الإسناد صحيح لأن الرواة فيه كلهم ثقات.

رابعا: وجه دلالة الحديث على الموضوع

وجه دلالة الحديث أن من لم يراعي الآداب أثناء قراءة القرآن ولا يحسن صوته به[١٠] فقال عنه النبي صلى الله عليه وسلم أنه ليس منا.

---

[١] العجلي، الثقات، ج٢، ص١١٤.

[٢] الذهبي، الكاشف، ج١، ص٦٠٤.

[٣]ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٣١٢.

[٤] ابن حبان، الثقات، ج٥، ص٧٤.

[٥] ثقة تقدم ذكره على صفحة ١٧٩.

[٦] المزي، تهذيب الكمال، ج١٠، ص٣٠٩. والبخاري، التاريخ الكبير، ج٤، ص٤٣. ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٣، ص١٠١.

[٧] المزي، تهذيب الكمال، ج١٠، ص٣١٠.

[٨] المزي، تهذيب الكمال، ج١٠، ص٣١١.

[٩] المزي، تهذيب الكمال، ج١٠، ص٣١٣.

[١٠] الصنعاني، التنوير شرح الجامع الصغير، ج٩، ص٢٨٥.

خامسا: المعنى الإجمالي للحديث

معنى الحديث ليس منا من لم يتغن بالقرآن أى يحسن صوته به لأن تحسين الصوت مما يزيد القرآن حسناً عند السامع ويدعوه إلى الإقبال على سماعه ولكن شرطه أن لا يغير اللفظ ولا يخل بالنظم ولا يخفي حرفًا ولا يزيد حرفاً وإلا حرم إجماعاً[١].

وقال ابن العربي: أن مراده وضعُ القرآن موضعَ الغناء واختياره مكانه، فعلى المؤمن الخاشع أن يجعلَ القرآنَ مقامَه ويتنزه قلبه به، ويتركَ ما لا يعنيه، ويشتغل بما يعنيه. ومن لم يفعل كذلك واشتغل باللهو والغناء وأضاعَ فيه وقته وجعلَ القرآن خلفَ ظهره، فإنه ليس منهﷺوليس على طريقه[٢].

سادسا: فوائد الحديث

١. في الحديث دلالة على مشروعية تحسين الصوت بالقراءة[٣].
٢. واستحباب الجهر بقراءة القرآن[٤].

---

[١] الصنعاني، التنوير شرح الجامع الصغير، ج٩، ص٢٨٥.

[٢] الكشميري، فيض الباري على صحيح البخاري ، ج١، ص٣٠٣.

[٣] السبكي، المنهل العذب المورود، ج٨، ص١٣٠.

[٤] فتح المنعم، ج٣، ص٦٠١.

المبحث الثاني: العقوبات المعنوية المتعلقة بالإمارة

(وفيه خمسة أحاديث)

الحديث الأول

٨٤-(٢٢٢٤) أخرج الإمام الترمذي رحمه الله في سننه: حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو داود، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مِهْرَانَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَوْسٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ كُسَيْبٍ العَدَوِيِّ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي بَكْرَةَ تَحْتَ مِنْبَرِ ابْنِ عَامِرٍ وَهُوَ يَخْطُبُ وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ رِقَاقٌ، فَقَالَ أَبُو بِلاَلٍ: انْظُرُوا إِلَى أَمِيرِنَا يَلْبَسُ ثِيَابَ الفُسَّاقِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرَةَ: اسْكُتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺيَقُولُ: مَنْ أَهَانَ سُلْطَانَ اللهِ فِي الأَرْضِ أَهَانَهُ اللَّهُ[١].

أولا: تخريج الحديث

١. أخرجه الإمام أحمد في مسنده من طريق محمد بن بكر، بهذا الإسناد مفصلا[٢].

٢. وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده من طريق أبي داود، بهذا الإسناد مثله[٣].

٣. وأخرجه ابن عساكر في تاريخه من طريق أبي داود، بهذا الإسناد مثله[٤].

ثانيا: تراجم رواة الإسناد

بندار[٥]

أبو داود الطيالسي[٦]

حميد بن مهران

اسمه ونسبه: حميد بن مهران، الخياط، وهو حميد بن أبي حميد، الكندي[٧].

شيوخه: روى عن الحسن البصري، وسعد بن أوس العدوي، وقتادة، وابن سيرين وغيرهم[٨].

تلاميذه: روى عنه أبو داود الطيالسي، وأبو عاصم، ومحمد بن عباد، ومسلم بن إبراهيم وغيرهم[٩].

---

(١) أبواب الفتن، باب، ج٤، ص٧٢، رقم الحديث: ٢٢٢٤.

(٢) ج٣٤، ص٧٩، رقم الحديث: ٢٠٤٣٣، وج٣٤، ص١٣٥، رقم الحديث: ٢٠٤٩٥.

(٣) مسند أبي داود الطيالسي، لأبي داود الطيالسي البصرى (المتوفى: ٢٠٤هـ)، بتحقيق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر – مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٩ م، ج٢، ص٢١٠.

(٤) تاريخ دمشق، لأبي القاسم علي بن الحسن المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)، بتحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م، ج٢٩، ص٢٥٥.

(٥) ثقة تقدم ذكره على صفحة ١٢٠.

(٦) ثقة تقدم ذكره على صفحة ٤٨.

(٧) المزي، تهذيب الكمال، ج٧، ص٣٩٨.

(٨) المزي، تهذيب الكمال، ج٧، ص٣٩٨.

(٩) المزي، تهذيب الكمال، ج٧، ص٣٩٨.

أقوال العلماء فيه:

قال يحيى بن معين[١]، قال الذهبي[٢]، وابن حجر[٣]: ثقة.

قال أبو داؤد: ليس به بأس[٤].

وذكره ابن حبان في الثقات[٥].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

سعد بن أوس

اسمه ونسبه: سعد بن أوس، العدوي البصري[٦].

شيوخه: روى عن أنس بن سيرين، وزياد بن كسيب العدوي، وسيار بن مخراق وغيرهم[٧].

تلاميذه: روى عنه حميد بن مهران الكندي، وأبو عبيدة الحداد، ومحمد بن دينار البصري وغيرهم[٨].

ولادته: ولد سنة خمس وخمسين ومئة[٩].

وفاته: مات سنة تسع وثلاثين ومائتين [١٠].

أقوال العلماء فيه:

قال يحيى بن معين:ضعيف[١١].

قال أبو حاتم: صالح[١٢].

وذكره ابن حبان في الثقات[١٣].

قال الذهبي: ضعيف[١٤]

وقال ابن حجر: صدوق له أغاليط[١٥].

---

[١] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٣، ص٢٢٩.

[٢] الذهبي، الكاشف، ج١، ص٣٥٥.

[٣] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص١٨٢.

[٤] أبو داود، السؤالات، ص٣٢٨.

[٥] ابن حبان، الثقات، ج٦، ص١٩١.

[٦] المزي، تهذيب الكمال، ج١٠، ص٢٥١. والبخاري، التاريخ الكبير، ج٤، ص٥٣.

[٧] المزي، تهذيب الكمال، ج١٠، ص٢٥٢.

[٨] المزي، تهذيب الكمال، ج١٠، ص٢٥٢.

[٩] المزي، تهذيب الكمال، ج٣١، ص١١٧.

[١٠] المزي، تهذيب الكمال، ج٣١، ص١١٧.

[١١] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، جج٤، ص٨٠.

[١٢] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٤، ص٨٠.

[١٣] ابن حبان، الثقات، ج٦، ص٣٧٧.

[١٤] الذهبي، الكاشف، ج١، ص٤٢٨.

[١٥] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٢٣٠.

الحكم على الراوي: فالراوي صدوق مستفادا من كلام الحافظ ابن حجر رحمه الله.

زياد بن كسيب

اسمه ونسبه: زياد بن كسيب، العدوي[١].

شيوخه: روى عن أبي بكرة الثقفي[٢].

تلاميذه: روى عنه سعد بن أوس البصري، ومسلم بن سعيد وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:

وذكره ابن حبان في الثقات[٤].

قال الذهبي: وثق[٥].

وقال ابن حجر: مقبول[٦].

الحكم على الراوي: فالراوي مقبول كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

أبو بكرة

اسمه ونسبه: نفيع بن الحارث بن كلدة بن عمرو بن علاج بن أبي سلمة، أبو بكرة الثقفى، صاحب رسول الله ﷺ[٧].

شيوخه: روى عن النبى ﷺ[٨].

تلاميذه: روى عنه عبد الرحمن بن جوشن، والأحنف بن قيس، والحسن البصرى، وابن سيرين وغيرهم[٩].

وفاته: مات سنة اثنتين وخمسين[١٠].

ثالثا: الحكم على الإسناد

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأن فيه زياد بن كسيب وهو مقبول.

وقال الإمام الترمذي: هذا حديث حسن غريب[١١].

---

(١) المزي، تهذيب الكمال، ج٩، ص٥٠٤. والبخاري، التاريخ الكبير، ج٣، ص٣٦٦.

(٢) المزي، تهذيب الكمال، ج٩، ص٥٠٤

(٣) المزي، تهذيب الكمال، ج٩، ص٥٠٤

(٤) ابن حبان، الثقات، ج٤، ص٢٥٩.

(٥) الذهبي، الكاشف، ج١، ص٤١٢.

(٦) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٢٢٠.

(٧) المزي، تهذيب الكمال، ج ٣٠، ص٥.

(٨) المزي، تهذيب الكمال، ج٣٠، ص٦.

(٩) المزي، تهذيب الكمال، ج٣٠، ص٦.

(١٠) كشف المشكل من حديث الصحيحين، ج٢، ص١٦.

(١١) سنن الترمذي، أبواب الفتن، باب، ج٤، ص٧٢، رقم الحديث: ٢٢٢٤.

رابعا: وجه دلالة الحديث على الموضوع

وجه دلالة الحديث هو أن من أهان القرآن أو الخليفة عوقب بإهانة الله له، وإهانة الله عقوبة من العقوبات المعنوية.

خامسا: المعنى الإجمالي للحديث

المراد بالسلطان الدليل والبرهان، وسلطان الله في الأرض هو القرآن أو الخليفة، فإهانة القرآن أن لا يعمل به ولا يقيم بما أمر به ونهى عنه، وإن يراد به الخليفة فإهانته الإعراض عما يجب من امتثال أوامره واجتناب مخالفته، والخروج عليه وشق عصا المسلمين فعقوبته أهانه الله بكل نوع من الإهانة[١].

سادسا: فوائد الحديث

١. عصيان الإمام سبب العقوبة وهي الإهانة.
٢. فيه دليل على تحريم قتال السلطان العادل والخروج عليه[٢].
٣. الحث على إطاعة الإمام.

---

[١] التَّحبير لإيضَاح مَعَاني التَّيسير، ج٣، ص٣٣٦.

[٢] السيوطي، قوت المغتذي على جامع الترمذي، ج٢، ص٥٣٦.

الحديث الثاني

٨٥-(٥٣٨٨) أخرج الإمام النسائي رحمه الله في سننه: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: عَصَمَنِي اللَّهُ بِشَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺلَمَّا هَلَكَ كِسْرَى قَالَ: «مَنِ اسْتَخْلَفُوا؟» قَالُوا: بِنْتَهُ، قَالَ: «لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَّوْا أَمْرَهُمُ امْرَأَةً»"(١).

أولا: تخريج الحديث

١. أخرجه الإمام البخاري في صحيحه من طريق عوف، عن الحسن، عن أبي بكرة مثله(٢).

٢. وأخرجه الإمام الترمذي في سننه من طريق الحسن، عن أبي بكرة بمعناه(٣).

ثانيا: تراجم رواة الإسناد

محمد بن المثنى

اسمه ونسبه: محمد بن المثنى بن عبيد بن قيس بن دينار العنزي أبو موسى البصري(٤).

شيوخه: روى عن خالد بن الحارث، وابن مهدي، والقطان، وغندر، وابن عيينة وغيرهم(٥).

تلاميذه: روى عنه ابن ماجة، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والذهلي، وبقي بن مخلد وغيرهم(٦).

ولادته: ولد سنة سبع وستين ومائة (٧).

وفاته: مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين (٨).

أقوال العلماء فيه:

وقال أبو حاتم: صالح الحديث صدوق(٩).

وقال النسائي: لا بأس به كان يغير في كتابه(١٠).

---

(١) كتاب آداب القضاة، باب النهي عن استعمال النساء في الحكم، ج٨، ص٢٢٧.

(٢) كتاب الصوم، باب من لم يدع قول الزور، والعمل به في الصوم، ج٣، ص٢٦، رقم الحديث: ٤٤٢٥ وأيضا في كتاب الفتن، باب الفتنة التي تموج كموج البحر، ج٩، ص٥٥، رقم الحديث: ٧٠٩٩.

(٣) أبواب الفتن، باب ما جاء في النهي عن سب الرياح، ج٤، ص٩٧، رقم الحديث: ٢٢٦٢.

(٤) تهذيب الكمال، ١، ص٣٧٥-٣٧٨، الذهبي، الكاشف، ج٢، ص٢١٤، ابن حبان، الثقات، ج٨، ص٩، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٢، ص٥٧، العجلي، الثقات، ج١، ص١٩٣، ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج، ٩، ص٤٢٥-٤٢٧، ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٨١.

(٥) المراجع السابقة.

(٦) المراجع السابقة.

(٧) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج، ٩، ص٤٢٧.

(٨) المرجع السابق.

(٩) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٨، ص٩٥.

(١٠) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج، ٩، ص٤٢٦.

وذكره ابن حبان في الثقات[١].

وقال الذهبي: ثقة ورع[٢].

وقال ابن حجر:ثقة حافظ[٣].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة حافظ كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

خالد بن الحارث

اسمه ونسبه: خالد بن الحارث بن عبيد، أبو عثمان، الهجيمي، البصري[٤].

شيوخه: روى عن حميد الطويل هشام بن حسان، وأشعث، وعوف، وابن عجلان، وشعبة وغيرهم[٥].

تلاميذه: روى عنه محمد بن المثنى، عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي، وأحمد بن حنبل وغيرهم[٦].

ولادته: ولد سنة عشرين ومائة[٧].

وفاته: مات سنة سنة ست وثمانين ومائة [٨].

أقوال العلماء فيه:

قال أبو حاتم: إمام ثقة[٩].

وقال أبو زرعة: الصدوق[١٠].

وقال النسائي: ثقة ثبت[١١].

وذكره ابن حبان في الثقات[١٢].

وقال ابن حجر: ثقة ثبت[١٣].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة ثبت كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

---

[١] ابن حبان، الثقات، ج٨، ص٩.

[٢] الذهبي، الكاشف، ج٢، ص٢١٤.

[٣] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٨١.

[٤] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٧، ص٢١٤، البخاري، التاريخ الكبير، ج٣، ص١٤٥، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٣، ص٣٢٥، ابن حبان، الثقات، ج٦، ص٢٦٧، تهذيب الكمال، ٨، ص٣٥-٣٩، الذهبي، الكاشف، ج١، ص٣٦٢، ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج، ٣، ص٨٢-٨٣، ابن حجر، تقريب التهذيب، ص١٨٧.

[٥] المراجع السابقة.

[٦]المراجع السابقة.

[٧] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص١٨٧.

[٨] المرجع السابق.

[٩] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٣، ص٣٢٥

[١٠] المرجع السابق.

[١١] تهذيب الكمال، ٨، ص٣٨.

[١٢] ابن حبان، الثقات، ج٦، ص٢٦٧.

[١٣] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص١٨٧.

حميد

اسمه ونسبه: حميد بن أبي حميد الطويل، أبو عبيدة الخزاعي، البصري، مولى طلحة الطلحات، ويقال: السلمي، والدارمي[١].

شيوخه: روى عن أنس بن مالك، ونافع، والعقيلي، وعكرمة مولى ابن عباس وغيرهم[٢].

تلاميذه: روى عنه خالد بن الحارث، عبيد الله بن عمر، ويحيى بن سعيد، ومالك، وشعبة وغيرهم[٣].

ولادته: ولد سنة ثمان وستين[٤].

وفاته: مات سنة اثنين وأربعين ومئة[٥].

أقوال العلماء فيه:

قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث إلا أنه ربما دلس عن انس بن مالك[٦].

قال يحيى بن معين: ثقة[٧].

وقال ابن خراش: ثقة صدوق[٨].

وذكره ابن حبان في الثقات[٩].

وقال ابن حجر: ثقة مدلس[١٠].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة وأما تدليسه فهو عن أنس بن مالك كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

الحسن

اسمه ونسبه: الحسن بن أبي الحسن يسار، أبو سعيد مولى الأنصار، البصري[١١].

---

(١) البخاري، التاريخ الكبير، ج٢، ص٣٤٨، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٣، ص٢١٩، تهذيب الكمال، ٧، ص٣٥٥-٣٦٥، والذهبي، الكاشف، ج١، ص٣٥٢، تهذيب التهذيب، ٣، ص٣٨-٤١، ابن حجر، تقريب التهذيب، ص١٨٧.

(٢) المراجع السابقة.

(٣) المراجع السابقة.

(٤) ابن حبان، الثقات، ج٤، ص١٤٨.

(٥) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٧، ص١٨٧.

(٦) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٧، ص١٨٧.

(٧) المزي، تهذيب الكمال، ج٧، ص٣٥٩.

(٨) المزي، تهذيب الكمال، ج٧، ص٣٥٩.

(٩) ابن حبان، الثقات، ج٤، ص١٤٨.

(١٠) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص١٨١.

(١١) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٧، ص١١٤-١٣٢، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٣، ص٤٠-٤٢، ابن حبان، الثقات، ج٤، ص١٢٣، تهذيب الكمال، ٦، ص٩٥-١٢٧، الذهبي، الكاشف، ج٣٢٣-٣٢٤، سير أعلام النبلاء، ٤، ص٥٦٣-٥٨٤، ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج، ٢، ص٢٦٣-٢٧٠، ابن حجر، تقريب التهذيب، ص١٦٠.

شيوخه: روى عن أبي هريرة، وعثمان، وعلي، وابن عمر، وابن عباس، ، وأنس، وجابر وغيرهم[١].

تلاميذه: حميد الطويل، وأيوب، وقتادة، وسماك بن حرب وغيرهم[٢].

وفاته: مات سنة عشر ومائة[٣].

أقوال العلماء فيه:

قال ابن سعد: كان الحسن جامعا عالما، رفيعا، فقيها، ثقة، مأمونا[٤].

وقال العجلي: ثقة[٥].

وذكره ابن حبان في الثقات[٦].

وقال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيرا ويدلس[٧].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة مستفادا من كلام الحافظ ابن حجر رحمه الله.

أبو بكرة[٨]

ثالثا: الحكم على الإسناد

الحديث بهذا الإسناد صحيح لأن الرواة فيه كلهم ثقات.

رابعا: وجه دلالة الحديث على الموضوع

وجه دلالة الحديث هو أن أي قوم ملكوا أمرهم امرأة عوقبوا بنفي الفوز والفلاح، وعدم الفوز والفلاح عقوبة معنوية.

خامسا: المعنى الإجمالي للحديث

لما مات كسرى سأل النبي -ﷺ- أصحابه أي شخص جعل أهل فارس له خليفة فِي ملكه؟أجاب الصحابة رضي الله عنهم- بأنهم ملكو أمرهم بنت كسرى. فقال النبي-ﷺ- لن يفوز بالخير قوم ملكوا أمرهم امرأة وذلك لنقصها وضعفها ولأن الوالي مأمور بالبروز للرعية والمرأة عورة لا تصلح لذلك لما بلغه أن فارس ملكوا بوران بنت كسري وإذا كانوا لا يفلحون فلا تصلح ولاية المرأة القضاء ولا الفتيا ولا شيئاً من أمور المسلمين العامة[٩].

---

[١] المراجع السابقة.

[٢] المراجع السابقة.

[٣] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص١٦٠.

[٤] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٧، ص١١٤.

[٥] العجلي، الثقات، ج١، ص٢٩٢.

[٦] ابن حبان، الثقات، ج٤، ص١٢٣.

[٧] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص١٦٠.

[٨] صحابي جليل تقدم ذكره على صفحة ٣٠٥.

[٩] التَّنويرُ شَرْحُ الجَامِع الصَّغِيرِ، ج٩، ص١٢٣.

سادسا: فوائد الحديث

١. في الحديث دليل على أن المرأة لا تلي الإمارة ولا القضاء ولا عقد النكاح[١].

٢. حرص الإسلام على أن يبعد المرأة عن جميع ما يخالف طبيعتها.

٣. وفي هذا دليل على سفه أولئك الكفار من الغربيين وغير الغربيين، الذين صاروا أذناباً للغرب يقدسون المرأة أكثر من تقديس الرجل؛ لأنهم يتبعون لأولئك الأراذل من الكفار الذين لم يعرفوا لصاحب الفضل فضله[٢].

٤. إخبار بنفي الفلاح في المستقبل عن أهل فارس علي سبيل التأكيد، وفيه إشعار بأن الفلاح للعرب، وأن الله تعالي سيجعل ملكهم مسخراً لهم فيكون معجزة[٣].

---

[١] المزي، تهذيب الكمال، ج٣٠، ص٦.

[٢] العثيمين، شرح رياض الصالحين، ج٣، ص١٤٠.

[٣] الطيبي، الكاشف عن حقائق السنن، ج٨، ص٢٥٧٤.

الحديث الثالث

٨٦-(٤٣٣٨) أخرج الإمام أبو داود رحمه الله في سننه: حدَّثنا وهبُ بنُ بقية، عن خالدٍ. وحدَّثنا عمرو بن عون، أخبرنا هُشَيم -المعنى- عن إسماعيل، عن قيسٍ، قال: قال أبو بكر بعد أن حمد الله، وأثنى عليه: يا أيها الناسُ، إنكم تقرؤون هذه الآية وتضعونها على غير مواضعها: ﴿**عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ**[١]﴾-قال عن خالد-، وإنا سمعنا النبيَّ -ﷺ- يقول: "إنّ الناس إذا رأوا الظالمَ فلم يأخذوا على يدَيه أوشك أن يعُمَّهم الله بعقاب". وقال عمرو، عن هُشَيم: وإني سمعت رسولَ الله - ﷺ- يقول: "ما مِن قومٍ يُعمَلُ فيهم بالمعاصي، ثم يَقدِرُونَ على أن يُغيِّروا، ثم لا يُغيِّروا إلا يوشِكُ أن يعمَّهُمُ الله منه بعقاب"[٢].

أولا: تخريج الحديث

١. أخرجه الإمام الترمذي في سننه من طريق يزيد بن هارون عن إسماعيل بن أبي خالد، بهذا الإسناد بمعناه[٣].
٢. وأخرجه الإمام ابن ماجة في سننه من طريق أبي أسامة، عن إسماعيل بن أبي خالد، بهذا الإسناد بمعناه[٤].
٣. وأخرجه الإمام أحمد في مسنده من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد، بهذا الإسناد بنحوه[٥].
٤. وأخرجه الإمام البيهقي في السنن الكبرى من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، بهذا الإسناد بنحوه[٦].
٥. وأخرجه الحميدي في مسنده من طريق مروان بن معاوية، عن إسماعيل بن أبي خالد، بهذا الإسناد بمعناه[٧].

ثانيا: تراجم رواة الإسناد

وهب بن بقية

اسمه ونسبه: وهب بن بقية بن عثمان بن سابور بن عبيد بن آدم بن زياد الواسطي[٨].

شيوخه: روى عن حماد بن زيد، وهشيم، وخالد الواسطي، وعاصم بن هلال وغيرهم[٩].

---

[١] المائدة: ١٠٥

[٢] أبوداود، سنن أبي داود، كتاب الملاحم، باب الأمر والنهي، ج٦، ص٣٩٣، رقم الحديث: ٤٣٣٨.

[٣] أبواب الفتن، باب ما جاء في نزول العذاب إذا لم يغير المنكر، ج٤، ص٣٧، رقم الحديث: ٢١٦٨.

[٤] كتاب الفتن، باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ج٢، ص١٢٢٧، رقم الحديث: ٤٠٠٥.

[٥] رقم الحديث: ١و١٩و٢٩و٥٣.

[٦] كتاب الصلاة، ج٨، ص٤٤٢، رقم الحديث: ١٧١٥٤.

[٧] أحاديث أبي بكر الصديق، ج١، ص١٤٩، رقم الحديث: ٣.

[٨] المزي، تهذيب الكمال، ج٣١، ص١١٥.

[٩] المزي، تهذيب الكمال، ج٣١، ص١١٥-١١٦.

تلاميذه: روى عنه مسلم، وأبو داود، وأبو زرعة، وأبو يعلى الموصلي وبقي بن مخلد وغيرهم[١].

ولادته: ولد سنة خمس وخمسين ومئة[٢].

وفاته: مات سنة تسع وثلاثين ومائتين [٣].

أقوال العلماء فيه:

قال الخطيب[٤]، ويحيى بن معين[٥]، والذهبي[٦]، وابن حجر[٧]: ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات[٨]

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

خالد بن عبد الله

اسمه ونسبه: خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان، الواسطي، مولى مزينة[٩].

شيوخه: روى عن حميد الطويل، وخالد الحذاء، وسعيد بن أبي عروبة وغيرهم[١٠].

تلاميذه: روى عنه وهب بن بقية، وزيد بن الحباب، ومسدد بن مسرهد وغيرهم[١١].

ولادته: ولد سنة عشر ومئة[١٢].

وفاته: مات سنة تسع وسبعين ومئة[١٣].

أقوال العلماء فيه:

قال محمد بن سعد[١٤]، وأبو زرعة[١٥]، والنسائي[١٦]، وابن حجر[١٧]: ثقة.

---

(١) المزي، تهذيب الكمال، ج٣١، ص١١٦.

(٢) المزي، تهذيب الكمال، ج٣١، ص١١٧.

(٣) المزي، تهذيب الكمال، ج٣١، ص١١٧.

(٤) الخطيب، تاريخ بغداد، ج١٥، ص٦٣٣.

(٥) المزي، تهذيب الكمال، ج٣١، ص١١٧.

(٦) الذهبي، الكاشف، ج٢، ص٣٥٦.

(٧) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٥٨٤.

(٨) ابن حبان، الثقات، ج٩، ص٢٢٩.

(٩) المزي، تهذيب الكمال، ج٨، ص٩٩. والبخاري، التاريخ الكبير، ج٣، ص١٦٠.

(١٠) المزي، تهذيب الكمال، ج٨، ص١٠٠.

(١١) المزي، تهذيب الكمال، ج٨، ص١٠١.

(١٢) المزي، تهذيب الكمال، ج٨، ص١٠٣.

(١٣) المزي، تهذيب الكمال، ج٨، ص١٠٣.

(١٤) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٧، ص٣١٣.

(١٥) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٣، ص٣٤١.

(١٦) المزي، تهذيب الكمال، ج٨، ص١٠٢.

(١٧) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٥٨٤.

وذكره ابن حبان في الثقات[١].

قال الذهبي: حافظ، إمام، ثبت[٢].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

عمرو بن عون

اسمه ونسبه: عمرو بن عون بن أوس بن الجعد السلمي الواسطي أبو عثمان الواسطي البزاز، مولى أبي العجفاء السلمي[٣].

شيوخه: روى عن هشيم بن بشير، وحماد بن زيد، وخالد بن عبد الله وغيرهم[٤].

تلاميذه: روى عنه البخاري، وأبو داود، وأبو حاتم الرازي، ويحيى بن معين وغيرهم[٥].

وفاته: مات سنة خمس وعشرين ومئتين[٦].

أقوال العلماء فيه:

قال محمد بن سعد[٧]، والعجلي[٨]، وأبوحاتم[٩]: ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات[١٠].

وقال ابن حجر: ثقة ثبت[١١].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة ثبت كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

هشيم بن بشير[١٢]

إسماعيل بن أبي خالد[١٣]

---

(١) ابن حبان، الثقات، ج٦، ص٢٦٧.

(٢) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٨، ص٢٧٧.

(٣) المزي، تهذيب الكمال، ج٢٢، ص١٧٧. والبخاري، التاريخ الكبير، ج٦، ص٣٦١.

(٤) المزي، تهذيب الكمال، ج٢٢، ص١٧٨.

(٥) المزي، تهذيب الكمال، ج٢٢، ص١٧٨-١٧٩.

(٦) والبخاري، التاريخ الكبير، ج٦، ص٣٦١.

(٧) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٧، ص٣١٦.

(٨) العجلي، الثقات، ج٢، ص١٨١.

(٩) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٦، ص٢٥٢.

(١٠) ابن حبان، الثقات، ج٨، ص٤٨٥.

(١١) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٤٢٥.

(١٢) ثقة ثبت تقدم ذكره على صفحة ١٢٤.

(١٣) ثقة ثبت تقدم ذكره على صفحة ١٠١.

قيس بن أبي حازم

اسمه ونسبه: قيس بن أبي حازم، اسمه حصين بن عوف، البجلي، الكوفي[١].

شيوخه: روى عن أبي بكر الصديق، وعمر، وعلي، وعبد الله بن مسعود وغيرهم[٢].

تلاميذه: روى عنه إسماعيل بن أبي خالد، وأبو إسحاق، وطارق بن عبد الرحمن وغيرهم[٣].

وفاته: مات سنة سبع وتسعين[٤].

أقوال العلماء فيه:

قال العجلي[٥]، وابن معين[٦]، والذهبي[٧]، وابن حجر[٨]: ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات[٩].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

أبو بكر الصديق

إسمه ونسبه: عبد الله بن عثمان وهو أبو قحافة، بن عامر القرشي التيمي، أبو بكر الصديق خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وصاحبه في الغار[١٠].

شيوخه: روى عن النبي صلى الله عليه وسلم[١١].

تلاميذه: روى عنه أنس بن مالك، وجابر بن عبد الله، وسعيد بن المسيب وعبد الله بن الزبير، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر بن الخطاب وغيرهم[١٢].

وفاته: توفي يوم الاثنين، وقيل: ليلة الثلاثاء لثمان، وقيل: لثلاث بقين من جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة من الهجرة [١٣].

الحكم على الراوي: صحابي جليل.

---

[١] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٤، ص١٠-١١. والبخاري، التاريخ الكبير، ج٧، ص١٤٥.

[٢] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٤، ص١١-١٢.

[٣] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٨، ص١٢-١٣.

[٤] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٨، ص١٦.

[٥] العجلي، الثقات، ج٢، ص٢٢٠.

[٦] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٧، ص١٠٢.

[٧] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٧، ص١٠٢.

[٨] الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٤، ص١٩٨.

[٩] ابن حبان، الثقات، ج٥، ص٣٠٧.

[١٠] المزي، تهذيب الكمال، ج١٥، ص٢٨٢.

[١١] المزي، تهذيب الكمال، ج١٥، ص٢٨٢.

[١٢] المزي، تهذيب الكمال، ج١٥، ص٢٨٣.

[١٣] المزي، تهذيب الكمال، ج١٥، ص٢٨٧.

ثالثا: الحكم على الإسناد

الحديث بهذا الإسناد صحيح لأن الرواة فيه كلهم ثقات.

رابعا: وجه دلالة الحديث على الموضوع

وجه دلالة الحديث هو أن الإمساك عن تغيير المنكر مع القدرة عليه سبب العذاب.

خامسا: المعنى الإجمالي للحديث

إذا رأى الناس فاسقا ولم يمنعوه عن ظلمه أوشك أن يعمهم الله بنوع من العذاب، وويل لقوم يعمل فيهم بالمعاصي هم أمنع وأكثر ممن يعمله ثم لم يغيروه فيعمهم الله منه بعقاب لان من لم يعمل اذا كانوا أكثر ممن يعمل كانوا قادرين على تغيير المنكر غالبا فتركهم له رضا[1].

سادسا: فوائد الحديث

١. أن المعاصي التي تظهر ولا تنكر سبب للعقوبات والمصائب.
٢. أن السكوت ذاته يعد معصية يستحق صاحبه العقوبة، كما أنه يدل على التهاون في دين الله تعالى.
٣. أن الذنوب منها ما يعجل الله عقوبته، ومنها ما يمهل بها إلى الآخرة.
٤. أنه يجرئ العصاة والفساق على أهل الحق والخير[٢].

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير، ج٢، ص٣٦٦.

٢ https://dorar.net/aqadia/٤٠٩٠/

الحديث الرابع

٨٧-(٣٤٧٤) أخرج الإمام أبو داود رحمه الله في سننه: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة، رجل منع ابن السبيل فضل ماء عنده، ورجل حلف على سلعة بعد العصر يعني كاذبا، ورجل بايع إماما فإن أعطاه وفى له، وإن لم يعطه لم يف له»"[١].

أولا: تخريج الحديث

١. أخرجه الإمام البخاري في صحيحه من طريقين: أحدهما من طريق عبد الواحد بن زياد، وجرير بن عبد الحميد، وأبي حمزة-ثلاثتهم- عن الأعمش، بهذا الإسناد بمعناه[٢]، وثانيهما من طريق سفيان، عن عمرو، عن أبي صالح، عن أبي هريرة بمعناه[٣].
٢. وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، وأبي كريب-كليهما- عن أبي معاوية، عن الأعمش، بهذا الإسناد بنحوه بمعناه[٤].
٣. وأخرجه الإمام الترمذي في سننه من طريق الأعمش، بهذا الإسناد بنحوه[٥].
٤. وأخرجه الإمام النسائي في سننه من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، بهذا الإسناد بمعناه[٦].
٥. وأخرجه الإمام أحمد في مسنده من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، بهذا الإسناد بنحوه[٧].

ثانيا: تراجم رواة الإسناد

أبو بكر بن أبي شيبة[٨]

وكيع[٩]

الأعمش[١٠]

---

[١] كتاب البيوع، باب في منع الماء، ج٥، ص٣٤٣، رقم الحديث: ٣٤٧٤.

[٢] كتاب المساقاة، باب إثم من منع ابن السبيل من الماء، ج٣، ص١١٠، رقم الحديث: ٢٣٥٨، وكتاب الشهادات، باب اليمين بعد العصر، ج٣، ص١٧٨، رقم الحديث: ٢٦٧٢. وكتاب الأحكام، باب من بايع رجلا لا يبايعه إلا للدنيا، ج٩، ص٧٩، رقم الحديث: ٧٢١٢.

[٣] كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: {وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة}[القيامة: ٢٣]، ج٩، ص١٣٣، رقم الحديث: ٧٤٤٦.

[٤] كتاب البيوع، الحلف الواجب للخديعة في البيع، ج١، ص١٠٣، رقم الحديث: ٤٤٦٢.

[٥] أبواب السير، باب ما جاء في نكث البيعة، ج٣، ص٢٠٣، رقم الحديث: ١٥٩٥.

[٦] أبواب الحدود، باب حد السارق، ج٧، ص٢٤٦، رقم الحديث: ٢٥٨٣.

[٧] رقم الحديث: ٧٤٤٢و١٠٢٢٦.

[٨] ثقة حافظ قد تقدم ذكره على صفحة ١٦٨.

[٩] ثقة تقدم تقدم ذكره على صفحة ١٥٢.

[١٠] ثقة قد تقدم ذكره على صفحة ٩٤.

أبو صالح[١]

أبو هريرة[٢]

ثالثا: الحكم على الإسناد

الحديث بهذا الإسناد صحيح لأن الرواة فيه كلهم ثقات.

خامسا: المعنى الإجمالي للحديث

توعد ﷺثلاثة أشخاص من العصاة بإعراض الله عنهم يوم القيامة هؤلاء هم:

١. الرجل منع مسافرا فضل ماء عنده، سواء كان بنفسه أو معه راحلته أو رواحله، فإن الماء يبذل له، ولا يحال بينه وبينه.

٢. والبائع الذي حلف على سلعة بعد العصر لأن هذا من الأوقات التي تكون فيها الأيمان مغلظة، ليروجها ولينفقها.

٣. والرجل بايع إمامه أو إمام المسلمين من أجل الدنيا، لا من أجل أن يقوم بالشيء الذي يجب عليه، فإن حصل له الذي بايع من أجله رضي، وإن لم يحصل ذلك فإنه يسخط، فبيعته إنما هي من أجل الدنيا، وليست من أجل السمع والطاعة في المعروف على الوجه الذي شرعه الله عز وجل في قوله:﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنْكُمْ**[٣]﴾[٤].

سادسا: فوائد الحديث

١. فيه دلالة على أن صاحب الماء أحق من ابن السبيل وقت الحاجة، فإذا وفى حاجته لا يجوز له أن يمنع ابن السبيل.

٢. وفيه وعيد شديد على إبطال البيعة والخروج على الإمام.

٣. وفيه كل عمل لا يقصد به رضا الله تعالى فهو فاسد.

٤. وعيد شديد على الحالف الكاذب.

---

[١] ثقة تقدم ذكره على صفحة ١٣٣.

[٢] صحابي جليل تقدم ذكره على صفحة ١٩.

[٣] النساء:٥٩

[٤] شرح سنن أبي داود، ج١٣، ص٣٩٦.

الحديث الخامس

٨٨-(١٣٢٩) أخرج الإمام الترمذي رحمه الله في سننه: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ المُنْذِرِ الكُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ مَرْزُوقٍ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ يَوْمَ القِيَامَةِ وَأَدْنَاهُمْ مِنْهُ مَجْلِسًا إِمَامٌ عَادِلٌ، وَأَبْغَضَ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ وَأَبْعَدَهُمْ مِنْهُ مَجْلِسًا إِمَامٌ جَائِرٌ»[١].

أولا: تخريج الحديث

١. وأخرجه الإمام أحمد في مسنده من طريق الفضيل بن مرزوق، بهذا الإسناد بمعناه[٢].
٢. وأخرجه الإمام البيهقي في سننه الكبرى من طريق عبد الله بن المبارك بمعناه[٣].
٣. وأخرجه الإمام البيهقي في شعب الإيمان من طريق عبد الله بن المبارك بمعناه[٤].

ثانيا: تراجم رواة الإسناد

علي بن المنذر الكوفي

اسمه ونسبه: علي بن المنذر بن زيد الأودي الأسدي، أبو الحسن الكوفي الأعور المعروف بالطريقي[٥].

شيوخه: روى عن محمد بن فضيل، وابن عيينة، وابن نمير، ووكيع بن الجراح وغيرهم[٦].

تلاميذه: روى عنه الترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وابن صاعد، وابن أبي حاتم وغيرهم[٧].

وفاته: مات سنة ست وخمسين ومئتين[٨].

أقوال العلماء فيه:

قال أبو حاتم: صدوق ثقة[٩].

وقال النسائي: شيعي محض، ثقة[١٠].

وذكره ابن حبان في الثقات[١١].

---

(١) الترمذي، سنن الترمذي، أبواب الأحكام، باب ما جاء في الإمام العادل ج٣، ص٣١٠، رقم الحديث: ١٣٢٩.

(٢) رقم الحديث: ١١١٧٤و١١٥٢٥.

(٣) كتاب آداب القاضي، ج١٠، ص١٥١، رقم الحديث: ٢٠١٦٩.

(٤) طاعة أولي الأمر بفصولها، ج٩، ص٤٧٣، رقم الحديث: ٦٩٨١.

(٥) المزي، تهذيب الكمال، ج٢١، ص١٤٥-١٤٦.

(٦) المزي، تهذيب الكمال، ج٢١، ص١٤٦.

(٧) المزي، تهذيب الكمال، ج٢١، ص١٤٦-١٤٧.

(٨) المزي، تهذيب الكمال، ج٢١، ص١٤٧.

(٩) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٦، ص٢٠٦

(١٠) المزي، تهذيب الكمال، ج٢١، ص١٤٧.

(١١) ابن حبان، الثقات، ج٨، ص٤٧٤.

قال الذهبي: ثقة[١].

وقال ابن حجر: صدوق يتشيع[٢].

الحكم على الراوي: فالراوي صدوق مستفادا من كلام الحافظ ابن حجر رحمه الله.

محمد بن فضيل الضبي[٣]

فضيل بن مرزوق

اسمه ونسبه: فضيل بن مرزوق، الأغر، الرقاشي، الرؤاسي[٤].

شيوخه: روى عن سليمان الأعمش، وعدي بن ثابت، وعطية العوفي وغيرهم[٥].

تلاميذه: روى عنه عطيةالعوفي، وزهير بن معاوية، وسفيان الثوري، وابن نمير وغيرهم[٦].

وفاته: مات سنة خمس وتسعين ومئة[٧].

أقوال العلماء فيه:

قال أبو حاتم: صدوق صالح الحديث يهم كثيرا يكتب حديثه[٨].

وقال النسائي: ضعيف[٩].

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان ممن يخطىء[١٠]

وقال الذهبي: ثقة[١١].

وقال ابن حجر: صدوق يهم ورمي بالتشيع[١٢].

الحكم على الراوي: فالراوي صدوق مستفادا من كلام الحافظ ابن حجر رحمه الله.

عطية العوفي[١٣]

---

[١] الذهبي، الكاشف، ج٢، ص٤٨.

[٢] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٤٠٥.

[٣] صدوق تقدم ذكره على صفحة ٨٩.

[٤] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٣، ٣٠٥. والبخاري، التاريخ الكبير، ج٧، ص١٢٢

[٥] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٣، ص٣٠٦.

[٦] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٣، ص٣٠٦.

[٧] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٦، ص٢٩٨.

[٨] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٧، ص٧٥

[٩] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٣، ص٣٠٨.

[١٠] ابن حبان، الثقات، ج٧، ص٣١٦.

[١١] الذهبي، الكاشف، ج٢، ص١٢٥.

[١٢] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٤٤٨.

[١٣] صدوق يخطىء تقدم ذكره على صفحة ٢١٩.

أبو سعيد الخدري[١]

ثالثا: الحكم على الإسناد

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأن فيه عطية العوفي وهو ضعيف مدلس.

رابعا: وجه دلالة الحديث على الموضوع

وجه دلالة الحديث أن الأمام الجائر قيل في حقه أنه أبغض الناس إلى الله يوم القيامة، والبغض من الله تعالى سبب من أسباب الحرمان من الرحمة، وهي عقوبة من العقوبات المعنوية.

خامسا: المعنى الإجمالي للحديث

قال رسول الله – ﷺ– إن أكثرالناس محبوبية إلى الله يوم القيامة وأقربهم، وأدناهم منه مكانة ومرتبة، إمام عادل لامتثال قول ربه ﴿**إن الله يأمر بالعدل والإحسان**[٢]﴾، وإن أبغض الناس إلى الله يوم القيامة وأشدهم عذابا إمام جائر في حكمه على رعيته [٣].

سادسا: فوائد الحديث

١. أن الأمام الجائر أبغض الناس إلى الله يوم القيامة.والأمام العادل أحب الناس إلى الله يوم القيامة.
٢. التحذيرُ من طلبِ القضاء والحرصِ عليه[٤].

---

(١) صحابي جليل تقدم ذكره على صفحة ٢١١.

(٢) النحل: ٩٠.

(٣) الملا القاري، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ج٦، ص٢٤١٢.

٤ رياض الأفهام في شرح عمدة الأحكام، أبو حفص عمر بن علي الفاكهاني (المتوفى: ٧٣٤هـ)، تحقيق ودراسة: نور الدين طالب، الناشر: دار النوادر، سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م، ج٥، ص٣٤٦.

المبحث الثالث: العقوبات المعنوية المتعلقة بالحدود والجنايات

(وفيه ثمانية أحاديث)

الحديث الأول

٨٩-(٤٨٧٣) أخرج الإمام النسائي رحمه الله في سننه: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ الْمُخَرَّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، ح وَأَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَعَنَ اللَّهُ السَّارِقَ يَسْرِقُ الْبَيْضَةَ فَتُقْطَعُ يَدُهُ، وَيَسْرِقُ الْحَبْلَ فَتُقْطَعُ يَدُهُ»[١].

أولا: تخريج الحديث

١. وأخرجه الإمام البخاري في صحيحه من طريق حفص بن غياث وعبد الواحد-كليهما-عن الأعمش، بهذا الإسناد بنحوه[٢].
٢. وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، وأبي كريب-كليهما- عن أبي معاوية، عن الأعمش، بهذا الإسناد بنحوه[٣].
٣. وأخرجه الإمام ابن ماجة في سننه من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، بهذا الإسناد بنحوه[٤].
٤. وأخرجه الإمام أحمد في مسنده من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، بهذا الإسناد بنحوه[٥].
٥. وأخرجه الإمام البيهقي في السنن الكبرى من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، بهذا الإسناد بنحوه[٦].

ثانيا: تراجم رواة الإسناد

محمد بن عبد الله

اسمه ونسبه: محمد بن عبد الله بن المبارك القرشي المخرمي، أبو جعفر، البغدادي، المدائني، الحافظ، قاضي حلوان[٧].

شيوخه: روى عن أبي معاوية الضرير، ويحيى بن سعيد القطان، ووكيع، وأبي أسامة وغيرهم[٨].

---

(١) النسائي، السنن، كتاب قطع السارق، تعظيم السرقة، ج٨، ص٦٥، رقم الحديث: ٤٨٧٣

(٢) كتاب الحدود، باب لعن السارق إذا لم يسم، ج٨، ص١٥٩، رقم الحديث: ٦٧٨٣. وباب قول الله تعالى: {والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما} [المائدة: ٣٨] وفي كم يقطع؟، ج٨، ص١٦١، رقم الحديث: ٦٧٩٩.

(٣) كتاب الحدود، باب حد السرقة ونصابها، ج٣، ص١٣١٤، رقم الحديث: ٦٧٨٣.

(٤) أبواب الحدود، باب حد السارق، ج٣، ص٦١٣، رقم الحديث: ٢٥٨٣.

(٥) رقم الحديث: ٧٤٣٦.

(٦) كتاب الصلاة، ج٨، ص٤٤٢، رقم الحديث: ١٧١٥٤.

(٧) المزي، تهذيب الكمال، ج٢٥، ص٥٣٤.

(٨) المزي، تهذيب الكمال، ج٢٥، ص٥٣٥.

تلاميذه: روى عنه البخاري، وأبو داود، والنسائي، وأبو حاتم الرازي، وابن خزيمة وغيرهم[١].

وفاته: مات سنة أربع وخمسين ومئتين[٢]

أقوال العلماء فيه:

قال أبو حاتم[٣] والنسائي[٤]: ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات[٥].

قال الذهبي: حافظ، من أئمة الأثر[٦].

وقال ابن حجر: ثقة حافظ[٧].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة حافظ كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

أبو معاوية الضرير[٨]

الأعمش[٩]

أحمد بن حرب الموصلي

اسمه ونسبه: أحمد بن حرب بن محمد بن علي بن حيان بن مازن ابن الغضوبة الطائي الموصلي[١٠].

شيوخه: روى عن يزيد بن هارون، وابن علية، وابن عيينة، وأبي معاوية الضرير وغيرهم[١١].

تلاميذه: روى عنه النسائي، أحمد بن عبد الله الشعراني، وقيس بن مسلم الخولاني وغيرهم[١٢].

ولادته: ولد سنة أربع وسبعين ومئة[١٣].

وفاته: مات سنة ثلاث وستين ومائتين [١٤].

---

[١] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٥، ص٥٣٥-٥٣٦.

[٢] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٥، ص٥٣٨.

[٣] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٧، ص٣٠٥.

[٤] الخطيب، تاريخ بغداد، ج٣، ص٤٢٧.

[٥] ابن حبان، الثقات، ج٩، ص١٢١.

[٦] الذهبي، الكاشف، ج٢، ص١٨٩.

[٧] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص١٣٩.

[٨] ثقة تقدم ذكره على صفحة ١٢٥.

[٩] ثقة تقدم ذكره على صفحة ٩٤.

[١٠] المزي، تهذيب الكمال، ج١، ص٢٨٨.

[١١] المزي، تهذيب الكمال، ج١، ص٢٨٨.

[١٢] المزي، تهذيب الكمال، ج١، ص٢٨٨-٢٨٩.

[١٣] المزي، تهذيب الكمال، ج١، ص٢٩٠.

[١٤] المزي، تهذيب الكمال، ج١، ص٢٩٠.

أقوال العلماء فيه:

قال النسائي: ثقة[١].

وقال ابن أبي حاتم [٢]، والذهبي[٣] وابن حجر[٤]: صدوق.

وذكره ابن حبان في الثقات[٥].

الحكم على الراوي: فالراوي صدوق كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

ذكوان أبو صالح السمان[٦]

أبو هريرة[٧]

ثالثا: الحكم على الإسناد

الحديث بهذا الإسناد حسن لأن فيه أحمد بن حرب وهو صدوق.

رابعا: وجه دلالة الحديث على الموضوع

وجه دلالة الحديث هو أن السارق – سواء سرق قليلا أو كثيرا – حذره النبي صلى الله عليه وسلم باللعن واللعنة –كما مر– الطرد من رحمة الله، وهو عقوبة من العقوبات المعنوية.

خامسا: المعنى الإجمالي للحديث

يحذر الرسول ﷺمن السرقة قليلها وكثيرها فيقول إن السارق مستحق للطرد من رحمة الله لأنه ألغى عقله وفقد كرامته وعصى ربه وباع ثمينا ببخس باع يده التي يبطش بها والتي لا تقابل بمال بشيء حقير قد يكون أساسه بيضة رخيصة أو حبلا تافها فما أهون نفسه عليه وما أحقر ما سعى إليه وما أشقاه وما أبعده عن رحمة الله[٨].

سادسا: فوائد الحديث

١. جواز الدعا باللعن على من سرق.
٢. وجوب قطع يد السارق، وأن ذلك لا ينافي الرحمة به.
٣. أن المصلحة العامة تقدم على المصلحة الخاصة.

---

[١] الخطيب، تاريخ بغداد، ج٣، ص٤٢٧.

[٢] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٢، ص٤٩.

[٣] الذهبي، الكاشف، ج١، ص١٩٢.

[٤] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٧٨.

[٥] ابن حبان، الثقات، ج٩، ص١٢١.

[٦] ثقة ثبت تقدم ذكره على صفحة ١١٨.

[٧] صحابي جليل تقدم ذكره على صفحة ١٩.

[٨] المنهل الحديث في شرح الحديث، ج٤، ص٢٢١.

٤ . إن السارق مستحق للطرد من رحمة الله لأنه ألغى عقله وفقد كرامته وعصى ربه[١].

---

[١] المنهل الحديث في شرح الحديث، ج٤، ص٢٢١.

الحديث الثاني

٩٠-(٢٧٦٠) أخرج الإمام أبو داود رحمه الله في سننه: حدَّثنا عثمانُ بن أبي شيبةَ، حدَّثنا وكيعٌ، عن عُيَينةَ بنِ عبد الرحمن، عن أبيه عن أبي بكرةَ، قال: قال رسولُ الله -ﷺ-: "مَنْ قتلَ مُعَاهِداً في غير كُنْهِهِ حَرَّم الله عليهِ الجنةَ" [١].

أولا: تخريج الحديث

١. أخرجه الإمام النسائى في سننه من طريق خالد عن عيينة بهذا الإسناد[٢]، ومن طريق الأشعث بن ثرملة عن أبي بكرة بمعناه[٣].

٢. وأخرجه الإمام أحمد في مسنده من طريق يحيى، ووكيع، وأبي عبد الرحمن -ثلاثتهم- عن عيينة بهذا الإسناد[٤]، وأيضا من طريق الأشعث بن ثرملة، عن أبي بكرة بمعناه[٥].

ثانيا: تراجم رواة الإسناد

عثمان بن أبي شيبة

اسمه ونسبه: عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خوستي العبسي مولاهم ابن أبي شيبة الكوفي[٦].

شيوخه: روى عنه وكيع، وشريك، وابن عيينة، وابن المبارك، وعلي بن مسهر، وابن علية وغيرهم[٧].

تلاميذه: روى عنه البخاري، ومسلم، وأبو داود، وابن ماجة، وأبو حاتم، وبقي بن مخلد، وغيرهم[٨].

ولادته: ولد بعد سنة ١٦٠هـ[٩].

وفاته: مات سنة تسع وثلاثين ومائتين[١٠].

أقوال العلماء فيه:

قال يحيى بن معين: ثقة مأمون[١١].

---

[١] سنن أبي داؤد، أول كتاب الجهاد، باب في الوفاء للمعاهد وحرمة ذمته، ج٤، ص٣٨٨، رقم الحديث: ٢٧٦٠.

[٢] كتاب القسامة، تعظيم قتل المعاهد، ج٨، ص٢٤، رقم الحديث: ٤٧٤٧.

[٣] كتاب القسامة، تعظيم قتل المعاهد، ج٨، ص٢٥، رقم الحديث: ٤٧٤٨.

[٤] رقم الحديث: ٢٠٣٧٧و٢٠٤٠٣.

[٥] رقم الحديث: ٢٠٣٨٣.

[٦] البخاري، التاريخ الكبير، ج٦، ص٢٥٠، العجلي، الثقات، ج٢، ص١٣٠، ابن حبان، الثقات، ج٨، ص٤٥٤، المزي، تهذيب الكمال، ج١٩، ص٤٧٨-٤٨٧، رجال صحيح مسلم، ٢، ص٤٨-٤٩، الذهبي، الكاشف، ج٢، ص١٢، ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج، ص ٧، ص١٤٩-١٥١، سير أعلام النبلاء، ١١، ص١٥١-١٥٤.

[٧] المراجع السابقة.

[٨] المراجع السابقة.

[٩] المزي، تهذيب الكمال، ج١٩، ص٤٨٧.

[١٠] المزي، تهذيب الكمال، ج١٩، ص٤٨٧.

[١١] المزي، تهذيب الكمال، ج١٩، ص٤٨٧.

وقال العجلي[١]، وابن حجر[٢]: ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات[٣].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

وكيع[٤]

عيينة بن عبد الرحمن

اسمه ونسبه: عيينة بن عبد الرحمن بن جوشن، الغطفاني، البصري[٥].

شيوخه: روى عن أيوب بن موسى، وأبيه عبد الرحمن، وعلي بن زيد وغيرهم[٦].

تلاميذه: روى عنه وكيع، وابن علية، والثوري، وشعبة، والمقرئ وغيرهم[٧].

أقوال العلماء فيه:

قال ابن سعد: كان ثقة إن شاء الله[٨].

وقال النسائي: ثقة[٩].

وذكره ابن حبان في الثقات[١٠].

وقال أبو حاتم[١١]، وابن حجر[١٢]: صدوق.

الحكم على الراوي: فالراوي صدوق كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

---

[١] العجلي، الثقات، ج٢، ص١٣٠

[٢] ابن حجر، تقريب التهذيب ، ١، ص٣٠٦.

[٣] ابن حبان، الثقات، ج٨، ص٤٥٤.

[٤] ثقة قد تقدم ذكره على صفحة ١٥٢.

[٥] البخاري، التاريخ الكبير، ج٧، ص٧٣، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٧، ص٣١، المزي، تهذيب الكمال، ج٢٣، ص٧٧-٨١، الذهبي، الكاشف، ج٢، ص١١٤، ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج، ص٨، ص٢٤٠، ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٤٤١، العجلي، الثقات، ج٢، ص٢٠١. ابن حبان، الثقات، ج٧، ص٣٠١.

[٦] المراجع السابقة.

[٧] المراجع السابقة.

[٨] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٧، ص٢٠١.

[٩] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٣، ص٧٩.

[١٠] ابن حبان، الثقات، ج٧، ص٣٠١.

[١١] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٧، ص٣١

[١٢] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٤٤١

عبد الرحمن بن جوشن

اسمه ونسبه: عبد الرحمن بن جوشن الغطفاني، البصري[١].

شيوخه: روى عن ابن عباس، وأبي بكرة، وربيعة، وعثمان بن أبي العاص، وابن عمر وغيرهم[٢].

تلاميذه: روى عنه ابنه عيينة بن عبد الرحمن.

أقوال العلماء فيه:

قال العجلي[٣] وأبو زرعة[٤]: ثقة.

قال ابن سعد: كان ثقة إن شاء الله تعالى[٥].

وذكره ابن حبان في الثقات[٦].

وقال ابن حجر: قال ابن سعد كان ثقة إن شاء الله تعالى[٧].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة مستفادا من كلام الحافظ ابن حجر رحمه الله.

أبو بكرة[٨]

ثالثا: الحكم على الإسناد

الحديث بهذا الإسناد لأن الرواة فيه كلهم ثقات.

رابعا: وجه دلالة الحديث على الموضوع

وجه دلالة الحديث أن من قتل ذميا عوقب بالحرمان من الجنة ولا يشم رائحتها، وهذه عقوبة معنوية في حق من لا يهتم بحقوقهم.

خامسا: المعنى الإجمالي للحديث

من قتل معاهدًا في غير وقته الذي يجوز قتله فيه حرم الله عليه جنته[٩].

سادسا: فوائد الحديث

١. تعظيم قتل المعاهد.

---

[١] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٧، ص١٧٠، العجلي، الثقات، ج٢، ص٧٤. ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٥، ص٢٢٠. ابن حبان، الثقات، ج٦، ص٣٦٣. المزي، تهذيب الكمال، ج١٧، ص٣٤-٣٦. الذهبي، الكاشف، ج١، ص٦٢٤. ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج، ص٦، ص١٥٥.

[٢] المراجع السابقة.

[٣] ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج، ص٦، ص١٥٥.

[٤] العجلي، الثقات، ج٢، ص٧٤.

[٥] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٧، ص١٧٠

[٦] ابن حبان، الثقات، ج٦، ص٣٦٣.

[٧] ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج٦، ص١٥٥.

[٨] صحابي جليل ذكره على صفحة ٣٠٥.

[٩] العزيزي، السراج المنير شرح الجامع الصغير، ج٤، ص٣١٦.

٢. جواز معاهدة الكفّار، وعقد الذّمّة لهم.

٣. عظمة الإسلام، ورفعة مكانته، حيث إنه يُراعي حقوق كلّ النَّاس، ولو كانوا غير مسلمين[١].

الحديث الثالث

٩١-(٤٧٤٩) أخرج الإمام النسائي رحمه الله في سننه: أخبرنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا النضر، قال: حدثنا شعبة، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن القاسم بن مخيمرة، عن رجل، من أصحاب النبي ﷺ، أن رسول الله ﷺقال: «من قتل رجلا من أهل الذمة لم يجد ريح الجنة، وإن ريحها ليوجد من مسيرة سبعين عاما»[٢].

أولا: تخريج الحديث

١. أخرجه الإمام أحمد في مسنده من طريق منصور، عن هلال بن يساف، بهذا الإسناد[٣].

٢. وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة من طريق منصور، عن هلال بن يساف، بهذا الإسناد[٤].

ثانيا: تراجم رواة الإسناد

محمود بن غيلان[٥]

النضر

اسمه ونسبه: النضر بن شميل بن خرشة بن زيد المازني أبو الحسن النحوي البصري.

شيوخه: روى عن بهز بن حكيم، وحماد بن سلمة، وحميد الطويل، وشعبة وغيرهم.

تلاميذه: روى عنه إسحاق بن راهويه، ويحيى ابن معين، ويحيى بن يحيى، وعلي بن المديني وغيرهم[٦].

وفاته: مات سنة ثلاث ومائتين[٧].

أقوال العلماء فيه:

قال أبو حاتم: ثقة[٨].

وذكره ابن حبان في الثقات[٩].

---

[١] ذخيرة العقبى في شرح المجتبى، ج٣٦، ص٤٨.

[٢] سنن النسائي،كتاب القسامة، تعظيم قتل المعاهد، ج٨، ص٢٥، رقم الحديث: ٤٧٤٩.

[٣] ج٢٩، ص٦١٤، رقم الحديث: ١٨٠٧٢و٢٣١٢٨.

[٤] ج٦، ص٣١٦٣، رقم الحديث: ٧٢٨١.

[٥] ثقة تقدم ذكره على صفحة ٥٢.

[٦] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٩، ص٣٧٩-٣٨٤.

[٧] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٧، ص٢٦٣.

[٨] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٨، ص٤٧٧.

[٩] ابن حبان، الثقات، ج٩، ص٢١٧.

وقال الذهبي: ثقة إمام صاحب سنة[١].

وقال ابن حجر: ثقة ثبت[٢].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

شعبة[٣]

منصور[٤]

هلال بن يساف[٥]

القاسم بن مخيمرة

اسمه ونسبه: القاسم بن مخيمرة الهمداني، أبو عروة الكوفي.

شيوخه: روى عن سليمان بن بريدة، وعبد الله بن عمرو، وعلقمة بن قيس، وأبي سعيد الخدري وغيرهم.

تلاميذه: روى عنه إسماعيل بن أبي خالد والأوزاعي، وهلال بن يساف وغيرهم[٦].

وفاته: مات سنة مئة أو إحدى ومئة[٧].

أقوال العلماء فيه:

قال ابن سعد[٨]، والعجلي[٩]، وابن حجر[١٠]: ثقة.

وقال أبو حاتم: صدوق ثقة[١١].

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: وكان من خيار الناس[١٢].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

رجل

الحكم على الراوي: صحابي.

---

[١] الذهبي، الكاشف، ج٢، ص٣٢٠.

[٢] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص ٥٦٢.

[٣] ثقة تقدم ذكره على صفحة ٢٠.

[٤] ثقة تقدم ذكره على صفحة ٥٤.

[٥] ثقة تقدم ذكره على صفحة ١٤٥.

[٦] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٣، ص٤٤٢-٤٤٤.

[٧] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٣، ص٤٤٧.

[٨] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٣٠٤.

[٩] العجلي، الثقات، ج٢، ص٢١١.

[١٠] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص ٤٥٢.

[١١] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٧، ص١٢٠.

[١٢] ابن حبان، الثقات، ج٧، ص٣٣٢.

ثالثا: الحكم على الإسناد

الحديث بهذا الإسناد صحيح لأن الرواة فيه كلهم ثقات.

رابعا: وجه دلالة الحديث على الموضوع

وجه دلالة الحديث أن من قتل ذميا عوقب بالحرمان من ريح الجنة ولا يشم رائحتها، وهذه عقوبة معنوية في حق من لا يهتم بحقوقهم.

خامسا: المعنى الإجمالي للحديث

من قتل معاهدا لم يشم ريحه الجنة وهو كناية عن عدم الدخول فيها ابتداء بمعنى أنه لا يستحق ذلك، أو المعنى أنه لا يجد ريحها وإن دخلها[١].

سادسا: فوائد الحديث

تقدم فوائد الحديث في الحديث السابق.

---

[١] حاشية السندي على سنن ابن م ماجة، ج٢، ص١٥٢.

الحديث الرابع

٩٢-(٢١٦٢) أخرج الإمام حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ العَطَّارُ الهَاشِمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مَحْبُوبُ بْنُ الحَسَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ الحَذَّاءُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺقَالَ: «مَنْ أَشَارَ عَلَى أَخِيهِ بِحَدِيدَةٍ لَعَنَتْهُ المَلَائِكَةُ»[١].

أولا : تخريج الحديث

١. أخرجه الإمام مسلم في صحيحه من طريق أيوب عن محمد ابن سيرين، بهذا الإسناد بمعناه [٢].
٢. وأخرجه الإمام البيهقي في السنن الكبرى من طريق ابن عون، عن محمد ابن سيرين، بهذا الإسناد بمعناه[٣].
٣. وأخرجه الإمام الطبراني في المعجم الأوسط من طريقين: أحدهما من طريق ابن عون ومطر الوراق- كليهما- عن محمد ابن سيرين، بهذا الإسناد بمعناه[٤]، وثانيهما من طريق محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة بمعناه[٥].
٤. وأخرجه الإمام أحمد في مسنده من طريق ابن عون، عن محمد ابن سيرين، بهذا الإسناد بمعناه[٦].

ثانيا: تراجم رواة الإسناد

عبد الله بن الصباح

اسمه ونسبه: عبد الله بن الصباح بن عبد الله الهاشمي العطار البصري المربدي، مولى بني هاشم[٧].

شيوخه: روى عن محبوب بن الحسن، ومكي بن إبراهيم، وأحمد بن داود الحداني، وغيرهم[٨].

تلاميذه: روى عنه الجماعة سوى ابن ماجه، والبزار، وابن أبي الدنيا، وأبو حاتم وغيرهم[٩].

ولادته: ولد سنة ثلاث عشرة ومئة[١٠].

---

[١] سنن الترمذي، أَبْوَابُ الْفِتَنِ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بَابُ مَا جَاءَ فِي إِشَارَةِ الْمُسْلِمِ إِلَى أَخِيهِ بِالسِّلاَحِ، ج٤، ص٣٣، رقم الحديث:٢١٦٢.

[٢] كتاب البر والصلة والآداب، باب النهي عن الإشارة بالسلاح إلى مسلم، ج٤، ص٢٠٢٠، رقم الحديث:٢٦١٦.

[٣] كتاب الجراح، باب لا يشير بالسلاح إلى من لا يستحق القتل، ومن مر في مسجد أو سوق بنبل أمسك بنصالها، ج٨، ص٤٢، رقم الحديث: ١٥٨٧١.

[٤] باب العين، من إسمه علي، ج٤، ص٢٧٠، رقم الحديث:٤١٦٩، وباب العين، من اسمه عبد الله، ج٤، ص٣٦٤، رقم الحديث:٤٤٤٥،

[٥] باب الميم، من إسمه محمد، ج٦، ص٣٧٨، رقم الحديث: ٦٦٧١.

[٦] رقم الحديث: ٧٤٧٦و١٠٥٥٨.

[٧] المزي، تهذيب الكمال، ج١٥، ص١٢٢.

[٨] المزي، تهذيب الكمال، ج١٥، ص١٢٢.

[٩] المزي، تهذيب الكمال، ج١٥، ص١٢٢.

[١٠] البخاري، التاريخ الكبير، ج١، ص٧٤.

وفاته: مات سنة خمس وخمسين ومائتين[١].

أقوال العلماء فيه:

وقال النسائي[٢]، والذهبي[٣]، وابن حجر[٤]: ثقة.

قال أبو حاتم: صالح[٥].

وذكره ابن حبان في الثقات[٦].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

محبوب بن الحسن

اسمه ونسبه: محمد بن الحسن بن هلال بن أبي زينب، لقبه محبوب، أبو جعفر، القرشي[٧].

شيوخه: روى عن خالد الحذاء، وسليمان بن أرقم، وعبد الله بن عون، وعوف الأعرابي وغيرهم[٨].

تلاميذه: روى عنه عبد الله بن الصباح، وقتيبة بن سعيد، وأحمد بن حنبل، وخليفة بن خياط وغيرهم[٩].

وفاته: مات سنة إحدى أو اثنتين وأربعين ومائة[١٠].

أقوال العلماء فيه:

قال العجلي[١١]، ويحيى بن معين: ثقة[١٢].

وقال أبو حاتم: ليس بقوى[١٣].

وذكره ابن حبان في الثقات[١٤].

وقال ابن حجر: صدوق فيه لين[١٥].

الحكم على الراوي: فالراوي صدوق مستفادا من كلام الحافظ ابن حجر رحمه الله.

---

[١] المزي، تهذيب الكمال، ج١٥، ص١٢٣.

[٢] المزي، تهذيب الكمال، ج١٥، ص١٢٣.

[٣] الذهبي، سير أعلام النبلاء ج١٢، ص٢٤٠.

[٤] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٣٠٨.

[٥] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٥، ص٨٨.

[٦] ابن حبان، الثقات، ج٨، ص٣٥٩.

[٧] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٥، ص٧٤، والبخاري، التاريخ الكبير، ج١، ص٦٧.

[٨] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٥، ص٧٤.

[٩] المزي، تهذيب الكمال، ج٢٥، ص٧٥.

[١٠] ابن حبان، الثقات، ج٦، ص٢٥٣.

[١١] العجلي، الثقات، ج١، ص٣٣٣.

[١٢] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٣، ص٣٥٣.

[١٣] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٨، ص٣٨٩.

[١٤] ابن حبان، الثقات، ج٦، ص٢٥٣.

[١٥] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٤٧٤.

خالد الحذاء

اسمه ونسبه: خالد بن مهران الحذاء، أبو المنازل البصري، مولى قريش، وقيل: مولى بني مجاشع[١].

شيوخه: روى عن أنس بن سيرين، والحسن البصري ، وعطاء بن أبي رباح، وعكرمة وغيرهم[٢].

تلاميذه: روى عنه ابن علية، وحماد بن سلمة، والثوري، وشعبة، وعبد الله بن المبارك وغيرهم[٣].

وفاته: مات سنة ثنتين وأربعين ومئة[٤].

أقوال العلماء فيه:

قال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به[٥].

وقال يحيى ابن معين، والنسائي:ثقة[٦].

وذكره ابن حبان في الثقات[٧].

وقال الذهبي: ثقة إمام[٨].

وقال ابن حجر: ثقة يرسل[٩].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة مستفادا من كلام الحافظ ابن حجر رحمه الله.

محمد بن سيرين

اسمه ونسبه: محمد بن سيرين، أبو بكر، مولى أنس بن مالك، الأنصاري، البصري[١٠].

شيوخه: روى عن أنس بن سيرين، والحسن البصري، وشهر بن حوشب، وعطاء وغيرهم[١١].

تلاميذه: روى عنه ابن علية، وحماد بن سلمة، والثوري، وشعبة، وعبد الله بن المبارك وغيرهم[١٢].

ولادته: ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان[١٣].

---

[١] المزي، تهذيب الكمال، ج٨، ص١٧٧.

[٢] المزي، تهذيب الكمال، ج٨، ص١٧٨-١٧٩.

[٣] المزي، تهذيب الكمال، ج٨، ص١٧٩.

[٤] المزي، تهذيب الكمال، ج٨، ص١٨١.

[٥] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٥، ص٨٨.

[٦] المزي، تهذيب الكمال، ج٨، ص١٨٠.

[٧] ابن حبان، الثقات، ج٨، ص٣٥٩.

[٨] الذهبي، الكاشف، ج١، ص٣٦٩.

[٩] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٣٠٨.

[١٠] والبخاري، التاريخ الكبير، ج٨، ص١٧٩.

[١١] المزي، تهذيب الكمال، ج٨، ص١٧٨-١٧٩.

[١٢] المزي، تهذيب الكمال، ج٨، ص١٧٩.

[١٣] ابن حبان، الثقات، ج٥، ص٣٤٩.

وفاته: مات سنة عشرة ومائة[١].

أقوال العلماء فيه:

قال أبو زرعة، ويحيى بن معين[٢]، والعجلي[٣]: ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: وكان فقيها فاضلا حافظا متقنا[٤].

قال الذهبي: ثقة حجة[٥].

وقال ابن حجر: ثقة ثبت[٦].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة ثبت كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

أبو هريرة[٧]

ثالثا: الحكم على الإسناد

الحديث بهذا الإسناد صحيح وقد أخرجه مسلم في صحيحه.

وقال الإمام الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب[٨].

رابعا: وجه دلالة الحديث على الموضوع

وجه دلالة الحديث أن من أشار على أخيه المسلم بسلاحه أوعده النبي ﷺ دعت عليه الملائكة بالطرد والبعد عن الرحمة.

خامسا: المعنى الإجمالي للحديث

معنى الحديث هو أن من أشار على أخيه في الدين بحديدة أي بسلاح كسكين وخنجر وسيف ورمح لعنته الملائكة أي دعت عليه بالطرد والبعد عن الرحمة[٩].

---

[١] ابن حبان، الثقات، ج٥، ص٣٤٩.

[٢] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٧، ص٢٨١.

[٣] العجلي، الثقات، ج٢، ص٢٤٠.

[٤] ابن حبان، الثقات، ج٥، ص٣٤٩.

[٥] الذهبي، الكاشف، ج٢، ص١٧٨.

[٦] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٤٨٣.

[٧] صحابي جليل تقدم ذكره على صفحة ١٩.

[٨] سنن الترمذي، أَبْوَابُ الْفِتَنِ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بَابُ مَا جَاءَ فِي إِشَارَةِ الْمُسْلِمِ إِلَى أَخِيهِ بِالسِّلاَحِ، ج٤، ص٣٣، رقم الحديث:٢١٦٢.

[٩] المباركفوري، تحفة الأحوذي، ج٦، ص٣١٧، رقم الحديث: ٤٨٩٩.

سادسا: فوائد الحديث

١. النهي الشديد عن ترويع المسلم وتخويفه والتعرض له بما قد يؤذيه.
٢. وأن ترويع المسلم حرام بكل حال.
٣. وفيهما تأكيد حرمة المسلم[1].

[1] موسى شاهين، فتح المنعم في شرح صحيح مسلم، ج١٠، ص١٠٩.

الحديث الخامس

٩٣-(٤٨٩٩) أخرج الإمام النسائي رحمه الله في سننه: أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ قُرَيْشًا أَهَمَّهُمْ شَأْنُ الْمَخْزُومِيَّةِ الَّتِي سَرَقَتْ، فَقَالُوا: مَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قَالُوا: وَمَنْ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ إِلَّا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ؟ حِبُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكَلَّمَهُ أُسَامَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ؟» ثُمَّ قَامَ فَخَطَبَ فَقَالَ: «إِنَّمَا هَلَكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ، أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ، وَايْمُ اللَّهِ، لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا[١].

أولا: تخريج الحديث

١. أخرجه الإمام البخاري في صحيحه من طرق عن الزهري بهذا الإسناد بألفاظ متقاربة[٢].
٢. وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه من طريق الزهري بهذا الإسناد بألفاظ متقاربة [٣].
٣. وأخرجه الإمام النسائي في سننه من طريق الزهري بهذا الإسناد وألفاظه متقاربة إلا أن لفظه أتي النبي – ﷺ– بسارق مختلفة [٤].
٤. وأخرجه الإمام ابن ماجة في سننه من طريق الزهري بهذا الإسناد بمثله[٥].
٥. وأخرجه الإمام أحمد في مسنده من طريق الزهري بهذا الإسناد جزءا منه وبزيادة[٦].

---

[١] النسائي، السنن، كتاب قطع السارق، ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر الزهري في المخزومية التي سرقت، ج٨، ص٧٣، رقم الحديث: ٤٨٩٩.

[٢] كتاب أحاديث الأنبياء، باب حديث الغار، ج٤، ص١٧٥، رقم الحديث:٣٤٧٥، و كتاب أصحاب النبي، باب ذكر أسامة بن زيد، ج٥، ص٢٣، رقم الحديث:٣٧٣٢و٣٧٣٣، وكتاب المغازي، باب مقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة زمن الفتح، ج٥، ص١٥١، رقم الحديث:٤٣٠٤، وكتاب الحدود، باب إقامة الحدود على الشريف والوضيع، ج٨، ص١٦٠، رقم الحديث:٦٧٨٧و٦٧٨٨.

[٣] كتاب الحدود، باب قطع السارق الشريف وغيره، والنهي عن الشفاعة في الحدود، ج٣، ص١٣١٥، رقم الحديث:١٦٨٨.

[٤] كتاب قطع السارق، ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر الزهري في المخزومية التي سرقت، ج٨، ص٧، رقم الحديث: ٤٩٠٢.

[٥] أبواب الحدود، باب الشفاعة في الحدود ، ج٣، ص٥٨١، رقم الحديث: ٢٥٤٧.

[٦] رقم الحديث: ٢٤١٣٨و٢٥٢٩٧.

ثانيا: تراجم رواة الإسناد

قتيبة بن سعيد[١]

ليث بن سعد[٢]

ابن شهاب[٣]

عروة بن الزبير[٤]

عائشة[٥]

ثالثا: الحكم على الإسناد

الحديث بهذا الإسناد صحيح لأن الرواة فيه كلهم ثقات.

رابعا: وجه دلالة الحديث على الموضوع

وجه دلالة الحديث أن النبي ﷺ غضب على من شفع للسارقة من بني مخزوم وقال من أسباب هلاكة الأمم السابقة إجراء الحدود على الضعفاء دون الأقوياء، ومن المعلوم أن الإنذار بالهلاكة وعيد شديد وعقوبة من العقوبات المعنوية.

خامسا: المعنى الإجمالي للحديث

أن امرأة منْ بني مخزوم سَرَقَت، فكلم قومها أسامة أن يشفع عند النبي صلى الله ليه وسلم فيها أن لا تقطع، إما عفوًا، وإما بفداء، فجاء أسامة إلى رسول الله ﷺ، فكلمه فلما رأى رسول الله ﷺذلك خطب القوم فقال ما إكثاركم علي في حد من حدود الله عز وجل وقع على أمة من إماء الله والذي نفسي بيده لو كانت فاطمة بنت رسول الله ﷺنزلت بالذي نزلت به لقطع محمد يدها[٦].

سادسا: فوائد الحديث

١. منع الشفاعة فِي الحدود.
٢. النهي عن المحاباة فِي حدود الله تعالى.
٣. دخول النِّساء مع الرجال فِي حد السرقة.
٤. قبول توبة السارق.
٥. أن فيه منقبةً لأسامة بن زيد رضي الله تعالى عنهما.

---

[١] ثقة ثبت تقدم ذكره على صفحة ٣٠.

[٢] ثقة ثبت تقدم ذكره على صفحة ١٥١.

[٣] ثقة قد تقدم ذكره على صفحة ١٦.

[٤] ثقة قد تقدم ذكره على صفحة ٢٦.

[٥] صحابية جليلة تقدم ذكرها على صفحة ٢٧.

[٦] ذخيرة العقبى في شرح المجتبى، ج٣٧، ص١٣-١٦ وفتح المنعم، ج٦، ص٥٧١.

٦. أن فيه ما يدل عَلَى أن فاطمة رضي الله تعالى عنها، عند أبيها -ﷺ-، فِي أعظم المنازل.

٧. جواز الإخبار عن أمر مُقَدّر، يفيد القطع بأمر مُحَقَّق.

٨. جوازَ التوجع لمن أقيم عليه الحد، بعد إقامته عليه.

٩. أن فيه الاعتبارَ بأحوال منْ مضى، منْ الأمم، ولاسيما منْ خالف أمر الشرع[١].

[١] ذخيرة العقبى في شرح المجتبى، ج٣٧، ص١٣-١٦.

الحديث السادس

٩٤-(١٢٩٥) أخرج الإمام الترمذي رحمه الله في سننه: حدثنا عبد الله بن منير، قال: سمعت أبا عاصم، عن شبيب بن بشر، عن أنس بن مالك قال: لعن رسول الله ﷺفي الخمر عشرة: عاصرها، ومعتصرها، وشاربها، وحاملها، والمحمولة إليه، وساقيها، وبائعها، وآكل ثمنها، والمشتري لها، والمشتراة له[١].

أولا: تخريج الحديث

١. وأخرجه الإمام ابن ماجة في سننه من طريق أبي عاصم، بهذا الإسناد مختصرا[٢].

ثانيا: تراجم رواة الإسناد

عبد الله بن منير المروزي

اسمه ونسبه: عبد الله بن منير، أبو عبد الرحمن المروزي[٣].

شيوخه: روى عن أحمد بن سليمان المروزي، وإسحاق بن راهويه، وأشهل بن حاتم وغيرهم[٤].

تلاميذه: روى عنه البخاري، والترمذي، والنسائي، وعبدان بن محمد المروزي وغيرهم[٥].

وفاته: مات سنة إحدى وأربعين ومائتين[٦].

أقوال العلماء فيه:

قال النسائي[٧]، وابن حجر[٨]: ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات[٩].

وقال الذهبي: حافظ[١٠].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

---

[١] سنن الترمذي، أبواب البيوع، باب النهي أن يتخذ الخمر خلا، ج٣، ص٥٨٠، رقم الحديث: ١٢٩٥.

[٢] كتاب الأشربة، باب لعنت الخمر على عشرة أوجه، ج٢، ص١١٢٢، رقم الحديث: ٣٣٨١.

[٣] البخاري، التاريخ الكبير، ج٥، ص٢١٢، والمزي، تهذيب الكمال، ج١٦، ص١٧٨.

[٤] المزي، تهذيب الكمال، ج١٦، ص١٧٨-١٧٩.

[٥] المزي، تهذيب الكمال، ج١٦، ص١٧٩.

[٦] الذهبي، الكاشف، ج١، ص٦٠١.

[٧] المزي، تهذيب الكمال، ج١٦، ص١٧٩.

[٨] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٣٢٥.

[٩] ابن حبان، الثقات، ج٦، ص١٠٦.

[١٠] الذهبي، الكاشف، ج١، ص٦٠١.

أبو عاصم

اسمه ونسبه: الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني، أبو عاصم النبيل البصري[١].

شيوخه: روى عن شبيب بن بشر، وجعفر بن محمد، وابن جريج، والثوري، وشعبة وغيرهم[٢].

تلاميذه: روى عنه البخاري، والدارمي، وأحمد بن حنبل، وبشر بن آدم وغيرهم[٣].

وفاته: مات سنة اثنتي عشرة ومئتين[٤].

أقوال العلماء فيه:

قال العجلي: ثقة وكان له فقه كثير الحديث[٥].

وقال يحيى بن معين: ثقة[٦].

وقال أبو حاتم: صدوق[٧].

وقال الذهبي: حافظ[٨].

وقال ابن حجر: ثقة ثبت[٩].

الحكم على الراوي: فالراوي ثقة ثبت كما قال الحافظ ابن حجر وغيره.

شبيب بن بشر

اسمه ونسبه: شبيب بن بشر، ويقال: ابن عبد الله، البجلي، أبو بشر الكوفي[١٠].

شيوخه: روى عن أنس بن مالك، وعكرمة مولى ابن عباسوغيرهم[١١].

تلاميذه: روى عنه أحمد بن بشير، وإسرائيل بن يونس، وعنبسة بن عبد الرحمن وغيرهم[١٢].

وفاته: مات سنة اثنتين وعشرين ومائة[١٣].

أقوال العلماء فيه:

---

[١] البخاري، التاريخ الكبير، ج٤، ص٣٣٦، والمزي، تهذيب الكمال، ج١٣، ص٢٨١.

[٢] المزي، تهذيب الكمال، ج١٣، ص٢٨٢-٢٨٣.

[٣] المزي، تهذيب الكمال، ج١٣، ص٢٨٤-٢٨٥.

[٤] البخاري، التاريخ الكبير، ج٤، ص٣٣٦.

[٥] العجلي، الثقات، ج١، ص٤٧٢.

[٦] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٤، ص٤٦٣.

[٧] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٤، ص٤٦٣.

[٨] الذهبي، الكاشف، ج١، ص٥٠٩.

[٩] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٢٨٠.

[١٠] البخاري، التاريخ الكبير، ج٤، ص٢٣١، والمزي، تهذيب الكمال، ج١٢، ص٣٥٩.

[١١] المزي، تهذيب الكمال، ج١٢، ص٣٥٩.

[١٢] المزي، تهذيب الكمال، ج١٢، ص٣٥٩.

[١٣] ابن حبان، الثقات، ج٦، ص١٠٦.

قال يحيى بن معين: ثقة[١].

وقال أبو حاتم: لين الحديث، حديثه حديث الشيوخ[٢].

وقال النسائي: ثقة ثبت[٣].

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطيء كثيرا[٤].

وقال ابن حجر: صدوق يخطيء[٥].

الحكم على الراوي: فالراوي صدوق مستفادا من كلام الحافظ ابن حجر رحمه الله.

أنس بن مالك[٦]

ثالثا: الحكم على الإسناد

الحديث بهذا الإسناد حسن لأن فيه شبيب بن بشر وهو صدوق.

وقال الإمام الترمذي: هذا حديث غريب[٧].

رابعا: وجه دلالة الحديث على الموضوع

وجه دلالة الحديث هو أن عشرة أشخاص في الخمر عوقبوا بلعن النبي ﷺ.

خامسا: المعنى الإجمالي للحديث

لعن النبي ﷺعشرة أشخاص في الخمر، وهم: من يعصرها بنفسه لنفسه، أو لغيره، ومن يطلب عصرها لنفسه أو غيره، وشاربها، وحاملها، ومن يطلب أن يحملها أحد إليه، وساقيها، وعاقدها، ولو كان وكيلا أو دلالا وآكل ثمنها، والمشتري للشرب والتجارة بالوكالة وغيرها[٨].

سادسا: فوائد الحديث

١. الإعانة على الفعل الحرام حرامٌ.
٢. تحريم الاتجار بالخمر.
٣. جواز الدعا باللعن على من يتصف بفعل من الأفعال المذكورة.

---

[١] المزي، تهذيب الكمال، ج١٢، ص٣٥٩.

[٢] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٤، ص٣٥٧.

[٣] المزي، تهذيب الكمال، ج٤، ص٢٤٥.

[٤] ابن حبان، الثقات، ج٤، ص٣٥٩.

[٥] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٢٦٣.

[٦]صحابي جليل تقدم ذكره على صفحة ٣١٩.

[٧] سنن الترمذي، أبواب البيوع، باب النهي أن يتخذ الخمر خلا، ج٣، ص٥٨٠، رقم الحديث: ١٢٩٥.

[٨] الملا القاري، مرقاة المفاتيح شرح مشكوة المصابيح، ج٥، ص١٩٠٢.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيدنا محمدﷺخاتم النبيين، رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه ومن اتبعه باحسان إلى يوم الدين، وبعد:

إن عملا علميا يشتغل به الباحث لايخلو من فائدة علمية ولابد أن يكون الباحث يأتي بما حصل من خلال البحث في موضوع ما، وقد ظهر لي من خلال دراستي لهذا الموضوع من نتيجة البحث وخلاصته فهي كالتالي.

١. المرويات المتعلقة بالعقوبات المعنوية في السنن الأربعة تصل عددها إلى ثمان وتسعين ٩٤حديثا، منها الصحيح، والحسن والضعيف.

أ. عدد أحاديث سنن أبي داود=٥١

ب. عدد أحاديث سنن النسائي=١٤

ج. عدد أحاديث سنن الترمذي=٢٥

د. عدد أحاديث سنن ابن ماجة=٨

أ. أما المرويات صحيحة الإسناد فيصل عددها إلى واحد وأربعين (٣٨) حديثا.

ب. وأما المرويات حسنة الإسناد فيصل عددها إلى ثلاثين (٣٢) حديثا.

ج. وأما المرويات ضعيفة الإسناد فيصل عددها إلى أربع وعشرين (٢٤) حديثا.

٢. ومعرفة الرواة المذكورين في أحاديث الرسالة قد وصل عددهم بغير التكرارثلاث وثلاثين وثلاثمائة (٣١٠) راويا، منهم:

أ. الصحابة فيصل عدد هم إلى (٣٣).

ب. الرواة الثقات فيصل عدد هم إلى (١٩٤).

ج. الرواة الصدوقون فيصل عدد هم إلى (٥٢).

د. الرواة المقبولون فيصل عدد هم إلى (١١).

هـ. الرواة المجهولون فيصل عدد هم إلى (٣).

و. الرواة المتروكون فيصل عدد هم إلى (٣).

ز. الرواة الضعفاء فيصل عدد هم إلى (١٠).

ح. الرواة لينو الحديث فيصل عدد هم إلى (٣).

وبهذا أكون قد أنهيت دراسة مرويات العقوبات المعنوية في السنن الأربعة. ولا أدعي أنني بلغت الغاية، فإن أصبت فمن الله وإن أخطأت فمني ومن الشيطان.

وفي الختام أسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعل جهدي هذا في ميزان حسناتي، وصلى الله تعالى على خير خلقه سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، برحمتك يا أرحم الراحمين، آمين.

الفهارس العلمية

1. فهرس الآيات القرآنية
2. فهرس الآحاديث النبوية
3. فهرس الأعلام المترجم لهم
4. فهرس المصادر والمراجع
5. فهرس الموضوعات

فهرس الآيات القرآنية حسب السور

المسلسل	الآيات القرآنية الكريمة	الصفحة
١.	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٧٨و٢٧٩].	٢٥٩
٢.	﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [آل عمران: ٧٧]	٢٦٧
٣.	﴿وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [آل عمران: ١٦١]	٤٠٤
٤.	﴿إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما﴾ [النساء: ١٠]	٣٧٣
٥.	﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ [النساء: ٥٩]	٣٧٣
٦.	﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ [المائدة:١٠٥]	٣٦٧
٧.	﴿وَلا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ [الأنعام:١٦٤]	٩١
٨.	﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ [إبراهيم:٧]	كلمة الشكر والتقدير
٩.	﴿إن الله يأمر بالعدل والإحسان﴾ [النحل:٩٠]	٣٧٦
١٠.	﴿إِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ﴾ [النحل:١٢٦]	١٠
١١.	﴿ربِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ [الاسراء:٢٤]	الإهداء
١٢.	﴿وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ﴾ [الحج:٦٠]	٩
١٣.	﴿تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين﴾ [القصص: ٨٣]	٣١٩
١٤.	﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ [لقمان:٦]	المقدمة
١٥.	﴿فَحَقَّ عِقابِ﴾ [ص: ١٤]	١٠
١٦.	﴿ وَما خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: ٥٦]	
١٧.	﴿شَدِيدُ الْعِقابِ﴾ [الحشر: ٤]	١٠
١٨.	﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [الحشر: ٧]	
١٩.	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ﴾ [الممتحنة: ١٣]	٢٦٩
٢٠.	﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ﴾ [المدثر: ٤٢-٤٣]	المقدمة
٢١.	﴿هماز مشاء بنميم﴾[القلم: ١١]	٢٨٠

فهرس أطراف الأحاديث

٩٠.	من هجر أخاه سنة، فهو كسفك دمه.	**٢٣٠**
٩١.	المنتزعات والمختلعات هن المنافقات.	**٣٣٧**
٩٢.	المؤمِنونَ تكافأُ دِماؤُهُم، وهم يدٌ على من سِوَاهم...الخ.	**٣٢٥**
٩٣.	وَيلٌ للأعقابِ مِنَ النَّارِ، أَسبِغُوا الوضوءَ.	**٨٦**
٩٤.	يا معشر المسلمين، لا صلاة لمن لا يقيم صلبه...الخ.	**١٥٩**
٩٥.	يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ تَصَدَّقْنَ فَإِنَّكُنَّ أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ فَقَالَتْ امْرَأَةٌ...الخ.	**١٨٩**

الأعلام المترجم لهم

الرقم	الراوي	الحكم عليه	رقم الصفحة
١.	أبان	ثقة	٢٩٨
٢.	إبراهيم التيمي	ثقة	٩٤
٣.	إبراهيم بن إسماعيل	ضعيف	٢٩٠
٤.	إبراهيم بن سعد	ثقة	٧٦
٥.	إبراهيم بن موسى	ثقة	٢٤٠
٦.	إبراهيم بن يزيد النخعي	ثقة	١٢٦
٧.	ابن أبي ذئب	ثقة	١٩٧
٨.	ابن أبي مليكة	ثقة	١٢٢
٩.	ابن المبارك	ثقة	١٣٠
١٠.	ابن زكريا	ثقة متقن	٣١
١١.	ابن السرح	ثقة ثبت	٣٢٧
١٢.	ابن شهاب الزهري	ثقة	١٧
١٣.	ابن عباس	صحابي	٢٣
١٤.	ابن لهيعة	صدوق	٣٧
١٥.	ابن مكرز	مجهول	٢١٠
١٦.	أبو أسامة (حماد بن أسامة)	ثقة	٢٣٦
١٧.	أبو إسحاقَ الفزاريُّ	ثقة حافظ	٣٩٨
١٨.	أبو إسحاق الهمداني	ثقة	٢٠١
١٩.	أبو بكر الصديق	صحابي	٣٧٠
٢٠.	أبو بكرة	صحابي	٣٦٠
٢١.	أبو الجعد الضّمري	صحابي	١٨٤
٢٢.	أبو خراش	صحابي	٣٢٩
٢٣.	أبو الخطاب زياد بن يحيى	ثقة	٥٧
٢٤.	أبو الخليل	ثقة	٢٥٥
٢٥.	أبو الزبير	صدوق	١٦٩
٢٦.	أبو الغيث مولى ابن مطيع	ثقة	٢٤٧
٢٧.	أبو أمامة (صدي بن عجلان)	صحابي	٧٣
٢٨.	أبو أيوب الأنصارى	صحابي	١٥٦
٢٩.	أبو بحرية	ثقة	٢٢٠

٣٠.	أبو بردة	ثقة	٢٩٢
٣١.	أبو بكر بن أبي شيبة	ثقة	١٨٩
٣٢.	أبو تميمة الهجيمي	ثقة	١٦٦
٣٣.	أبو توبة	ثقة	٢٠٨
٣٤.	أبو داود الطيالسي	ثقة	٥٣
٣٥.	أبو ذر الغفاري	صحابي	٢٦٦
٣٦.	أبو زرعة (البجلي)	ثقة	٢٦٥
٣٧.	أبو سلمة بن عبد الرحمن	ثقة	٢٢٤
٣٨.	أبو صالح (ذكوان)	ثقة	١١٨
٣٩.	أبو صالحٍ الأنطاكيُّ	صدوق	٣٩٨
٤٠.	أبو صالح باذام	ضعيف	٢٣
٤١.	أبو صرمة	صحابي	٢٧٧
٤٢.	أبو عاصم الضحاك بن مخلد	ثقة ثبت	٣٩٥
٤٣.	أبو عثمان مولى المغيرة	مقبول	٣١٣
٤٤.	أبو عوانة	ثقة ثبت	٢٢٢
٤٥.	أبو كرب الأزدي	مجهول	٣٥٢
٤٦.	أبو مجلز	ثقة	٢٩٩
٤٧.	أبو معاوية الضرير	ثقة	١٢٥
٤٨.	أبو هريرة	صحابي	١٩
٤٩.	أبو يحيى مصدع	مقبول	١٦١
٥٠.	أحمد بن حرب الموصلي	صدوق	٣٧٨
٥١.	أحمد بن حنبل	ثقة	٨٦
٥٢.	أحمد بن منيع	ثقة حافظ	١٢٩
٥٣.	أحمد بن يونس	ثقة حافظ	١١١
٥٤.	إسحق بن إبراهيم	ثقة حافظ	٣٣٧
٥٥.	إسماعيل بن إبراهيم	ثقة حافظ	١٤٥
٥٦.	إسماعيل بن أبي خالد	ثقة ثبت	١١٢
٥٧.	الأعرج	ثقة ثبت	٢٨٦
٥٨.	الأعمش	ثقة	٩٤
٥٩.	أنس بن مالك	صحابي	٣١٩
٦٠.	الأوزاعي	ثقة	٣٤٢

.٦١	أيوب السختياني	ثقة ثبت حجة	١٤٦
.٦٢	بحير	ثقة	٢١٩
.٦٣	بريدة بن حصيب	صحابي	١٧٩
.٦٤	بشر بن هلال	ثقة	٣٠١
.٦٥	بقية بن الوليد	صدوق	٢١٨
.٦٦	بكير بن عبد الله	ثقة	٢١٠
.٦٧	ثور بن زيد الديلي	ثقة	٢٤٧
.٦٨	جابر بن عبد الله	صحابي	٥٧
.٦٩	جعفر بن إياس	ثقة	١٣٩
.٧٠	جعفر بن محمد	صدوق	٥٨
.٧١	الحارث بن عبد الرحمن	صدوق	٢٦٠
.٧٢	الحارث بن عبد الله الأعور	ضعيف	١١٣
.٧٣	حذيفة بن اليمان	صحابي	٢٧٩
.٧٤	حرملة بن يحيى	صدوق	٣٦
.٧٥	حريث بن قبيصة	صدوق	١٧٤
.٧٦	الحسن البصري	ثقة	٩٠
.٧٧	الحسن بن أبي الحسن	ثقة	٣٦٤
.٧٨	الحسن بن عبيد الله النخعي	ثقة	٤٩
.٧٩	الحسن بن عرفة	صدوق	٢٨٥
.٨٠	الحسن بن عطية	ضعيف	٢٤٢
.٨١	الحسن بن علي الخلال	ثقة	٣٠٥
.٨٢	حسين المعلم	ثقة	٢٨٢
.٨٣	الحسين بن حريث	ثقة	١٧٦
.٨٤	الحسين بن واقد	ثقة	١٧٧
.٨٥	حفص بن عمر	ثقة	٢٦٤
.٨٦	حكيم الأثرم	فيه لين	١٦٥
.٨٧	حكيم بن حزام	صحابي	٢٥٧
.٨٨	حماد بن سلمة	ثقة	١٦٤
.٨٩	حماد بن عبد الرحمن	ضعيف	٣٥٢
.٩٠	حميد الطويل	ثقة	٣٦٤
.٩١	حميد بن مهران	ثقة	٣٥٨

٩٢.	حيوة بن شريح	ثقة	٢١٨
٩٣.	حيي بن عبد الله	صدوق يهم	١٥٥
٩٤.	خالد الحذاء	ثقة	٣٨٨
٩٥.	خالد بن الحارث	ثقة ثبت	٣٦٣
٩٦.	خالد بن دريك	ثقة	٣٤٥
٩٧.	خالد بن عبد الله	ثقة	٣٦٨
٩٨.	خالد بن معدان	ثقة	٢١٩
٩٩.	خرشة بن الحر	صحابي	٢٦٥
١٠٠.	ربعي بن حراش	ثقة	٥٤
١٠١.	زبيد بن الحارث	ثقة	٢٢٧
١٠٢.	زهير بن الأقمر	ثقة	٣١٦
١٠٣.	زهير بن معاوية	ثقة ثبت	٤٣
١٠٤.	زياد بن كسيب	مقبول	٣٦٠
١٠٥.	زيد بن أسلم	ثقة	٣٩
١٠٦.	زيد بن الحباب	صدوق	٣٠٦
١٠٧.	زيد بن عقبة الفزاري	ثقة	٢٩٥
١٠٨.	سالم بن عبد الله	ثقة	٤٥
١٠٩.	سريج بن النعمان	صدوق كثير الخطأ	٣٤٧
١١٠.	سعد بن إبراهيم	ثقة	٧٨
١١١.	سعد بن أبي وقاص	صحابي	٣٥٦
١١٢.	سعد بن أوس	صدوق	٣٥٩
١١٣.	سعد بن عبيدة	ثقة	٥٠
١١٤.	سعد بن مالك (أبو سعيد الخدري)	صحابي	٢٤٣
١١٥.	سعيد بن أبي عروبة	ثقة حافظ	٨٨
١١٦.	سعيد بن أبي سعيد	ثقة	١٩٧
١١٧.	سعيد بن المسيّب	ثقة	١٨
١١٨.	سعيد بن جبير	ثقة	١٣٩
١١٩.	سَعِيدِ بْنِ عُبَيْدٍ الطَّائِيِّ	ثقة	٢٣٢
١٢٠.	سعيد بن محمد الوراق	ضعيف	٢٨٦
١٢١.	سعيد بن يسار	ثقة	٣٤٩
١٢٢.	سفيان بن سعيد (الثوري)	ثقة	٩٣

١٢٣.	سفيان بن عيينة	ثقة	٢٧٠
١٢٤.	سليمان بن بلال	ثقة	١١٧
١٢٥.	سماك بن الوليد	صدوق	٤٠٣
١٢٦.	سماك بن حرب	صدوق	١٩٣
١٢٧.	سمرة بن جندب	صحابي	٣٩٦
١٢٨.	سهم بن منجاب	ثقة	١٢٦
١٢٩.	سهيل بن أبي صالح	صدوق	١٤٨
١٣٠.	سويد بن سعيد	صدوق	٧٠
١٣١.	سويد بن نصر	ثقة	١٣٠
١٣٢.	شعبة بن الحجاج	ثقة	٢٠
١٣٣.	شعيب بن محمد	صدوق ثبت	١٠٣
١٣٤.	شقيق بن سلمة	ثقة	٢٦٨
١٣٥.	شهر بن حوشب	صدوق	٧٢
١٣٦.	صالح بن أبي مريم	ثقة	٢٥٦
١٣٧.	طاووسِ	ثقة	٢٨٣
١٣٨.	طليق بن عمران	مقبول	٢٩١
١٣٩.	عاصم الأحول	ثقة	٣٣٢
١٤٠.	عامر بن شراحيل (الشعبي)	ثقة	١١٣
١٤١.	عامر بن واثلة	صحابي	٣١
١٤٢.	عائشة	صحابية	٢٧
١٤٣.	عبد الحكم بن ذكوان	مقبول	٦٥
١٤٤.	عبد الحكيم بن منصور الخزاعى	متروك	٦١
١٤٥.	عبد الرحمن بن جوشن	ثقة	٣٥٢
١٤٦.	عبد الرحمن بن زيد	صدوق	٥٦
١٤٧.	عبد الرحمن بن شماسة	ثقة	٢٣٠
١٤٨.	عبد الرحمن بن عبد الله	ثقة	٦٢
١٤٩.	عبد الرحمن بن علي	ثقة	١٧٢
١٥٠.	عبد الرحمن بن يزيد بن جابر	ثقة	٢١١
١٥١.	عبد الرحمن بن يعقوب	ثقة	٢٤٨
١٥٢.	عبد الصمد بن عبد الوارث	صدوق ثبت	٣٦٥
١٥٣.	عبد العزيز بن محمد	صدوق يخطيء	١٨٦

١٥٤.	عبد الله بن أبي نهيك	ثقة	٣٢٦
١٥٥.	عبد الله بن إدريس	ثقة	٤٤
١٥٦.	عبد الله بن الحارث	ثقة	٢٣٤
١٥٧.	عبد الله بن الحارث الزبيدي	ثقة	٢٨٨
١٥٨.	عبد الله بن الصباح	ثقة	٣٥٤
١٥٩.	عبد الله بن بدر	ثقة	١٧٢
١٦٠.	عبد الله بن بريدة	ثقة	١٦١
١٦١.	عبد الله بن جعفر	صدوق	٧١
١٦٢.	عبد الله بن عبد الرحمن	ثقة متقن	٧٤
١٦٣.	عبد الله بن عمر	صحابي	٣٧
١٦٤.	عبد الله بن عمر بن غانم	ثقة	١٦٧
١٦٥.	عبد الله بن عمرو بن العاص	صحابي	١٤٦
١٦٦.	عبد الله بن عمرو بن عوف	مقبول	٧٦
١٦٧.	عبد الله بن عيسى	ثقة	٢٨٣
١٦٨.	عبد الله بن قيس (أبو موسى الأشعري)	صحابي	٢٧٠
١٦٩.	عبد الله بن محمد النفيلي	ثقة حافظ	٤٠
١٧٠.	عبد الله بن مسعود	صحابي	٦٢
١٧١.	عبد الله بن مسلمة (القعنبي)	ثقة	١٥
١٧٢.	عبد الله بن ميمون	منكر الحديث	٥٢
١٧٣.	عبد الله بن وهب	ثقة حافظ	٣٣
١٧٤.	عبد الله بن يزيد المعافري	ثقة	١٤٠
١٧٥.	عبد الله بن يسار	مقبول	٣٠٧
١٧٦.	عبد الملك بن عمرو	ثقة	١٠٥
١٧٧.	عبد الملك بن عمير	ثقة	٦٢
١٧٨.	عبد الوارث بن سعيد	ثقة ثبت	٢٧٧
١٧٩.	عبيد الله بن عبد الرحمن	صدوق	٥٧
١٨٠.	عبيد الله بن عمر	ثقة	١١٨
١٨١.	عبيد الله بن موسى	ثقة	٢٦٧
١٨٢.	عبيدة ابن سفيان الحضرمي	ثقة	١٦٥
١٨٣.	عثمانُ بن أبي شيبةَ	ثقة	٣٤٨
١٨٤.	عروة بن الزبير	ثقة	٢٦

١٨٥.	عطاء بن أبي رباح	ثقة	١٣٨
١٨٦.	عطية بن سعد	صدوق يخطئ	٢١٩
١٨٧.	عقبة بن عامر	صحابي	٢٢٩
١٨٨.	عكرمة بن عباس	ثقة	٩٢
١٨٩.	عكرمة بن عمار	صدوق يغلط	٣٦٤
١٩٠.	على بن المبارك	ثقة	٣١٤
١٩١.	علي بن أبي طالب	صحابي	٣٣
١٩٢.	عَلِيُّ بْنُ المُنْذِرِ	صدوق	٣٤٠
١٩٣.	علي بن ربيعة	ثقة	٢٠٨
١٩٤.	علي بن شيبان	صحابي	١٧٣
١٩٥.	علي بن مدرك	ثقة	٢٣٩
١٩٦.	علي بن نزار	ضعيف	٩١
١٩٧.	علي بن نصر	ثقة حافظ	١٥٥
١٩٨.	عمار بن رزيق	صدوق	٢٨٠
١٩٩.	عمران بن أبي أنس	ثقة	٢٩٩
٢٠٠.	عمران بن عبد المعافري	ضعيف	١٦٩
٢٠١.	عمر بن أبي سلمة	صدوق	٢٠١
٢٠٢.	عُمر بن الخطاب	صحابي	٣٧
٢٠٣.	عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ الشَّيْباني	صدوق	١٣٩
٢٠٤.	عمر بن محمد بن زيد العمري	ثقة	٣٠٥
٢٠٥.	عمرة بنت عبد الرحمن	ثقة	٥٧
٢٠٦.	عَمرو بن شُعيب	صدوق	٩٤
٢٠٧.	عمرو بن عثمان	ثقة	١٩٢
٢٠٨.	عمرو بن علي بن بحر	ثقة	١٢٧
٢٠٩.	عمرو بن عوف	صحابي	٧٧
٢١٠.	عمرو بن عون السلمي	ثقة ثبت	٣٣٦
٢١١.	عمرو بن مرة الكوفي	ثقة	٢٨٧
٢١٢.	عيسى بن عبد الرحمن	متروك	٣٦
٢١٣.	عيينة بن عبد الرحمن	ثقة	٣٤٨
٢١٤.	الفضل بن موسى	ثقة	١٦٠
٢١٥.	فضيل بن مرزوق	صدوق	٣٤٢

٢١٦.	فليح بن سليمان	صدوق كثير الخطأ	٣١٨
٢١٧.	القاسم بن عبد الرحمن	ثقة	١٩٥
٢١٨.	القاسم بن حبيب	لين	٩٠
٢١٩.	القاسم بن عبد الرحمن الشامي	صدوق	٢١٥
٢٢٠.	قتادة بن دعامة	ثقة	٨١
٢٢١.	قتيبة بن سعيد	ثقة ثبت	٢٨
٢٢٢.	قران بن تمام	صدوق	٢٠٨
٢٢٣.	قرة بن عبد الرحمن	صدوق	٣١١
٢٢٤.	قرثع الضبي	صدوق	١١٥
٢٢٥.	قيس بن أبي حازم	ثقة	٣٣٦
٢٢٦.	قيس بن عباد	ثقة	٨٢
٢٢٧.	كثير بن عبد الله	ضعيف	٧٦
٢٢٨.	كيسان أبو سعيد المقبرى	ثقة	١٧٨
٢٢٩.	لؤلؤة	مقبولة	٢٥٢
٢٣٠.	ليث بن سعد	ثقة	١٣٦
٢٣١.	مالك بن أنس	ثقة	١٥
٢٣٢.	محبوب بن الحسن	صدوق	٣٥٢
٢٣٣.	محبوب بن موسى	ثقة	٣٦٠
٢٣٤.	محمد بن إسحاق	صدوق مدلس	٢٢٧
٢٣٥.	محمد بن الحسن بن عطية	صدوق يخطىء	٢١٨
٢٣٦.	محمد بن العلاء	ثقة	٤٤
٢٣٧.	محمد بن المثنى	ثقة حافظ	٣٣٠
٢٣٨.	محمد بن بشار (بندار)	ثقة	١٢٠
٢٣٩.	محمد بن جابر المحاربي	صدوق	٢١١
٢٤٠.	محمد بن جحادة	ثقة	٢١
٢٤١.	محمد بن جعفر	ثقة	١٢١
٢٤٢.	محمد بن ربيعة الكلابي	صدوق	٢١٧
٢٤٣.	محمد بن سلمة الباهلي	ثقة	٢٢٦
٢٤٤.	محمد بن سيرين	ثقة ثبت	٣٥٣
٢٤٥.	محمد بن عباد الهنائي	صدوق	٣١٣
٢٤٦.	محمد بن عبد الرحمن المدني	ثقة	١٧٨

٢٤٧.	محمد بن عبد الله بن عمرو	مقبول	٩٥
٢٤٨.	محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي	ثقة حافظ	٣٤٣
٢٤٩.	محمد بن عبد الله بن بزيع	ثقة	٦٠
٢٥٠.	محمد بن عمر بن هياج	صدوق	٢٦٥
٢٥١.	محمد بن عمرو بن علقمة	صدوق له أوهام	١٦٤
٢٥٢.	محمد بن عيسى بن نجيح	ثقة	٧٠
٢٥٣.	محمد بن عيينة	مقبول	٧٤
٢٥٤.	محمد بن فضيل	صدوق	٨٩
٢٥٥.	محمد بن كثير العبدى	ثقة	٢٠
٢٥٦.	محمد بن كرامة	ثقة	٢١٢
٢٥٧.	محمد بن مسلم بن تدرس	ثقة	١٥٢
٢٥٨.	محمد بن يحيى الأنصاري	ثقة	٢٥١
٢٥٩.	محمد بن يحيى القطعي	صدوق	١٨١
٢٦٠.	محمود بن غيلان	ثقة	٤٧
٢٦١.	مروان بن معاوية	ثقة حافظ	٦٥
٢٦٢.	مسدد بن مسرهد	ثقة	٧٩
٢٦٣.	مسروق بن الأجدع	ثقة	٢٠٥
٢٦٤.	مسلم بن إبراهيم	ثقة	٩٦
٢٦٥.	معاذ بن جبل	صحابي	١٩٩
٢٦٦.	المغيرة بن سلمة	ثقة	٣٠٥
٢٦٧.	المغيرة بن شعبة	صحابي	٢١٠
٢٦٨.	مكحول	ثقة	٢١٤
٢٦٩.	ملازم بن عمرو بن عبد الله	صدوق	١٧١
٢٧٠.	منصور بن المعتمر	ثقة	٤٩
٢٧١.	منصور بن حيان	ثقة	٣٠
٢٧٢.	المنهال بن عمرو	صدوق	١٢٨
٢٧٣.	موسى بن إسماعيل	ثقة	١٤٨
٢٧٤.	موسى بن عقبة	ثقة	٤١
٢٧٥.	نافع	ثقة	١١٨
٢٧٦.	نزار بن حيان الأسدي	ضعيف	٩١
٢٧٧.	النعمان بن بشير	صحابي	١٧٥

.٢٧٨	هريم بن مسعر الأزدي	مقبول	١٨٥
.٢٧٩	هشام بن أبي عبد الله الدستوائي	ثقة	٩٧
.٢٨٠	هشام بن عبد الملك (أبوالوليد الطيالسي)	ثقة	٢٣١
.٢٨١	هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ	ثقة	٢٥
.٢٨٢	هشام بن عمار	صدوق	٣٢٠
.٢٨٣	هشيم بن بشير الواسطي	ثقة	١٢٤
.٢٨٤	هلال بن عبد الله الباهلي	متروك	١٨٢
.٢٨٥	هلال بن يساف	ثقة	١٤٥
.٢٨٦	همام بن الحارث بن قيس	ثقة	٢٥٥
.٢٨٧	همام بن يحيى	ثقة	١٥٧
.٢٨٨	هناد بن السرى	ثقة	١١٢
.٢٨٩	واصل بن عبد الأعلى الكوفي	ثقة	٨٨
.٢٩٠	وكيع بن الجراح	ثقة حافظ	١٥٢
.٢٩١	الوليد بن مسلم القرشي	ثقة	١٩٣
.٢٩٢	الوليد بن أبي الوليد	لين الحديث	٢٩٨
.٢٩٣	وهب بن بقية	ثقة	٣٣٤
.٢٩٤	وهيب بن خالد	ثقة	٣٠٧
.٢٩٥	يحيى بن أبي كثير الطائي	ثقة	٩٨
.٢٩٦	يَحْيَى بْنِ الْحَارِثِ	ثقة	١٩٤
.٢٩٧	يحيى بن زكريا بن أبي زائدة	ثقة	٢٩
.٢٩٨	يحيى بن سعيد الأنصاري	ثقة ثبت	٢٤٩
.٢٩٩	يحيى بن سعيد القطان	ثقة	٢٥
.٣٠٠	يحيى بن يعمر	ثقة	٢٨١
.٣٠١	يزيد بن أبي حبيب	ثقة	١٣٦
.٣٠٢	يزيد بن خالد بن موهب الرملي	ثقة	٣٢٣
.٣٠٣	يزيد بن زريع	ثقة	٢٥٨
.٣٠٤	يزيد بن شريك بن طارق التيمى	ثقة	٨٧
.٣٠٥	يزيد بن عبد ربه	ثقة	١٩٣
.٣٠٦	يزيد بن هارون	ثقة	٢٠٨
.٣٠٧	يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ	ثقة	٢٣
.٣٠٨	يعقوب بن حميد	صدوق	٢٢٢

.٣٠٩	يونس بن عبيد	ثقة	٢٧٧

المصادر والمراجع

١. **أولا: القرآن الكريم**

٢. أسد الغابة، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)، دار الفكر – بيروت، عام النشر: ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

٣. الإصابة في تمييز الصحابة، لأبي الفضل أحمد بن علي حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، بتحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٥هـ.

٤. الأعلام، خير الدين بن محمود، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م.

٥. الإفصاح عن معاني الصحاح، يحيى بن محمد (المتوفى: ٥٦٠هـ)، بتحقيق: فؤاد عبد المنعم أحمد، الناشر: دار الوطن، سنة النشر: ١٤١٧هـ.

٦. البدرُ التمام شرح بلوغ المرام، للحسين بن محمد (المتوفى: ١١١٩ هـ)، المحقق: علي بن عبد الله الزبن، دار هجر، الطبعة: الأولى (١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م).

٧. تاريخ أسماء الثقات، لأبي حفص عمر بن أحمد ابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المحقق: صبحي السامرائي، الدار السلفية – الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ – ١٩٨٤.

٨. تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، بتحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م.

٩. التاريخ الأوسط، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي ، مكتبة دار التراث - حلب، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧ – ١٩٧٧.

١٠. التاريخ الكبير، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن.

١١. تاريخ بغداد وذيوله، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، بتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ.

١٢. تاريخ دمشق، لأبي القاسم علي بن الحسن المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.

١٣. تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، لأبي سليمان محمد بن عبد الله الربعي (المتوفى: ٣٧٩هـ)، المحقق: د. عبد الله أحمد سليمان الحمد، دار العاصمة – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٠.

١٤. التَّحبير لإيضَاح مَعَاني التَّيسير، لمحمد بن إسماعيل بن صلاح، الكحلاني (المتوفى: ١١٨٢هـ)، حققه: مُحَمَّد صُبْحي بن حَسَن حَلّاق أبو مصعب، مَكتَبَةُ الرُّشد، الرياض - المملكة الْعَرَبيَّة السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.

١٥. تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، لأبي العلا محمد عبد الرحمن المباركفورى (المتوفى: ١٣٥٣هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، بدون سنة النشر.

١٦. تذكرة الحفاظ، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

١٧. تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وذكر المدلسين، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، بتحقيق: الشريف حاتم بن عارف العوني، دار عالم الفوائد - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ.

١٨. التشريع الجنائي الإسلامي مقارناً بالقانون الوضعي، لعبد القادر عودة، الناشر: دار الكاتب العربي، بيروت.

١٩. التصوير النبوي للقيم الخلقية والتشريعية في الحديث الشريف، لعلي علي صبح، المكتبة الأزهرية للتراث، الطبعة: الأولى: ١٤٢٣ هـ- ٢٠٠٢م

٢٠. تقريب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: محمد عوامة، دار الرشيد — سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ — ١٩٨٦.

٢١. التَّنويرُ شَرْحُ الجَامِع الصَّغِيرِ، لمحمد بن إسماعيل بن صلاح الكحلاني(المتوفى: ١١٨٢هـ)، المحقق: د. محمَّد إسحاق محمَّد إبراهيم، مكتبة دار السلام، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ.

٢٢. تهذيب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ.

٢٣. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ليوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة — بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ — ١٩٨٠.

٢٤. تهذيب اللغة، لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، بتحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي — بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.

٢٥. التيسير بشرح الجامع الصغير، لزين الدين محمد المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)، مكتبة الإمام الشافعي — الرياض، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٢٦. الثقات، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان، التميمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣.

٢٧. جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، المحقق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة — بيروت، الطبعة: السابعة، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٢٨. الجامع الكبير - سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى بن سَوْرة، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، المحقق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي — بيروت، سنة النشر: ١٩٩٨ م.

٢٩. الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن — الهند، دار إحياء التراث العربي — بيروت، الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م.

٣٠. حاشية السندي على سنن ابن ماجه =كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه

٣١. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، السعادة - بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م

٣٢. سنن ابن ماجه، لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني (المتوفى: ٢٧٣هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط، دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

٣٣. سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، بتحقيق: شعَيب الأرنؤوط، دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

٣٤. سنن الدارقطني، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، بتحقيق: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت — لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م.

٣٥. السنن الكبرى، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة — بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

٣٦. السنن الكبرى، لأحمد بن الحسين الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت — لبنات، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

٣٧. سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل

٣٨. سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه، لأحمد بن محمد أبي بكر المعروف بالبرقاني (المتوفى: ٤٢٥هـ)، المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، كتب خانه جميلي - لاهور، باكستان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ.

٣٩. سير أعلام النبلاء، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ)، المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة : الثالثة ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م

٤٠. شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن)، لشرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (٧٤٣هـ)، المحقق: د. عبد الحميد هنداوي، مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة - الرياض)، بدون سنة النشر.

٤١. شرح سنن أبي داود، لأبي محمد محمود بن أحمد الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: ٨٥٥هـ)، المحقق: أبو المنذر خالد بن إبراهيم، مكتبة الرشد — الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ -١٩٩٩ م.

٤٢. شرح سنن النسائي المسمى "ذخيرة العقبى في شرح المجتبى"، لمحمد بن علي، دار المعراج الدولية للنشر - دار آل بروم للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى.

٤٣. شرح صحيح البخارى، أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك، ابن بطال (المتوفى: ٤٤٩هـ)، بتحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد - السعودية، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

٤٤. شَرْحُ صَحِيح مُسْلِمِ لِلقَاضِى عِيَاض المسَمَّى إِكمَالُ المُعْلِمِ بفَوَائِدِ مُسْلِم، لعياض بن موسى بن عياض السبتي، أبو الفضل (المتوفى: ٥٤٤هـ)، المحقق: الدكتور يحْيَى إِسْمَاعِيل، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

٤٥. صحيح ابن حبان، لمحمد بن حبان التميمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة — بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٤ — ١٩٩٣.

٤٦.	صحيح البخاري، لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٤٧.	صحيح مسلم، لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، بدون سنة النشر.

٤٨.	الضعفاء الكبير، لأبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي المكي (المتوفى: ٣٢٢هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٤٩.	الضعفاء والمتروكون، أبو الحسن علي بن عمر البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المحقق: د. عبد الرحيم محمد القشقري، أستاذ مساعد بكلية الحديث بالجامعة الإسلامية، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٥٠.	الضعفاء والمتروكون، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦

٥١.	طبقات الحفاظ، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣.

٥٢.	الطبقات الكبرى، لأبي عبد الله محمد بن سعد المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)، بتحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.

٥٣.	طبقات خليفة بن خياط، لأبي عمرو خليفة بن خياط البصري (المتوفى: ٢٤٠هـ)، المحقق: د سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، سنة النشر: ١٤١٤ هـ = ١٩٩٣ م.

٥٤.	عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لأبي محمد محمود بن أحمد الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: ٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، بدون سنة النشر.

٥٥.	فتح الباري شرح صحيح البخاري، لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، بتحقيق: مجموعة من العلماء، مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة النبوية، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.

٥٦.	فتح المنعم شرح صحيح مسلم، للأستاذ الدكتور موسى شاهين لاشين، دار الشروق، الطبعة: الأولى (لدار الشروق)، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.

٥٧.	فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام، لمحمد بن صالح العثيمين، تحقيق وتعليق: صبحي بن محمد رمضان، أم إسراء بنت عرفة بيومي، المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.

٥٨.	فيض القدير شرح الجامع الصغير، لزين الدين محمد المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)، المكتبة التجارية الكبرى – مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٥٦.

٥٩.	قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، أبو محمد الطيب بن عبد الله الحضرمي الشافعي (٨٧٠ - ٩٤٧ هـ)، بتحقيق: بو جمعة مكري / خالد زواري، دار المنهاج – جدة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٨ م.

٦٠.	قوت المغتذي على جامع الترمذي، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، إعداد الطالب: ناصر بن محمد بن حامد الغريبي، تحت إشراف: فضيلة الأستاذ الدكتور/ سعدي الهاشمي، رسالة الدكتوراة - جامعة أم القرى، مكة المكرمة - كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب والسنة، عام النشر: ١٤٢٤ هـ.

٦١. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: محمد عوامة الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢ م

٦٢. الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ)، بتحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض وعبد الفتاح أبو سنة، الكتب العلمية - بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ١٩٩٧م.

٦٣. كتاب العين، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار مكتبة الهلال.

٦٤. كشف المشكل من حديث الصحيحين، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: علي حسين البواب، دار الوطن — الرياض، بدون سنة النشر.

٦٥. الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم (المسمَّى: الكوكب الوهَّاج والرَّوض البَهَّاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج)، جمع وتأليف: محمد الأمين بن عبد الله الأُرَمي العَلَوي الهَرَري الشافعي، دار المنهاج - دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

٦٦. لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، المحقق: محمد علي قاسم العمري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

٦٧. لسان العرب، أبي الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، دار صادر — بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ.

٦٨. لسان الميزان، أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: دائرة المعرف النظامية — الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت — لبنان، الطبعة: الثانية، ١٣٩٠هـ /١٩٧١م.

٦٩. لمحمد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، نور الدين السندي (المتوفى: ١١٣٨هـ)، دار الجيل - بيروت، بدون طبعة.

٧٠. المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية — حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ — ١٩٨٦.

٧١. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ)، دار الفكر، بيروت — لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

٧٢. مسند أبي داود الطيالسي، لأبي داود سليمان بن داود الطيالسي البصرى (المتوفى: ٢٠٤هـ)، للدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر — مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.

٧٣. مسند أبي يعلى، أبي يعلى أحمد بن علي الموصلي (المتوفى: ٣٠٧هـ)، المحقق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث — دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ — ١٩٨٤.

٧٤. مسند الإمام أحمد بن حنبل، لأبي عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

٧٥. مسند الحميدي، لأبي بكر عبد الله بن الزبير القرشي المكي (المتوفى: ٢١٩هـ)، بتحقيق: حسن سليم أسد الدَّارَانيّ، دار السقا، دمشق – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٩٩٦ م.

٧٦. مسند الشهاب، لأبي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي المصري (المتوفى: ٤٥٤هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧ – ١٩٨٦.

٧٧. معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود، لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي (المتوفى: ٣٨٨هـ)، المطبعة العلمية – حلب، الطبعة: الأولى ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م.

٧٨. المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: طارق بن عوض وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين – القاهرة، بدون سنة النشر.

٧٩. معجم الصحابة، لأبي القاسم عبد الله بن محمد البغوي (المتوفى: ٣١٧هـ)، المحقق: محمد الأمين بن محمد الجكني، مكتبة دار البيان – الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

٨٠. المعجم الكبير، لسليمان بن أحمد بن أيوب، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، الطبعة: الثانية، بدون سنة النشر.

٨١. معجم مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٨٢. معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، لأبي الحسن أحمد بن عبد الله العجلى الكوفى (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار - المدينة المنورة – السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ – ١٩٨٥.

٨٣. معرفة الصحابة، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، بتحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

٨٤. المغني في الضعفاء، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور نور الدين عتر، بدون الناشر وبدون سنة النشر.

٨٥. المفاتيح في شرح المصابيح، للحسين بن محمود بن الحسن، الشِّيرازيُّ الحَنَفيُّ المشهورُ بالمظْهِري (المتوفى: ٧٢٧ هـ)، بتحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، دار النوادر، (من إصدارات إدارة الثقافة الإسلامية - وزارة الأوقاف الكويتية)، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢م.

٨٦. المفردات في غريب القرآن، لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (المتوفى: ٥٠٢هـ)، المحقق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٢ هـ.

٨٧. منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري، لحمزة محمد قاسم، راجعه: الشيخ عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة دار البيان، دمشق - الجمهورية العربية السورية، مكتبة المؤيد، الطائف - المملكة العربية السعودية، عام النشر: ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.

٨٨. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢.

٨٩. المنهل الحديث في شرح الحديث، الأستاذ الدكتور موسى شاهين لاشين، دار المدار الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٢ م.

٩٠. المنهل العذب المورود شرح سنن الإمام أبي داود، لمحمود محمد خطاب السبكي، بتحقيق: أمين محمود محمد خطاب، مطبعة الاستقامة، القاهرة – مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٥١ - ١٣٥٣ هـ.

٩١. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، بتحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م.

٩٢. الميسر في شرح مصابيح السنة، لفضل الله بن حسن ، شهاب الدين التُّورِبِشْتِي (المتوفى: ٦٦١ هـ)، بتحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، مكتبة نزار مصطفى الباز، الطبعة: الثانية، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ هـ.

٩٣. النهاية في غريب الحديث والأثر، لمجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٩٤. نيل الأوطار، لمحمد بن علي الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، بتحقيق: عصام الدين الصبابطي، دار الحديث، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

٩٥. الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن أيبك بن الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ)، بتحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت، عام النشر: ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

٩٦. الوفيات، تقي الدين محمد بن هجرس السلامي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، بتحقيق: صالح مهدي عباس ، د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٢.

فهرس الموضوعات